شبهات و ردود

الجزء الخامس

ملخص حواراتي مع النواصب : عراق الحسين

٦٧ / شبهة أرتد الناس الا ثلاثة :

الاولى :

١ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » الحديث الحادي والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٦صفحة ٢١٣

الثانية :

١٧ – محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي بصير، قال : قلت لابي عبدالله ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال: فقال أبوعبدالله (عليه السلام) : فأين أبو ساسان و أبو عمرة الانصاري؟ : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٨

و صحيحة أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ارتد الناس إلا ثلاثة، أبو ذر، و سلمان، و المقداد، قال : فقال أبو عبد الله (ع): فأين أبو ساسان، و أبو عمرة الأنصاري؟ : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٤١

الثالثة :

١٨ – محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي (عليه السلام) فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي (عليه السلام) هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك ! فقال علي (عليه السلام) : ان كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فحلق علي (عليه السلام) وحلق

سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم ثم انصرفوا فجاؤوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي (عليه السلام) هلم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا علي محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال : لا. قلت : فعمار من أهل الردة ؟ فقال : ان عمارا قد قاتل مع علي (عليه السلام) بعد : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٨

و صحيحته الأخرى عن أبي جعفر (ع)، قال : جاء المهاجرون و الأنصار و غيرهم بعد ذلك إلى علي (ع)، فقالوا له: أنت و الله أمير المؤمنين، و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي (ص) هلم يدك نبايعك، فو الله لنموتن قدامك، فقال علي (ع) : إن كنتم صادقين فاغدوا غدا علي محلقين فحلق أمير المؤمنين (ع)، و حلق سلمان، و حلق مقداد، و حلق أبو ذر، و لم يحلق غيرهم : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٣٤١

الرابعة :

١٥ – حمدويه ، قال حدثنا أيوب عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القماط، عن حمران، قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افيناها ! قال، فقال: الا اخبرك بأعجب من ذلك ؟ قال، فقلت : بلي قال: المهاجرون والانصار ذهبوا (وأشار بيده) الا ثلاثة. : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٧

وراجع أيضاً اختيار معرفة الرجال للطوسيّ المعروف برجال الكشّي ـ ج ١ : ٣٧ ـ بسند تامّ، وهو: حمدويه قال: حدّثنا أيّوب ـ يعني أيّوب بن نوح ـ عن محمّد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران : « قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : ما أقلّنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ! قال : فقال : ألا أُخبرك بأعجب من ذلك ؟ قال : فقلت : بلى. قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا (وأشار بيده) إلاّ ثلاثة » : الجزء الثاني من كتاب الامامة و قيادة المجتمع المؤلف : الحائري، السيد كاظم الجزء : ١ صفحة : ١٠

٢ / الان الردة كانت عن ماذا ؟ كل الناس ارتدوا الا ثلاثة ، عن ولاية علي ع لا عن الاسلام ، بدليل " وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع "

٣ / لكن هل كانت ردتهم واحدة ام متنوعة ، فواحد ارتد عن امامة علي " ع " وواحد ارتد عن عزمه على نصرة علي " ع " مع ايمانه بأمامته ، وواحد ارتد عن امامة علي وغيره مثلا ، الناتج : ان كل الناس ارتدوا مع عدم بيان ضرورة ان تكون ردتهم من نوع واحد ، فعمار مثلا على صحة الرواية لم يكن ارتداده عن امامة علي " ع " بانه انكرها ، بل ارتد عن نصرته " ع " لان عزمه اقل من ان يواجه القوم ، ولكنه " اناب لاحقا " .

٤ / ثبوت الردة في القوم لا ينفي امكان الرجوع الى الحق ، كما انه يتحدث عن امر البيعة ، فلعل الانابة والتوبة حصلت كثيرا في عهد خلافته مثلا والدليل على ذلك قوله – ع – في الصحيحة المتقدمة عن عمار – انه حارب مع علي بعد ذلك – فمعناها ان الرجوع وارد .

٥ / هذه الردة لا تشمل من مات في زمن النبي ، وعليه فلا يمكن القول ان جميع اصحاب النبي ارتدوا ! بل الكلام في من بقي بعده منهم . ([١])

---

[١] : مدح ابي دجانة :

٥٠٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين أبي العلاء الخفاف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت فالتفت إليه فلان وفلان فقالا الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من بيعتك فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى وأجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى أثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما أسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده فقال يا رسول الله أوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك فأقبل علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن هذه لهي المواساة فقال إن عليا مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة

٦ / ثم انهم ليسوا ثلاثة فقط قطعا بدلالة " ثم عرف بعد اناس يسير " فهل هو عرف " بتشديد الراء " فيكون ان الامام عرفهم بعدد يسير تال لاؤلئك الثلاثة وعندها سيكون تقديم الثلاثة لا يراد منه الحصر بالثبوت بل الحصر بالدرجة ، كقولك : كل الناس طامعون الا ثلاثة وفلان و فلان وفلان ، فعزل الثلاثة لا يدل الا على ميزة لهم عن الباقين بشيئ ، اما اذا اراد الامام من قوله " عرف بعد يسير " بفتح الراء ، اي عرف عدد يسير من الناس ان الخلافة لعلي ، فهذا يعني ايضا انهم لم يرتدوا لانهم في هذا الفرض جاهلون من الاصل . وكلا الامرين يدل على ان النجاة من الارتداد لم تنحصر بالثلاثة .

٧ / توجد روايات كثيرة ضد هذا الحصر " ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله) نهج البلاغة الحكمة ، ٤٥٣ فالزبير لازال شريفا حتى اغواه ولده ، وهذا يعني انه لم يرتد قبل شباب ولده ، فهو خارج الارتداد ايضا

٨ / هذه الردة ثبتت في صحاحكم : بينا أنا نائم إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم ، فقلت : أين ؟ قال : إلى النار والله ، قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ثم إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وينهم ، فقال : هلم ، قلت أين ؟ قال : إلى النار والله ، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري- الصفحة أو الرقم : ٦٥٨٧ خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فأتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام أيها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الأنصار في أفنيتهم على أبواب دورهم وخرج الرجال إليه يلوذون به ويثوبون إليه والنساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحزمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن وقال إن الله عز وجل وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها وأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله : « وَما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً » الآية. لحديث الثاني والخمسمائة : حسن وربما قيل صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٤٣١

قال ابن منظور : وفي حديث الحوض : « فلا يخلص منهم إلا مثل همل النعم» الهمل : ضوال الإبل، واحدها هامل ، أي أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة. (لسان العرب .)٧١٠/ ١١

اذن هذه الزمرة لم يخلص منها الا همل النعم ، طيب من هي هذه الزمرة ؟

إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ، ثم قرأ : { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } . وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم – إلى قوله – الحكيم } الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٣٤٩حكم المحدث : [صحيح]

قالوا : زمرة من اصحابي = مجموعة قليلة من الصحابة وليس كل الصحابة ، نقول :

١ / اعتباره اصحابه " زمرة " بلحاظ المحشر فانهم فيه اقل من الزمرة .

٢ / لو كانت المجموعة " الزمرة " هم المنافقين فلا يصح ان ينجو منهم قليل " همل النعم " إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا / ١٤٥ النساء " والله هنا في مقام " الاخبار " لا في مقام تشريع الاحكام لنحتمل النسخ ،

قالوا : لعلهم تابوا قبل الموت ، قلنا : فلا يصح حينئذ حشرهم مع المنافقين مع انهم تابوا !

قالوا : هم الذين ارتدوا فامنوا بمسيلمة ، قلنا : فلا يصح نجاة القليل منهم وان قلتم انهم تابوا فلا يصح حشرهم تحت عنوان المرتدين ، اذن فالزمرة مجموعة بصفة اشتراك واحدة وهي " الصحبة ، الصحابة " والناجي منهم مثل همل النعم " هم القليل الذين ثبت على الحق والذي اناب اليه ، ولعله ينجو العاجز والجاهل الى غيره ،، فكلهم يكونون في زمرة الصحابة ' تشكيلة قليلة لا تتجاوز" همل النعم " والسبب في ذلك هو التغيير في سنة النبي "

إني فرطكم على الحوض ، من مر علي شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبدا ، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ، ثم يحال بيني وبينهم . قال أبو حازم : فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت : نعم ،

فقال : أشهد على أبي سعيد الخدري ، لسمعته وهو يزيد فيها : فأقول : إنهم مني ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعد ك ، فأقول : سحقا سحقا لمن غير بعدي . الراوي : سهل بن سعد الساعدي المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٥٨٣ حكم المحدث : [صحيح]

قالوا : كيف تكون الردة لا تعني الكفر بالاسلام !

قلنا : وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون ٥٤ / التوبة هؤلاء هم المنافقون سماهم الله كفره مع انهم يصلون فهل هم كفار = غير مسلمين ام كفار = مسلمين غير مؤمنين ؟

قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الل ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الل غفور رحيم / الحجرات- هؤلاء مسلمون = ليسوا كفارا ... منافقين = لم يدخل الايمان قلوبهم هل تستطيع ان تقول انهم غير مسلمين لان الله وصفهم بالكفار ؟!

١ / اذن الكفر = كفر اسلام وكفر ايمان ، فتكون الردة = كفر اسلام وكفر ايمان

٢ / الكفر بالأيمان والكفر بالأسلام فتكون الردة ، ردة عن الايمان والردة عن الاسلام .

الردة بهذا اللفظ فقط لا تعني الكفر بل انهم رجعوا عن شيئ ، طيب ما هو هذا الشيئ ؟ والردة بمعنى الرجوع " فقط " من القران : " فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الل ما لا تعلمون﴾ [يوسف: ،] وقال سبحانه:

﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ،]٤٠ وقال عز من قائل: ﴿مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء﴾ [إبراهيم: .]٤٣ و اذا أريد بالارتداد الرجوع عن الدين فلا بد من قيد، ولهذا لم يرد في كتاب الله بهذا المعنى إلا مقيدا. قال سبحانه : ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم ع ن دينه فسوف يأتي الل بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ،]٥٤وقال : ﴿ ومن يرتدد منكم ع ن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة﴾ [البقرة: ،]٢١٧وقال: ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم من

بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم﴾ [محمد: ٢٥]، وقال: ﴿ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين﴾ [المائدة

وأخبرني (المشهدي هو المتحدث وهو ثقة) الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه (متفق على جلالته) ، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري (ثقة) ، عن أبي علي (الحسن بن الشيخ الطوسي ثقة) ، عن والده (الشيخ الطوسي ثقة) ، عن محمد بن محمد بن النعمان (المفيد ثقة) ، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه (ثقة متفق على جلالته) ، عن محمد بن يعقوب الكليني (الشيخ الكليني متفق على جلالته) ، عن علي بن إبراهيم (متفق على جلالته) ، عن أبيه (ابراهيم بن هاشم ثقة) ، عن أبي القاسم بن روح (سفير الامام الثالث ثقة عين) وعثمان بن سعيد العمري (سفير الامام الاول موثق من قبل الامامين بسند صحيح) ، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم : تقف عليه صلوات الله عليه وتقول : السلام على محمد رسول الله ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، وصفوة رب العالمين ، امين الله على وحيه ، وعزائم امره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته ، السلام على أنبياء الله ورسله ، وملائكته المقربين ، وعباده الصالحين السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، ووارث علم النبيين ، وولي رب العالمين ، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، يا امين الله في ارضه ، وسفيره في خلقه ، وحجته البالغة على عباده السلام عليك يا دين الله القويم ، وصراطه المستقيم ، السلام عليك أيها النبأ العظيم ، الذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين امنت بالله وهم مشركون ، وصدقت بالحق وهم مكذبون ، وجاهدت وهم محجمون ، وعبدت الله مخلصا له الدين ، صابرا محتسبا حتى اتاك اليقين ، الا لعنة الله على الظالمين السلام عليك يا سيد المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ورحمة الله وبركاته. اشهد انك أخو الرسول ووصيه ، و وارث علمه ، وأمينه على شرعه ، وخليفته في أمته ، وأول من امن بالله ، وصدق بما انزل على نبيه ، واشهد انه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك ، وصدع بأمره ، وأوجب على أمته فرض ولايتك ، وعقد عليهم البيعة لك ، وجعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك. ثم اشهد الله تعالى عليهم فقال

: الست قد بلغت ؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد وكفى بك شهيدا ، وحاكما بين العباد ، فلعن الله جاحد ولايتك بعد الاقرار ، وناكث عهدك بعد الميثاق ، واشهد انك أوفيت بعهد الله تعالى وان الله تعالى موف بعهده لك ، (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) واشهد انك أمير المؤمنين الحق ، الذي نطق بولايتك التنزيل ، واخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول ، واشهد انك وعمك واخاك ، الذين تاجرتم الله بنفوسكم ، فأنزل الله فيكم : (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) اشهد يا أمير المؤمنين ان الشاك فيك ما امن بالرسول الأمين ، وان العادل بك غيرك عادل عن الدين القويم ، الذي ارتضاه لنا رب العالمين ، فأكمله بولايتك يوم الغدير واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم : (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ، ضل والله وأضل من اتبع سواك ، وعند عن الحق من عاداك اللهم سمعنا لأمرك ، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم ، فاهدنا ربنا ، ولا تزغ قلوبنا بعد الهدى عن طاعتك ، واجعلنا من الشاكرين لأنعمك واشهد انك لم تزل للهوى مخالفا ، وللتقى محالفا ، وعلى كظم الغيظ قادرا ، وعن الناس عافيا ، وإذا عصي الله ساخطا ، وإذا أطيع الله راضيا ، وبما عهد الله إليك عاملا راعيا ما استحفظت ، حافظا ما استودعت ، مبلغا ما حملت ، منتظرا ما وعدت واشهد انك ما اتقيت ضارعا ، ولا أمسكت عن حقك جازعا ، ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا ، ولا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مداهنا ، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفت ولا استكنت عن طلب حقك مراقبا معاذ الله أن تكون كذلك ، بل إذ ظلمت فاحتسبت ربك ، وفوضت إليه امرك ، وذكرت فما ذكروا ، ووعظت فما اتعظوا ، وخوفتهم الله فما يخافوا واشهد انك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، والزم أعداءك الحجة ، بقتلهم إياك ، لتكون لك الحجة عليهم ، مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا ، وجاهدت في الله صابرا ، وجدت بنفسك صابرا محتسبا ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنة نبيه ، وأقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ما استطعت ، مبتغيا مرضاة ما عند الله ، راغبا فيما وعد الله لا تحفل بالنوائب ، ولا تهن عند الشدائد ، ولا تحجم عن محارب ، افك من نسب غير ذلك وافترى باطلا عليك ، وأولى لمن عند عنك. لقد جاهدت في الله

حق الجهاد ، وصبرت على الأذى صبر احتساب ، وأنت أول من امن بالله ، وصلى له ، وجاهد ، وابدى صفحته في دار الشرك ، والأرض مشحونة ضلالة ، والشيطان يعبد جهرة وأنت القائل : لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا ، اعتصمت بالله فعززت ، واثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيدك الله وهداك ، وأخلصك واجتباك فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقلبت أحوالك ، ولا ادعيت ولا افتريت على الله كذبا ، ولا شرهت إلى الحطام ، ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من امرك ، تهدي إلى الحق والى صراط مستقيم. اشهد شهادة حق ، وأقسم بالله قسم صدق ان محمدا واله صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وانك مولاي ومولى المؤمنين وانك عبد الله ووليه وأخو الرسول ، ووصيه ووارثه ، وانه القائل لك : والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك ، ولا أقر بالله من جحدك وقد ضل من صد عنك ، ولم يهتد إلى الله تعالى ولا إلي من لا يهدى بك ، وهو قول ربي عز و جل : (واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى) إلى ولايتك مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وان من جحدك الظلوم الأشقى ، مولاي أنت الحجة على العباد ، والهادي إلى الرشاد ، والعدة للمعاد .مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك ، واعلى في الآخرة درجتك ، وبصرك ما عمي على من خالفك ، وحال بينك وبين مواهب الله لك. فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائد الحق عنك ، واشهد انهم الأخسرون ، الذين تلفح وجوههم النار ، وهم فيها كالحون واشهد انك ما أقدمت ، ولا أحجمت ، ولا نطقت ، ولا أمسكت الا بأمر من الله ورسوله ، قلت : والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، اضرب قدامه بسيفي فقال : يا علي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وأعلمك ان موتك وحياتك معي وعلى سنتي ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ، ولا نسيت ما عهد إلي ربي ، واني لعلى بينة من ربي ، بينها لنبيه ، وبينها النبي لي ، واني لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظا ، صدقت والله وقلت الحق فلعن الله من ساواك بمن ناواك ، والله جل ذكره يقول : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ، ولعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك وأنت ولي الله وأخو رسوله ، و الذاب عن دينه ، والذي نطق القران بتفضيله ، قال الله تعالى : (وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) وقال الله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم

برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) اشهد انك المخصوص بمدحة الله ، المخلص لطاعة الله ، لم تبغ بالهدى بدلا ولم تشرك بعبادة ربك أحدا ، وان الله تعالى استجاب لنبيه صلى الله عليه وآله فيك دعوته ثم امره باظهار ما أولاك لامته ، اعلاء لشأنك ، واعلانا لبرهانك ، ودحضا للأباطيل ، وقطعا للمعاذير ، فلما أشفق من فتنة الفاسقين ، واتقى فيك المنافقين ، أوحى الله رب العالمين : (يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فوضع على نفسه أوزار المسير ، ونهض في رمضاء الهجير ، فخطب فأسمع ، ونادى فأبلغ ، ثم سألهم أجمع ، فقال : هل بلغت؟ فقالوا : اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد ، ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى ، فاخذ بيدك ، وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليل ، ولا زاد أكثرهم الا تخسيرا ، ولقد انزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون : (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون) ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب اللهم انا نعلم أن هذا هو الحق من عندك ، فالعن من عارضه واستكبر وكذب به وكفر ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وأول العابدين ، وازهد الزاهدين ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته. أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا لوجه الله لا نريد منهم جزاء ولا شكورا ، وفيك انزل الله تعالى : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) وأنت الكاظم للغيظ ، والعافي عن الناس ، والله يحب المحسنين ، وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس ، وأنت القاسم بالسوية ، والعادل في الرعية ، والعالم بحدود الله من جميع البرية. والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون * اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا لما كانوا يعملون) وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل ، ونصر الرسول ، ولك المواقف المشهورة ، والمقامات المشهورة والأيام المذكورة ، يوم بدر ويوم الأحزاب : (إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا

زلزالا شديدا * وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا * وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) وقال الله تعالى : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم ، (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ويوم أحد : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوهم في أخراهم) ، وأنت تذود بهم المشركين عن النبي ذات اليمين وذات الشمال ، حتى صرفهما عنكم الخائفين ، ونصر بك الخاذلين. ويوم حنين على ما نطق به التنزيل : (إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) والمؤمنون أنت ومن يليك ، وعمك العباس ينادي المنهزمين : يا أصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة ، حتى استجاب له قوم قد كفيتهم المؤونة ، وتكفلت دونهم المعونة فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتوبة ، وذلك قوله جل ذكره : (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء) وأنت حائز درجة الصبر ، فائز بعظيم الاجر. ويوم خيبر إذ ظهر الله خور المنافقين ، وقطع دابر الكافرين ، والحمد لله رب العالمين : (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار ، وكان عهد الله مسؤولا) مولاي أنت الحجة البالغة ، والمحجة الواضحة ، والنعمة السابغة ، والبرهان المنير ، فهنيئا لك ما اتاك الله من فضل ، وتبا لشانئك ذي الجهل شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه ، تحمل الراية امامه ، وتضرب بالسيف قدامه ، ثم لحزمك المشهور ، وبصيرتك بما في الأمور ، امرك في المواطن ، ولم يك عليك أمير ، وكم من أمر صدك عن امضاء عزمك فيه التقى ، واتبع غيرك في نيله الهوى ، فظن الجاهلون انك عجزت عما إليه انتهى ، ضل والله الظان لذلك وما اهتدى ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى بقولك صلى الله عليك : قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ، ودونها حاجز من تقوى الله ، فيدعها رأى العين ، وينتهز فرصتها من لا جريحة له في الدين ، صدقت وخسر المبطلون. وإذ ماكرك الناكثان فقالا : نريد العمرة ، فقلت لهما : لعمري لما تريدان العمرة لكن الغدرة ، وأخذت البيعة عليهما ، وجددت الميثاق فجدا في النفاق ، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا وعادا ، وما انتفعا ، وكان عاقبة أمرهما خسرا ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار ، وهم لا يدينون دين الحق ولا يتدبرون القرآن ، همج رعاع ضالون ، وبالذي انزل على محمد فيك كافرون ، ولأهل الخلاف عليك ناصرون وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك ، قال الله تعالى : (يا أيها الذين امنوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) مولاي بك ظهر الحق ، وقد نبذه الخلق ، وأوضحت السنن بعد الدروس والطمس ، ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ، ولك فضيلة الجهاد على تحقيق التأويل ، وعدوك عدو الله ، جاحد لرسول الله ، يدعو باطلا ، ويحكم جائرا ، ويتأمر غاصبا ، ويدعو حزبه إلى النار وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ، ولما استسقى ، فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن وتقتلك الفئة الباغية ، فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين ، وعلى من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركين والمنافقين إلى يوم الدين ، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه ، واغمض عينه ولم ينكره ، أو أعان عليك بيد أو لسان ، أو قعد عن نصرك ، أو خذل عن الجهاد معك ، أو غمط فضلك ، أو جحد حقك ، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه ، وصلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته وسلامه وتحياته ، وعلى الأئمة من الك الطاهرين ، انه حميد مجيد والامر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك ، غصب الصديقة الزهراء سيدة النساء فدكا ، ورد شهادتك وشهادة السيدين سلالتك وعترة أخيك المصطفى صلوات الله عليكم ، وقد أعلى الله تعالى على الأمة درجتكم ، ورفع منزلتكم ، وابان فضلكم ، وشرفكم على العالمين ، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا ، قال الله جل وعز : (ان الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسه الخير منوعا * الا المصلين) فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيد الأوصياء من جميع الخلق ، فما أعمه من ظلمك عن الحق ، ثم أفرضوك سهم ذوي القربى مكرا أو حادوه عن أهله جورا فلما ال الامر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما بما عند الله لك ، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عليهم السلام عند الوحدة وعدم الأنصار ، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام ، إذ أجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا ، إذ قال له : (يا بنى اني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني انشاء الله من الصابرين) وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليكما ، وأمرك ان تضطجع في مرقده ، واقيا له بنفسك ، أسرعت إلى اجابته مطيعا ، ولنفسك على القتل موطنا ، فشكر الله تعالى طاعتك ، وابان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) ثم محنتك يوم صفين ، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا ، فاعرض الشك وعرف الحق واتبع الظن ، اشبهت محنة هارون إذ امره موسى على قومه فتفرقوا عنه ، وهارون يناديهم : (يا قوم إنما فتنتم به وان ربكم الرحمان فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)

وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت : يا قوم إنما فتنتم بها وخدعتم ، فعصوك وخالفوا عليك ، واستدعوا نصب الحكمين ، فأبيت عليهم ، وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم فلما أسفر الحق وسفه المنكر ، واعترفوا بالزلل والجور عن القصد واختلفوا من بعده ، وألزموك على سفه التحكيم الذي أبيته ، وأحبوه وحظرته ، وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه وأنت على نهج بصيرة وهدي ، وهم على سنن ضلالة وعمى ، فما زالوا على النفاق مصرين ، وفي الغي مترددين ، حتى أذاقهم الله وبال أمرهم ، فأمات بسيفك من عاندك ، فشقي وهوى ، وأحيا بحجتك من سعد فهدى ، صلوات الله عليك غادية ورائحة ، وعاكفة وذاهبة ، فما يحيط المادح وصفك ، ولا يحبط الطاعن فضلك أنت أحسن الخلق عبادة ، وأخلصهم زهادة ، وأذبهم عن الدين ، أقمت حدود الله بجهدك ، وفللت عساكر المارقين بسيفك ، تخمد لهب الحروب ببنانك ، وتهتك ستور الشبه ببيانك ، وتكشف لبس الباطل عن صريح الحق ، لا تأخذك في الله لومة لائم وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظ الواصفين ، قال الله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ولما رأيت قد قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين ، وصدقك رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ، فأوفيت بعهده ، قلت : اما آن أن تخضب هذه من هذه ، أم متى يبعث أشقاها ، واثقا بأنك على بينة من ربك وبصيرة من امرك ، قادما على الله ، مستبشرا ببيعك الذي بايعته به ، وذلك هو الفوز العظيم اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك ، واصلهم حر نارك ، والعن من غصب وليك حقه ، وأنكر عهده ، وجحده بعد اليقين ، والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن قتلته ، وأشياعهم وأنصارهم ، اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوه وناصريه ، والراضين بقتله وخاذليه ، لعنا وبيلا اللهم العن أول ظالم ظلم ال محمد ومانعيهم حقوقهم ، اللهم خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن وكل مستن بما سن إلى يوم الدين اللهم صل على محمد خاتم النبيين ، وسيد المرسلين وآله الطاهرين ، واجعلنا بهم متمسكين ، وبموالاتهم من الفائزين الآمنين ، الذين لا خوف عليهم ولا يحزنون ، انك حميد مجيد. : المزار الكبير المؤلف : المشهدي، الشيخ أبو عبد الله الجزء : ١ صفحة : ٢٨٢

١٠٤٣٤- محمد بن جعفر المشهدي : قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٧٤٧): «الشيخ محمد بن جعفر المشهدي : كان فاضلا، محدثا، صدوقا، له كتب، يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي». : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم   الجزء : ١٦ صفحة : ١٨٨

٩٣٧٤- الفضل بن شاذان : قال النجاشي: «الفضل بن شاذان بن الخليل أبو الأزدي النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني (ع) و قيل الرضا (ع) أيضا (ع)، و كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء و المتكلمين، و له جلالة في هذه الطائفة، و هو في قدره أشهر من أن نصفه، : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم   الجزء : ١٤ صفحة : ٣٠٩

١٠٠٤٩- محمد بن أبي القاسم بن محمد : قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : « الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي : فقيه، ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، و له تصانيف، منها: كتاب الفرج في الأوقات، و المخرج بالبينات، شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي ، و روى لنا عنه». و قال ابن شهر آشوب في معالم العلماء (٧٨٩): «محمد بن القاسم الكجي الطبري: له كتاب البشارات». و قال الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين (٦٩٨): «و اسم أبي القاسم علي، و هو ثقة، جليل القدر، محدث، و له أيضا كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، سبعة عشر جزءا، و له كتاب الزهد و التقوى، و غير ذلك». : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم   الجزء : ١٥ صفحة : ٣٠٧

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته : " الشيخ الجليل أبو علي ، الحسن بن (الشيخ الجليل الموفق) محمد بن الحسن بن علي الطوسي : فقيه ثقة عين ، قرأ على والده جميع تصانيفه ، أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله ". ـ قال الشيخ

الحر في تذكرة المتبحرين : " كان عالما ، فاضلا ، فقيها ، محدثا ، جليلا ، ثقة " . معجم رجال الحديث : ج ٦ / رقم الترجمة ٣١٠٣،

٢٢٣٧ - ٢٢٣٦ - ٢٢٤٥ - جعفر بن محمد أبو القاسم : روى ٤٥٦ رواية، وروى عنه في جميع ذلك الشيخ المفيد الا موردا واحدا - وهو جعفر بن محمد ابن جعفر بن موسى بن قولويه " الثقة الآتي ٢٢٥٥ ". المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ١١١

٩ / قالوا كيف يمكن القول ان النبي محمد فشل في تربية الامة !

قلنا : وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴿ ١٥٥﴾ الأعراف

من اختارهم موسى ظهر انهم بهذه الشاكلة فهل فشل موسى في تربية قومه ؟!

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠﴾ الأعراف

اين هو نجاح موسى في تربية قومه وهم انقلبوا على خليفته وهو حي ؟!!

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿ ٤٠﴾ هود

لم يؤمن لنوح الا قليل فهل فشل نوح ؟!

١٠ / وهناك روايات كثيرة تعارض هذا المضمون تعرض لها الشيخ جعفر السبحاني ، الا ان الصحيح مقدم على الضعيف :



الذين كانوا يحترمون الصحابة مثلما يحترمهم الخلف؟ فلو كان الحقّ ترك التكلّم فيهم وإعذارهم بالاجتهاد، فلماذا وصف النبيّ الأكرم ﷺ بعضهم بالارتداد، كما رواه البخاري وغيره؟[1].

وإذا دار الأمر بين كون القرآن أو النبيّ ﷺ أُسوة، أو الكلمة المأثورة عن الحسن البصري، فالأوّل هو المتعيّن، ويضرب بالثاني عرض الجدار.

الردّة بعد وفاة الرسول ﷺ

بقيت هنا كلمة وهي: إذا كان موقف الشيعة وأئمّتهم من الصحابة ما ذكر آنفاً، فما معنى ما رواه أبو عمرو الكشّي من أنّه ارتدّ الناس بعد رسول الله ﷺ إلّا ثلاثة؟ إذ لو صحّ ما ذكر، وجب الالتزام بأنّ النبيّ الأكرم ﷺ لم ينجح في دعوته، ولم يتخرّج من مدرسته إلّا قلائل لا يعتدّ بهم في مقابل ما ضحّى به من النفس والنفيس.

والإجابة على هذا السؤال واضحة لمن تفحّص عنها سنداً ومتناً؛ فإنّ ما رواه لا يتجاوز السبع روايات؛ وهي بين ضعيف لا يعوّل عليه، وموثّق -حسب اصطلاح علماء الإمامية في تصنيف الأحاديث- وصحيح قابلين للتأويل، ولا يدلّان على الارتداد عن الدين، والخروج عن الإسلام بل يرميان إلى أمر آخر.

أمّا الضعيف فهو ما رواه الكشّي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ قال: «كان الناس أهل الردّة بعد النبيّ ﷺ إلّا ثلاثة...»[2].

وكفى في ضعفها وجود محمّد بن عثمان في سندها؛ وهو من المجاهيل.

(١) صحيح البخاري ٥: ١١٨ - ١١٩ في تفسير سورة النور.
(٢) رجال الكشّي: ١/١٢.

أضواء على عقائد الشيعة الإمامية وتاريخهم

تأليف

الشيخ جعفر السبحاني

عنه. وإنّما غمدوا سيوفهم اقتداءً بالإمام لمصلحة عالية ذكرها في بعض كلماته[١].

وأقصى ما يمكن أن يقال في حقّ هذه الروايات هو أنّه ليس المراد من الارتداد الكفر والضلال والرجوع إلى الجاهلية، وإنّما المراد عدم الوفاء بالعهد الذي أُخذ منهم في غير واحد من المواقف وأهمّها غدير خم. ويؤيّد ذلك:

ما رواه وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «**جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك[٢] إلى عليّ عليه السلام فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحقّ الناس وأولاهم بالنبيّ صلى الله عليه وآله هلمّ يدك نبايعك فوالله لنموتنّ قدامك. فقال عليّ عليه السلام: إن كنتم صادقين فاغدوا غداً عليّ محلّقين. فحلق أمير المؤمنين وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبو ذر ولم يحلق غيرهم**»[٣].

وهذه الرواية قرينة واضحة على أنّ المراد هو نصرة الإمام عليه السلام لأخذ الحق المغتصب، فيكون المراد من الردّة هو عدم القتال معه.

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً الرواية التي جاء فيها أنّ قلب المقداد بن الأسود كزبر الحديد، فهي وإن كانت ضعيفة السند لكنّ فيها إشعاراً على ذلك؛ لأنّ وصف قلب المقداد إشارة إلى إرادته القويّة وثباته في سبيل استرداد الخلافة.

وظنّي أنّ هذه الروايات صدرت من الغلاة والحشوية دعماً لأمر الولاية وتغابناً في الإخلاص، غافلين عن أنّها تضادّ القرآن الكريم، وما روي عن أمير المؤمنين وحفيده سيّد الساجدين، من الثناء والمدح لعدّة من الصحابة. وهناك كلام قيّم للعلّامة السيد محسن الأمين العاملي نذكر نصّه وهو يمثّل عقيدة الشيعة فقال:

وقالت الشيعة: حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم، ولا يتحتّم الحكم بها

(١) نهج البلاغة، الكتاب ٦٢.

(٢) أي بعد بيعة أبي بكر.

(٣) لاحظ رجال الكشي: ١٤/٧ من هذا الباب.

٦٨ / شبهة ان الائمة ثلاثة عشر :

الصحيحة / ١

٩ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر ([٢]) آخرهم ([٣]) القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي / الكافي - ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٥٣٢

المتن / اللوح فيه اسماء من هم من ولدها وليس كل الاسماء اسماء ولدها !! فالمعنى يكون : دخلت على فاطمة فوجدت عندها لوح فيه اسماء من سيكون وصيا من ولدها ، فعدت المجموع ١٢ ، منهم – من ولدها الذي هم محل الموضوع – ٣ محمد و ٣ علي ، لان الكلام حول من هم اسماؤهم كذلك من ولدها ، واما التعداد الكلي ١٢ فلا يلزم الا ان يقول ان ال ١٢ كلهم من ولدها ، ومن دون هذه الكلمة فسيكون المعنى : ان المجموع الكلي هو ١٢ فيه اسماء من يلي من ولدها ، منهم ٣ محمد و ٣ علي ،

الصحيحة / ٢

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص٢٦٩ : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضي الله عنه)، قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطّار، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : ((دخلت على فاطمة (عليها

---

[٢] وصيا

[٣] اولادها

السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر ([٤]) ، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم أجمعين)) .

من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ج٤ – ص١٨٠ : روى الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر، أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ (عليهم السلام) .

وطريق الصدوق إليه : محمد بن موسى بن المتوكّل : رضي الله عنه : عن عبد الله بن جعفر الحميرى، وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب، والطريق صحيح : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس

المتن / الرجل يقول : وجدت شيئا عجيبا فلقد رأيت اسماء الاوصياء من – ولد فاطمة – مكتوب في لوح عندها ، المجموع الكامل هو ١٢ اخر هؤلاء الاوصياء هو القائم و٣ منهم محمد واربعة منهم علي زوجها واحد وبنيها ٣ !! مالمشكلة ؟!! هل قال ان اللوح كل الاسماء التي فيه هي اسماء بنيها ؟ ام قال – فيه – اسماء الاوصياء من ولد فاطمة ؟!

يقول : من ولدها سبقت كلمة ١٢ ، معناه ان ال ١٢ جميعهم من ولدها ،

ج / لا بل الاول كان العنوان المهم انها عندها من سيكون وصيا من ولدها ، والكلام الاخر ابتدا من جديد للتفصيل فشمل علي بالأمر .

---

[٤] وصيا

الصحيحة / ٣

الإرشاد - الشيخ المفيد - ج٢ - ص٣٤٦ : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن (محمّد بن الحسين)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : ((دخلت على فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمّة من ولدها، فعددت اثني عشر اسماً ([٥]) ، آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمّد، وأربعة منهم عليّ))

المتن / لا يوجد اشكال لأنه قد جاء : ((- فيه - أسماء الأوصياء من ولدها)) و لم يقل - كل - الاوصياء من ولدها ، ثم قال : فعدت ١٢ اسما – لم يقل ان هذه الاسماء التي عدتها من ولدها، بل اسما فقط – اخرهم رجل من ولد فاطمة وهو القائم و ثلاثة منهم – الاوصياء لا ولدها – محمد ، واربعة منهم – الاوصياء لا ولدها – علي ، وهو مطابق تماما لما نعتقد وما اثبته التواتر الذي لا تقاومه هذه الاحاد ان ثبتت لها معارضة من الاصل !

الصحيحة / ٤

الخصال - الشيخ الصدوق - ص٤٧٧ - ٤٧٨: حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر(عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال : ((دخلت على فاطمة (عليها السلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر، أحدهم القائم، ثلاثة منهم محمّد، وثلاثة منهم عليّ)).

المتن / ما يتكلم عنه جابر هو اسماء ولدها لان هذا هو محور الموضوع لا انه يجهل وصاية علي ويذهب للوح فاطمة ليتأكد ، فيكون المعنى : عدت فاطمة ١٢ وصيا ، احدهم القائم وثلاثة منهم – ولدها – محمد ، و ٣ منهم – ولدها – علي ، مع انه معارض بما تقدم فرواية ابي الجارود تتعارض في الضبط فمرة يقول ان من اسمه علي ٣ ومرة ٤ مع ان الاسناد اليه صحيحة ، ومرة يذكر لفظ – من ولدها – ومرة لا يذكر هذا اللفظ .

---

[٥] من الاوصياء لا من ولدها

الصحيحة / ٥

٨ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسين ، عن إبراهيم ، عن أبي يحيى المدائني ، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له يا عمر إني جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه قال فقال له عمر إني لست هناك لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك فأومأ إلى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وإنما ذاك أعلمكم فزبره عمر ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال له أنت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فأخبره قال فإن كنت كما قال سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام نعم أنا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله. قال أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي ولم لم تقل أخبرني عن سبع فقال له اليهودي إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية وإلا كففت فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجرة غرست على وجه الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة وأخبرني من معه في الجنة فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن لهذه الأمة اثني عشر إماما هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد. الحديث الثامن : سنده الأول صحيح والثاني مجهول عامي لكن الظاهر أن في السند الأول إرسالا : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٦ صفحة : ٢٢٣

ج : معارض بروايات كثيرة في نفس المضمون الذي تناول قصة اليهودي هذه :

٨ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفيِّ ، عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : لمّا هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له : يا أمير المؤمنين إنّي رجل من اليهود ، وأنا علّامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل أن أجبتني عنها أسلمت ، قال : وما هي؟ فقال ثلاث : وثلاث وواحدة ، فإنَّ شئت سألتك وإن كان في قومك أحدٌ أعلم منك فأرشدني إليه ، فقال : عليك بذلك الشابِّ (يعني عليَّ بن أبي طالب عليه السلام) فأتى عليّاً عليه السلام فقال له : لم قلت : ثلاث وثلاث وواحدة ، إلّا قلت : سبعاً؟ قال : [أنا إذا جاهل إنك] أن لم تجبني في الثلاث اكتفيت ، قال : فإنَّ أجبتك تسلم؟ قال : نعم ، قال : سل ، فقال : أسألك عن أوَّل حجر وضع على وجه الأرض وأوَّل عين نبعت على وجه الأرض ، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض ، فقال عليه السلام : يا يهودي أنتم تقولون : [إن] أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الّذي في بيت المقدس وكذبتم بل هو الحجر الّذي نزل به آدم عليه السلام من الجنّة ، قال : صدقت والله أنَّه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال : وأنتم تقولون : إنَّ أول عين نبعت على وجه الأرض العين الّتي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة الّتي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي الّتي شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلّا حيي ، قال : صدقت والله أنَّه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام ، قال : وأنتم تقولون : أنَّ أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض الزّيتونة وكذبتم وهي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنّة ، قال : صدقت والله أنَّه لبخطّ هارون وإملاء موسى عليهما السلام. قال : فالثلاث الاخرى؟ قال : كم لهذه الاُمّة من إمام هدى ، لا يضرُّهم من خالفهم ؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنَّه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام ، قال : وأين يسكن نبيكم من الجنّة ، قال : في أعلاها درجة وأشرافها مكاناً في جنّات عدن ، قال : صدقت والله أنَّه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام قال : فمن ينزل معه في منزله ؟ قال : اثنا عشر إماماً. قال : صدقت والله أنَّه لبخطِّ هارون وإملاء موسى عليهما السلام : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٠٠

٥٨٣١ - ٥٨٣٠ - ٥٨٤٠ - صالح بن عقبة : روى ١٢٢ رواية، منها عن أبي عبد الله، والعبد الصالح، وأبي الحسن موسى (ع). وهو صالح بن عقبة بن قيس " الثقة لروايته في تفسير القمي الآتي ٥٨٣٣ ".

٥٨٣٤ - ٥٨٣٣ - ٥٨٤٣ - صالح بن عقبة الخياط: أو القماط - روى رواية في الكافي - متحد مع سابقه الثقة لرواية في تفسير القمي - المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٢٨٣

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ ، عن محمّد ابن عيسى ، عن عبد الرّحمن بن أبي هاشم ، عن أبي يحيى المدينيِّ ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : جاء يهوديّ إلى عمر يسأله عن مسائل ، فأرشده إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ليسأله فقال عليٌّ عليه السلام : سل ، فقال : أخبرني كم يكون بعد نبيّكم من إمام عدل؟ وفي أي جنّة هو؟ و من يسكن معه في جنة ؟ فقال له عليٌّ عليه السلام : يا هارونيُّ لمحمّد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماماً عدلاً ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، أثبت في دين الله من الجبال الرَّواسيّ ، ومنزل محمّد صلى الله عليه وآله في جنة عدن والّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر ، فأسلم الرَّجل وقال : أنت أولى بهذا المجلس من هذا ، أنت الّذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى . : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٠٠

١١٥٣٦ : محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين : قال النجاشي : (محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى، مولى أسد ابن خزيمة، أبو جعفر : جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن عشر / الا اني لم اتثبت من كون محمد بن عيسى الوارد هنا هو هذا الثقة .

[٦٢٣] عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي أبو محمد جليل من أصحابنا ، ثقة ثقة ، له كتاب نوادر أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال : حدثنا علي بن حاتم عن ابن ثابت قال : حدثنا القاسم بن محمد بن حسين بن حازم (خازم ظ) عنه به : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٢٣٦

٢٤٩ – ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني: لا أقل إنه من الحسان، ويستفاد ذلك من قول النجاشي " وكان خصيصا بهما " أي بأبي جعفر وأبي عبد الله (ع). المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٧٦٤

فيها خلاف والاغلب على تصحيحها / ٦

حدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً آخِرُهُمُ الْقَائِمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِين . الصدوق، كمال الدين و تمام النعمة، ج ١، ص٣١٣، و عيون أخبار الرضا (ع) ج٢، ص٥٢، [٦]

وقد يقول قائل : انك تفسر كل رواية بتفسير مختلف في ارجاع الضمائر للفظ – منهم – مرة للأوصياء ومرة لأولادها ، قلنا : ذلك ان اخذنا كل رواية على حدة ، اما ان جمعنا الروايات ليبين بعضها بعضا فستكون النتيجة هي زوال الشبهة من الاصل !

---

[٦] الحسين الأشعري القمي ، أبو عبد الله، ثقة / الحلي ، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ص١١٩
وقال جدي ترحم عليه عند ذكره أزيد من الف مرة فيما رأيت من كتبه انتهي وهذا يشير إلي غاية الجلالة وكثرة الرواية إلي القوة وكذا مقبولية الرواية وكذا رواية الجليل عنه إلي غير ذلك مما هو فيه مما مر في الفوايد / الوحيد البهبهاني / تعليقة علي منهج المقال، ص١٣٨،
الحسين بن أحمد بن إدريس القمي الأشعري أبو عبد الله : روي عنه التلعكبري وله منه إجازة كما قاله الشيخ في باب من لم يرو عنهم . وروي الصدوق عنه كثيرا " مترحما " و مترضيا " عليه عن أبيه أحمد بن إدريس ... وكلما ذكره الصدوق ترحم وترضي عليه، بل عن المجلسي الاول ترحم عليه أزيد من ألف مرة ، فيستفاد من ذلك كله جلالته ووثاقته / الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث ج٣ ص٨٤
الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله : ثقة كما قاله العلامة في صه. الشاهرودي، الشيخ علي النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث، ج٣، ص١٠٠،
و ظاهره انه امامي و اذا انضم الي ذلك امر ذكرها في التعليقة كان من الحسان اقلاً. فظهر ان الرجل ان لم يكن ثقة فلا اقل من انه من الحسان . مامقاني، عبدالله، تنقيح المقال في علم الرجال، ج١، ص٣١٨،

الا ان السيد الخوئي لم يوثقه .

١٧ – محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفوري، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجاورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا. : الكافي- ط الاسلامية المؤلف : الشيخ الكليني الجزء : ١ صفحة : ٥٣٤

بغض النظر عن تمييز محمد بن أحمد هذا ، فان المتن لا اشكال فيه ابدا ، وسيتضح ذلك بالفقرات التالية :

١ / اني – النبي الاعظم – واثنا عشر من ولدي = من ضمنهم فاطمة + وانت يا علي = ١٤ زر الارض

٢ / اذا ذهب الاثنا عشر من ولدي = فاطمة + ١١ اماما = ١٢

اشكال : يعني اذا ذهب الاثنا عشر من ولده تسيخ الارض لكنها لا تسيخ اذا ذهب هو او ذهب علي ؟!

ج : كلا بل الحديث ناظر لنهاية السلسلة التي يكون السيخ نتيجتها الحتمية .

اشكال : قال " من ولدي " وفاطمة من بناته ليست من ولده وعليه فهناك امام ثالث عشر

ج : من ولدي = من ذريتي / الوَلَدُ : كلُّ ما وُلِدَ [ويُطلَقُ على الذكر والأُنثى والمثنى والجمع] معجم عربي عربي

لان الله تعالى قال " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ ١٥﴾ التغابن " ومحال ان الفتنة منحسرة بالذكور دون الاناث !

ضعيفة :

١٠١ - فيما أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل الشيباني (عنه) عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير. وأخبرنا أيضا جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين عليهما السلام و عبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يا علي، ثم يكمله اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين. قال عبد الله بن جعفر: استشهدت الحسن والحسين و عبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية. قال سليم بن قيس: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد. وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الارض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الارض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض بأهلها ولم ينظروا : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

مجهولة ببداية السند – اخبرنا جماعة – وضعيفة بابن ابي عياش .

ضعيفة :

١٨ ـ وبهذا الإسناد ، عن أبي سعيد رفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم الحديث الثامن عشر : مرفوع : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٦ صفحة : ٢٣٣

مرسل

تعليق على المتن : هنا يقول النبي ان ١٢ من ولده وهو وعلي = اوتاد الارض ، فالمجموع = ١٤ ، منهم فاطمة لأنها من ولد النبي ، فالاشكال هنا على عدد الائمة مضحك لان النبي لم يقل ١٢ اماما من ولدي بل قال ١٢ منهم اوتاد الارض ، وهذا لا ينحصر بالائمة بل بالمعصومين ، والدليل على ذلك انه – ص – ادخل نفسه في مجموع اوتاد الارض ، مع انه النبي لا الامام ، فان كان لفظ اوتاد الارض يعني الائمة فالنبي سيكون الامام الرابع عشر !

ضعيفة :

بحار الأنوار – العلاّمة المجلسي – ج٤٤ – ص١٣٨ – ١٣٩ : الكفاية : محمّد بن وهبان، عن داود بن الهيثم، عن جدّه إسحاق بن بهلول (عن أبيه بهلول) بن حسّان، عن طلحة بن زيد الرقّي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العبسي، عن جنادة بن أبي أُميّة، قال : ((دخلت على الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في مرضه الذي توفّي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم، ويخرج كبده قطعة قطعة من السمّ الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت : يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال : يا عبد الله بماذا أُعالج الموت ؟ قلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ التفت إليَّ، فقال : (والله لقد عهد إلينا رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من ولد عليّ وفاطمة، ما منّا إلاّ مسموم أو مقتول))).

مجهول :

٦٩- داود بن الهيثم الأزدي : أبو خالد الكوفي [الترجمة :] هذا كسابقه في عدم العثور إلاّ على عدّ الشيخ إيّاه في رجاله بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام و ظاهره كونه إماميّا ، إلاّ أنّ حاله مجهول : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٦ صفحة : ٢٩٦

٢٥- الزبير بن عطاء : جاء في كفاية الأثر في ما جاء عن الحسن بن علي عليه السلام : ٢٢٦،بسنده : .. قال : حدّثني طلحة بن زيد الرقّي ،عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العيسي ، عن جنادة بن أبي أميّة ، قال : دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الذي توفّي فيه و بين يديه طشت يقذف فيه الدم .. و عنه في بحار الأنوار ٢٧/٢١٦ حديث ١٩، و ٤٤/١٣٨ حديث ٦، و مستدرك وسائل الشيعة ١/١٤٦ حديث ٢٢٠، و ٨/٢١١ حديث ٩٢٧٨، و ١١/٢٥٨ حديث ١٢٩٢٤، و ١٢/٥١ حديث ١٣٤٨٩، و ١٣/٥٨ حديث ١٤٧٤٢، و ١٦/١٦٥ حديث ١٩٤٧٠. حصيلة البحث المعنون غير مذكور في المعاجم الرجاليّة فهو مهمل، و لم يعلم أنّه من رواتنا، فتفحّص : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٨ صفحة : ٦٠

ضعيفة :

٧ ـ محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد الخشاب ، عن ابن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي ورسول الله وعلي عليهما السلام هما الوالدان فقال علي بن راشد كان أخا علي بن الحسين لأمه وأنكر ذلك فصرر أبو جعفر عليه السلام وقال أما إن ابن أمك كان أحدهم . الحديث السابع : - مجهول - كالسابق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٦ صفحة : ٢٢٢

مجهول بالخشاب ٧١٤٢ - ٧١٤٠ - ٧١٥٢ - عبد الله بن محمد الخشاب: مجهول - روى رواية في الكافي، وفي البصائر الحسن بن موسى الخشاب، وكذا في الكافي في مورد آخر، المفيد في معجم رجال الحديث للجواهري .

ضعيفة :

١٤ ـ أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام هما الوالدان الحديث الرابع عشر : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٦ صفحة : ٢٣٠

: تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١٩ صفحة : ٣٩٦[٥٣٠٠] ٥٩٧- الحسن بن عبد الله ّ(أو عبيد الله ّ) القمي [الترجمة :] قال في الخلاصة إنّه : يرمى بالغلوّ. و عنونه في رجال الشيخ في باب أصحاب الهادي عليه السلام : الحسين- مصغّرا- ابن عبد الله ّ . و سيأتي إن شاء الله ّ تعالى في محله . [التمييز:] و قد نقل في جامع الرواة رواية أبي علي الأشعري ، عن الحسن ابن عبد الله ّ ٭،عن الحسن بن موسى الخشّاب ، في باب :ما جاء في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الكافي و رواية عبيس بن هشام ، عن الحسن ابن عبد الله ّ ، عن محمّد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام في باب : صيام يوم الشكّ من التهذيب .و لكن نقل عن الباب المذكور من الاستبصار ، و الكافي إبدال الحسن بن عبد الله ّ ب : الخضر بن عبد الملك، فراجع و تدبر OQ) حصيلة البحث أقول : المعنون غير متضح العنوان ، و غير معلوم الحال .

مرسلة :

الغيبة – الطوسي ص١٥٢ : عن زرارة، قال: ((سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : (الاثنا عشر الإمام من آل محمّد كلّهم محدّث من ولد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وولد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، فرسول الله وعليّ (عليهما السلام) هما الوالدان))).

ضعيفة :

١٠٣ – عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص ، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها [لوح فيه] أسماء الاوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي : الغيبة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

السند / ضعيفة / أقول : الرواية ضعيفة السند بموسى بن سعدان و عبد اللهّ بن القاسم ، فلا طريق إلى الاستدلال بها ، فتدبر : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٣ صفحة : ٢٢٨

٦٨٣٤ – ٦٨٣٢ – ٦٨٤٣ – عبد الله بن خالد: روى في مشيخة الفقيه – أقول: هو مجهول، ويحتمل اتحاده مع عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي فإنه قد يعبر عنه بعبد الله بن خالد كما في ترجمته في الكشي . المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٣٣٢

والخلاصة : لا يمكن لاحاد فيها علل كثيرة منها :

١ / الاضطراب في النقل

٢ / لا تسلم من المعارض لنفس الراوي

٣ / لا قدرة لهذه الاحاد مع هذا الضعف والاضطراب ان تقاوم المتواتر الذي نص على اثنا عشر اماما .

٦٩ / شبهة صلاة الامام خلف ابي بكر :

الأولى :

٦ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن أناسا رووا عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم فقال يا زرارة إن أمير المؤمنين عليه السلام صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن فقال إنها أربع ركعات مشبهات وسكت فو الله ما عقل ما قال له. السادس : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٢٥٧

ج ١ / ليس فيها ان أبو بكر هذا الفاسق

ج ٢ / ان كان التصريح في نفس الرواية على فسقه فلا يمكن الاستدلال بالصلاة خلفه لصلاحه ! لان الراوية قالت انه صلى خلفه + انه فاسق = ان الصلاة خلف الفساق تجوز لأسباب نحن نخوض لنعرفها .

ج ٣ / لا يوجد ما يثبت ان هذا الفاسق هو ابو بكر الا في رواية القمي وفيها (خلف ابي بكر + فرادى لا مأتما + ان ابو بكر فاسق يريد قتل عليا) ومع عدم ثبوت الرواية كونها من تفسير علي بن إبراهيم الغير ثابت لجهالة الراوي للكتاب – الفضل – الا انه محتمل جدا لاسيما ان الرجال الوردة اسماؤهم في الرواية من اعيان الطائفة الثقات ، فتسقط دلالة المحتج لوجود هذا الاحتمال :

وقال علي بن ابراهيم في قوله " فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل) فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث إلي فدك فاخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها فجاءت فاطمة (عليها السلام) إلى ابي بكر، فقالت يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر الله، فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت أنشدك الله، ألست تعلم ان رسول الله

(صلى الله عليه وآله) قال إن أم أيمن من اهل الجنة؟ قال بلى، قالت فأشهد ان الله أوحى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فآت ذا القربى حقه " فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي (عليه السلام) فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب؟ فقال ابو بكر: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فئ المسلمين وقال اوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بانه قال: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة (عليها السلام) من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي (عليه السلام) إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال يا ابا بكر ! لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال ابو بكر: هذا فئ المسلمين فان أقامت شهودا ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال لا قال فان كان في يد المسلمين شئ يملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين، قال فاذا كان في يدي شئ وادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي ! وقد ملكته في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم ! فسكت ابو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان أتيت بشهود عدول وإلا فهو فئ المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لـأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت انه فئ المسلمين وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه، قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي (عليه السلام) إلى منزله قال : ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب فقمصتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل أهل له قرب ومنزلة * عند الاله على الادنين يقترب أبدت رجال لنا فحوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الكثب فقد رزينا بما لم يرزأه أحد * من البرية لا عجم ولا عرب وقد رزينا به محضا خليقته * الضرائب والاعراق والنسب فأنت خير عباد الله كلهم * وأصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولي ظلم خامتنا * يوم القيامة أنى كيف ينقلب .

قال: فرجع ابو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي؟ قال عمر الرأي أن تأمر بقتله، قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال حملاني ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال خالد متى أقتله؟ قال ابو بكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فاذا أنا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فارج أني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي (عليه السلام) ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج أني لك من الناصحين، فقال علي (عليه السلام) قولي لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف ابى بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قدسها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال امير المؤمنين (عليه السلام): يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال امرني بضرب عنقك، قال وكنت تفعل؟ قال إي والله لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه علي (عليه السلام) فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال يابن الصهاك لولا عهد من

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتاب من الله سبق لعلمت أينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله : تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن ابراهيم   الجزء : ٢ صفحة : ١٥٩

" احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أبي بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهراء (ع) فدك بالكتاب والسنة " عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها، فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبي بكر ثم قالت لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى؟ فقال: هاتي على ذلك بشهود. فجاءت بأم أيمن، فقالت له أم أيمن: لا أشهد يا أبا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال " أم أيمن امرأة من أهل الجنة " فقال: بلى. قالت " فأشهد: أن الله عز وجل أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله " وآت ذا القربى حقه " فجعل فدكا لها طعمة بأمر الله، فجاء علي عليه السلام فشهد: بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال: إن فاطمة عليها السلام ادعت في فدك، وشهدت لها أم أيمن وعلي عليه السلام، فكتبته لها، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي، فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار فقال: يا أبا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله (ص) فقال أبو بكر: هذا فيئ للمسلمين، فإن أقامت شهودا أن رسول الله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين. قال: لا. قال: فإن كان في يد المسلمين شئ يملكونه، ثم ادعيت أنا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك أسأل البينة، قال: فما بال فاطمة سئلتها البينة على ما في يديها؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسئل المسلمين بينة على ما ادعوها شهودا، كما سألتني على ما ادعيت عليهم؟ فسكت أبو بكر فقال عمر: يا علي دعنا من كلامك. فإنا لا نقوى على حجتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرا كتاب الله؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن قول الله عز وجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا " فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أن شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعا بها؟ قال كنت أقيم عليها الحد، كما أقيمه على نساء المسلمين، قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: ولم قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة، وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله، أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها، وأخذت منها فدكا، وزعمت أنه فيء للمسلمين، وقد قال رسول الله " ص ": البينة على المدعي: واليمين على المدعى عليه " فرددت قول: رسول الله " ص " : البينة على من أدعى، واليمين على من ادعي عليه، قال: فدمدم الناس وأنكروا، ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا : " صدق والله علي بن أبي طالب عليه السلام " ورجع إلى منزله. قال: ثم دخلت فاطمة المسجد، وطافت بقبر أبيها، وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء و هنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان جبريل بالآيات يونسنا * فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك ينزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بتهمال لها سكب

قال: فرجع أبو بكر وعمر إلى منزلهما، وبعث أبو بكر إلى عمر فدعاه ثم قال: له أما رأيت مجلس علي منا في هذا اليوم؟ والله لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدن علينا أمرنا، فما الرأي؟ فقال عمر: الرأي أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: " خالد بن الوليد " فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملاني على ما شئتما، ولو على قتل علي بن أبي طالب، قالا: فهو ذلك، قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد وقم بجنبه في الصلاة، فإذا سلمت فقم إليه واضرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس وكانت تحت أبي بكر. فقالت: لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة عليهما السلام، و اقرأيهما السلام، وقولي لعلي " إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين " فجاءت فقال أمير المؤمنين عليه السلام " قولي لها: إن الله يحول بينهم وبين ما يريدون " ثم قام وتهيأ للصلاة، وحضر المسجد، وصلى خلف أبي بكر، وخالد بن الوليد يصلي بجنبه، ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر في التشهد، ندم على ما قال وخاف الفتنة، وعرف شدة علي وبأسه، فلم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم، حتى ظن الناس أنه قد سهى. ثم التفت إلى خالد، فقال: " يا خالد لا تفعلن ما أمرتك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ". فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ فقال أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا ؟ قال: إي والله، لولا أنه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك. قال: فأخذه علي عليه السلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر يقتله ورب الكعبة، فقال الناس، يا أبا الحسن الله الله، بحق صاحب القبر، فخلى عنه، ثم التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه وقال: يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا ودخل منزله : الاحتجاج المؤلف : الطبرسي، أبو منصور الجزء : ١ صفحة : ١٢٧

الأسباب المحتملة :

١ / التقية حتى لا يتهم بالمرتد لتسويغ قتله كما فعلوا مع مالك بن نويرة ومع ابي ذر الغفاري .

٢ / التشهير بفسق الامام ، فالصلاة فرادى بوجود الأمام طعن فيه وإعلان عملي بفسقه .

ولا يمكن التعلل بالمرض وغيره لعدم حضور المسجد لان المسالة ليست يوم او يومين بل هي سنين .

الثانية :

٧ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنا نصلي مع هؤلاء يوم الجمعة وهم يصلون في الوقت فكيف نصنع فقال صلوا معهم فخرج حمران إلى زرارة فقال له قد أمرنا أن نصلي معهم بصلاتهم فقال زرارة ما يكون هذا إلا بتأويل فقال له حمران قم حتى تسمع منه قال فدخلنا عليه فقال له زرارة جعلت فداك إن حمران زعم أنك أمرتنا أن نصلي معهم فأنكرت ذلك فقال لنا كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يصلي معهم الركعتين فإذا فرغوا قام فأضاف إليهما ركعتين. الحديث السابع : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٢٥٧

ج / ضعيف

الثالثة :

كتاب الصلاة ١٢٧

هلكتم: جُمعتكم، وجهاد عدوّكم، ومناسككم»[١].

٣١٣ ـ أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: «كان الحسن والحسين عليهما السلام يصلّيان خلف مروان ابن الحكم، فقالوا الأجانب: ما كان أبوك يصلّي إذا رجع إلى البيت؟ فأقول: لا والله ما كان يزيد[٢] على صلاة الأئمّة»[٣].

٣١٤ ـ أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام[٤]: «إنّ علياً عليه السلام كان يؤمّ الناس في مسجد الكوفة فقرأ ابن الكوّا خلفه[٥]: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٦]، فلمّا قرأ، سكت عليّ عليه السلام، فلمّا أتمّ ابن الكوّا الآية وسكت، قرأ عليّ عليه السلام، ثمّ عاد ابن الكوّا، وسكت عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثمّ قرأ عليّ عليه السلام في الثالثة: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[٧]»[٨].

(١) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٧/ ٨.

(٢) في المطبوع والحجرية ونسخة «ض وم» وحاشية «د»: ما كانوا يزيدون، وما في المتن أثبتناه من نسخة «د، ن».

(٣) عنه في مستدرك الوسائل ٦: ٤٥٦/ ٢، ونوادر الراوندي: ١٦٣/ ٢٤٥ نحوه، وعنه في البحار ٤٤: ١٢٣/ ١٥ و٨٨: ٩٢/ ٥٥، وأورده ابن أبي شيبة في مصنّفه ٢: ٣٧٨.

(٤) (عن أبيه) لم يرد في نسخة «د».

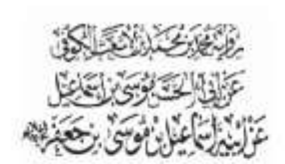
(٥) في الحجرية و«ض، د، ن»: (مثا) ولم ترد في المطبوع، وما في المتن أثبتناه من «م».

(٦) سورة الزمر ٣٩: ٦٥.

(٧) سورة الروم ٣٠: ٦٠.

(٨) عنه في مستدرك الوسائل ٤: ٢٧٦/ ٣.











طيب نحن نعرف ان هناك كتاب اسمه الجعفريات واسمه تفسير القمي واسمه البصائر وكتاب اسمه كتاب سليم بن قيس لكن هل الكتاب الحقيقي هو هذا الذي بين أيدينا ام ان النسخة الواصلة الينا وصلت عن طريق ايادي غير امينة ؟!

السؤال للطبرسي ، يا شيخنا من هم رواة نسختك التي وصلتك ؟! الطبرسي يجيب : ان الراوي هو – السقاء –



طيب ما هو حال بن السقاء عندنا يا نمازي ؟

٨٦٨٧ – عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء أبو محمد الحافظ : لم يذكروه . روى أحمد بن المظفر العطار، عنه، عن محمد بن محمد بن الأشعث أحاديث الجعفريات ؛ كما في أوله، وفي ص ١٠١ . مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٥ – الصفحة ٩٥

١٧٦٦ – أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الشيخ أبو الحسن : لم يذكروه، وهو من رواة أحاديث كتاب الجعفريات كما في أوله ص ٢ و ١١، قال: روى القاضي أمين القضاة محمد بن علي بن محمد، عن أبيه علي بن محمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجمازي جميعا "، عنه، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقاء، عن محمد بن محمد بن الأشعث من كتابه سنة ٣١٤. وسائر رواياته عنه في الجعفريات ص ١٠١، و كمباج ٩ ص ٤٠٢، وجد ج ٣٩ ص ٢٥٠ . مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ١ – الصفحة ٤٨٨

اذن الرجل عندنا مجهول الحال ، طيب ما هو حاله عند القوم ؟ أجب يا ذهبي :

سير أعلام النبلاء » الطبقة الحادية والعشرون» : الجزء السادس عشر [ص : ٣٥٢] ابن السقاء الإمام الحافظ الثقة الرحال أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء محدث واسط سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب ، وأبا يعلى الموصلي ، وعبدان الأهوازي ، وأبا جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وأبا عمران موسى بن سهل الجوني ، ومحمد بن الحسين بن مكرم ، ومحمود بن محمد الواسطي وطبقتهم حدث عنه : الدارقطني ، ويوسف أبو الفتح القواس ، وعلي بن أحمد بن داود الرزاز ، وأبو نعيم الحافظ ، والقاضي أبو العلاء الواسطي ، وآخرون قال أبو العلاء الواسطي : سمعت ابن المظفر و الدارقطني ، يقولان : لم نر مع ابن السقا كتابا ، وإنما حدثنا حفظا وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في " تاريخ واسط " : ابن السقا من أئمة الواسطيين الحفاظ المتقنين قال السلفي سألت خميسا الحوزي عن ابن السقاء ، فقال : هو من مزينة مضر ، ولم يكن سقاء ، بل هو لقب له كان من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ ، رحل به أبوه ، وأسمعه من أبي خليفة ، وأبي يعلى ، وابن زيدان البجلي ، والمفضل الجندي وجماعة ، وبارك الله في سنه وعلمه ، واتفق أنه أملى حديث الطائر فلم تحتمله أنفسهم فوثبوا به ، وأقاموه ، وغسلوا موضعه ، فمضى ولزم بيته لا يحدث أحدا من الواسطيين ، ولهذا قل حديثه عندهم . قال : وتوفي سنة إحدى وسبعين ، حدثني بذلك كله شيخنا أبو الحسن المغازلي وأما الجلابي فقال : مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة أخبرنا أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، قال : أخبرنا الإمام عبد الله بن قدامة في سنة ثماني عشرة وستمائة ، أخبرنا علي بن المبارك بن نغوبا ، أخبرنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم ، أخبرنا أحمد بن المظفر بن يزداد العطار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن زيد بن جبير ، قال : سألت ابن عمر قلت : من أين يجوز لي أن أعتمر ؟ قال : فرضها رسول الله لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن .

هؤلاء الثلاثة هم نفسهم رواة سند الجعفريات ، ولهذا تجد الرواية رواية عامية الأصل :

الطبقات الكبير لابن سعد المجلد السادس الحسين بن علي حديث رقم ٧٠٤٧ قال : أخبرنا شبابة بن سوار ، قال : أخبرني بسام ، قال : سألت أبا جعفر عن الصلاة خلف بني أمية ؟ فقال : صلّ خلفهم فإنا نصلي خلفهم. قال : قلت : يا أبا جعفر ، إنّ ناسا يزعمون أن هذا منكم تقيّة فقال : قد كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان يبتدران الصف وإن كان الحسين ليسبه وهو على المنبر حتى ينزل ، أفتقيّة هذه ؟.

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٥٤ - الصفحة ٢٩٠ / » حرف الدال في أسماء آباء الْمُحَمَّدين » حرف الميم » مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين بْن علي بْن أبي طالب بْن ... رقم الحديث : ٥٨١٠٦ (حديث مقطوع) أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بْن عَبْد الباقي ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري ، أَنْبَأَنَا أَبُو عمر بْن حَيَّوَيْهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الحسن أَحْمَد بْن معروف ، حَدَّثَنَا الحسين بْن فهم ، ثنا مُحَمَّد بْن سعد ، أَنْبَأَنَا شبابة بْن سوار ، أخبرني بسام ، قَالَ : سألت أبا جعفر عن الصلاة خلف بني أمية ؟ فقَالَ : صل خلفهم ، فإنا نصلي خلفهم ، قَالَ : قلت : يا أبا جعفر ، إن ناسا يزعمون أن هذا منكم تقية ، قَالَ : قد كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ، يبتدران الصف ، وإن كان الحسين ليسبه ، وهو على المنبر ، حتى ينزل ، أفتقية هذه ؟ .

حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال كانت الحسن بن علي والحسين يصليان خلف مروان قال فقيل له أما كان أبوك يصلي إذا رجع إلى البيت قال فيقول لا والله ما كانوا يزيدون على صلاة الائمة. مصنف بن ابي شيبة (٢/ ٢٧١)

حدثنا وكيع ثنا بسطام قال سألت أبا جعفر عن الصلاة مع الامراء فقال صل معهم فإنا نصلي معهم قد كان الحسن والحسين يبتدران الصلاة خلف مروان قال فقلت الناس يزعمون أن ذلك تقية قال وكيف إن كان الحسن بن علي يسب مروان في وجهه وهو على المنبر حتى تولى . مصنف بن ابي شيبة (٢/ ٢٧٢)

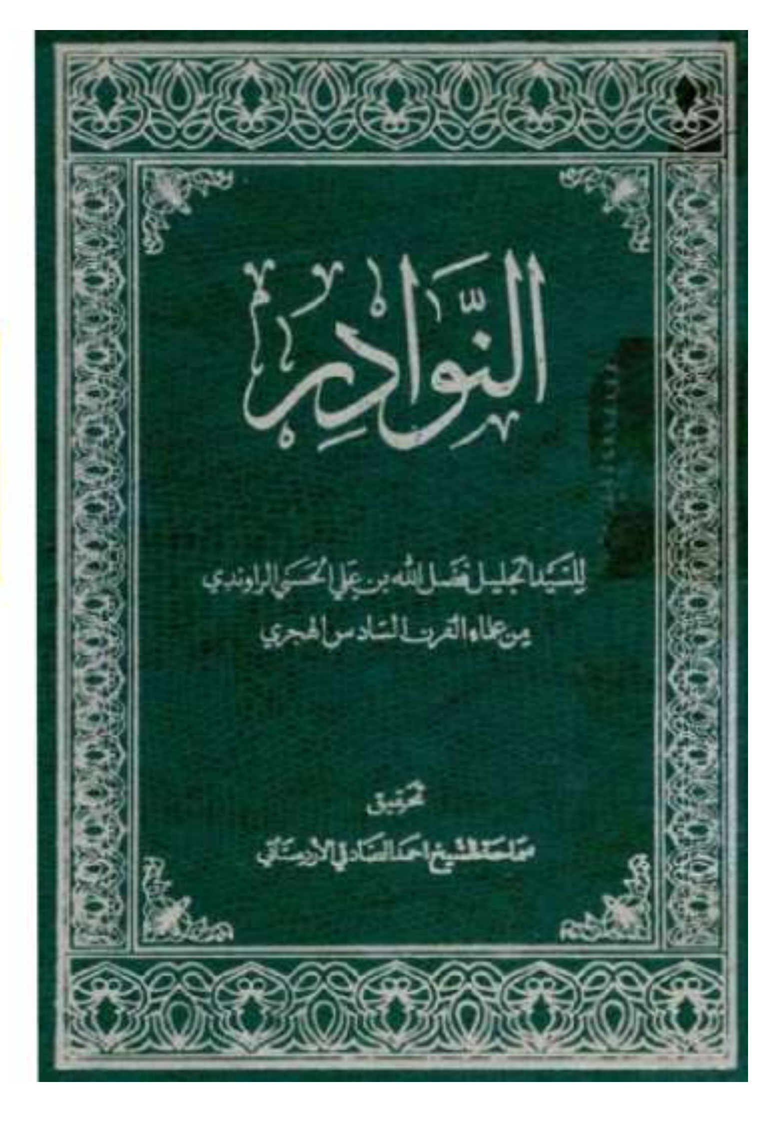
حدثنا وكيع ثنا سفيان عن إبراهيم بن أبي حفصة قال قلت لعلي بن حسين إن أبا حمزة الثمالي وكان فيه غلو يقول لا نصلي خلف الائمة ولا نناكح إلا من يرى مثل ما رأينا فقال علي بن حسين بل نصلي خلفهم ونناكحهم بالسنة. مصنف بن ابي شيبة (٢/ ٢٧٢)

أن الحسن والحسن رضي الله عنهما كانا يصليان خلف مروان قال فقيل ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما فقال لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة الراوي : محمد الباقر بن علي بن الحسين المحدث : الألباني المصدر: إرواء الغليل الجزء أو الصفحة : ٢/ ٣٠٤ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم إن كان أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قد سمع من جديه الحسن والحسين

وكتاب المسند للشافعي ص٥٥ و ٥٦ والسنن الكبرى للبيهقي ج٣ ص١٢٢ ومعرفة السنن والآثار ج٢ ص٣٩٩ والبداية والنهاية ج ٨ ص٢٨٣.

الرابعة :

بحار الأنوار " للمجلسي ج٤٤ ص ١٢٣ حديث ١٥ - باب ٢١ أحوال أهل زمانه وعشائره واصحابه (ع) - نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) قال : كان الحسن والحسين (ع) يصليان خلف مروان بن الحكم فقالوا لأحدهما : ما كان ابوك يصلى إذا رجع إلى البيت ؟ فقال : لا والله ما كان يزيد على صلاته .



٩٤ نوادر الراوندي

الضّرع، وتزيدنا به قوّة الى قوّتنا.

اللّهم لا تجعل ظلّه سموماً، ولا تجعل برده علينا حُسوماً، ولا تجعل صعقه علينا رُجوماً، ولا تجعل مائه بيننا أُجاجاً.

اللّهم ارزقنا من بركات السّماوات والأرض.[١]

صلاة الحسن والحسين عليهما السلام

٢٤٤ ـ قال جعفر الصّادق عليه السلام كان الحسن والحسين عليهما السلام يصلّيان خلف مروان بن الحكم، فقالوا لأحدهما: ما كان ابوك يصلّي إذا رجع الى البيت، فقال: لا والله ما كان يزيدون على صلاة الآية.[٢]

تفسير الآيتان

٢٤٥ ـ قال جعفر الصادق عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام إنّه قال في قوله تعالى: ﴿وأنّ المساجد للّه﴾ ما سجدت به من جوارحك لله تعالى، فلا تدعوا مع الله أحداً.[٣]

٢٤٦ ـ قال جعفر الصادق عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن

١ ـ بحار الأنوار، ج٨٨، ص٣١٦، الجعفريات، ص٨٢.
٢ ـ بحار الأنوار، ج٤٤، ص١٢٣، وفيها: ما كان يزيد على صلاة.
٣ ـ سورة الجنّ، آية ١٨، وتفسير نور الثقلين، ج٥، ص٢٨٠.

ج / مرسل بلا سند .

اذن جميع الروايات ضعيفة السند الا واحدة سندها حسن تقول ان عليا صلى خلف فاسق وعليه يترتب التالي :

١ / هل صلى فرادى ام ائتماما به ؟ لا يقطع بأحدهما فلا حجة علينا

٢ / هل صلاته خلف احد تفيد تزكيته ؟ حسب نفس الرواية لا ، لأنها نفسها وصفته بالفاسق فان قبلت الرواية قبلت بصلاته خلفه مع فسقه فلا تزكية ، وان ردت فلا دليل على انه صلى من الأصل .

٣ / أصلا عندكم الصلاة خلف الفاجر تجوز ولا تكون امامته دليل زكاته :

قال النووي في "المجموع" (٤/ ١٥١) : " صَلاةُ ابْنِ عُمَرَ خَلْفَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ثَابِتَةٌ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَغَيْرُهُ فِي الصَّحِيحِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الصَّلاةِ وَرَاءَ الْفُسَّاقِ وَالأَئِمَّةِ الْجَائِرِينَ .قَالَ أَصْحَابُنَا : الصَّلاةُ وَرَاءَ الْفَاسِقِ صَحِيحَةٌ لَيْسَتْ مُحَرَّمَةً ، لَكِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ ، وَكَذَا تُكْرَهُ وَرَاءَ الْمُبْتَدِعِ الَّذِي لا يَكْفُرُ بِبِدْعَتِهِ ، وَتَصِحُّ ، فَإِنْ كَفَرَ بِبِدْعَتِهِ فَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ لا تَصِحُّ الصَّلاةُ وَرَاءَهُ كَسَائِرِ الْكُفَّارِ ، وَنَصَّ الشَّافِعِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ عَلَى كَرَاهَةِ الصَّلاةِ خَلْفَ الْفَاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ ، فَإِنْ فَعَلَهَا صَحَّتْ "

وعليه فلا هي معصية لتكون قدحا في فاعلها ولا خطا لتقدح بعصمته ، اما عندنا نحن فان فعل الامام هو دليل الجواز أصلا ، ولضم النصوص الأخرى القاضية بحرمة الصلاة خلف الفاجر ، عرفنا انها :

١ / اما تقية .

٢ / او فرادى في جماعته للقدح فيه او لأتقاءه .

٧٠ / شبهة مصحف فاطمة " ع " :

وعن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه في حديث طويل في علامات الإمام عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال : (للإمام علامات : يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، ... إلى أن يقول : ويكون عنده سلاح رسول الله (ص) وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر: إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة (عليها السلام)) (الخصال للشيخ الصدوق ص٥٢٧).

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ـ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك. قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت

وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. قال قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسی الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

أقول : مثل قرانكم بالتفصيل يعني هو شروح للقران .

٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندي الجفر الأبيض قال قلت فأي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم عليه السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندي الجفر الأحمر قال قلت وأي شيء في الجفر الأحمر قال السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال إي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسی الجزء : ٣ صفحة : ٥٧

أقول : انه ليس فيه قران ولكن دونت فيه الاحكام مفصلا .

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش. قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون

إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى   الجزء : ٣ صفحة : ٥٩

اخبار ذريتها فاين هذا من القران ؟!

٢٣ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن سلمة قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم عليه السلام قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرءوه. الحديث الثالث والعشرون : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى   الجزء : ١٢ صفحة : ٥٢٣

هذا الحديث يصوره مغن عن القران الا انه ضعيف كبقية اخبار مصحف فاطمة التي في الكافي اعرضنا عنها لتضعيف المجلسي لها واقتصرنا على ما صححه .

طيب متى سمي المصحف مصحفا ؟!

الإتقان في علوم القرآن » الجزء الأول [ص : ١٨٦] النوع السابع عشر . في معرفة أسمائه وأسماء سوره . فائدة : حكى المظفري في تاريخه قال : لما جمع أبو بكر القرآن قال سموه : فقال بعضهم : سموه إنجيلا ، فكرهوه ، وقال بعضهم : سموه سفرا ، فكرهوه من يهود . فقال ابن مسعود : رأيت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف ، فسموه به .

قلت : أخرج ابن أشتة في كتاب " المصاحف " من طريق موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق ، قال أبو بكر : التمسوا له اسما ، فقال بعضهم : السفر ، وقال بعضهم : المصحف ؛ فإن الحبشة يسمونه المصحف . وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف . ثم أورده من طريق آخر ، عن ابن بريدة وسيأتي في النوع الذي يلي هذا .

هل تسميته بالمصحف لا تعني الا انه قرانا ؟!

معنى مصحف في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي : مُصَحَّف: (اسم) فاعل مِن صَحَّفَ لَفْظٌ مُصَحَّفٌ عَنْ كَذَا : مُغَيَّرٌ عَنْهُ مُصَحِّف: (اسم) فاعل مِن صَحَّفَ مُصَحِّفُ اللَّفْظِ : يَرْوِيهِ خَطأً أَوْ يَقْرَؤُهُ مُغَايِراً لِمَا فِي النَّصِّ مُصحَف: (اسم) الجمع : مَصاحِفُ المُصْحَفُ : مجموعٌ من الصُّحُف في مجلَّد ؛ وغلب استعماله في القرآن الكريم المُصْحَف : القرآن الكريم دفَّتا المصحف : الغلافان اللّذان يكتنفانه من جانبيه ، ضِمامتا المصحف : دفَّتاه مُصحِّف: (اسم) مُصحِّف : فاعل من صَحَّفَ مُصحَّف : (اسم) مُصحَّف : اسم المفعول من صَحَّفَ صَحَّفَ : (فعل) صحَّفَ يصحِّف ، تصحيفًا ، فهو مُصحِّف ، والمفعول مُصحَّف صَحَّفَ الكَلِمَةَ : كتبها أو قرأها على غير صحتها

٧١ / فضل الكعبة على المدينة وكربلاء على الكعبة :

مكة افضل :

قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لمكَّةَ ما أطيبَكِ من بلدٍ وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أنَّ قومي أخرجوني منكِ ما سَكَنتُ غيرَكِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٩٢٦ حكم المحدث : صحيح

قالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لمكَّةَ ما أطيبَكِ مِنْ بَلَدٍ وأحبَّكِ إليَّ ولولا أنَّ قومي أخرجوني مِنكِ ما سكنتُ غيرَكِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ١١٨ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

صحيح البخاري » كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ١١٣٣ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

المدينة افضل :

صحيح البخاري » كتاب فضائل المدينة » باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة ١٧٨٩ باب حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي "

وهذه لم تثبت لمكة لأنه لم يثبت انها قطعة من الجنة .

صحيح البخاري » كتاب فضائل المدينة » باب المدينة تنفي الخبث ١٧٨٦ باب حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة تابعه عثمان بن عمر عن يونس "

اللهمَّ بارِكْ لأهلِ المدينةِ في مدينَتِهِم وبارِكْ لهم في صاعِهِم وبارِكْ لهم في مُدِّهِم اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ عبدُكَ وخَليلُكَ وإنِّي عبدُكَ ورسولُكَ وإنَّ إبراهيمَ سأَلك لأهلِ مكَّةَ وإنِّي أسأَلُكَ لأهلِ المدينةِ كما سأَلك إبراهيمُ لأهلِ مكَّةَ ومِثلَه معَه إنَّ المدينةَ مُشتَبِكَةٌ بالملائكَةِ على كلِّ نَقبٍ منها مَلَكانِ يَحرُسانِها لا يَدخُلُها الطاعونُ ولا الدجَّالُ فمَن أرادها بسوءٍ أذابَه اللهُ كما يَذوبُ المِلحُ في الماءِ الراوي : سعد بن مالك و أبو هريرة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١٦/ ١٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

صحيح البخاري » كتاب فضائل المدينة ١٧٨٢ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا إسحاق حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد إلا سيطأوه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق "

فحراسة الملائكة لجميع نقب المدينة لم تتحقق لمكة ، ففي حديث احمد كان واضحا ، وفي البخاري أيضا اكد المعنى فلقد قال انه ليس هناك بلد الا سيدخله الدجال الا مكة والمدينة ليس لها نقب من نقابها الا عليه ملائكة ، بمعنى ان الجامع بين مكة والمدينة هو امتناع الدجال من دخولها لكن حراسة الملائكة انحسرت في المدينة لأنه اتبعها بلفظ " نقابها " وهو راجع لاخر اسم وهو " المدينة " ولو فرض انه يريد ان الحراسة لمكة والمدينة لقال " نقابهما " ، كما ان حديث احمد يوضح المعنى كما قلنا .

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ١٣٨٦ حدثني محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار قالا حدثنا حجاج بن محمد ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس عن أبي عبد الله القراظ أنه قال أشهد على أبي هريرة أنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من أراد أهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة أذابه الله كما يذوب الملح في الماء "

وهذا لم يتحقق لمكة .

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها ١٣٦٣ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ح وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر مثل حديث ابن نمير وزاد في الحديث ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء .

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ١٣٧٨ وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا .

وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى أنه سمع أبا عبد الله القراظ يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثني يوسف بن عيسى حدثنا الفضل بن موسى أخبرنا هشام بن عروة عن صالح بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر أحد على لأواء المدينة بمثله .

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ١٣٧٧ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع عن يحنس مولى الزبير أخبره أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر في الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله اقعدي لكاع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة قال الإمام مسلم -رحمه الله- (ج٢ ص١٠٠٢): وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: ويحك لا آمرك بذلك، إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يقول: «لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما ».

صحيح مسلم » كتاب الحج » باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ١٣٧٧ وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي فديك أخبرنا الضحاك عن قطن الخزاعي عن يحنس مولى مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة يعني المدينة ".

أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ هُمَا أَفْضَل بِقَاعِ الأَرْضِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي أَيِّهِمَا أَفْضَل ؟ فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ ، مِنْهُمُ الْحَنَفِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ ، وَهُوَ قَوْلٌ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ ، إِلَى أَنَّ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ أَفْضَل مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، لِوُجُوهٍ عَدَّدَهَا الْعُلَمَاءُ :

أَحَدُهَا : وُجُوبُ قَصْدِهَا لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَهَذَانِ وَاجِبَانِ لاَ يَقَعُ مِثْلُهُمَا فِي الْمَدِينَةِ .

الثَّانِي : إِنْ فُضِّلَتِ الْمَدِينَةُ بِإِقَامَةِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بَعْدَ النُّبُوَّةِ ، كَانَتْ مَكَّةُ أَفْضَل مِنْهَا ، لأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ فِيهَا بَعْدَ النُّبُوَّةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا .

الثَّالِثُ : إِنْ فُضِّلَتِ الْمَدِينَةُ بِكَثْرَةِ الطَّارِقِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، فَمَكَّةُ أَفْضَل مِنْهَا بِكَثْرَةِ مَنْ طَرَقَهَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ .

الرَّابِعُ : إِنَّ التَّقْبِيل وَالاِسْتِلاَمَ مُخْتَصَّانِ بِالرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ ، وَلَمْ يُوجَدْ مِثْل ذَلِكَ فِي الْمَدِينَةِ .

الْخَامِسُ : أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْجَبَ عَلَيْنَا اسْتِقْبَالَهَا فِي الصَّلاَةِ حَيْثُمَا كُنَّا مِنَ الْبِلاَدِ وَالْفَلَوَاتِ ، وَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْنَا مِثْل ذَلِكَ فِي الْمَدِينَةِ .

السَّادِسُ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَلَمْ تَحِل لأَحَدٍ مِنَ الرُّسُل وَالأَنْبِيَاءِ إِلاَّ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لَهُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ .

السابع : إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَثْنَى عَلَى الْبَيْتِ فِي كِتَابِهِ بِمَا لَمْ يُثْنِ بِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَقَال : (إِنَّ أَوَّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ) .

الثامن : الصَّلاَةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ تَعْدِل مِائَةَ أَلْفِ صَلاَةٍ وَلَيْسَ مِثْل ذَلِكَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِينَةِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ .

إلى غير ذلك من الفضائل التي تتميز بها مكة عن المدينة . وَذَهَبَ الْمَالِكِيَّةُ فِي الْمَشْهُورِ إِلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ أَفْضَل مِنْ مَكَّةَ . قَال الْحَطَّابُ : وَهُوَ - أَيْ كَوْنُ الْمَدِينَةِ أَفْضَل مِنْ مَكَّةَ - قَوْل أَكْثَرِ أَهْل الْمَدِينَةِ . كَمَا أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَل مِنَ الْمَدِينَةِ مَا عَدَا الضَّرِيحَ الشَّرِيفَ عَلَى صَاحِبِهِ الصلاة والسلام " : "الموسوعة الفقهية" (٣٢/ ١٥٤-١٥٦) .

من كتب الشيعة مكة افضل البقاع :

الاولى :

مرآة العقول المؤلف : الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي الجزء : ١٧ صفحة : ١٠٠ (باب) (فضل النظر إلى الكعبة) ١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر عليه السلام ـ وهو محتب مستقبل الكعبة فقال أما إن النظر إليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر عليه السلام إن كعب الأحبار كان يقول إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال أبو جعفر عليه السلام فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال أبو جعفر عليه السلام كذبت وكذب كعب الأحبار معك وغضب قال زرارة ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عز وجل بقعة في الأرض أحب إليه منها ثم أومأ بيده نحو الكعبة ولا أكرم على الله عز وجل منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه « يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ » ثلاثة متوالية للحج ـ شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة وهو رجب. الحديث الأول : حسن كالصحيح .

الثانية :

ثواب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٠٤ حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسرة قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال : ما لكم لعلكم ترون اني نبي الله والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبنا أحبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة ؟ فلم يتكلم أحد منا وكان هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها، ثم قال أتدرون أي البقاء أفضل فيها عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام، ثم قال أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حرمة ؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه قال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام وباب الكعبة وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام ذلك الذي كان يذود غنيماته ويصلي فيه والله

لو أن عبدا صف قدميه في ذلك المكان قام ليلا مصليا حتى يجيئه النهار وصام حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئا أبدا "

١ : الصدوق : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٩ ترجمة ١٠٤٩ (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن)

٢ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : ١٥١٨٠ - ١٥١٧٧ - ١٥٢٠٧ - ابن الوليد : يطلق كثيرا على محمد بن الحسن بن الوليد " شيخ الصدوق " الثقة ١٠٥١٨ و ١٠٤٦٨. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٤٠

٣ : محمد بن الحسن الصفار : قال الشيخ النجاشي في رجاله صفحة ٣٥٤ ترجمة ٩٤٨ (محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر الأعرج ، كان وجها في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط في الرواية)

٤ : احمد بن محمد بن عيسي : ٨٩٩ - ٨٩٨ - ٩٠٢ - أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي: يكنى أبا جعفر - من أصحاب الرضا (ع)، والهادي (ع) - له كتب - ثقة — المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٤٤

٥ : الحسن بن علي بن فضال : وقال الشيخ (١٦٤): (الحسن بن علي بن فضّال ، كان فطحياً يقول بإمامة عبد اللهّ بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم اللهّ بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته، ٢٩٩١: الحسن بن علي بن فضّال : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس .

٦ : علي بن عقبة بن خالد : قال النجاشى : (علي بن عقبة بن خالد الاسدي أبو الحسن: مولى، كوفى، ثقة ثقة، روى عن أبي عبداللهّ عليه السلام " .... روى (علي بن عقبة) عن عبيد اللهّ بن علي الحلبي، وروى عنه ابن فضّال.

كامل الزيارات : الباب ٨٠، في أنه كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام، الحديث ٤ : الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثالث عشر ت ٨٣٣٥

٧ : ميسرة : ١٢٩٢٤ – ١٢٩٢١ – ١٢٩٥٠ – ميسر بن عبد العزيز: بياع الزطي وصفه به الشيخ – النخعي المدائني وصفه به الشيخ مرة أخرى والبرقي – ثقة – من أصحاب الباقر والصادق (ع) – روى عدة روايات، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (ع) – روى في كامل الزيارات – تقدمت روايته في تفسير القمي بعنوان ميسر / المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٦٣٤

هو : ميسر بن عبد العزيز النخعي الثقة " : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني ج ٢٤ ص ١٠٦،

١٠٣٦ (ل) ميسر بن عبد العزيز ١٠٢٢ (ل) ميسرة ١٢٢٦ : خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ١ صفحة : ٤٩١ " فقد ذكره العلامة في قسم من تعتمد روايتهم ".

الثالثة :

من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٢٤٣ ح ٢٣٠٤ ، وروى سعيد بن عبد الله الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « أحب الأرض إلى الله تعالى مكة ، وما تربة أحب إلى الله عز وجل من تربتها ، ولا حجر أحب إلى الله عز وجل من حجرها ، ولا شجر أحب إلى الله عز وجل من شجرها ، ولا جبال أحب إلى الله عز وجل من جبالها ، ولا ماء أحب إلى الله عز وجل من مائها ».

سعيد بن الاعرج : ٥١٥٣ : سعيد بن عبد الرحمان : = سعيد الاعرج = سعيد بن عبدالله الاعرج = سعيد السمّان . قال النجاشي : (سعيد بن عبدالرحمان وقيل : (بن عبدالله) الاعرج السمّان أبوعبدالله التيمي (التميمي) مولاهم كوفي ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام " معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ت ٥١٥٣ "

٥١٥٧ : سعيد بن عبدالله : = سعيد الاعرج = سعيد بن عبد الرحمان = سعيد السمّان الاعرج : الكوفي تقدّم في سعيد بن عبد الرحمان الاعرج ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه إلى سعيد الاعرج . وطريقه إليه : أبوه : رضي الله عنه : عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن عبدالكريم بن

عمرو الخثعم بن سعيد بن عبدالله الاعرج الكوفي. والطريق صحيح وإن كان عبد الكريم واقفاً . الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ت ٥١٥٧

الرابعة :

من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ج٢/ ص ٢٤٥ ح [٢٣١٣] وروي عن أبي حمزة الثمالي قال : " قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام : أي البقاع أفضل ؟ فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، فقال : أما أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ، ولو أن رجلا عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه – ألف سنة إلا خمسين عاما – يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا : وقال المحقق البحراني في الحدائق بأن الرواية صحيحة ١٤/ ١٦٤

وما كان فيه عن أبي حمزة الثمالي (فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي ودينار يكني أبا صفية وهو من حي من بني ثعل ونسب إلى ثمالة لان داره كانت فيهم ، وتوفي سنة خمسين ومائة وهو ثقة عدل قد لقى أربعة من الأئمة : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر (عليهم السلام) ، وطرقي إليه كثيرة ولكني اقتصرت على طريق واحد منها. : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤٤٤

وطريق الصدوق إليه: أبوه : رضي اللهّ عنه ؤ، عن سعد بن عبد اللهّ عن إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، والطريق صحيح، من غير جهة محمد بن الفضيل، وأمّا هو فإن كان المراد به الصيرفي الازدي، فالطريق ضعيف، وإن كان المراد به محمد بن القاسم بن فضيل، فالطريق صحيح، وبما أنّهما في طبقة واحدة، فالطريق مردّد بين الضعيف والصحيح : معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٩٥٩ : ثابت بن دينار:

من كتب الشيعة كربلاء افضل البقاع :

٣- حدثني أبو العباس الكوفي عن محمد بن الحسين بن الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : خلق الله تبارك وتعالى ارض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدمة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة " كامل الزيارات ص٤٤٤

١ : ابو العباس الكوفي : الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثالث || ٨٧١ : أحمد بن محمد بن سعيد : قال النجاشي : (أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن زياد بن عبد اللّه بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ : والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه : وكان كوفياً، زيدياً، جارودياً، على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم، ومداخلته إيّاهم، وعظم محلّه، وثقته، وأمانته. وقال الشيخ (٨٦) : (أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان بن زياد بن عبيد اللّه بن زياد بن عجلان، مولى عبد الرحمان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني، المعروف بابن عقدة، الحافظ، أخبرنا بنسبه: أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد بن الجنيد، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ، أشهر من أن يذكر، وكان زيدياً جارودياً، وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه في جملة أصحابنا، لكثرة روايته عنهم، وخلطته بهم، وتصنيفه لهم .

٢ : محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب : قال النجاشي : (محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، أبو جعفر الزيّات الهمداني، واسم أبي الخطّاب زيد : جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته " الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس عشر ت ١٠٥٨١

٣ : ابي سعيد العصفري : قال السيّد الخوئي : "وكيف كان فالرجل ثقة، أمّا بناءً على اتّحاده مع عبّاد أبي سعيد العصفري، فواضح، وأمّا بناءً على عدم الاتّحاد فلوقوعه في إسناد تفسير علي بن إبراهيم، فقد روى عبّاد بن يعقوب، عن عبدالله بن الهيثم، وروى عنه سعد ابن محمّد، تفسير القمّي سورة الشورى، في تفسير قوله تعالى {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ} " المعجم ١٠ : ٢٣٦ [٦١٥٧].

٤ : عمرو بن ثابت : روى (عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ثابت ، وروى عنه أبو سعيد العصفري . كامل الزيارات : الباب ٨٨، في فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام ، الحديث ٤ .،،،، الثالث : أنّ عمرو بن ثابت أبي المقدام : ثقة ، على ما عرفت " الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع عشر ت ٨٨٦٣

٥ : ثابت الحداد ابي المقدام : ١٩٧٢ – ١٩٧١ – ١٩٧٨ – ثابت بن هرمز : أبو المقدام الحداد، روى بعنوان ثابت أبو المقدام في كامل الزيارات، عن أبي جعفر (ع) – وروى ثابت بن هرمز في مشيخة الفقيه – وتقدمت روايته، في ثابت أبي المقدام " ١٩٣٦ " – متحد مع ثابت الحداد " ١٩٧٥ " وثابت الحذاء " الثقة لروايته في تفسير القمي ١٩٧٦ " – من أصحاب السجاد والباقر والصادق (ع) " مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

ويختلف العلماء بناءاً للاختلاف في الروايتين في أيتهما الأفضل، فذهب البعض الى أفضلية مكة، والبعض الآخر الى أفضلية كربلاء، ويذهب البعض الى أفضلية مكة على سائر البقاع عدا قبور النبي والائمة (عليهم السلام) . يقول الشهيد الأول في (الدروس ج١ ص٤٧٠) : (مكة أفضل بقاع الأرض ما عدا قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وروي في كربلاء على ساكنيها السلام مرجحات، والاقرب ان مواضع قبور الأئمة (عليهم الصلاة والسلام) كذلك، أما البلدان التي هم فيها فمكة أفضل منها حتى من المدينة) .

١ : مرحبًا بِكِ من بَيْتٍ ، ما أَعْظَمَكِ ، وأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ! ولَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عندَ الله مِنْكِ ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مِنْكِ واحدةً ، وحَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ ثَلاثًا : دَمَهُ ، ومالَهُ ، وأنْ يُظَنَّ بِهِ ظَنَّ السَّوْءِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٣٤٢٠ حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات "

اذن حرمة المؤمن اعظم من حرمة الكعبة ، وقبر المؤمن حرمته .

٢ : حرمة الحسين من حرمة النبي لقوله " حُسينٌ منِّي ، و أنا منه ، أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسينًا ، الحسَنُ و الحسينُ مِن الأسباطِ الراوي: يعلى بن مرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣١٤٦ حكم المحدث : صحيح "

٣ : لا دليل علينا في افضلية الكعبة الا الروايات اذ القران لم يأت بنص ليكون دليلا ، وان كانت الروايات هي المدار فنحن محجوجون بالروايات التي تفضل كعبة على البقاع وكربلاء على الكعبة معا ،

قالوا : ان كانت كربلاء هي خير البقاع فلم لم يجعل الكعبة فيها ؟ قلنا : فان كانت مكة هي خير البقاع فلم لم يجعل قبر النبي فيها ؟ وان كانت المدينة هي الأفضل فلم لم يجعل الكعبة فيها ؟ ولماذا اختار القدس قبلها لتكون قبلة مع انها كانت افضل منها منذ القدم ؟

قالوا : امرنا بالحج اليها دليل فضلها على غيرها ، قلنا : فالله امرنا بالصلاة وامرنا بالصوم وكلاهما ركن في درجة واحدة مع ان الصلاة ٥ مرات في اليوم والصوم ٣٠ يوما في السنة !

امرنا الله بالأيمان بالرسل جميعا من غير فرق مع ان الرسل متفاضلون فيما بينهم !

كانت القبلة الى القدس مع وجود الكعبة ، فكيف اتخذت قبلة مع وجود ما هو افضل منها ؟ فان كان وجوب الحج اليها دليلا على فضلها فكان وجوب استقبال القدس دون مكة دليلا على فضل القدس عليها قبل الإسلام وهو محال ، لأنها ان كانت افضل فهي افضل منذ القدم .

س / فكيف تكون الزيارة المستحبة خير من الحج الواجب ؟ لو كانت بهذه الاهمية لوجبت ،

ج ١ / الثواب لا علاقة له بالأهمية ، لان الواجب يجب للضرورة ، والمستحب يضاف مزيد من الثواب عليه للترغيب

ج ٢ / عندكم المستحب فاق الواجب ثوابا :

اولا :

من قال : (سبحان اللهِ) مئةَ مرةٍ قبل طلوعِ الشمسِ وقبل غروبِها ؛ كان أفضلَ من مئةِ بدنةٍ ، ومن قال : (الحمدُ لله) مئةَ مرةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ؛ كان أفضلَ من مئةِ فرسٍ يُحمَلُ عليها في سبيلِ اللهِ ، ومن قال : (اللهُ أكبرُ) مئةَ مرةٍ ، قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ، كان أفضلَ من عتقِ مئةِ رقبةٍ ، ومن قال : (لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ) مئةَ مرةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها ، لم يَجِيءْ يومَ القيامةِ أَحَدٌ بعملٍ أفضلَ من عملِه ، إلا من قال مثلَ قوْلِه ، أو زاد عليه الراوي : جد عمرو بن شعيب المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة :٦٥٨ حكم المحدث : حسن

فالجهاد واجب والبدن واجبة في الحج ومع ذلك فثواب قائل هذه الكلمات خير منه ، كما انه ياتي يوم القيامة ولا احد له ثوابه مع ان الباقون اتوا بواجبات !

ثانيا :

البادئ بالسلام هو الافضل ، مع ان البدا بالسلام مستحب والرد واجب فكان فضل المستحب افضل من فضل الواجب :

لا يحلُّ لمسلمٍ أن يَهْجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يلتقيانِ فيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا ، وخيرُهُما الَّذي يبدأُ بالسَّلامِ . وفي روايةٍ إلَّا قولَهُ فيُعرِضُ هذا ، ويُعرِضُ هذا فإنَّهم جميعًا قالوا في حديثِهِم ، غيرَ مالِكٍ . فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا الراوي : أبو أيوب الأنصاري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٥٦٠ حكم المحدث : صحيح

لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوقَ ثلاثةِ أيامٍ يلتقيان فيُعْرِضُ هذا ويُعْرِضُ هذا ،وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلامِ . الراوي : أبو أيوب الأنصاري المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٩١١ حكم المحدث : صحيح

لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ ، يلتقِيانِ : فيُعرِضُ هذا ، ويعرِضُ هذا وخيرُهُما الَّذي يبدأُ بالسَّلامِ الراوي : أبو أيوب الأنصاري المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٠٧٧ حكم المحدث : [صحيح]

وقد يقال / ان هذا مختص في الصلح فقط :

يُسلّم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعدِ ، والماشيان أيّهما يبدأ بالسلامِ فهو أفضَلُ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :١١٤٦ حكم المحدث : رجاله ثقات

عن جابرٍ قالَ: يسلِّمُ الرَّاكبُ على الماشي والماشي على القاعدِ والماشيانِ أيُّهما يبدأُ بالسَّلامِ فَهوَ أفضلُ الراوي :- المحدث : الألباني المصدر: صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة :٧٥٤ حكم المحدث : صحيح الإسناد موقوفاً وصح مرفوعاً

يسلِّمُ الرَّاكِبُ على الماشي والماشي على القاعِدِ والماشيانِ أيُّهما يبدَأ فهوَ أفضلُ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٢٤٥ حكم المحدث : حسن

يُسَلِّمُ الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعِدِ ، أيُّهما بدَأ فهو أفضلُ لفظُ ابنِ مَعمَرٍ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٦/ ٣٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

وقال القرطبي : فَفِقْهُ الآية أن يُقال : أجمع العلماء على أن الابتداء بالسلام سُنّة مُرَغّب فيها ، ورَدّه فريضة . تفسير القرطبي (٥/ ٢٩٨)

قال ابن عبد البر : الحجة في فرض رد السلام ، قول الله تعالى : { إِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا } قال : والرد واجب عند جميعهم .التمهيد (٥/ ٢٨٨ – ٢٨٩) .

قال : ابن كثير –على قول الحسن البصري : ((السلام تطوع ، والرد فريضة)) . وهذا الذي قاله هو قول العلماء قابلة : أن الرد واجب على من سلم عليه . فيأثم إن لم يفعل ، لأنه خالف أمر الله تعالي . تفسير ابن كثير (١/ ٥٣٢)

اذن لماذا لم يعط راد السلام – الذي فعل الواجب – ما اعطي البادئ به – فاعل المستحب – ؟

ثالثا :

مَن قال حين يأوي إلى فراشِه لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له المُلكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، غُفِرَتْ له ذنوبُه أو قال : خطاياه شكَّ مِسعرٌ وإن كانتْ مثلَ زبدِ البحرِ الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: نتائج الأفكار الجزء أو الصفحة:١/ ١١٧ حكم المحدث : حسن

من قال حين يأوي إلى فراشِه : لا إلهَ إلا اللهُ ، وحده لا شريكَ له ، له الملكُ ، وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، سبحان اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ . غُفِرَتْ له ذنوبُه – أو قال : خطاياه ، شكَّ مِسْعَرٌ – وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحرِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٣٤١٤ حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله ثقات رجال مسلم

رابعا :

من أَكلَ طعامًا ثمَّ قالَ الحمدُ للهِ الَّذي أطعَمني هذا الطَّعامَ و رزقَنيهِ بغيرِ حولٍ منِّي ولا قوَّةٍ غُفِرَ لَه ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخَّرَ وقال من لبسَ ثوبًا وقالَ الحمدُ للهِ الَّذي كساني هذا و رزقنيهِ من غيرِ حولٍ منِّي ولا قوَّةٍ غفرَ لَه ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخَّرَ الراوي : معاذ بن أنس الجهني المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٤/ ٢٠٤ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

من أكل طعاما فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبًا جديدا فقال : الحمد لله الذي كساني هذا و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الراوي : معاذ بن جبل المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الفتوحات الربانية الجزء أو الصفحة:١/ ٣٠١ حكم المحدث : حسن

من أكل طعاما فقال : الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبًا فقال : الحمد لله الذي كساني هذا و رزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الراوي : معاذ بن جبل المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الفتوحات الربانية الجزء أو الصفحة :١/ ٣٠٠ حكم المحدث : إسناده حسن

من أكل طعامًا ثمَّ قال: الحمدُ لله الذي أطعَمَني هذا الطَّعامَ و رَزَقنيه مِن غيرِ حَولٍ مني ولا قوَّةٍ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ مِن ذَنبِه، ومن لَبِسَ ثوبًا فقال: الحمدُ الله الذي كَساني هذا و رَزَقَنيه مِن غَيرِ حَولٍ مني ولا قوة، غُفِرَ له ما تقَدَّمَ مِن ذنبِه وما تأخَّرَ الراوي : معاذ بن أنس الجهني المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الخصال المكفرة الجزء أو الصفحة :١/ ٧٤ حكم المحدث : إسناده حسن

مَنْ أكلَ طعامًا ثُم قال : الحمدُ للهِ الّذي أطعمَنِي هذا الطعامَ ، و رزَقَنِيهِ من غيرِ حولٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ ، غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنْبِهِ ، ومَنْ لبِسَ ثوبًا فقال : الحمدُ للهِ الّذي كسَانِي هذا ، و رزَقَنِيهِ من غيرِ حولٍ مِنِّي ولا قُوَّةٍ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذنْبِهِ ومَا تأخَرَّ الراوي : معاذ بن أنس الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٦٠٨٦ حكم المحدث : حسن

من أكل طعامًا، ثم قال : الحمدُ للهِ الذي أطعمَني هذا الطعامَ و رزقَنيهِ، بغيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ ؛ غُفر لهُ ما تقدم من ذنبِهِ وما تأخرَ . وقال : من لِبس ثوبًا، فقال : الحمدُ للهِ الذي كساني هذا و رزقَنيهِ، بغيرِ حولٍ مِني ولا قوةٍ ؛ غُفر له ما تقدمَ من ذنبِهِ، وما تأخرَ . الراوي: معاذ بن أنس الجهني المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة: ٤٢٧٠ حكم المحدث : حسن غريب

خامسا :

ج ٣ / عندكم ايضا تساوى ثواب المستحب والواجب ويرد عليكم نفس اشكالكم ، اذ لو كانا سواءا حقا لوجبا معا :

مَن صامَ رمضانَ وفي لفظٍ : مَن قامَ شَهْرَ رمضانَ إيمانًا واحتِسابًا ، غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ ، ومَن قامَ ليلةَ القَدرِ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذَنبِهِ الراوي: أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٢٠١ حكم المحدث : صحيح

مَن صامَ رمضانَ إيمانًا و احتسابًا ، غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ ، ومَن قامَ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٢٠١٤ حكم المحدث: [صحيح]

مَن قام ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه، ومَن صام رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه . الراوي: أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٩٠١ حكم المحدث : [صحيح]

من صام رمضانَ إيمانًا و احتسابًا ، غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه . ومن قام ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبِه الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٧٦٠ حكم المحدث : صحيح

من صامَ رمضانَ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَه ما تقدَّمَ من ذنبِهِ ومن قامَ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَه ما تقدَّمَ من ذنبِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة:١٣٧٢ حكم المحدث : صحيح

مَن صامَ رمضانَ وقامَهُ ، إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ ، ومَن قامَ ليلةَ القدرِ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ من ذنبِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٦٨٣ حكم المحدث : صحيح

بضع كلمات تعادل حجة تامة :

مَن صلى الفجرَ في جماعةٍ ، ثم قَعَد يَذْكُرُ اللهَ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، ثم صلى ركعتينِ ، كانت له كأجرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ تامَّةٍ ، تامَّةٍ ، تامَّةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٦٣٤٦ حكم المحدث : صحيح

من صلَّى الغداةَ في جماعة ، ثم قعد يذكر اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ ، ثم صلَّى ركعتَين ؛ كانت له كأجرِ حجَّةٍ وعمرةٍ ، تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٣٤٠٣ حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات

من صلى الفجرَ في جماعةٍ ثم قعدَ يذكُرُ اللهَ حتى تطلُعُ الشمسُ ثم صلى ركعتين كانت له كأجرِ حَجَّةٍ وعمرةٍ. قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: تامَّةٍ، تامَّةٍ، تامَّةٍ. الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٥٨٦ حكم المحدث : حسن

من صلَّى الفجرَ في جماعةٍ ثمَّ قعدَ يذكرُ اللهَّ عز وجل حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ ثمَّ صلَّى رَكعتينِ كانت لَه كأجرِ حَجَّةٍ وعُمرةٍ قالَ قالَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :١/ ٤٣٤ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

من صلَّى الفجرَ في جماعةٍ، ثم جلس يذكرُ اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ، ثم صلَّى ركعتينِ، كانت له كأجرِ حجةٍ وعمرةٍ تامةً، تامةً، تامةً الراوي :- المحدث : ابن عثيمين المصدر: مجموع فتاوى ابن عثيمين الجزء أو الصفحة : ٢٩٩ / ١٤ حكم المحدث : إسناده حسن

من صلَّى الصبحَ في جماعةٍ ثم قعد يذكرُ اللهَ حتى تطلعَ الشمسُ ثم صلَّى ركعتين كانت له كأجرِ حجةٍ وعمرةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ. الراوي : [أنس بن مالك] المحدث : ابن باز المصدر: فتاوى نور على الدرب لابن باز الجزء أو الصفحة :١٠/ ٤٣٧ حكم المحدث : لا بأس به حسن

المشي الى صلاة يعادل حجة :

من خرجَ من بيتِه متطَهرًا إلى صلاةٍ مَكتوبةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المُحرِمِ ومن خرجَ إلى تسبيحِ الضُّحى لا ينصِبُه إلَّا إيَّاهُ فأجرُه كأجرِ المعتمرِ وصلاةٌ على إثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في علِّيِّينَ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة:١/ ٣٤١ حكم المحدث:[حسن كما قال في المقدمة]

مَن خرجَ من بيتِه متطَهرًا إلى صلاةٍ مَكتوبةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المحرمِ ومَن خرجَ إلى تسبيحِ الضُّحى لا ينصبُه إلَّا إيَّاهُ فأجرُه كأجرِ المعتمرِ وصلاةٌ علَى أثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في علِّيِّينَ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٥٥٨ حكم المحدث : حسن

مَن مَشَى إلى صلاةٍ مكتوبةٍ في الجماعةِ ، فهي كَحَجَّةٍ ، ومَن مَشَى إلى صلاةِ تَطَوُّعٍ ، فهي كعُمْرَةٍ الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٦٥٥٦ حكم المحدث : حسن

اذن فالنـاتج :

ان كلا الفريقين يروون روايات صحيحة تقول : ان الحج ليس اعظم الاعمال ، وانه اما مساو لبعض الاذكار البسيطة كما قال به العامة ، او انه مفضول لبعض الاعمال كزيارة الحسين كما قال به الخاصة = انه في كلا الفريقين ليس افضل الاعمال لنتهم من قال بان هناك ما هو افضل منه بالخروج عن المألوف !

اضافة :

نحن نعتقد ان الحسين مفضول لعلي والنبي قطعا مع ان تربة علي لا شفاء فيها كتربة الحسين ، ونعتقد ان الحسين خير من الرضا قطعا ، مع ان ثواب زيارة الرضا اعظم ، ذلك من قبيل تضخيم الثواب لأغراء الخلق لفعل الفعل المحدد لأيقاع فوائد لا دخل لها بالأفضلية ، بل بأهداف اخرى كتوسيع رقعة التشيع كما في زيارة الرضا عليه السلام ، وكتعظيم تضحية الحسين وتكبير صدى صوته ليستمر تفعيل هدفه الذي قتل من اجله وهو اعلام الناس

بوجود الخط الاسلامي المزيف ، ذلك لان احياء الشعائر الحسينية تقود الناس الى السؤال ! ما يفعل هؤلاء الناس ؟ يمشون مئات الكيلو مترات مشيا مع وجود السيارات ! طيب من هو هذا الشخص الذي يذهبون اليه ؟ وما قصته ؟ فأحياء الشعائر تعني اثارة انتباه الناس ، واثارة هذا الانتباه يثير التساؤل ، والتساؤل يثير حافز البحث عن الجواب ، والوصول الى حقيقة في النهاية تقول :

ان الاسلام المعروف اليوم ليس واحدا ، بدليل ان خليفة المسلمين قتل بن نبي المسلمين لاختلاف خطيهما ! هذه الصرخة الحسينية يراد لها الديمومة ، لذلك فقد جعل الله في قلوب المؤمنين لقتل الحسين حرارة لا تبرد ابدا الى القيامة ، لان هذه الحرارة هي التي تنهض لأحياء الشعائر التي تقوم بدورها لأيصال صوت الحسين الى الناس عبر اثارة التساؤل وصولا الى الحقيقة ، وفي النهاية عندما يدرك الناس ان خط يزيد خلاف خط الحسين وان الخط الاموي خلاف الخط العلوي ، سيصلون الى هز الثقة في جميع ما يؤيد الخط الاموي في الفقه ايضا ! وسيقادون الى التوسع في معرفة جذور قضية الأختلاف ، وسيثور التساؤل عمن خالف الحسين من غير الامويين كالمذاهب الشافعية والمالكية والحنفية ، وعندها سيصدمهم قول النبي الاعظم – حسين مني وانا من حسين – دلالة عظمي على ان دينه الحقيقي هو النابع من الحسين لا من غيره ، اذ لا معنى لان يكون النبي من الحسين الا في هذا .

صحيحة :

٢٦ – حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال : قلت لابي جعفر عليه السلام يعنى محمد بن علي الرضا عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ؟ فقال : زيارة أبي عليه السلام أفضل وذلك أن أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي عليه السلام لا يزوره إلا الخواص من الشيعة : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٩٢

والسند كله ثقات الا محمد بن موسى المتوكل ففيه تعارض السيد الخوئي :

"أما رواية السراد فهي رواية الفقيه عن محمد بن موسى بن المتوكل وهو لم يثبت توثيقه من القدماء نعم وثقه العلامة في رجاله إلا انه اجتهاد من وهذا ظاهر" (مصباح الفقاهة ٢\٥٤٩)

تراجع الخوئي :

إلا أن طريق الصدوق إليه صحيح و إن كان فيه محمد بن موسى بن المتوكل، و علي بن الحسين السعد آبادي لأنهما ثقتان على الأظهر : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٨ صفحة : ١٢٤

"وكان الأحرى عليه (قده) أن يناقش في الطريق من أجل محمد بن موسى بن المتوكل الذي لم يرد فيه أي توثيق يعتمد عليه في كتب الرجال غير أننا بنينا على وثاقته نظرا إلى أن ابن طاووس يروي حديثا يشتمل سنده عليه ثم يقول (قده) " وجميع رواته ثقات اتفاقا " ونحن ان لم نكن نعول على توثيق المتأخرين إلا أن هذا التعبير من مثل ابن طاووس – الذي كل عبارات المدح دون شأنه – يورث الاطمئنان أن في جملة المتفقين بعض القدماء الذين يعتمد على توثيقهم ولا أقل من شخص أو شخصين . وهذا المقدار كاف في التوثيق ، إذن لا ينبغي التأمّل في صحّة السند " المستند في شرح العروة الوثقى / السيد الخوئي / الجزء ١٢ / كتاب الصوم .

١١٨٧٨ – محمد بن موسى بن المتوكل : روى عن عبد الله بن جعفر الحميري، و روى عنه ابن بابويه، رجال الشيخ : فيمن لم يرو عنهم (ع) . أقول : قد أكثر الصدوق الرواية عنه، و ذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية و أربعين موردا، فقد روى عن سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، و عبد الله بن جعفر الحميري، و علي بن إبراهيم، و علي بن الحسين السعد آبادي، و محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي، و محمد بن يحيى العطار، و الظاهر أنه كان يعتمد عليه ، و قد وثقه العلامة في : (٥٨) من الباب (١) ، من حرف الميم من القسم الأول، و ابن داود في : (١٤٨٢) من القسم الأول صريحا و ادعى ابن طاووس في فلاح السائل : الفصل (١٩) ، في فضل صلاة الظهر و صفتها، عند ذكر الرواية الواردة عن الصادق (ع) ، أنه ما أحب الله من عصاه : الاتفاق على وثاقته ، و قد مر ذلك في إبراهيم بن هاشم ، فالنتيجة أن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٨ صفحة : ٣٠٠

وقد علق الميرزا الغروي على تضعيف الخوئي السابق للمتوكل قائلا :

وقد رجع عن ذلك (دام ظلّه) واستظهر في المعجم ١٨ : ٢٩٩ أنّ محمّد بن موسى بن المتوكل ثقة يعتمد عليه فليلاحظ : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم – الشيخ ميرزا علي الغروي الجزء : ٩ صفحة : ١٢٠

« محمد بن موسى بن المتوكل ، ثقة » الخلاصة للحلي ، ص ٢٥١.

« محمد بن موسى بن المتوكل ، ثقة » رجال ابن داوود ص ١٨٥ ، رقم ١٥١٣.

« محمد بن موسى بن المتوكل ثقة ، روى عن عبد الله بن جعفر الحميري روى عنه بابويه ... » جامع الرواة / الأردبيلي / ج ٢ ص ٢٠٥ ، باب اليم بعد الحساء.

ومنها : ما ورد بسند صحيح عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرّضا عليه السّلام : أبلغ شيعتي: أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السّلام: ألف حجّة ؟ قال : إي والله، وألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه (كامل الزيارات: ٥١٠، باب ١٠١، الحديث ٩، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٢، الحديث ٣١٨٤، مع اختلاف يسير، و أمالي الصّدوق: ١٢٠، المجلس الخامس عشر، الحديث ٩) : زيارة عاشوراء تحفة من السماء (بحوث الشيخ مسلم الداوري) المؤلف : الحسيني، عباس الجزء : ١ صفحة : ١٦٧

٩ ـ حدَّثني محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصّفّار ، عن أحمدَ بنِ محمّد بن عيسى ، عن أحمدَ بن محمّد بن أبي نَصر البِزَنطيّ « قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرِّضا عليه السلام : أبلغ شيعتي أنَّ زيارتي تَعدل عند الله ألفَ حجّة ، قال : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : ألف حجّةٍ ؟! قال : إي والله ؛ وألف ألف حجّةٍ لمن زاره عارفاً بحقِّه » : كامل الزّيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣٢١

١٠ – حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام أبلغ شيعتنا أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة، قال : فقلت لابي جعفر عليه السلام ابنه: ألف حجة ؟ قال : اي والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه. : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٨٧

٣ – حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام): أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة. قال: فقلت لابي جعفر ابنه (عليه السلام): ألف حجة؟ قال: إي والله، وألف ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٨١

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (ع) أَبْلِغْ شِيعَتِي أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِّ أَلْفَ حِجَّةٍ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (ع) أَلْفَ حِجَّةٍ قَالَ إِي وَ اللهِّ وَ أَلْفَا حِجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ قَالَ الصَّادِقُ (ع) مَنْ زَارَ وَاحِداً مِنَّا كَانَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ ع : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٩٨

بيـــان : لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته ، إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر ، أو المعنى أن المخالفين أيضا يزرون الحسين (ع) ، و لا يزور الرضا إلا الخواص وهم الشيعة فيكون من بيانيّة ، أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامة جميع الأئمة ، فإن من قال بالرضا (ع) لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها أثر . ص٣٩

أقول : ان فائدة الحج متمحورة في :

١ / شد الاواصر بين المسلمين

٢ / تناسي فروق البشر

٣ / استعراض العضلات واعادة تنشيط الوحدة لأسقاط امال اعداء المسلمين بتفرقتهم ، وان كانت هذه هي العلة ، أي لأثبات توحد الخط المحق – المسلم – قبال اعدائه من الخط من الحط الكافر – الديانات الاخرى – فانه يلزم ان يتكرر نفس الامر في الخط الاخص في الفرقة المحقة ، فالأسلام – المحق قبال غيره – منقسم الى محق ومبطل في نفسه ، والشيعة هم المحقون ، فأوجد الله لهم الحسين ليكون قبره محل تحقيق استعراض وحدتهم قبال اعدائهم من المسلمين ، ولنفس العلل المذكورة في تشريع الحج ،

١ / لشد الاواصر

٢ / لتناسي الفروق

٣ / لأرهاب من يريد تفريقهم من اعدائهم المسلمين وغيرهم

ومن باب اخر فان زيارة الكعبة والحج اليها عنوان مشترك بين المحب والمبغض والعلوي والاموي ، الا ان زيارة الحسين عنوان خاص يعلن عن اتحاد مجموعة علوية بحتة ، لهذا كان اطماعهم بمزيد من الثواب لتحقيق هذه الغاية هو المتعين ، الا ان الشيعة انفسهم منقسمون ايضا الى محق ومبطل ، واحقهم هم الاثنا عشرية ، لذا جعل قبر الرضا هو العلامة المميزة والفاصلة بين الشيعي المحق من فرق الشيعة ، التي تنتمي الى فرق الاسلام المخلوطة بين الحق والباطل ، فهذه الاهداف لا علاقة لها بالأفضلية .

فضل زيارة الحسين – ع - :

صحيحة :

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا (ع) عَمَّنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (ع) قَالَ تُعَادِلُ حِجَّةً وَ عُمْرَةً : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٨٦

صحيحة :

أَبِي ره قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) وَ هُوَ فِي مُصَلَّاهُ فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَيَقُولُ يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَ وَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَ حَمَّلَنَا الرِّسَالَةَ وَ جَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ وَ خَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَ أَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا بَقِيَ وَ جَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا اغْفِرْ لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ زُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَ أَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا وَ سُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (ص) وَ إِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَ غَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَ اكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ اخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَ أَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ وَ اصْحَبْهُمْ وَ اكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ شَدِيدٍ وَ شَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَ مَا آثَرُوا عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَ أَبْدَانِهِمْ وَ أَهَالِيهِمْ وَ قَرَابَاتِهِمْ اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا أَعَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ النُّهُوضِ وَ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً عَلَيْهِمْ- فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (ع) وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْعُيُونَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَ ارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَ احْتَرَقَتْ لَنَا وَ ارْحَمْ تِلْكَ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ- فَمَا زَالَ (ص) يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً وَ اللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ إِنْ كُنْتُ زُرْتُهُ وَ لَمْ أَحُجَّ فَقَالَ لِي مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ عَنْ زِيَارَتِهِ يَا مُعَاوِيَةُ وَ لِمَ تَدَعُ الحج زائد ذَلِكَ

قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ وَ مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الْأَرْضِ لَا تَدَعْهُ لِخَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ فَمَنْ تَرَكَهُ لِخَوْفٍ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ بِيَدِهِ أَ مَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ شَخْصَكَ وَ سَوَادَكَ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) أَ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ أَ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً فِيمَنْ رَأَى وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَتُتْبَعَ أَ مَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً فِيمَنْ يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) .

صحيحة :

٩ ـ حدَّثني أبي ؛ وعليُّ بن الحسين ـ رحمهما الله ـ عن سعد بن عبدالله ، عن أبي القاسم هارون بن مسلم بن سَعدانَ ، عن مَسعَدَةَ بن صَدَقَةَ « قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لِمَن زارَ قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تكتب له حَجّة مع رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : قلت له : جُعلت فِداك حَجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نَعَم وحَجّتان ، قال : قلت : جُعلتُ فِداك حَجّتان؟ قال : نَعَم وثلاث ، فما زال يعدّ حتّى بلغ عَشراً ، قلت : جُعلتُ فِداكَ عشر حِجَج مع رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : نَعَم وعشرون حَجّة ، قلت : جعلتُ فِداك وعشرون؟ فما زال يعدّ حتّى بلغ خمسين ، فسكت » : كامل الزّيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ١٧٩

هارون بن مسلم بن سعدان ، الكاتب السر من رائي. كان نزلها ، وأصله [من] الانبار. يكنى أبا القاسم ، ثقة ، وجه. وكان له مذهب في الجبر و التشبيه. لقى أبا محمد وأبا الحسن عليهما السلام : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٤٣٨

صحيحة :

منها: ما ورد في زيارة أمير المؤمنين عليه السّلام بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال : ((ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلّى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير

المؤمنين عليه السّلام فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السّلام فسلّموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة))، وقال عليه السّلام : ((من زار قبر أمير المؤمنين عليه السّلام، عارفاً بحقّه، غير متجبّر، ولا متكبّر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعِثَ من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره))، وقال : ((ومن زار الحسين عليه السّلام عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجّة مقبولة، وألف عمرة مقبولة، وغفر لـه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر))، الحديث / أمالي الطوسي : ٢١٤، المجلس الثامن، الحديث ٢٢ / : زيارة عاشوراء تحفة من السماء (بحوث الشيخ مسلم الداوري) المؤلف : الحسيني، عباس الجزء : ١ صفحة : ١٦٥

٣٧٢ / ٢٢ ـ أخبرنا محمد بن محمد (المفيد ثقة) ، قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله (بن قولويه ثقة) ، عن أبيه (ثقة) ، عن سعد بن عبد الله (ثقة) ، عن أحمد بن محمد بن عيسى (ثقة) ، عن الحسن بن محبوب (ثقة) ، عن علي بن رئاب (ثقة) ، عن محمد بن مسلم (ثقة) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك ، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة ، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ، ثم عرجوا ، وينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة. وقال عليه السلام : من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه ، غير متجبر ، ولا متكبر ، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وبعث من الآمنين ، وهون عليه الحساب ، واستقبلته الملائكة ، فإذا انصرف شيعته إلى منزله ، فإن مرض عادوه ، وان مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره. قال : ومن زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة ، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. : الأمالي (طبع دار الثقافة) المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٢١٤

صحيحة على خلاف :

ومنها : ما ورد بسند صحيح عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال : ((لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السّلام من الفضل لماتوا شوقاً، وتقطّعت أنفسهم عليه حسرات)) ، قلت : وما فيه ؟ قال : ((من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة، وألف عمرة مبرورة، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر، وأجر ألف صائم، وثواب ألف صدقة مقبولة، وثواب ألف نسمة أُريد بها وجه الله، ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة، أهونها الشيطان، ووكّل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه)) ، الحديث / كامل الزيارات: ٢٧٠، باب ٥٦، الحديث ٣، : زيارة عاشوراء تحفة من السماء (بحوث الشيخ مسلم الداوري) المؤلف : الحسيني، عباس الجزء : ١ صفحة : ١٦٥

٣ ـ حدَّثني الحسن بن عبدالله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن العَلاء بن رَزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام « قال : لو يعلم النّاس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام مِن الفضل لماتوا شَوقاً ؛ وتقطَّعتْ أنفسهم عليه حَسرات ، قلت : وما فيه؟ قال : مَن أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجّة متقبّلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد مِن شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقةٍ مقبولة ، وثواب ألف نَسَمَةٍ اُريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سنةً مِن كلِّ آفةٍ أهونها الشَّيطان ، ووُكّل به ملك كريم يحفظه مِن بين يديه ومِن خلفه ، وعن يمينه وعن شِماله ، ومِن فوقِ رأسِه ومِن تحت قَدَمِه ، فإن مات سَنته حَضَرتْه ملائكةُ الرَّحمة يحضرون غُسْله وإكفانه والاستغفار له ، ويشيّعونه إلى قبره بالاستغفار له ، ويَفْسَح له في قبره مَدَّ بَصَره ، ويؤمنه الله مِن ضَغْطَةَ القبر ، ومِن منكر ونَكير أن يروِّعاه ، ويفتح له باب إلى الجنّة ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي مُنادٍ : هذا مَن زار الحسين شَوقاً إليه ، فلا يبقى أحدٌ يوم القيامة إلاّ تمنّى يومئذٍ أنّه كان مِن زُوّار الحسين عليه السلام ». : كامل الزّيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ١٥٥

ابو الحسن بن عبد الله ما وجدت له توثيقا .

صحيحة على خلاف :

ومنها : ما ورد بسند صحيح عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال : قلت له : ما لمن زار قبر الحسين عليه السّلام عارفاً بحقّه، غير مستكبر، ولا مستنكف؟ قال : يكتب له ألف حجّة مقبولة، وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقيّاً كتب سعيداً، ولم يزل يخوض في رحمة الله / كامل الزّيارات ج ١ ص ١٨٠ : زيارة عاشوراء تحفة من السماء (بحوث الشيخ مسلم الداوري) المؤلف : الحسيني، عباس الجزء : ١ صفحة : ١٦٥

١٠ ـ وحدَّثني محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصّفّار ، عن أحمَدَ بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن مَيمون القَدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قلت له : ما لِمَن أتى قبرَ الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقّه غير مُسْتكبِرٍ ولا مُستَنْكف ؟ قال : يُكتَب له ألفُ حَجّة وألفُ عُمرة مَبرورة ، وإن كان شَقيّاً كُتِبَ سعيداً ، ولم يزل يخوض في رَحمة الله عزَّ وجلَّ ». : كامل الزّيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ١٨٠

عبد الله بن المغيرة : أبو محمد البجلي كوفي - ثقة ثقة - من أصحاب الرضا والكاظم (ع) - روى في كامل الزيارات، وتفسير القمي - روى ٥٢١ رواية، منها عن أبي عبد الله، وأبي الحسن الأول، والعبد الصالح، وأبي الحسن الماضي، وأبي إبراهيم موسى بن جعفر، وأبي الحسن، وأبي الحسن الرضا (ع) المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٥٠

الكلام في محمد بن عيسى ، فلم يوثقه الخوئي الا انه ثقة بقرينة كونه شيخ القميين ، وبهذه القرينة وثق الخوئي ابراهيم بن هاشم .

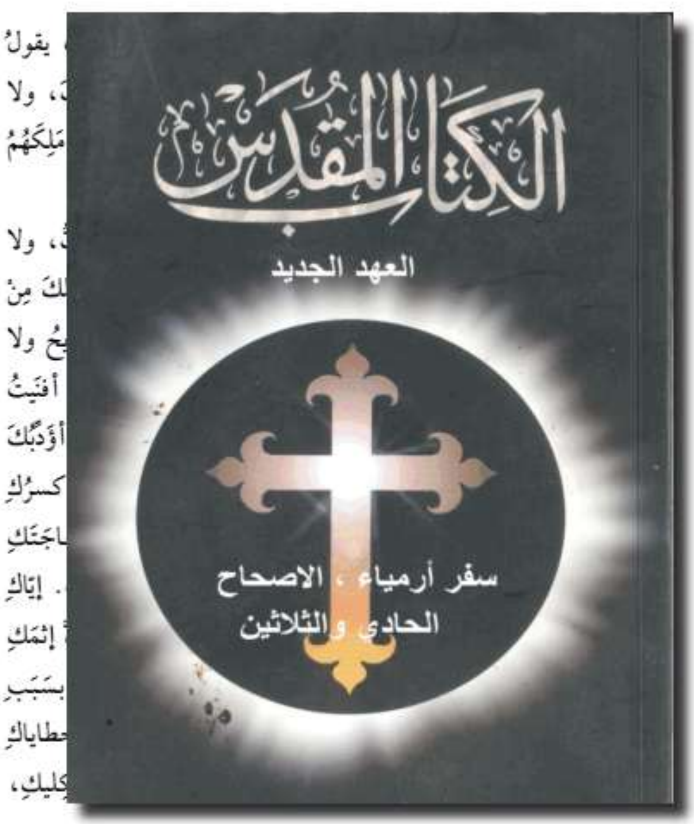
١١٥٣٤ - محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد : قال النجاشي : " محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، أبو علي: شيخ القميين، وجه الأشاعرة، متقدم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام وسمع

عنه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، له كتاب الخطب، قال أحمد بن محمد بن عبيد الله: حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة، قال : حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ". روى عن عبد الله بن المغيرة، وروى عنه عبد الله ابنه. كامل الزيارات: الباب ٥٧، فيمن زار الحسين عليه السلام احتسابا، الحديث ٣. : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن عشر

١١١١٤ - ١١١٠٩ - ١١١٣٦ - محمد بن عبد الله بن عيسى: الأشعري قمي من أصحاب الرضا (ع) رجال الشيخ، وفي النسخة المطبوعة زيدت كلمة ثقة. و بقية النسخ خالية عنها - مجهول - لا يبعد اتحاده مع محمد بن عبد الله الأشعري " المتقدم ١١٠٧٧ ". المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٥٤٥

وكونه شيخ القميين ووجههم فهو ثقة لان القميين لا يرتضون من لم يكن ثقة وقد اشتهر عنهم نفيهم من يروي من غير تثبت كما فعلوا مع البرقي وسهل بن زياد .





٧٢ / شبهة النباتات والطيور وغيرها غير الموالية :



٤٣٠ مستدرك الوسائل كتاب الأطعمة والأشربة

فقال : « يا جابر ، إنها أول شجرة آمنت بالله ، اقلوه وانضجوه وزيتوه ولينوه ، فإنه يزيد في الحكمة » .

[٢٠٤٥٠] ٥ ـ الحسن بن فضل الطبرسي في المكارم : عن الصادق (عليه السلام) ، قال : « عليكم بالباذنجان البوراني ـ فإنه شفاء يؤمن من البرص ـ والمقلي بالزيت » .

[٢٠٤٥١] ٦ ـ ومن الفردوس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى ، وشهدت لله بالحق ، ولي بالنبوة ، ولعلي (عليه السلام) بالولاية فمن أكلها على أنها داء كانت داء ، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء » .

الفردوس بمأثور الخطاب

الجزء الثالث

مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل

٤٧١٧ ـ علي بن أبي طالب: كلوا الحس فإنه يورث النعاس ويهضم الطعام.

٤٧١٨ ـ أنس بن مالك: كلوا الباذنجان وأكثروا منه فإنها أول شجرة نبت بالله عز وجل.

٤٧١٩ ـ الحسن بن علي: كلوا اليقطين فلو أعلم الله شجرة أخف من هذه أنبتها على أخي يونس وإذا اتخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدباء فإنه يزيد في الدماغ وفي العقل.

٤٧٢٠ ـ أبو هريرة: كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى شهدت لله بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن أكلها على أنها إذا كانت داء ومن أكلها على ألفها دواء كانت دواء.

٤٧١٧ ـ كشف الخفاء ٢/ ١٧٠ (الديلمي) عن علي.

٤٧١٨ ـ تنزيه الشريعة ٢/ ٢٣٨ علق الديلمي في الفردوس حديثين وأسند ابنه ثانيهما الأول عن أبي هريرة مرفوعاً. كلوا الباذنجان فإنها شجرة...» الخ.

وثانيهما عن أنس مرفوعاً «كلوا الباذنجان واكثروا...».

قال ابن ناصر ولينها لم يخرجاها أو بينا وضعها فإنها من الموضوع الذي لا يلتفت إليه وقد لفق الحديثين بعض الكذابين وجعلها حديثاً واحداً بزيادة.

ثم قال وهذا كذب مفتري لا يحل لذكره مرفوعاً إلا بكشف ستره وعده موضوعاً انتهى والله تعالى أعلم.

٤٧١٩ ـ كشف الخفاء ٢/ ١٧٠ ـ كنز العمال ٤٠٩٩٠ (الديلمي) عن الحسن بن علي.

٤٧٢٠ ـ انظر التعليق على الحديث رقم ٤٧١٨.

٢٤٤

البرص ناصبي :

٣٠٥ ـ عنه ، عن صالح ، عن الوشاء ، عن كرام ، عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل فقال إن أبي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فإنه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأشتمن عليا حتى يقوم من هاهنا قال وقال أبي ليس يموت من بني أمية ميت إلا مسخ وزغا قال وقال إن عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة

الرجل قال ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الأكفان فلم يطلع عليه أحد من الناس إلا أنا وولده.
الحديث الخامس والثلاثمائة : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٦ صفحة : ١٦٩

القنابر موالية والعصافير ناصبية :

و من ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال: خرجت مع أبي جعفر (عليه السلام) إلى مكان يريده فسرنا، و إذا ذئب قد انحدر من الجبل و جاء حتى وضع يده على قربوس السرج، و تطاول فخاطبه فقال له الإمام (عليه السلام): ارجع فقد فعلت، قال: فرجع الذئب مهرولا، فقلت: يا سيدي ما شأنه؟ فقال: ذكر أن زوجته قد عسرت عليها الولادة فسأل لها الفرج و أن يرزقه اللهّ ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا، فقلت له: اذهب فقد فعلت، قال: ثم سرنا، و إذا قاع محدب يتوقّد حرّا، و هناك عصافير يتطايرون، و درن حول بغلته فرجوها، و قال: لا و لا كرامة، قال: ثم سار إلى مقصده، فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع و إذا العصافير قد طارت و دارت حول بغلته و رفرفت، فسمعته يقول: اشربي و ارتوي، قال : فنظرت، و إذا في القاع ضحضاح من الماء، فقلت : يا سيدي بالأمس منعتها و اليوم سقيتها؟ فقال: اعلم أن اليوم خالطتها القنابر فسقيتها، و لو لا القنابر لما سقيتها، فقلت : يا سيدي، و ما الفرق بين القنابر و العصافير؟ فقال: ويحك أما العصافير فإنّهم موالي الرجل لأنهم منه، و أما القنابر فإنّهم موالينا أهل البيت، و إنّهم يقولون في صفيرهم : بوركتم أهل البيت (عليهم السلام)، و بورك شيعتكم، و لعن اللهّ أعدائكم، ثم قال: عادانا من كل شيء حتى الطيور الفاختة و من الأيام الأربعاء : مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين (ع) المؤلف : حافظ رجب البرسي الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

مؤلفاته في الرياض: له مؤلفات كثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها وتاريخ بعضها سنة ٨١٣ وما نذكره في وصفها هو من الرياض ١ مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين المقدم ذكره وقد شرحه الملا حسن الخطيب القاري الشاعر المنشي السبزواري : أعيان الشيعة المؤلف : السيد محسن الأمين الجزء : ٦ صفحة : ٤٦٦

رجب البرسي كان حياً سنة ٨١٣ وتوفي قريباً من هذا التاريخ / الأمين، محسن أعيان الشيعة – ج٦. صفحة ٤٦٥.

طيب السؤال الان متى أدرك الحافظ البرسي محمد بن مسلم ليروي عنه متصلا ؟! محال ان يكون قد أدركه لان محمد بن مسلم من اصحاب الباقر والصادق عليهما صلوات الله ، والامام الصادق استشهد سنة ١٤٨ هج ، فكم يعيش من عاصره كمحمد بن مسلم ؟ اذن الراوية مرسلة والمرسل ضعيف ، وكل المصادر الاخرى كالوسائل والبحار انما نقلته عنه فلا عبرة بتعدد النقول بعد سقوط المصدر بعلة الارسال .

خمسٌ فواسقٌ يُقتلْنَ في الحرمِ : العقربُ ، والفارةُ ، و الحُدَيَّا ، والغرابُ ، والكلبُ العقورُ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١١٩٨ حكم المحدث : صحيح

خَمِّروا الآنيةَ ، وأجيفوا الأبوابَ ، وأطفئوا المصابيحَ ، فإنَّ الفُوَيْسقةَ ربَّما جرَّتِ الفَتيلةَ فأحرَقت أَهْلَ البيتِ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٢٩٥ حكم المحدث : [صحيح]

غطُّوا الإناءَ، وأوكُوا السِّقاءَ، وأغلِقوا البابَ، و اطفِؤوا السِّراجَ؛ فإن الشيطان لا يَحُلُّ سِقاءً، ولا يفتَحْ بابًا، ولا يكشِفْ إناءً، فإنْ لم يجِدْ أحدُكم إلَّا أن يعرِضَ على إنائِه عُودًا، ويذكرُ اسمَ الله، فليفعَلْ ؛ فإنَّ الفُوَيسقةَ تَضرِمُ على أهلِ البَيتِ بَيتَهم . ولم يذكُر قتيبة في حديثه: وأغلِقوا البابَ. وفي رواية : غيرَ أنه قال: واكفؤوا الإناءَ أو خَمِّروا الإناءَ. الراوي : جابر بن عبدالله المحدث :مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٠١٢ حكم المحدث : صحيح

نهر الفرات موالي :

يقول زين الدين البياضي في صراطه المستقيم (١/ ٢٠ و ١٠٧ط الأولى المطبعة الحيدرية نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية) » لما رجع – علي – من صفين كلم الفرات فاضطربت وسمع الناس صوتها بالشهادتين والإقرار له بالخلافة وفي رواية عن الصادق الحيوانات والنباتات والفواكه الموالية والناصبية عن آبائه عليهم السلام أنه ضربها بقضيب فانفجرت وسلمت عليه حيتانها وأقرت له بأنه الحجة

١ / الحجة في الخبر لا في رواية العالم

٢ / فالذئب شهد للنبي بالرسالة

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال : عدا الذئبُ على شاةٍ فأخذها فطلبه الراعي فانتزعَها منه فأقعى الذئبُ على ذَنَبِه قال : ألا تتقِي اللهَ ؟ تنزعُ مني رزقًا ساقه اللهُ إليَّ فقال : يا عجَبي ذئبٌ مُقعٍ على ذنَبِه يكلِّمُني كلامَ الإنسِ فقال الذئبُ ألا أخبرُك بأعجبَ من ذلك ؟ محمدٌ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بيثربَ يخبرُ الناسَ بأنباءِ ما قد سبق قال : فأقبل الراعي يسوقُ غنمَه حتى دخل المدينةَ فزواها إلى زاويةٍ من زواياها ثم أتى رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأخبره فأمر رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فنُوديَ بالصلاةِ جامعةً ثم خرج فقال للرَّاعي : أخبِرْهم فأخبرَهم فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : صدق والذي نفسي بيدِه لا تقومُ الساعةُ حتى يكلمَ السِّباعُ الإنسَ ويكلِّمُ الرجلُ عذبةَ سوطِه وشِراكَ نعلِه ويُخبرُه فخُذْه بما أحدث أهلُه بعدَه الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :١/ ٢٤١ حكم المحدث : إسناده صحيح رجاله ثقات

عَن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ : عَدا الذِّئبُ علَى شاةٍ فأخذَها ، فطلبَه الرَّاعي ، فانتَزعَها منهُ ، فأقعى الذِّئبُ على ذنبِهِ قالَ: ألا تتَّقي اللهَّ ، تنزِعُ منِّي رِزقًا ساقَهُ اللهَّ إليَّ ؟! فقالَ: يا عَجبي ذِئبٌ مقعٍ علَى ذنبِهِ يُكَلِّمُني كلامَ الإنسِ ؟! فقالَ الذِّئبُ: ألا أخبرُكَ بأعجَبَ من ذلِكَ ؟ محمَّدٌ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ بيثرِبَ يخبرُ النَّاسَ ما قَد سبقَ. قالَ: فأقبلَ الرَّاعي يَسوقُ غنمَهُ حتَّى دخلَ المدينةَ ، فَزواها إلى زاويةٍ من زواياها ، ثمَّ أتى رسولَ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلى

آله وسلَّمَ فأخبرَهُ ، فأمرَ رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ فَنوديَ بـ: الصَّلاةَ جامعةً. ثمَّ خرجَ فقالَ للرَّاعي: أخبِرهم ، فأخبرَهُم ، فقالَ رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وعَلى آلِهِ وسلَّمَ: صَدقَ ، والَّذي نَفسي بيدِهِ لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى يُكَلِّمَ السِّباعُ الإنسَ ، ويُكَلِّمَ الرَّجلَ عَذبةُ سوطِهِ ، وشراكُ نعلِهِ ، ويخبرَهُ فخذُهُ بما حدثَ أَهْلُهُ بعدَهُ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٤١٢ حكم المحدث : صحيح ، رجاله رجال الصحيح

كنْتُ مع النَّبيِّ صلَّى اللهُّ عليه وسلَّم في مسيرٍ له فأراد أن يقضيَ حاجتَه فأمَر وَديَّتَينِ فانضمَّت إحداهما إلى الأخرى ثُمَّ أمَرهما فرجَعتا إلى منابتِهما وجاء بعيرٌ يضرِبُ بجرانِه إلى الأرضَ وجَرْجَر حتَّى انبلَّ ما حولَه فقال رسولُ الله صلَّى اللهُّ عليه وسلَّم أتدرونَ ما يقولُ البعيرُ إنَّه يزعُمُ أنَّ صاحبَه يُريدُ نحرَه فبعَث إليه النَّبيُّ صلَّى اللهُّ عليه وسلَّم فقال أواهِبُه أنتَ لي فقال يا رسولَ الله ما لي مالٌ أحبُّ إليَّ منه فقال استوصِ به معروفًا فقال لا جرمَ ولا أُكرِمُ مالًا لي كرامتَه يا رسولَ اللهِ وأتى على قبرٍ يُعذَّبُ صاحبُه فقال إنَّه يُعذَّبُ في غيرِ كبيرٍ فأمَر بجريدةٍ فوُضِعَتْ على قبرِه وقال عسى أن يُخفَّفَ عنه مادامَت رَطْبةً الراوي : يعلى بن سيابة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة:٩/ ٩ حكم المحدث : إسناده حسن

عنْ عائِشةَ أنَّ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ كانَ في نفَرٍ منَ المهاجِرينَ والأنْصارِ فجاءَ بَعيرٌ فسجَدَ لهُ فقالَ أصحابُهُ يا رَسولَ اللهِّ تسجدُ لكَ البهائمُ والشَّجَرُ فنحنُ أحقُّ أن نَسجُدَ لكَ فقالَ اعبُدوا ربَّكم وأكرِموا أخاكُمْ ولو كُنتُ آمِرًا أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ لأمرْتُ المرأةَ أن تسجُدَ لزوجِها ولو أَمَرها أن تَنقُلَ من جَبَلٍ أصفرَ إلى جبلٍ أسْوَدَ ومن جبلٍ أسْوَدَ إلى جبلٍ أبيَضَ كانَ ينبغي أنْ تفعَلَهُ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٦/ ١٤٤ حكم المحدث : إسناده على شرط السنن

أردفني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ذاتَ يومٍ خلفَهُ فأسرَّ إليَّ حديثًا لا أخبِرُ بِهِ أحدًا أبدًا وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ أحبُّ ما استترَ بِهِ في حاجتِهِ هدَفٌ أو حائشُ نخلٍ فدخلَ يومًا حائطًا من حيطانِ الأنصارِ فإذا جَمَلٌ قدِ أتاهُ فجرجرَ وذرِفت عيناهُ – قالَ بَهزٌ وعفَّانُ فلمَّا رأى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ حنَّ وذرِفت عيناهُ – فمسحَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ سَراتَهُ وذِفراهُ فسكنَ فقالَ من صاحبُ الجملِ فجاءَ فتًى منَ الأنصارِ فقالَ هوَ لي يا رسولَ اللهِ فقالَ أما تتَّقي اللهَ في هذهِ البهيمةِ الَّتي ملَّككها اللهُ إنَّهُ شكا إليَّ أنَّكَ تجيعُهُ و تدئبُهُ الراوي : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٥٥٩ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه

أردَفَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ خَلفَهُ ذاتَ يومٍ، فأسرَّ إليَّ حَديثًا لا أحدِّثُ بِهِ أحَدًا من النَّاسِ، وَكانَ أحبُّ ما استَترَ بِهِ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ لحاجَتِهِ هَدفًا، أو حائِشَ نَخلٍ، قالَ: فدخلَ حائطًا لرَجُلٍ مِن الأنصارِ فإذا جَملٌ، فلَمَّا رأى النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ حنَّ وذرِفَت عيناهُ، فأتاهُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فمَسحَ ذِفراهُ فسَكَتَ، فقالَ: مَن ربُّ هذا الجَمَلِ، لمن هذا الجَمَلُ؟ فَجاءَ فتًى منَ الأنصارِ فَقالَ: لي يا رسولَ اللهِ فَقالَ: أفلا تتَّقي اللهَ في هذِهِ البَهيمةِ الَّتي ملَّكَكَ اللهُ إيَّاها؟ فإنَّهُ شَكا إليَّ أنَّكَ تُجيعُهُ وتُدئبُهُ الراوي : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٥٤٩ حكم المحدث : صحيح

أردفني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ذاتَ يومٍ خلفَهُ فأسرَّ إليَّ حديثًا لا أخبِرُ بِهِ أحدًا أبدًا وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ أحبُّ ما استترَ بِهِ في حاجتِهِ هدَفٌ أو حائشُ نخلٍ فدخلَ يومًا حائطًا من حيطانِ الأنصارِ فإذا جَمَلٌ قدِ أتاهُ فجرجرَ وذرِفت عيناهُ – قالَ بَهزٌ وعفَّانُ فلمَّا رأى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ حنَّ وذرِفت عيناهُ – فمسحَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ سَراتَهُ وذِفراهُ فسكنَ فقالَ من صاحبُ الجملِ فجاءَ فتًى منَ الأنصارِ فقالَ هوَ لي يا رسولَ اللهِ فقالَ أما تتَّقي اللهَ في هذهِ البهيمةِ الَّتي ملَّككها اللهُ إنَّهُ شكا إليَّ أنَّكَ

تجيعُهُ وتدئبُهُ الراوي : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٥٥٩ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم وقد أخرج بعضه

رَكِبَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ بغلتَهُ ، وأردفَني خلفَهُ ، وَكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ إذا تبرَّزَ كانَ أحبَّ ما تبرَّزَ فيهِ هدَفٌ يستترُ بِهِ ، أو حائشُ نخلٍ ، فدخلَ حائطًا لرجلٍ منَ الأنصارِ ، فإذا فيهِ ناضحٌ لَهُ . فلمّا رأى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ، حنَّ وذرِفَت عيناهُ ، فَنزلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ، فمسحَ ذِفراهُ وسَراتَهُ ، فسَكَنَ فقالَ : مَن ربُّ هذا الجملِ ؟ فجاءَ شابٌّ منَ الأنصارِ ، فقالَ : أَنا ، فقالَ : ألا تتَّقي اللهَ في هذِهِ البَهيمةِ الَّتي ملَّكَكَ اللهُ إيَّاها ، فإنَّهُ شَكاكَ إليَّ وزعمَ أنَّكَ تجيعُهُ وتدئبُهُ ثمَّ ذَهَبَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ ، في الحائطِ فقَضى حاجتَهُ ، ثمَّ توضَّأَ ، ثمَّ جاءَ والماءُ يقطرُ من لحيتِهِ على صدرِهِ ، فأسرَّ إليَّ شيئًا لا أحدِّثُ بِهِ أحدًا ، فحرَّجنا عليهِ أن يحدِّثَنا ، فقالَ : لا أُفشي على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ سرَّهُ حتَّى ألقَى اللهَ الراوي : عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر: صحيح دلائل النبوة الجزء أو الصفحة :١١٦ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال كان أهلُ بيتٍ من الأنصارِ لهم جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْه وأنه استصْعب عليهم فمنعهم ظهرُه وأنَّ الأنصارَ جاءوا إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقالوا إنه كان لنا جملٌ نُسْنِي عليه وأنه استصعَب علينا ومنعنا ظهرَه وقد عطش الزرعُ والنخلُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائطَ والجملُ في ناحيتِه فمشى النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ نحوه فقالت الأنصارُ يا رسولَ اللهِ إنه قد صار مثلَ الكلبِ الكَلِبِ وإنا نخاف عليك صولتَه فقال ليس عليَّ منه بأسٌ فلما نظر الجملُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أقبل نحوه حتى خرَّ ساجدًا بين يدَيه فأخذ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بناصيتِه أذلَّ ما كانت قطُّ حتى أدخلَه في العملِ فقال له أصحابُه يا رسولَ اللهِ هذه بهيمةٌ لا تعقلُ تسجد لك ونحن أحقُّ أن نسجدَ لك فقال لا يصلُحُ لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ ولو صلح لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجد لزوجِها من عِظَمِ حقِّه عليها والذي نفسي بيدِه لو كان من

قَدمِه إلى مَفرقِ رأسِه قرحةٌ تتفجَّرُ بالقيحِ والصديدِ ثم استقبلتْه فلحَسَتْه ما أدتْ حقَّه الراوي : أنس بن مالك المحدث : ابن كثير المصدر : البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٦/ ١٤١ حكم المحدث : إسناده جيد

عن عبداللهَّ قالَ : كنَّا معَ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ علَيهِ وسلَّمَ في سَفَرٍ، فانطلقَ لحاجتِهِ فرأَينا حُمَرةً معَها فرخانِ فأخذنا فَرخَيها، فجاءتِ الحُمَرةُ فجعلت تفرِشُ، فجاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهَّ علَيهِ وسلَّمَ فقالَ: من فجعَ هذِهِ بولدِها؟ ردُّوا ولدَها إليها. و رأى قريةَ نملٍ قد حرَّقناها فقالَ: مَن حرَّقَ هذِهِ؟ قُلنا: نحنُ. قالَ: إنَّهُ لا ينبَغي أن يعذِّبَ بالنَّارِ إلَّا ربُّ النَّارِ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٦٧٥ حكم المحدث : صحيح

كنا مع رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في سفرٍ فانطلق لحاجته فرأينا حمَّرةً معها فرخان فأخذْنا فرخَيها فجاءت الحُمَّرةُ فجعلت تفرشُ فجاء النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال من فجع هذه بولدِها ؟ رُدُّوا ولدَها اليها ورأى قريةَ نملٍ قد حرقناها، فقال : من حرقَ هذه ؟ قلنا : نحن، قال : إنه لا ينبغي أن يعذِّبَ بالنارِ إلا ربُّ النارِ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٥٢٦٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ نزلَ منزلًا فأخذَ رجَلٌ بَيضَ حُمَّرَةٍ ، فجاءتْ تَرفُّ على رسولِ الله صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ، فقالَ : أيُّكم فَجعَ هذهِ بيضتَهَا ؟ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر : صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة :٢٩٥ حكم المحدث : صحيح

لا ضير من ذلك لان النبي أفضل من سليمان الذي علم منطق الطير ولكن هم من قالوا ان امثال هذا انما هو خرافة ! وعندما نأتيهم بمثل ذلك قالوا : انه رسول ! يعني هل هو رسول خرافة ؟ ام ان الخرافة عندما تكون للنبي تصبح

مقبولة ! اذا كان هذا فسوف يكون ادراجنا لمثلها في الائمة غلوا لا خرافة لأننا نسبنا اليهم ما يصح في النبي لا ما هو خرافة ! ومع ذلك فقد تكلمت الحيوانات مع غير النبي كما في الرواية الصحيحة التالية ، والفارق اننا لم تصح عندنا في ذلك رواية مثلكم :

صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الصبحِ ، ثم أقبَلَ على الناسِ فقال : بَيْنَا رجلٌ يَسُوقُ بقرةً؛ إذ ركِبَها فضَرَبَها ، فقالت : إنا لم نُخْلَقْ لهذا ؛ إنما خُلِقْنَا للحرثِ . فقال الناسُ : سبحانَ الله بقرةٌ تكَلَّمَ ؟! فقال: فإني أُومِنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ – وما هما ثَمَّ – وبينما رجلٌ في غَنَمِه؛ إذ عدا الذئبُ فذهَبَ منها بشاةٍ ، فطلَبَ حتى كأنه استَنْقَذَها منه ، فقال له الذئبُ هذا : استَنْقَذْتُها مني ، فمَن لها يومَ السَّبُعِ ، يوم لا راعيَ لها غيري . فقال الناسُ : سبحانَ الله ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟! قال: فإني أُومِنُ بهذا أنا وأبو بكرٍ وعمرُ . وما هما ثَمَّ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٧١ حكم المحدث : [صحيح]

الجرجير ناصبي :

الرواية الأولى : رواها البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده قال : نظر رسول الله (ص) إلى الجرجير فقال : " كأنّي انظر إلى منبته في النار" وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٢٥ ص ١٩٨.

الضعف / عيسى بن عبد الله العلوي وهو من المجاهيل

الرواية الثانية : رواها البرقي أيضًا بسندٍ إلى أبي جعفر(ع) قال : "شجرة الجرجير على باب النار" وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٢٥ ص ١٩٧.

الضعف / أبي جميلة وهو الفضل بن صالح وهو ضعيف جدًا، وضعْفه متسالم عليه بين الرجاليين بل إنَّ بعضهم نسب إليه تعمَّدَ الوضع للحديث

الرواية الثالثة : رواها البرقي بسند إلى أبي عبد الله (ع) قال: إنَّ رسول الله قال: "أكره الجرجير وكأني أنظر إلى شجرتها ثابتة في جهنم" وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٢٥ ص ١٨٧ .

الضعف / قتيبة بن مهران وهو مهمل وحماد بن زكريا وهو مهمل أيضًا

الرواية الرابعة : رواها القطب الرواندي في الدعوات عن النبي (ص) قال: "من أكل الجرجير ثم نام يُنازعه عرق الجذام في أنفه"، وقال (ص) : "رأيتها في النار" مستدرك الوسائل – الميرزا النوري – ج ١٦ ص ٤٢٢ .

الضعف / مرسلة أي أنَّ الراوندي (رحمه الله) لم يذكر سنده للرواية

الرواية الخامسة : رواها البرقي أيضًا بسندٍ إلى أبي عبد الله (ع) أنه قال : " كأنِّي أنظر إلى الجرجير يهتزُّ في النار" وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٢٥ ص ١٩٨ .

الرواية السادسة : قال حدثنا أبو الحسن المعلى سجادة عن أبي الخير الرازي عن محمد بن عيسى عن محمد بن يقطين عن سعد بن مسلم عن أبى الاغر النحاس عن ابن أبي يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلوا الباذنجان فانه شفاء من كل داء. وعنه بهذا الاسناد قال الباذنجان جيد للمرة السوداء ولا يضر بالصفراء. وعن الرضا عليه السلام انه كان يقول لبعض قهارمته استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار في وقت البرد بارد في وقت الحر معتدل في

الاوقات كلها جيد في كل حال ، وقال سمعته يقول الباذروج لنا والجرجير لبني امية وحجامة الاثنين لنا والثلاثاء لبني أمية : طبّ الأئمة عليهم السلام المؤلف : أبي عتاب عبد الله بن سابور الزيات الجزء : ١ صفحة : ١٣٩

٢٩٤١ : الحسن بن علي بن أبي عثمان : = الحسن بن علي بن عثمان سجادة . وقال النجاشي : (الحسن بن أبي عثمان، الملقب سجادة أبو محمد، كوفي، ضعّفه أصحابنا وذكر أنّ أباه علي بن أبي عثمان، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له كتاب نوادر، أخبرناه إجازة الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس ، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد اللهّ بن سهل : في حال استقامته عن : الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة).

أقول : الرجل وإن وثّقه وعلي بن إبراهيم، لوقوعه في اسناد تفسيره و تفسير القمّي : إلاّ أنّه مع ذلك لا يمكن الاعتماد على رواياته لشهادة النجاشي بأنّ الاصحاب ضعّفوه، وكذلك ضعّفه ابن الغضائري . : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس

والظاهر أنَّ منشأ الغرابة و الاستيحاش هو أمور ثلاثة مجتمعة :

الأوّل :

هو عدم قابليّة الجرجير وغيره من الزروع لأنْ ينبت في وسط النّار خصوصًا نار جهنّم التي وصفها القرآن الكريم بقوله: ﴿ إِذَا أُلقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ / تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ...﴾ وقوله: ﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الكُبْرَى﴾ ، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ / نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحُطَمَةُ / نَارُ اللهِ المُوقَدَةُ / الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ / إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ / فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾.

فإذا كانت النّار كما وصفها القرآن الكريم كيف يُتَعقَّل أن ينبت فيها مثل الجرجير والّذي هو من أضعف الزروع ساقًا وأقلّها تجذّرًا.

الثّاني:

إنَّ كلّ ما في جهنّم هُيِّئَ ليكون وسيلةً لتعذيب أهل النّار، وليس في الجرجير ما يقتضي ذاك، فليس هو من قبيل الأشواك كما إنَّه ليس مرّ المذاق، وليس هو من قبيل الأطعمة السامَّة والّتي يترتَّب على تناولها آلامٌ وأسقام، فلو كان للجرجير واحد من هذه الخصوصيات وأمثالها لأمكن القول بأنَّ الله سيعذِّب الكافرين بهذه النبتة إلا أنَّ الأمر ليس كذلك.

الثالث:

إنَّ الجرجير من البقول التي يرغب النّاس في تناولها فهي مستساغة الطعم وهي في الوقت نفسه ذات قيمة غذائيّة، وحينئذٍ لا تكون صالحة لأنْ يُخوَّف بها العصاة والكافرين. فهي ليست من قبيل الضريع الّذي هو غير مستساغ الطعم عند الإنسان بل وربَّما الحيوان أيضًا.

و أما أنَّ الجرجير بقلة لبني أمية فقد وقفنا في ذلك على أربع روايات :

الرواية ١ :

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقل الهندباء و الباذروج والجرجير فقال الهندباء و الباذروج لنا والجرجير لبني أمية. الحديث الثالث : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٢ صفحة : ٢١٢

الرواية ٢ :

٧١٨ – عنه ، عن جعفر الاحول ، عن محمد بن يونس ، عن على بن أبى حمزة ، قال : قال أبو عبد الله (ع) : لبنى أمية من البقول الجرجير : المحاسن المؤلف : البرقي، ابو جعفر الجزء : ٢ صفحة : ٥١٨

علي بن حمزة البطائني ضعيف

الرواية ٣ :

٣٧٥ وَ عَنْهُ ص أَنَّهُ قَالَ الْهِنْدَبَاءُ لَنَا وَ الْجِرْجِيرُ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْبِتِهِ أَيْ إِلَى مَنْبِتِ الْبَاذَرُوجِ فِي الْجَنَّةِ : دعائم الإسلام المؤلف : القاضي النعمان المغربي الجزء : ٢ صفحة : ١١٣

مرسلة + لا توثيق للقاضي المغربي

الرواية ٤ :

قال حدثنا أبو الحسن المعلى سجادة عن أبي الخير الرازي عن محمد بن عيسى عن محمد بن يقطين عن سعد بن مسلم عن أبي الاغر النحاس عن ابن أبي يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلوا الباذنجان فانه شفاء من كل داء. وعنه بهذا الاسناد قال الباذنجان جيد للمرة السوداء ولا يضر بالصفراء. وعن الرضا عليه السلام انه كان يقول لبعض قهارمته استكثروا لنا من الباذنجان فانه حار في وقت البرد بارد في وقت الحر معتدل في الاوقات كلها جيد في كل حال ، وقال سمعته يقول الباذروج لنا والجرجير لبني امية وحجامة الاثنين لنا والثلاثاء لبني أمية.

٢٩٤١ : الحسن بن علي بن أبي عثمان : = الحسن بن علي بن عثمان سجادة . وقال النجاشي : (الحسن بن أبي عثمان، الملقب سجادة أبو محمد، كوفي، ضعّفه أصحابنا وذكر أنّ أباه علي بن أبي عثمان، روى عن أبي الحسن موسى عليه

السلام. له كتاب نوادر، أخبرناه إجازة الحسين بن عبيد اللهّ، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عن أحمد بن إدريس ، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد اللهّ بن سهل : في حال استقامته عن : الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة).

أقول : الرجل وإن وثّقه وعلي بن إبراهيم، لوقوعه في اسناد تفسيره و تفسير القمّي : إلاّ أنّه مع ذلك لا يمكن الاعتماد على رواياته لشهادة النجاشي بأنّ الاصحاب ضعّفوه، وكذلك ضعّفه ابن الغضائري . : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس

الديك الابيض موالي الديك الأبيض صديق الشيعة :

٤ ـ عنه ، عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام الديك الأبيض صديقي وصديق كل مؤمن.

الحديث الرابع : مرسل : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٧٣

٥ ـ عنه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي شعيب المحاملي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قال في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة بأوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة.

الحديث الخامس : مرسل : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٧٣

٦ ـ عنه و عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه صياح الديك صلاته وضربه بجناحه ركوعه وسجوده.

الحديث السادس : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٧٣

العظمة » العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني » ذِكْرُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَعِبَادَةِ رقم الحديث: ١١٣٥ (حديث مرفوع) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تَسُبُّوا الدِّيكَ الأَبْيَضَ فَإِنَّهُ صَدِيقِي وَأَنَا صَدِيقُهُ ، وَعَدُوُّهُ عَدُوِّي ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ يَعْلَمُ بَنُو آدَمَ مَا فِي قُرْبِهِ لاشْتَرَوْا رِيشَهُ وَلَحْمَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ مَدَى صَوْتِهِ مِنَ الْجِنِّ " .

جامع الأحاديث المؤلف : جلال الدين السيوطي ١٦٤٦٣- لا تسبوا الديك الأبيض فإنه صديقي وأنا صديقه وعدوه عدوى والذى بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في قربه لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة وإنه ليطرد مدى صوته من الجن (أبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر) أخرجه أبو الشيخ (٥/ ١٧٥٨ ، رقم ١٢٥٤) . وأخرجه أيضا : الديلمي (٥/ ١٤ ، رقم ٧٣٠١) .

١ - إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد فرقت رجلاه الأرض وعنقه مثني تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا الراوي: أبو هريرة المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ٣/ ٦٤ خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

٢ - إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا ، فيرد عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذبا الراوي: - المحدث: الهيتمي المكي - المصدر: الزواجر - الصفحة أو الرقم : ٢/ ١٨٢ خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

٣ – إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، و عنقه منثن تحت العرش و هو يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا ، فيرد عليه : ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني – المصدر: السلسلة الصحيحة – الصفحة أو الرقم: ١٥٠ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

٤ – إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثني تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا . فيرد عليه : ما علم ذلك من حلف بي كاذبا . الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني – المصدر: صحيح الترغيب – الصفحة أو الرقم: ١٨٣٩ خلاصة حكم المحدث : صحيح

٥ – إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه مثنية تحت العرش ، وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليه : لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا . الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني – المصدر: صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم : ١٧١٤ خلاصة حكم المحدث : صحيح

صحيح وضعيف الجامع الصغير المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني ١٣٢٧٠ – لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة . تخريج السيوطي (د) عن زيد بن خالد . تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٧٣١٤ في صحيح الجامع .

عون المعبود محمد شمس الحق العظيم آبادي سنن أبي داود » أبواب النوم » باب ما جاء في الديك والبهائم باب ما جاء في الديك والبهائم ٥١٠١ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة

٥١٠٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله تعالى من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا وفي الهامش : قال المنذري : وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

طائر الخطاف موالي :

١ ـ علي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن علي بن محمد رفعه إلى داود الرقي أو غيره قال بينا نحن قعود عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب إليه أبو عبد الله عليه السلام حتى أخذه من يده ثم دحا به الأرض فقال عليه السلام أعالمكم أمركم بهذا أم فقيهكم أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل الستة منها الخطاف وقال إن دورانه في السماء أسفا لما فعل بأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة « الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ألا ترونه يقول « وَلَا الضَّالِّينَ ». الحديث الأول : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٣٦٩

الحلاوة موالية :

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن هارون بن موفق المديني ، عن أبيه قال بعث إلي الماضي عليه السلام يوما فأكلت عنده وأكثر من الحلواء فقلت ما أكثر هذه الحلواء فقال عليه السلام إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء. الحديث الأول : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٢ صفحة : ١٤٧

البطيخ موالي :

الأولى : ما رواه الصدوق في علل الشرائع ٢/ ٤٦٤: حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال :حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا (ع) قال : اخبرني أبي عن أبيه عن جده، ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخذ بطيخة ليأكلها، فوجدها مرة فرمى بها، فقال: بعدا وسحقا ، فقيل له :يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا ، وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا.

هذه الرواية ضعيفة سندا لجهالة المنذر بن محمد و الحسين بن محمد

٤٠٦٤ - ٤٠٦٣ - ٤٠٧٢ - حمزة بن محمد العلوي: مجهول - روى في مشيخة الفقيه - متحد مع لاحقه، ومع حمزة بن محمد بن أحمد ٤٠٦٠. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٦٢٠ المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٢٠٠

- ١٢٦٨٥ - المنذر بن محمد: روى روايتين في الكافي والروضة - مجهول - المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري

الثانية : ما رواه الطبري في كتابه بشارة المصطفى ١٦٤: محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن أبي أحمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن حباب عن مسدد عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كنت أنا وأبو ذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي طالب، فنظر علي إلى بطيخ فحل درهما ودفعه إلى بلال فقال : إيتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ، ومضى علي إلى منزله ، فما شعرنا إلا وبلال قد وافى بالبطيخ فأخذ علي بطيخة فقطعها فإذا هي مرة، فقال: يا بلال أبعد بهذا البطيخ عني، واقبل علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله صلى الله عليه وآله ويده على منكبي، إن الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر

والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى حبي عذب، وما لم يجب إلى حبي خبث ومر، وإني لأظن أن هذا البطيخ مما لم يجب إلى حبي .

وهذا السند واضح الضعف اذ أن جل رواته من أئمة العامة كعلي بن المديني والبيهقي ومسدد وأبو معاوية اضافة الى أبي هريرة

الثالثة : ما رواه المفيد في الاختصاص ٢٥٠: عن عمران بن يسار اليشكري، عن أبي حفص المدلجي، عن شريف بن ربيعة، عن قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا، قال: فأمرني أمير المؤمنين عليه السلام بشراء بطيخ، فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدة فإذا هو مر فقلت: مر يا أمير المؤمنين، فقال : إرم به من النار وإلى النار، قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض فقلت: حامض يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار، قال: فقطعت الثالث فإذا هو مدودة فقلت: مدودة يا أمير المؤمنين ، فقال : ارم به من النار وإلى النار، قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلاث بطيخات فوثبت على قدمي فقلت: أعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه – كأنه تأشم بقطعه – فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : اجلس يا قنبر فإنها مأمورة ، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو فقلت : حلو يا أمير المؤمنين ، فقال: كل وأطعمنا ، فأكلت ضلعا وأطعمته ضلعا، وأطعمت الجليس ضلعا، فالتفت إلي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والإنس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى ونتن.

١١٢٠٦ – عمران بن يسار اليشكري: لم يذكروه. روى المفيد في ختص ص ٢٤٩ عنه حديث البطيخ وعرض الولاية على الأشياء كلها. مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٦ – الصفحة ١٣١

كل رواة هذا الحديث من المجاهيل عدا قنبر بل لم يرو عنهم في الكتب الا هذه الرواية أضف الى هذا أن نسبة كتاب الاختصاص الى الشيخ المفيد مناقش فيها وقد نفاها بعض الاعلام أمثال السيد الخوئي .

علما أن هذه الروايات ليست من مختصات الشيعة كي يشنع عليهم بهذه الطريقة ويصبح الموضوع أشبه بالنكتة بل نفس هذا المضمون قد نقل في كتب العامة :

إنَّ بمَكَّةَ حجَرًا كانَ يسلِّمُ عليَّ لياليَ بُعثتُ، إنِّي لأعرِفُهُ الآنَ الراوي : جابر بن سمرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٦٢٤ حكم المحدث: صحيح

صحيح مسلم / كتاب الفضائل / باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة / حديث رقم (٢٢٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ»

كانَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ يقبَلُ الهديَّةَ ولا يأكلُ الصَّدقةَ زادَ فأهدت لهُ يهوديَّةٌ بخيبرَ شاةً مَصليَّةً سمَّتْها فأكلَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ منها وأكلَ القومُ فقالَ ارفعوا أيديَكُم فإنَّها أخبرتني أنَّها مسمومةٌ فماتَ بِشرُ بنُ البراءِ بنِ معرورٍ الأنصاريُّ فأرسلَ إلى اليهوديَّةِ ما حملكِ على الَّذي صنعتِ قالت إن كنتَ نبيًّا لم يضرَّكَ الَّذي صنعتُ وإن كنتَ ملِكًا أرحتُ النَّاسَ منكَ فأمرَ بها رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فقُتلت ثمَّ قالَ في وجعِهِ الَّذي ماتَ فيهِ ما زلتُ أجدُ منَ الأُكْلَةِ الَّتي أكلتُ بخيبرَ فهذا أوانُ قطعَت أبْهَري الراوي : عبد الرحمن بن عوف المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٥١٢ حكم المحدث : حسن صحيح

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كان على جبلِ حراءٍ . فتحرك . فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ " اسكن . حراءُ ! فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ " وعليه النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وعليٌّ

وطلحةُ والزبيرُ وسعدُ بنُ أبي وقاصٍ رضيَ اللهُ عنهم . الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٤١٧ حكم المحدث : صحيح

لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلَ المسلمون اليهودَ فيقتلُهم المسلمونَ حتى يختبئَ اليهودُ من وراءِ الحجرِ والشجرِ فيقولُ الحجرُ أو الشجرُ يا مسلمُ ! يا عبدَ اللهِ ! هذا يهوديٌّ خلفي فتعالَ فاقتلْه إلا الغرْقَدُ فإنه من شجرِ اليهودِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٩٢٢ حكم المحدث : صحيح

لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلَ المسلمون اليهودَ ، فيقتلُهم المسلمون ، حتى يختبيءَ اليهوديُّ من وراءِ الحجرِ و الشجرِ ، فيقولُ الحجرُ أو الشجرُ : يا مسلمُ يا عبدَ اللهِ هذا يهوديٌّ خلفي ، فتعالَ فاقْتلْه . إلا الغَرْقَدَ ، فإنه من شجرِ اليهودِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٧٤٢٧ حكم المحدث : صحيح

أقبلْنا مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من غزوةِ تبوكٍ، حتى إذا أشرفْنا على المدينةِ قال : هذه طابةُ، وهذا أُحدٌ، جبلٌ يُحبنا ونحبُّه) . الراوي : أبو حميد الساعدي المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٤٢٢ حكم المحدث :[صحيح]

وقال ابن حجر تعليقا على هذا الحديث في فتح الباري ٦/ ٦٤: قيل هو على الحقيقة ولا مانع من وقوع مثل ذلك بان يخلق الله المحبة في بعض الجمادات وقيل هو على المجاز والمراد أهل أحد.

وقال النووي في شرح مسلم ٩/ ١٤٠ : الصحيح المختار أن معناه أن أحدا يحبنا حقيقة جعل الله تعالى فيه تمييزا يحب به كما قال سبحانه وتعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله وكما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى وكما فر الحجر بثوب موسى صلى الله عليه وسلم وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على وكما

دعا الشجرتين المفترقتين فاجتمعا وكما رجف حراء فقال أسكن حراء فليس عليك الا نبي أو صديق الحديث وكما كلمه ذراع الشاة.

اذن شراح الحديث حملوا الحديث على حقيقته وأقروا حصول المحبة والبغض في الجمادات فلماذا التشنيع على الشيعة ؟

روى الصفوري الشافعي في نزهة المجالس ٢٥٥: عن أنس رضي الله عنه قال خرجت مع بلال وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما إلى السوق فاشترى بطيخا وانطلقا إلى منزله فكسر واحدة فوجدها مرة فأمر بلالا برد البطيخ إلى صاحبه ثم قال ألا أحدثكم حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن إن الله تعالى أخذ حبك على البشر والشجر فما أجاب على حبك عذب وطاب ومن لم يجب إلى حبك خبث ومر وأظن أن هذا البطيخ ممن لا يجبني.

الرز موالي : مرسلة + الراوي ضعيف :

وعن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام بالغداة وهو على المائدة فقال : تعال يا مفضل الى الغداء فقلت : يا سيدى قد تغديت. فقال : ويحك فانه ارز ، فقلت : يا سيدى قد فعلت. فقال : تعال حتى أروى لك حديثا ، فدنوت منه فجلست ، فقال : حدثني أبى عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أول حبة أقرت لله سبحانه (بالوحدانية) ولى بالنبوة ، و لأخي على بالوصية ، و لأمتي الموحدين بالجنة ، الارز. : الدّعوات المؤلف : الراوندي، قطب الدين الجزء : ١ صفحة : ١٤٩

[١١١٢] مفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد ، الجعفي ، كوفي ، فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا. و قد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها. وإنما ذكرنا للشرط الذي قدمناه : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٤١٦

٧٣ / شبهة زواج اولاد أدم - ع - من الاخوات :

يحتج مؤيدوا ذلك بلفظ – بث منهما رجالا كثيرا ونساء – للتدليل على حصر عوامل خلق الذرية في اولاد ادم فقط من دون تدخل غيرهم ، ولكننا نناقش الاية كما يلي :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ ١ ﴾ النساء

١ / خلق المخاطبون بالاية من نفس واحدة = ادم

٢ / اذن عملية خلق البشر تمت عن طريق نفس واحدة هي ادم لا ادم وحواء معا !

٣ / وبث منهما رجالا كثيرا و نساءا اذن بعض الخلق بث من نفسين هما ادم وحواء والمخاطبون في الاية خلقوا من نفس واحدة لا نفسين فحواء اختهم لا امهم لانهم لم يخلقوا منها ، اين هؤلاء الذين خلقوا من ادم وحواء ؟! في المريخ مثلا ؟!!

٤ / ان تحولت كلمة – نفس واحدة – الى مجاز او تخصيص او .. او ... قلنا : اذن تحمل جميع الاية الى المجاز لماذا هذه الكلمة فقط !!

٥ / اذن فالمعنى يكون = خلقكم من جوهر – نفس – واحد ، وخلق منها زوجها – أي خلق الجنس الاخر لها من نفس الجوهر + زوجهم فبث منهم ذرية .

س / قال تعالى – بث منهما – اذن فالرواية اعلاه باطلة ، لأنه وقتها سيكون بث منهما + ومن الحوريات لا منهما فقط

ج ١ / إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿ ٥٩ ﴾ آل عمران / يقول الله تعالى هنا ، انه خلق ادم من تراب ، مع انه خلقه من تراب + ماء = طين " قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ

مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿ ١٢﴾ الأعراف " اذن مرة يقول ان ادم خلق من تراب ومرة يقول من طين = تراب + ماء ،

بمعنى : انه تعالى في الاولى عندما قال – من تراب – كان ناظرا الى العامل الاساسي ، لا كل العوامل ، فيكون قوله – بث منهما = ناظرا للعامل الاساسي لا لكل العوامل .

فقال بث منهما الا انه لم ينف تدخل غيرهما في عملية البث ، كما قال خلقه من تراب الا انه لم ينف تدخل الماء في عملية الخلق .

ج ٢ / قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴿ ١٨﴾ الأعراف / إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴿ ١١٩﴾ هود / وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴿ ١٣﴾ السجدة / لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴿ ٨٥﴾ ص / فالله هنا قال انه يملا جهنم من جنس الجنة والناس فقط ، الا انكم قلتم انها تمتلا بالجنة + الناس + ساق الله !

تحاجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ، فقالَت النَّارُ: أوثرتُ بالمتكبِّرين والمتجبِّرين، وقالت الجنَّةُ: ما لي لا يَدخُلُني إلَّا ضُعفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهم؟ قال اللهُ تبارك وتعالى للجنَّةِ: أنتِ رَحمَتي، أرحَمُ بكِ مَن أشاءُ مِن عِبادي، وقال للنَّارِ: إنَّما أنتِ عَذابي، أُعذِّبُ بكِ مَن أشاءُ مِن عِبادي، ولكلِّ واحدَةٍ منهما مِلْؤُها، فأمَّا النَّارُ: فلا تمتلِئُ حتَّى يضَعَ رِجلَه فتقولُ: قَطْ قَطْ قَطْ، فهنالِك تَمتلِئُ، ويُزوى بعضُها إلى بعضٍ، ولا يَظلِمُ اللهُ عزَّ وجلَّ مِن خلْقِه أحدًا، وأمَّا الجنَّةُ: فإنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يُنشِئُ لها خَلْقًا. الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٨٥٠ حكم المحدث : [صحيح]

تحاجَّتِ النَّارُ والجنَّةُ فقالتِ النَّارُ أوثرتُ بالمتَكبِّرينَ والمتجبِّرينَ وقالتِ الجنَّةُ فما لي لا يدخلني إلَّا ضعفاءُ النَّاسِ وسَقطُهم وعجزُهم فقال اللهُ للجنَّةِ أنتِ رحمتي أرحمُ بِك من أشاءُ من عبادي وقالَ للنَّارِ أنتِ عذابي أعذِّبُ بِك من أشاءُ من عبادي ولِكلِّ واحدةٍ منكم ملؤُها فأمَّا النَّارُ فلا تمتلئُ فيضعُ قدمَه عليها فتقولُ قَطْ قَطْ فَهنالِك تمتلئُ

ويزوي بعضُها إلى بعضٍ وفي رواية احتجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٨٤٦ حكم المحدث : صحيح

تحاجَّتِ الجنَّةُ والنَّارُ فقالتِ النَّارُ أوثرتُ بالمتكبِّرينَ والمتجبِّرينَ وقالتِ الجنَّةُ فما لي لا يدخلني إلَّا ضعفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهم وغِرَّتُهم قال اللهُ للجنَّةِ إنَّما أنتِ رحمتي أرحمُ بِك من أشاءُ من عبادي وقالَ للنَّارِ إنَّما أنتِ عذابي أعذِّبُ بِك من أشاءُ من عبادي ولِكلِّ واحدةٍ منكما ملؤُها فأمَّا النَّارُ فلا تمتلئُ حتَّى يضعَ اللهُ تبارَك وتعالى رجلَه تقولُ قَطْ قَطْ قَطْ فَهنالِك تمتلئُ ويزوي بعضُها إلى بعضٍ ولا يظلِمُ اللهُ من خلقِه أحدًا وأمَّا الجنَّةُ فإنَّ اللهَ ينشِئُ لَها خلقًا وفي روايةٍ قال رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ احتجَّتِ الجنَّةُ والنَّار فذَكرَ نحوَ حديثِ أبي هريرةَ إلى قولِه ولِكليكما عليَّ ملؤُها ولَم يذكر ما بعدَه منَ الزِّيادةِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٨٤٦ حكم المحدث : صحيح

اختصمت الجنَّةُ والنَّارُ ، فقالت النَّارُ : أُوثِرتُ بالْمُتكبِّرين والْمُتجبِّرين ، قال : وقالت الجنَّةُ : ما لي لا يدخلُني إلَّا سفلةُ النَّاسِ وسُقَّاطُهم –أو كما قال – فقال : اللهُ لها – أيْ للجنَّةِ : أنت رحمتي أرحمُ بك من شئتُ من خلقي . . . ولكلِّ واحدةٍ منكما مَلؤُها، فأمَّا جهنَّمُ فإنَّها لا تمتلِئُ حتَّى يضعَ اللهُ قدمَه فيها ، فهنالك تمتلِئُ وينزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ : قَدْ قَدْ قَدْ ، وأمَّا الجنَّةُ : فإنَّ اللهَ يُنشِيءُ لها خلقًا الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن خزيمة المصدر: التوحيد الجزء أو الصفحة:٢١٠/ ١ حكم المحدث:[أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

تحاجَّت الجنَّةُ والنَّارُ ، فقالت النَّارُ : أُوثِرت بالمستكبرين والمتجبِّرين ، وقالت الجنَّةُ : فما لي لا يدخلُني إلَّا ضعفاءُ النَّاسِ وسقَطُهم وعجَزُهم، قال اللهُ للجنَّةِ : إنَّما أنت رحمتي ، أرحمُ بك من أشاءُ من عبادي ، وقال للنَّارِ : إنَّما أنت عذابي ، أعذِّبُ بك من أشاءُ من عبادي ، ولكلِّ واحدةٍ منكما ملؤُها وأمَّا النَّارُ فلا تمتلِئُ حتَّى يضعَ اللهُ رِجلَه فيها فتقولُ : قطْ ، قطْ ، قطْ، فهنالك تمتلِئُ ويُزوَى بعضُها إلى بعضٍ ، ولا يظلمُ اللهُ عزَّ وجلَّ من خلقِه أحدًا . وأمَّا الجنَّةُ

فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُنشئُ لها خلقًا الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن خزيمة المصدر: التوحيد الجزء أو الصفحة:٢١٣/ ١ حكم المحدث :[أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

تحاجَّتِ النارُ والجنةُ ، فقالتِ النارُ : أُوثرتُ بالمتكبِّرينَ ، والمتجبِّرينَ ، وقالتِ الجنةُ فما لي لا يدخلُني إلا ضعفاءُ الناسِ وسَقَطُهُمْ ، وعَجَزُهُمْ؟ فقال اللهُ عزَّ وجلَّ للجنةِ : إنما أنتِ رحمتي ، أرحمُ بكِ من أشاءُ من عبادي ، وقال للنارِ : إنما أنتِ عذابي أُعذبُ بكِ من أشاءُ من عبادي ، ولكلِّ واحدةٍ منكما مِلؤها ، فأمَّا النارُ ، فلا تمتلئُ حتى يضعَ اللهُ قدمَه عليها فتقولُ : قَطْ قَطْ ، فهنالك تمتلئُ ، وينزوي بعضُها إلى بعضٍ ، فلا يظلمُ اللهُ من خَلْقِه أحدًا ، وأمَّا الجنةُ فإنَّ اللهَ يُنشئُ لها خَلْقًا الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٢٩١٩ حكم المحدث : صحيح

أمَّا جَهَنَّمُ فإنها لا تَمْتَلِئُ حتى يَضَعَ اللهُ قدمَه فيها فهُنالِكَ تَمْتَلِئُ ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ قَدْ قَدْ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٥٢٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

احتجَّت الجنَّةُ والنَّارُ فقالتِ الجنَّةُ ما لي لا يدخلني إلَّا فقراءُ النَّاسِ وقالتِ النَّارُ ما لي لا يدخلني إلَّا الجبَّارونَ والمتكبِّرونَ فقال للنَّارِ أنتِ عذابي أصيبُ بِك من أشاءُ وقالَ للجنَّةِ أنتِ رحمتي أصيبُ بِك من أشاءُ ولِكلِّ واحدةٍ منكما ملؤُها فأمَّا الجنَّةُ فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ ينشئُ لَها ما شاءُ وأمَّا النَّارُ فيلقونَ فيها وتقولُ هل من مزيدٍ حتَّى يضعَ قدمَه فيها فَهنالِك تمتلئُ ويزوى بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ قَطْ قَطْ الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن جرير الطبري المصدر: تفسير الطبري الجزء أو الصفحة:١٣/ ٢/ ٢٠٧ حكم المحدث : صحيح

٦ / رواية الامام – ع – في نفي ذلك صحيحة السند ، ومعها روايات اخرى لا تخلو من مقال في السند ،

س / عندكم رواية صحيحة اخرى تقول انه زوج اولاد ادم من اخواتهم ايضا ، فما هو سبب قبولكم هذه الرواية ورفض تلك ؟!

ج ١ / عملا بقول الامام – ع – الذي امرنا برد ما وافق العامة في حال تعارض الخبرين ،

ج ٢ / لأنها اقرب الى الفطرة السليمة عقلا ومنطقا ، فمحال ان يكون الطاهرون اولاد محارم !

س / لكن الله تعالى عندما قال انه خلقه من تراب ، بين لنا في اية اخرى انه اضاف اليه الماء ، فاكتملت الصورة ، وبين لنا انه بث منهما في الاية ولم يبين في موضع أخر انه اضاف اليهما عامل اخر .

ج / اذن ثبت انه تعالى يمكن ان يتكلم عما هو اساسي في اياته في بعض الخطابات = ارتفع اشكال الحصر .

النكاح/ بدؤه وأصله — ٣٨١

حوّاء خُلقت من ضلع آدم الأيسر صحيح و معناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر [1] فلذلك صارت أضلاع الرّجل أنقص من أضلاع النساء بضلع [2] .

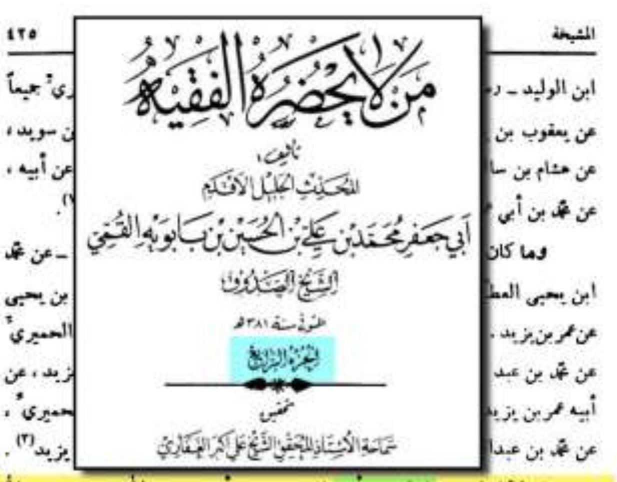
٤٣١٠ ٢ ـ وروى زرارة [3] عن أبي عبد الله عليه السلام «أنّ آدم عليه السلام ولد له شيث وأنّ اسمه هبة الله ، وهو أوّل وصيّ أُوصي إليه من الآدميّين في الأرض ، ثمّ ولد له بعد شيث يافث ، فلمّا أدركا أراد الله عزّ وجلّ أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرّم الله عزّ وجلّ من الأخوات على الإخوة أنزل بعد العصر في يوم خميس حوراء من الجنّة اسمها نزلة ، فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من شيث فزوّجها منه ، ثمّ أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنّة و اسمها منزلة فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من يافث فزوّجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فأمر الله عزّ وجلّ آدم حين أدركا أن يزوّج ابنة يافث من ابن شيث ففعل ، فولد الصفوة من النبيّين والمرسلين من نسلهما ، ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من أمر الإخوة والأخوات» [4] .

من لا يحضره الفقيه — تأليف المحدث الجليل الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشيخ الصدوق — الجزء الثالث — تحقيق سماحة الأستاذ المحقق الشيخ علي أكبر الغفاري

(١) روى العياشي في تفسيره عن النبي صلى ... قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه ـ وكلتا يديه ... فخلق منها حواء ، وروى المؤلف نحوه في العلل ...

(٢) قال استاذنا الشعراني : يزعمون أن ال... بالحس والتجربة بل أضلاعهم متساوية في اليمين و... الحديث مؤيد بالحس ولا يحتاج الى التأويل والت...

(٣) رواه المؤلف في ذيل حديث طويل في ... العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن م... داود اليعقوبي ، عن الحسن بن مقاتل ، عمّن سمع ... مهمل ، وكذا الحسن بن مقاتل .



المشيخة — ٤٢٥

من لا يحضره الفقيه — تأليف المحدث الجليل الأقدم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشيخ الصدوق — المتوفى سنة ٣٨١ هـ — الجزء الرابع — تحقيق سماحة الأستاذ المحقق الشيخ علي أكبر الغفاري

وما كان فيه عن زرارة بن أعين فقد رويته عن أبي ـ رضي الله عنه ـ عن عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ؛ والحسن بن ظريف ؛ وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلّهم عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين [4] .

وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبد الله فقد رويته بهذا الإسناد ، وكذلك ما

(١) الطريق الاول صحيح ، والثاني حسن كالصحيح . وهشام بن سالم ثقة من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام وله كتاب .

(٢) عمر بن يزيد بياع السابري كوفي مولى ثقيف ، ثقة له كتاب وكان من أصحاب أبي الحسن الاول عليه السلام .

(٣) الطريق الاول صحيح ، و كذا الثالث ، و أما الثاني فقوي أوحسن بمحمد بن عمر بن يزيد .

(٤) الطريق صحيح عند الجميع ، وزرارة بن أعين من أصحاب الاجماع وكان قارئاً ، فقيهاً ، متكلماً ، شاعراً ، أديباً قد أجمعت فيه خلال الفضل والدين ، وله تصنيفات .

٧٤ / شبهة وطئ الدبر :

سبب النزول :

حدثني به محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا أبو بكر بن أبي أويس الأعشى عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر : أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فأنزل الله : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

حدثني يونس قال أخبرني ابن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن رجلا أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأنكر الناس ذلك وقالوا : أثفرها ! فأنزل الله تعالى ذكره : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } الآية " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

سنن النسائي الكبرى ج ٥ ص ٣١٦ ح ٨٩٨١ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال نا أبو بكر بن أبي أويس قال حدثني سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر : أن رجلا أتى امرأته في دبرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأنزل الله تعالى { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } خالفه هشام بن سعد فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار).

وَرِوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَذْكُورَةِ قَدْ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِهِ عَنِ الثَّلَاثَةِ عَنْ نَافِعٍ نَحْو رِوَايَة بن عَوْنٍ عَنْهُ وَلَفْظُهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصَابَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا فِي دُبُرِهَا وتابع نَافِعًا على ذَلِك زيد بن أسلم عَن بن عُمَرَ وَرِوَايَتُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ " فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج ٨ ص ١٨٩

وأخرج ابن راهويه وأبو يعلى وابن جرير والطحاوي وابن مردويه بإسناد حسن عن أبي سعيد الخدري أن رجلا أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فنزلت الآية " فتح القدير : الشوكاني ج ١ ص ٣٤٥

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال : إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية رخصة في إتيان الدبر " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

وأخرج ابن جرير والطبراني في الأوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر " أن رجلا أصاب امرأته في دبرها زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس وقالوا : اثفروها فأنزل الله نساؤكم حرث لكم الآية " " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

وَأخرج ابْن رَاهَوَيْه وَأَبُو يعلى وَابْن جرير والطَّحَاوِي فِي مُشكل الْآثَار وَابْن مرْدَوَيْه بِسَنَد حسن عَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ أَن رجلا أَصَاب امْرَأَته فِي دبرهَا فَأنْكر النَّاس عَلَيْهِ ذَلِك فأنزلت { نِسَاؤُكُمْ حرث لكم فَأتوا حَرْثكُمْ أَنى شِئْتُم } " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

حدثني به محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا أبو بكر بن أبي أويس الأعشى عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر : أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فأنزل الله : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

حدثني يونس قال أخبرني ابن نافع عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن رجلا أصاب امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فأنكر الناس ذلك وقالوا : أثفرها ! فأنزل الله تعالى ذكره : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } الآية " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

السنن الكبرى للنسائي باب : تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ ٧٧٤١ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : حدثنا أبو بكر بن أبي أويس قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أن رجلا أتى امرأته في دبرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من ذلك وجدا شديدا ، فأنزل الله تعالى { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } خالفه هشام بن سعد فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

هذا الرجل هو عمر :

جاء عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال: هلَكْتُ قال: (وما أهلَكك ؟) قال: حوَّلْتُ رَحْلي اللَّيلةَ قال: فلم يرُدَّ عليه شيئًا فأوحى اللهُ إلى رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم هذه الآيةَ: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: ٢٢٣] يقولُ : (أقبِلْ وأدبِرْ واتَّقِ الدُّبُرَ والحِيضةَ) الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة:٤٢٠٢ حكم المحدث : إسناده حسن

جاءَ عمرُ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ و سلَّمَ ، فقالَ : يا رسولَ اللَّهِ ! هلَكْتُ ؟ قالَ : وما أَهْلَكَك ؟ قالَ : حوَّلتُ رحلي اللَّيلةَ ، قالَ : فلَم يرُدَّ علَيهِ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ شيئًا ، قالَ : فأُنزِلَت على رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ هذِهِ الآيةُ: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أقبِلْ وأدبِرْ، واتَّقِ الدُّبرَ والحَيضةَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٢٩٨٠ حكم المحدث : حسن

جاءَ عمرُ بنُ الخطَّابِ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ هلَكْتُ قالَ : وما الَّذي أَهْلَكَكَ؟ قالَ: حوَّلتُ رَحلي اللَّيلةَ فلم يرُدَّ علَيهِ شيئًا، فأوحيَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ هذِهِ الآيةُ: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ؟، يقول: أقبِلْ وأدبِرْ ، واتَّقِ الدُّبرَ والحَيضةَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث: الألباني المصدر : آداب الزفاف الجزء أو الصفحة:٣١ حكم المحدث : إسناده صحيح

جاء عمرُ فقال : يا رسولَ اللهِ ، حوَّلتُ رحلي البارحةَ ، فأُنزلت هذه الآيةُ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوْا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أقبِلْ وأدبِرْ واتقِ الدبرَ والحيضةَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :٨/ ٣٩ حكم المحدث : صحيح

جاء عمرُ بنُ الخطابِ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ هَلَكْتُ قال : وما الذي أهْلكَكَ قال :حَوَّلْتُ رَحْلِيَ الْبَارِحَةَ قال : فلم يَرُدَّ عليه شيئًا قال : فأوحَى اللهُ إلى رسولِهِ هذه الآيَةَ : { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } أَقْبِلْ وأَدْبِرْ واتَّقوا الْدبُرَ والحَيْضَةَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة:٤/ ٢٤٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

المعجم الكبير للطبراني باب : وَمَا أَسْنَدَ عَبْدُ اللهَّ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ١٢١٥٠ حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله هلكت قال : وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي ، فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت : { نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم } ، يقول : أقبل وأدبر ، واتق الدم ، والحيض

جاء عمرُ إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، فقال : يا رسولَ الله هلكتُ ! قال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حوَّلْتُ رَحْلِي الليلةَ ، قال : فلم يرُدَّ عليه شيئًا ، قال : فأوحى اللهُ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ هذه الآيَةَ : ؟نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ؟ أقبِلْ وأدبِرْ ، واتَّقِ الدبُرَ والحَيْضَةَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : ابن جرير الطبري المصدر : تفسير الطبري الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٢٦ حكم المحدث : صحيح

السنن الكبرى للنسائي باب : قَوْلُهُ تَعَالَى : نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ٩٦٧٠ أخبرنا أحمد بن الخليل ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا يعقوب ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هلكت ، قال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة ، فلم يرد عليه شيئا ، قال : فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } يقول : أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحيضة

السنن الكبرى للنسائي باب : تَأْوِيلُ قَوْلِ اللهِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى ٧٧٣٧ أخبرنا علي بن معبد قال : حدثنا يونس بن محمد قال : حدثنا يعقوب قال : حدثنا جعفر يعني ابن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هلكت قال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا ، فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } يقول : أقبل ، وأدبر ، واتق الدبر ، والحيضة

معجم ابن الأعرابي باب : بَابُ الُمحمدين ٥٥ نا محمد بن سعيد ، نا يونس بن محمد ، نا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال : يا رسول الله ، هلكت فقال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فأوحى الله عز وجل إلى رسوله { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }

مسند أبي يعلى الموصلي باب : أَوَّلُ مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ ٢٦٧٥ حدثنا زهير ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا يعقوب القمي ، حدثنا جعفر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت ، قال : وما الذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة ، قال : فلم يرد عليه شيئا ، قال : فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } يقول : أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة

مسند أبي يعلى الموصلي باب : مِنْ مُسْنَدِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ١٠٦٥ حدثنا الحارث بن سريج ، حدثنا عبد الله بن نافع ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : أبعر فلان امرأته ، فأنزل الله : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }

المطالب العالية للحافظ بن حجر باب : بَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ٣٦٣٨ وقال : ثنا الحارث بن سريج ، ثنا عبد الله بن نافع ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : أثفر رجل امرأته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : أثفر فلان امرأته فأنزل الله عز وجل : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }

شرح معاني الآثار للطحاوي باب : بَابُ الْوُضُوءِ هَلْ يَجِبُ لِكُلِّ صَلَاةٍ أَمْ لَا ٢٨٢٢ حدثنا أحمد بن داود قال : أخبرنا يعقوب بن حميد قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد أن رجلا أصاب امرأته في دبرها ، فأنكر الناس ذلك عليه ، وقالوا : أتعزبها ، فأنزل الله عز وجل { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }

مساوئ الأخلاق للخرائطي باب : بَابُ النَّهْيِ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ ، وَالْكَرَاهَةِ لِذَلِكَ ٤٤٤ حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، هلكت . قال : وما الذي أهلكك ؟ ، قال : حولت رحلي الليلة . فلم يرد عليه شيئا ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } ، يقول : أقبل ، وأدبر ، واتق الدبر ، والحيضة

قالوا : هو اتاها في قبلها من دبرها وقد وجد في نفسه ظنا منه ان ذلك حرام لما اشتهر انه ممنوع فتسبب ذلك بنزول الاية ، كمت انه لو صحت هذه الروايات ففيها لنا برهان على تحريم نكاح الدبر لنهي النبي فيها وقرنه بالحيض المحرم .

ج : تأبى الالفاظ هذا التأويل : وَرِوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَذْكُورَةِ قَدْ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِهِ عَنِ الثَّلَاثَةِ عَنْ نَافِعٍ نَحْو رِوَايَة بن عَوْنٍ عَنْهُ وَلَفْظُهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصَابَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا فِي دُبُرِهَا وتابع نَافِعًا على ذَلِك زيد بن أسلم عَن بن عُمَرَ وَرِوَايَتُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ " فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج ٨ ص ١٨٩

كما ان كل الروايات متفقة على ان اللفظ – في دبرها – لا – من دبرها – ليصح حمله على تفسيركم !

واما قولك ان فيها حجة التحريم لنهي النبي فمغلوط ، لأنه بصحة الرواية يكون القران قد حكم بحلية ذلك ، وعليه فلازم ذلك حمل نهي النبي وامره باتقاء الدبر ، انما هو نهي ارشادي للكراهة لا التحريم .

١ : ابن عمر :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى . وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج ٨ ص ١٨٩ أَوْرَدَ الْبُخَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّفْسِيرِ فَقَالَ يَأْتِيهَا فِي وَتَرَكَ بَيَاضًا وَالْمَسْأَلَةُ مَشْهُورَةٌ صَنَّفَ فِيهَا مُحَمَّدُ بن سَحْنُون جُزْءا وصنف فِيهَا مُحَمَّد بن شعْبَان كتابا وَبَين أَن حَدِيث بن عمر فِي إِتْيَانِ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا قَوْلُهُ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَيِ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ بن عُمَرَ هَكَذَا أَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى الَّذِي قَبْلَهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ قَدِ اخْتَصَرَهُ كَمَا تَرَى فَأَمَّا الرِّوَايَةُ الأولى وَهِي رِوَايَة بن عون فقد أخرجهَا إِسْحَاق بن رَاهْوَيْهِ فِي مُسْنَدِهِ وَفِي تَفْسِيرِهِ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ وَقَالَ بَدَلَ قَوْلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأتوا حَرْثكُمْ أَنَّى شِئْتُم فَقَالَ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْتُ لَا قَالَ نَزَلَتْ فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أدبارهن وَهَكَذَا أوردهُ بن جرير من طَرِيق إِسْمَاعِيل بن علية عَن بن عَوْنٍ مِثْلَهُ وَمَنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِي عَن بن عون نَحوه وَأخرجه أَبُو عُبَيْدَةَ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ مُعَاذٍ عَن بن عَوْنٍ فَأَبْهَمَهُ فَقَالَ فِي كَذَا وَكَذَا وَأَمَّا رِوَايَة عبد الصَّمد فأخرجها بن جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنِي أَبِي فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ يَأْتِيهَا فِي الدُّبُرِ وَهُوَ يُؤَيّد قَول بن الْعَرَبِيِّ وَيَرُدُّ قَوْلَ الْحُمَيْدِيِّ وَهَذَا الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ الْبُخَارِيُّ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ يُسَمَّى الِاكْتِفَاءَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ نُكْتَةٍ يَحْسُنُ بِسَبَبِهَا اسْتِعْمَالُهُ وَأَمَّا رِوَايَةُ

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ فَوَصَلَهَا الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ الْأَعْيَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يحيى الْمَذْكُور بالسند الْمَذْكُور إِلَى بن عُمَرَ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ رُخْصَةٌ فِي إِتْيَانِ الدُّبُرِ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ كَذَا قَالَ وَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَقَدْ رَوَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَيْضًا كَمَا سَأَذْكُرُهُ بَعْدُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ أَيْضا جَمَاعَة غير من ذكرنَا ورواياتهم بذلك ثَابِتَة عِنْد بن مَرْدَوَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَفِي فَوَائِدِ الْأَصْبَهَانِيِّينَ لِأَبِي الشَّيْخِ وتاريخ نيسابور للْحَاكِم وغرائب مَالِكٍ لِلدَّارَقُطْنِيِّ وَغَيْرِهَا وَقَدْ عَابَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ صَنِيعَ الْبُخَارِيّ فَقَالَ جَمِيع مَا أخرج عَن بن عُمَرَ مُبْهَمٌ لَا فَائِدَةَ فِيهِ وَقَدْ رُوِّينَاهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ عَنْ مَالِكٍ وَعبيد الله بن عمر وبن أَبِي ذِئْبٍ ثَلَاثَتِهِمْ عَنْ نَافِعٍ بِالتَّفْسِيرِ وَعَنْ مَالِكٍ مِنْ عِدَّةِ أَوْجُهٍ اه كَلَامُهُ وَرِوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَذْكُورَةِ قَدْ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِهِ عَنِ الثَّلَاثَةِ عَنْ نَافِعٍ نَحْو رِوَايَة بن عَوْنٍ عَنْهُ وَلَفْظُهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصَابَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا فِي دُبُرِهَا وتابع نَافِعًا على ذَلِك زيد بن أسلم عَن بن عُمَرَ وَرِوَايَتُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَتَكَلَّمَ الْأَزْدِيّ فِي بعض رُوَاته ورد عَلَيْهِ بن عبد الْبر فَأَصَاب قَالَ وَرِوَايَة بن عُمَرَ لِهَذَا الْمَعْنَى صَحِيحَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ عَنْهُ بِغَيْرِ نكِيرٍ أَنْ يَرْوِيَهَا عَنْهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قُلْتُ وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَيْضًا ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا وَسَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ وَسَالِمُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ مَا قَالَ نَافِعٌ وَرِوَايَتُهُمَا عَنْهُ عِنْد النَّسَائِيّ وبن جَرِيرٍ وَلَفْظُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قُلْتُ لِمَالِكٍ إِنَّ نَاسًا يَرْوُونَ عَنْ سَالِمٍ كَذَبَ الْعَبْدُ عَلَى أَبِي فَقَالَ مَالِكٌ أَشْهَدُ عَلَى زَيْدِ بْنِ رُومَانَ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ مَا قَالَ نَافِعٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بن يسَار عَن بن عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ أُفٍّ أَوَ يَقُولُ ذَلِكَ مُسْلِمٌ فَقَالَ مَالِكٌ أَشْهَدُ عَلَى رَبِيعَةَ لَأَخْبَرَنِي عَن سعيد بن يسَار عَن بن عُمَرَ مِثْلَ مَا قَالَ نَافِعٌ وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ هَذَا مَحْفُوظٌ عَنْ مَالِكٍ صَحِيحٌ اهـ وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي الرُّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ بْنِ رَوْحٍ قَالَ سَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٍ هَلْ يَكُونُ الْحَرْثُ إِلَّا مَوْضِعَ الزَّرْعِ وَعَلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ اعْتَمَدَ الْمُتَأَخِّرُونَ مِنَ الْمَالِكِيَّةِ فَلَعَلَّ مَالِكًا رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ أَوْ كَانَ يَرَى أَنَّ الْعَمَلَ عَلَى خِلَافِ حَدِيثِ بن عُمَرَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَإِنْ كَانَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ صَحِيحَة على قَاعِدَته وَلم ينْفَرد بن عُمَرَ بِسَبَبِ هَذَا النُّزُولِ فَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو يعلى وبن مرْدَوَيْه وبن جَرِيرٍ وَالطَّحَاوِيُّ مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالُوا

نُعَيِّرُهَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَعَلَّقَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدٍ وَهَذَا السَّبَبُ فِي نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ مَشْهُورٌ ...).

الطريق الأول : الطبري :

حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر إذا قرىء القران لم يتكلم قال : فقرأت ذات يوم هذه الآية : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } فقال : أتدري فيمن نزلت هذه الآية ؟ قلت : لا قال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٠٤ .(٧)

---

[٧]

١ : الطبري : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة عشر : الجزء الرابع عشر [ص : ٢٦٨] " محمد بن جرير ابن يزيد بن كثير ، الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر أبو جعفر الطبري ، صاحب التصانيف البديعة ، من أهل آمل طبرستان . مولده سنة أربع وعشرين ومائتين وطلب العلم بعد الأربعين ومائتين ، وأكثر الترحال ، ولقي نبلاء الرجال ، وكان من أفراد الدهر علما ، وذكاء ، وكثرة تصانيف . قل أن ترى العيون مثله ... سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسماعيل بن موسى السدي ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن أبي معشر ، حدثه بالمغازي عن أبيه ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأحمد بن منيع ، وأبا كريب محمد بن العلاء ، وهناد بن السري ، وأبا همام السكوني ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، وبندارا ، ومحمد بن المثنى ، وسفيان بن وكيع ، والفضل بن الصباح ، وعبدة بن عبد الله الصفار ، وسلم بن جنادة ، ويونس بن عبد الأعلى ، ويعقوب الدورقي .

٢ : يعقوب : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر : الجزء الثاني عشر [ص: ١٤١] الدورقي (ع) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم ، الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف ، العبدي القيسي مولاهم ، الدورقي .

صحيح مسلم » كتاب الأشربة » باب فضيلة الخل والتأدم به ح ٢٠٥٢ حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسمعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد حدثني طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده إلى منزله بمثل حديث ابن علية إلى قوله فنعم الأدم الخل ولم يذكر ما بعده " أقول : فيعقوب بن إبراهيم الدورقي ، من رجال مسلم

٣ : هشيم من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب العيدين » باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج ٩١٠ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأكلهن وترا "

٤ : بن عون ونافع من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

الطريق الثاني : الطبري :

حدثني يعقوب، حدثنا ابن علية، حدثنا ابن عون، عن نافع، قال : قرأتُ ذاتَ يوم : " نساؤكم حرْثٌ لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم"، فقال ابن عمر: أتدري فيمَ نزلتْ ؟ قلتُ : لا ، قال : نزلتْ في إتيان النساء في أدْبارهنّ " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤ (٨) .

٨

١ : الطبري : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة عشر : الجزء الرابع عشر [ص : ٢٦٨] " محمد بن جرير ابن يزيد بن كثير ، الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر أبو جعفر الطبري ، صاحب التصانيف البديعة ، من أهل آمل طبرستان . مولده سنة أربع وعشرين ومائتين وطلب العلم بعد الأربعين ومائتين ، وأكثر الترحال ، ولقي نبلاء الرجال ، وكان من أفراد الدهر علما ، وذكاء ، وكثرة تصانيف . قل أن ترى العيون مثله ... سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسماعيل بن موسى السدي ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن أبي معشر ، حدثه بالمغازي عن أبيه ، ومحمد بن حميد الرازي ، وأحمد بن منيع ، وأبا كريب محمد بن العلاء ، وهناد بن السري ، وأبا همام السكوني ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، وبندارا ، ومحمد بن المثنى ، وسفيان بن وكيع ، والفضل بن الصباح ، وعبدة بن عبد الله الصفار ، وسلم بن جنادة ، ويونس بن عبد الأعلى ، ويعقوب الدورقي .

٢ : يعقوب : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر : الجزء الثاني عشر [ص: ١٤١] الدورقي (ع) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم ، الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف ، العبدي القيسي مولاهم ، الدورقي .
صحيح مسلم » كتاب الأشربة » باب فضيلة الخل و التأدم به ح ٢٠٥٢ حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسمعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد حدثني طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده إلى منزله بمثل حديث ابن علية إلى قوله فنعم الأدم الخل ولم يذكر ما بعده "
أقول : فيعقوب بن إبراهيم الدورقي ، من رجال مسلم

٣ : إسماعيل بن إبراهيم : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » : الجزء التاسع ابن علية (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الثبت أبو بشر الأسدي ، مولاهم البدري الكوفي الأصل ، المشهور بابن علية ، وهي أمه .
صحيح مسلم » كتاب الأشربة » باب فضيلة الخل والتأدم به ح ٢٠٥٢ حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسمعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد حدثني طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده إلى منزله بمثل حديث ابن علية إلى قوله فنعم الأدم الخل ولم يذكر ما بعده "
٤ : بن عون : سير أعلام النبلاء » الطبقة الخامسة : الجزء السادس [ص : ٣٦٥] عبد الله بن عون (ع) ابن أرطبان ، الإمام القدوة عالم البصرة ، أبو عون المزني . مولاهم البصري الحافظ ، حدث عن أبي وائل ، والشعبي ،...... ، ونافع ، ،،،، روى عنه : سفيان ، وشعبة ، وابن المبارك ، ومعاذ بن معاذ ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شميل ، وإسماعيل بن علية ،
وهو من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

٥ : نافع : نافع من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"



تأليفُ الإمَامِ المحدِّثِ الفَقيهِ المفَسِّر
أبي جَعْفَر أحْمَدَ بن مُحَمَّد بن سَلامَة الطَّحَاوي
(٢٣٩ - ٣٢١ هـ)

حقّقه وضبط نصّه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه
شُعَيب الأرنؤوط

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

= ورواه الطبري في «تفسيره» (٤٣٢٦) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن هشيم، أخبرنا ابن عون، عن نافع، قال: كان ابن عمر إذا قرىء القرآن لم يتكلَّم. قال: فقرأت ذات يوم هٰذه الآية: ﴿نساؤُكم حرثٌ لكم فأْتوا حَرْثَكم أنّى شئتم﴾، فقال: أتدري فيمن نزلت هٰذه الآية؟ قلت: لا. قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن. وهٰذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

ورواه أيضاً (٤٣٢٦م) عن يعقوب، عن ابن عُلية إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، عن ابن عون، عن نافع، قال: قرأتُ ذاتَ يوم: ﴿نساؤُكم حرثٌ لكم فأْتوا حَرْثَكم أنّى شئتم﴾، فقال ابن عمر: أتدري فيمَ نزلت؟ قلت: لا. قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارِهنّ. وهٰذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وروى البخاري معناه (٤٥٢٦) عن نافع، عن ابن عمر بثلاثة أسانيد، ولكنه كنى عن ذٰلك الفعل ولم يُصرح بلفظه.

وتوسَّع الحافظ في الإشارة إلى كثير من أسانيده، ونقل عن ابن عبد البر قوله: ورواية ابن عمر لهٰذا المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع، عنه.

قلت: وقول ابن عمر: نزلت في كذا، يريد المعنى الذي انتهى إليه منها باجتهاده وفهمه، وهٰذا خلاف ما ثبت في المرفوع في سبب نزول هٰذه الآية، فقد صحَّ من حديث جابر بن عبد الله، قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجلُ امرأتَه من دُبرِها في قُبُلها، كان الولدُ أحولَ، فنزلت: ﴿نساؤُكم حرثٌ لكم فأْتوا حَرْثَكم أنّى شئتم﴾. رواه البخاري (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥)، واللفظ له من طرق، عن محمد بن المنكدر، سمع جابراً يقول، فذكره. وزاد في حديث النعمان بن راشد، عن الزهري عند مسلم: إن شاء مجبِّية (أي: مكبوبة على وجهها)، وإن شاء غير مجبِّية، غير أن ذٰلك في صِمامٍ واحدٍ (أي: في ثقب واحد، وهو الفَرْج).

ورواه المصنف في «شرح معاني الآثار» ٣/٤١، وسيأتي هنا أيضاً برقم (٦٠٤٧)

٤١١

الطريق الثالث : الطبري :

حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم قال ، حدثنا أبو عمر الضرير قال ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيس، عن ابن عون ، عن نافع قال : كنت أمسك على ابن عُمر المصحف، إذ تلا هذه الآية : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " ، فقال : أن يأتيها في دبرها " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ،ج ٢ ص ٤٨٤ (١٠) .

---

١٩ : إبراهيم بن مسلم : سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة عشرة : الجزء الثالث عشر [ص : ٤٢٣] الكجي الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر أبو مسلم ، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مسلم بن مهاجر ، البصري الكجي ، صاحب " السنن " .... وثقه الدارقطني ، وغيره .

٢ : أبو عمر الضرير : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر » الدوري : الجزء الحادي عشر الدوري (ق) الإمام العالم الكبير ، شيخ المقرئين ، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، ويقال : صهيب الأزدي ، مولاهم الدوري الضرير ، نزيل سامراء .

الطريق الرابع : الطبري :

حدثني أبو قلابة قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر : { فاتوا حرثكم أنى شئتم } قال : في الدبر " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤ (١٠) .

---

٣ : إسماعيل بن إبراهيم : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » : الجزء التاسع ابن علية (ع) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الثبت أبو بشر الأسدي ، مولاهم البدري الكوفي الأصل ، المشهور بابن علية ، وهي أمه .

وهو من رجال الصحيحين : صحيح مسلم » كتاب الأشربة » باب فضيلة الخل والتأدم به ح ٢٠٥٢ حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا إسمعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد حدثني طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلقا من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال فإن الخل نعم الأدم قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني أبي حدثنا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده إلى منزله بمثل حديث ابن علية إلى قوله فنعم الأدم الخل ولم يذكر ما بعده "

٤ : بن عون : سير أعلام النبلاء » الطبقة الخامسة : الجزء السادس [ص : ٣٦٥] عبد الله بن عون (ع) ابن أرطبان ، الإمام القدوة عالم البصرة ، أبو عون المزني . مولاهم البصري الحافظ ، حدث عن أبي وائل ، والشعبي ،...... ، ونافع ، ،،،، روى عنه : سفيان ، وشعبة ، وابن المبارك ، ومعاذ بن معاذ ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن أبي عدي والنضر بن شميل ، وإسماعيل بن علية ،

وهو من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

٥ : نافع : نافع من رجال البخاري : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

١٠

١ : أبو قلابة : سير أعلام النبلاء » الطبقة الخامسة عشر » : الجزء الثالث عشر[ص: ١٧٨] أبو قلابة (ق) الإمام ، الحافظ ، القدوة ، العابد ، محدث البصرة أبو قلابة ، عبد الملك بن الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم ، الرقاشي البصري . قال الدارقطني : صدوق ، كثير الخطأ ، لكونه يحدث من حفظه ، وقال أحمد بن كامل القاضي : قيل إن أبا قلابة كان يصلي في اليوم والليلة أربع مائة ركعة قال : ويقال : إنه حدث من حفظه بستين ألف حديث وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه ، فقال أمين مأمون ، كتبت عنه ، وقال محمد بن جرير الطبري : ما رأيت أحدا أحفظ من أبي قلابة الرقاشي "

٢ : عبد الصمد : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » الجزء التاسع [ص : ٥١٧] عبد الصمد (ع) ابن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ، الإمام الحافظ الثقة ، أبو سهل التميمي العنبري ، مولاهم البصري التنوري . حدث عن أبيه بتصانيفه ، وعن : هشام الدستوائي ، وعكرمة بن عمار ، وأبي خلدة خالد بن دينار ، وإسماعيل بن مسلم العبدي ، وربيعة بن كلثوم ، وأبان بن يزيد ، وشعبة ، وهمام ، وحرب بن شداد ، وحرب بن ميمون ، وحرب بن أبي العالية ، وخلق من البصريين . حدث عنه يحيى بن معين ، وإسحاق ، وأحمد ، وبندار ، وهارون الحمال ، وعبد بن حميد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وحجاج بن الشاعر ، وأبو قلابة الرقاشي ، وابنه عبد الوارث بن عبد الصمد ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق .

٣ : ابيه : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » : الجزء الثامن [ص : ٣٠١]عبد الوارث بن سعيد (ع) ابن ذكوان الإمام ، الثبت ، الحافظ أبو عبيدة العنبري ، مولاهم البصري ، التنوري ، المقرئ . حدث عن يزيد الرشك ، وأيوب السختياني "

٤ : أيوب : سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة » الجزء السادس [ص : ١٦] أيوب السختياني (ع) الإمام الحافظ ، سيد العلماء أبو بكر بن أبي تميمة كيسان ، العنزي ، مولاهم ، البصري ، الأدمي ويقال : ولاؤه لطهية ، وقيل : لجهينة . عداده في صغار التابعين سمع من أبي بريد عمرو بن سلمة الجرمي ،،،،، ونافع مولى ابن عمر ، .. حدث عنه : محمد بن سيرين ، وعمرو بن دينار ، والزهري ، وقتادة -وهم من شيوخه- ويحيى بن أبي كثير ، وشعبة ، وسفيان ، ومالك ، ومعمر ، وعبد الوارث "

الطريق الخامس : الطبري :

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الغمر قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس أنه قيل له : يا أبا عبد الله إن الناس يروون عن سالم : كذب العبد أو : العلج على أبي فقال مالك : أشهد على يزيد بن رومان أنه أخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع ، فقيل له : فإن الحارث بن يعقوب يروي عن أبي الحباب سعيد بن يسار : أنه سأل ابن عمر فقال له : يا أبا عبد الرحمن إنا نشتري الجواري فنحفض لهن ؟ فقال : وما التحميض ؟ قال : الدبر فقال ابن عمر : أف أف يفعل ذلك مؤمن أو قال : مسلم ! فقال مالك : أشهد على ربيعة لأخبرني عن أبي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤ (١١) .

حدثني به محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا أبو بكر بن أبي أويس الأعشى عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر : أن رجلا أتى امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فأنزل الله : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

---

٥ : نافع من رجال البخاري وهو غني عن التعريف : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة البقرة » باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية ٤٢٥٣ حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر"

[11]

١ : عبد الرحمن : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري ، أبو القاسم ، ثقة ، من الحادية عشر " تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ت ٣٩١٥

٢ : ٥٠٠ - عبدالرحمن بن أبي الغمر أبو زيد المصري الفقيه. روى عن معاوية بن يحيى الطرابلسي وعبد الرحمن بن القاسم. روى عنه أبو الطاهر ابن السرح والحارث بن مسكين ويونس بن عبد الاعلى وأبو زرعة الرازي. هكذا ذكره صاحب الكمال ولم يذكر من أخرج له فلم يترجم له المزي بذلك وقد روى أيضا عن المفضل ابن فضالة ويعقوب بن عبدالرحمن الاسكندراني وروى عنه أيضا البخاري خارج الصحيح وروح بن الفرج وأحمد بن رشدين. قال الدارقطني حديثه عند المصريين وقال ابن يونس اسم أبي الغمر عمر بن عبد العزيز وكان من موالي بني سهل ومات في آخر يوم من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين.
أقول : وثقه بن حبان في كتاب الثقات برقم ٨ / ٣٨٠

٣ : عبد الرحمن بن القاسم : عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي ، بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف ، أبو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك ، ثقة من كبار العاشرة " تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ت ٣٩٨٠ .

الطريق السادس : الدارقطني :

قال الدارقطني في أحاديث مالك التي رواها خارج الموطأ : أخبرنا أبو جعفر الأسواني المالكي بمصر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد ، أخبرنا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري ، حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، حدثني الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، قال: قال لي ابن عمر : أمسك على المصحف يا نافع ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ (، فقال: تدري يا نافع فيمن أنزلت هذه الآية؟ قال : قلت : لا. قال : فقال لي: في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها، فأعظم الناس ذلك ، فأنزل الله تعالى :) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ (الآية، قال نافع : قلت لابن عمر: من دبرها في قبلها؟ قال : لا، إلا في دبرها

الطريق السابع : النسائي :

السنن الكبرى – النسائي – ج ٥ – الصفحة ٣١٦ (٨٩٧٩) أخبرنا الربيع بن سليمان قال نا أصبغ بن الفرج قال نا عبد الرحمن بن القاسم قال قلت لمالك إن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر إنا نشتري الجواري فنحمض لهن قال وما التحميض قال نأتيهن في أدبارهن قال أو يعمل هذا مسلم فقال لي مالك فأشهد على ربيعة لحدثني عن سعيد بن يسار أنه سأل بن عمر عنه فقال لا بأس به .[١٢].

---

[١٢]

١٨٩٤- الربيع ابن سليمان ابن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبعين وله ست وتسعون سنة ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر .

١٨٩٣- الربيع ابن سليمان ابن داود الجيزي أبو محمد الأزدي المصري الأعرج ثقة من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين د س / تقريب التهذيب لابن حجر .

٥٣٦- أصبغ ابن الفرج ابن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري أبو عبد الله ثقة مات مستترا أيام المحنة سنة خمس وعشرين من العاشرة خ د ت س / تقريب التهذيب لابن حجر .

٣٩٨٠- عبد الرحمن ابن القاسم ابن خالد ابن جنادة العتقي بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف أو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك ثقة من كبار العاشرة مات سنة إحدى وتسعين [ومائة] خ مد س / تقريب التهذيب لابن حجر .

١٩١١- ربيعة ابن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف ب ربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأي من الخامسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وقال الباجي سنة اثنتين وأربعين ع / تقريب التهذيب لابن حجر .

قالوا : استقبحه بن عمر وهذا نص تحريم !

و له شاهد من حديث بن عمر نحوه. أخرجه النسائي في " العشرة " ٢/٧٦ بسند صحيح ثم روى هو والقاسم السرقسطي في "الغريب" ٢/٩٣/٢ وغيرهما عن سعيد بن يسار قال : قلت لابن عمر: إنا نشتري الجواري فنحمض لهن قال: وما التحميض؟ قلت: نأتيهن في أدبارهن قال : أف أو يفعل ذلك مسلم؟! قلت: وسنده صحيح وهو نص صريح من ابن عمر في إنكاره أشد الإنكار إتيان النساء في الدبر فما أورده السيوطي في "أسباب النزول" وغيره في غيره مما ينافي هذا النص خطأ عليه قطعا فلا يلتفت إليه : آداب الزفاف في السنة المطهرة المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ١٠١

قلتُ لابنِ عمرَ: ما تَقولُ في الجواري أنُحمِّضُ لهُنَّ، قالَ : وما التَّحميضُ ؟ فذَكَرتُ الدُّبرَ، فقالَ : وَهَل يفعلُ ذلِكَ أحدٌ منَ المسلِمينَ ؟ ! الراوي : سعيد بن يسار أبي الحباب المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٤٤٢ حكم المحدث : [ورد] من طريقين صحيحين

قلتُ لابنِ عمرَ: ما تقولُ في الجواري أيُحمَّضُ لَهنَّ؟ قالَ : وما التَّحميضُ، فذَكرَ الدُّبرَ فقالَ: وَهل يفعلُ ذلِكَ أحدٌ منَ المسلمينَ الراوي : أبو الحباب سعيد بن يسار المحدث : الوادعي المصدر: صحيح أسباب النزول الجزء أو الصفحة :٤٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

٢٤٢٣- سعيد ابن يسار أبو الحباب بضم المهملة وموحدتين المدني اختلف في ولائه لمن هو وقيل سعيد ابن مرجانة ولا يصح ثقة متقن من الثالثة مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة ع / تقريب التهذيب لابن حجر .

احتجوا بهذا النص – الغير صريح – ليدفعوا به – النص الصريح – !!

١ / هذا السند صحيح وفيه ان جملتان ، الاولى استقباح بن عمر فقط لا تحريمه له ، والجملة الثانية افتاؤه بالتحليل ، وكلاهما بسند واحد مع اضافة ربيعة ومالك ، فيكون نص الافتاء بعدم الباس به اصرح من نص استقباحه الذي ادعوا انه يفيد التحريم ! ولكنهم اغمضوا العين عن الزيادة !

السنن الكبرى – النسائي – ج ٥ – الصفحة ٣١٦ (٨٩٧٩) أخبرنا الربيع بن سليمان قال نا أصبغ بن الفرج قال نا عبد الرحمن بن القاسم قال قلت لمالك إن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر إنا نشتري الجواري فنحمض لهن قال وما التحميض قال نأتيهن في أدبارهن قال أو يعمل هذا مسلم فقال لي مالك فأشهد على ربيعة لحدثني عن سعيد بن يسار أنه سأل بن عمر عنه فقال لا بأس به

وقد تقدم تصحيح سنده .

٢ / الاستقباح شيئ والتحريم شيئ اخر : لان النبي استقذر الضب ولم يأكله ولم يكن ذلك عندكم تحريما :

أهدتْ أمُّ حفيدٍ، خالةُ ابنِ عباسٍ، إلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أقِطًا وسمنًا وأضبًّا، فأكل النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من الأقطِ والسمنِ، وترك الضبَّ تقذُّرًا، قال ابنُ عباسٍ : فأُكل على مائدة رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، ولو كان حرامًا ما أُكل على مائدةِ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٥٧٥ حكم المحدث :[صحيح]

الطريق الثامن : النسائي :

السنن الكبرى – النسائي – ج ٥ – الصفحة ٣١٦ (٨٩٨٠) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال نا معن قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن بن عمر كان لا يرى بأسا أن يأتي الرجل امرأته في دبرها قال معن وسمعت مالكا يقول ما علمته حرام ([١٣]) .

الطريق التاسع : النسائي :

سنن النسائي الكبرى ج ٥ ص ٣١٦ ح ٨٩٨١ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال نا أبو بكر بن أبي أويس قال حدثني سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر : أن رجلا أتى امرأته في دبرها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأنزل الله تعالى { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } خالفه هشام بن سعد فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار).

١٣

٦٠٣٦- محمد ابن عبد الله ابن عمار المخرمي بالمعجمة والتشديد الأزدي أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة س

٦٨٢٠- معن ابن عيسى ابن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة ع

١٦١١- خارجة ابن عبد الله ابن سليمان ابن زيد ابن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني وقد ينسب إلى جده صدوق له أوهام من السابعة مات سنة خمس وستين ت س

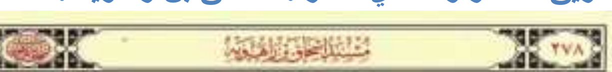
[٦٩٨٦] ع يزيد بن رومان الأسدي أَبُو روح المدني مولى آل الزبير بْن العوام / روى عنه ٢- وخارجة بْن عَبْد اللَّهِ بْن سليمان بْن زيد بْن ثابت ت س / تهذيب الكمال للمزي

٧٧١٢- يزيد ابن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من الخامسة مات سنة ثلاثين وروايته عن أبي هريرة مرسلة ع

[٦٩٨٦] ع يزيد بن رومان الأسدي أَبُو روح المدني مولى آل الزبير بْن العوام [٦٩٨٦] ع يزيد بن رومان الأسدي أَبُو روح المدني مولى آل الزبير بْن العوام روى عن : ... ٥- وعبيد اللَّهِ بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر س / تهذيب الكمال للمزي

٤٣١٠- عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي المدني أبو بكر شقيق سالم ثقة من الثالثة مات سنة ست ومائة ع
فالأسناد ثقات ومتصل ليس فيه سوى عنعنتين بينا اتصالهما بين الراوي والمروي عنه .

الطريق العاشر والحادي عشر : اسحاق بن راهويه :



• [٣٤٣٤/ ٦٤٨] ستت خالد بن الحارث، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن عبد الله ﷺ كان ينحر في المنحر(١).

قال عبيد الله: منحر رسول الله ﷺ.

• [٣٤٣٥/ ٦٤٩] أخبرنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني أيوب، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ(٢) شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: يأتيها في الدبر.

○ [٣٤٣٦/ ٦٥٠] أخبرنا النضر، أخبرنا عبد الله بن عون، عن نافع، كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، قال: فأخذت عليه يوماً، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، فقال: أتدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قلت: لا، قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن.

○ [٣٤٣٧/ ٦٥١] أخبرنا قبيصة بن عقبة، ح... نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: بينما أ... فقلت: يا رسول الله، رأيتك، ووقفت ... ملكان، فسلم علي فسلمت عليه».

• [٣٤٣٤/ ٦٤٨] [التحفة: خ ٧٨٨٢]، ونسبه لإسح...

(١) المنحر: موضع ذبح الهدي وغيره. (انظر: مختـ...

• [٣٤٣٥/ ٦٤٩] [التحفة: خ ٧٥٦٠، خت ٨١٩٠]، ... بيان الأسباب» (١/ ٥٦٥)، «فتح الباري» (٨/...

(٢) أنى: كيف. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ...

○ [٣٤٣٦/ ٦٥٠] نسبه لإسحاق في «مسنده»: ابن حجـ... (١/ ٥٦٤، ٥٦٥)، والسيوطي في «الدر المنثور...

○ [٣٤٣٧/ ٦٥١] نسبه لإسحاق في «مسنده»: ابن حجـ... الخيرة» (٢٥٤٣).





وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

فلقيتُ عُروةَ بنَ الزُّبير، فذكرتُ له ذلك.

٤٥٢٥ - فقال: قالت عائشةُ: معاذَ الله، والله ما وَعَدَ اللهُ رسولَه من شيءٍ قطُّ إلا عَلِمَ أنّه كائنٌ قبلَ أنْ يموتَ، ولكنْ لم يَزَلِ البلاءُ بالرُّسُلِ، حتّى خافوا أنْ يكونَ مَن معهم يُكذِّبونهم، فكانت تقرؤها: ﴿وَظَنُّوٓا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ مُثقَّلةً(١).

٣٩- بابٌ

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآيةَ

٤٥٢٦ - حدّثنا إسحاقُ، أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرنا ابنُ عَوْنٍ، عن نافعٍ قال: كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما إذا قرأ القرآنَ لم يتكلّمْ حتّى يَفْرُغَ منه، فأخذْتُ عليه يوماً فقرأ سورةَ البقرةِ، حتّى انتهى إلى مكانٍ، قال: تدري فيما أُنزِلَتْ؟ قلتُ: لا، قال: أُنزِلَتْ في كذا وكذا، ثمَّ مَضى(٢).

٤٥٢٧ - وعن عبدِ الصَّمَدِ، حدّثني أبي، حدّثني أيوبُ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: يأتيها في(٣).

(١) انظر طرفه في (٣٣٨٩).

قوله: «مثقّلة» أي: أن الذال المكسورة مُشدّدة.

(٢) انظر طرفه في (٤٥٢٧).

(٣) هكذا وقعت الرواية هنا بدون ذكر مجرورها، ورواها ابنُ جـ... عبد الصمد، بهذا الإسناد، قال: في الدُّبر.

قال ابن حزم في «المحلّى» ١٠/ ٧٠: وما رُويت إباحة ذلك ... عنه، وعن نافع باختلافٍ عنه، وعن مالكٍ باختلافٍ عنه فقط...

وقال الطبري: فبيّنٌ خطأ قول من زعم أنّ قوله: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ... الأدبار، لأنّ الدُّبر لا مُحترَث فيه، وأي مُحترَثٍ في الدُّبر فيُقال...

وقال ابن المُلقِّن في «التوضيح» ٢٢/ ١٠٠: وجمهور السلف... خالف، وفيه عدّة أحاديث فوق العشرة.



الطريق الثاني عشر / الطحاوي :

مُشكِلِ الآثار للطحاوي ج ١٥ ص ٤١٠ ح ٦١١٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر : أن رجلا ، أتى امرأته في دبرها ، فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا ، فأنزل الله تعالى : { نساؤكم حرث لكم ، فأتوا حرثكم أنى شئتم }/ تعليق شعيب الارنؤوط : أسناده صحيح على شرط الشيخين .

الطريق الثالث عشر / الطحاوي :

شرح معاني الآثار للطحاوي ج ١٥ ص ٤٢٥ ح حدثنا أبو قرة محمد بن حميد بن هشام الرعيني قال : ثنا أصبغ بن الفرج ، وأبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر قالا : قال أبو القاسم : وحدثني مالك بن أنس قال : حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، أنه سأل ابن عمر عنه ، يعني عن وطء النساء في أدبارهن ، فقال : لا بأس به / تعليق شعيب الارنؤوط : اسناده صحيح على شرط البخاري

الطريق الرابع عشر : الطحاوي :

شرح معاني الآثار للطحاوي ٦١١٨ حدثنا أحمد بن داود قال : أخبرنا يعقوب بن حميد قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد أن رجلا أصاب امرأته في دبرها ، فأنكر الناس ذلك عليه ، وقالوا : أتعزبها ، فأنزل الله عز وجل { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } قال أبو جعفر : فذهب قوم إلى أن وطء المرأة في دبرها . ([١٤]) .

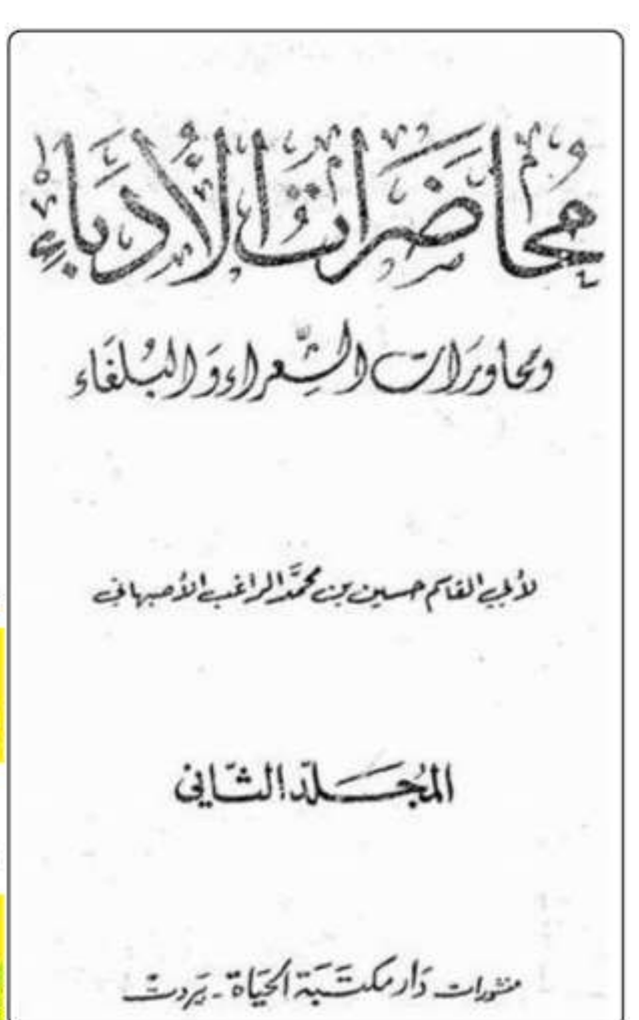
---

[١٤]

أحمد بن داود بن موسى أبو عبد الله السدوسي البصري ثم المالكي نزيل مصر . إلى أن قال: قال ابن يونس: ثقة توفي في صفر سنة اثنتين أيضا - اهـ أي وثمانين ومائتين. الذهبي في " تاريخ الإسلام " مجلد وفيات (٢٨١) - (٢٩٠)

يعقوب بن حميد بن كاسب / صدوق ربما وهم ٧٨٦٩ تقريب التهذيب ص ١٠٨٨

٣٦٥٧- عبد الله ابن نافع ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير الزبيري أبو بكر المدني صدوق من كبار العاشرة مات سنة بضع عشرة س ق / تقريب التهذيب



ميلها الى الاعتزال :

قال بعضهم : دخل قوم من الاعراب البصرة لجدب أصابهم ، فرأيت جارية تتكفف فخدعتها وأدخلتها دهليزي،فلما وطئتها قالت : نح عني نزلتك لئلا تلحقني جنيناً . وقال بعضهم : اشتريت جارية فوطئتها فجعلت تروم التنحي فأكرهتها فقالت : أردت ان لا يأتيك أربع أكارع تضيع مالك ، فأما وقد أبيت فشأنك وما تريد .

العذيوط

وهو الذي إذا جامع وبلغ الفراغ وجرت النطفة في احليله استرخت فقحته فسلح وكذلك المرأة وأما الزبوخ فالمرأة يغشى عليها عند الجماع قبل الفراغ . وقال دعبل : كان جميقران لا تقيم عليه امرأة فتزوج امرأة فأقامت عليه ، فسألته فقال : انها مثلي وقد قلت فيها :

لما ضربتُ بغرمولي مضارطها ... بالتْ فقلتُ اسلحي إنْ شئتِ أو بولي
إني سأخرى إذا أنعظت من شبقٍ ... فإنْ خريتِ فقد أعطيتني سولى
سلحٌ أتي بين عذيوطين شككني ... منها أتى أو أتى من تحتِ غرمولي
وسالحتني فلم أشعرْ بما فعلتْ ... حتى وجدتُ خراها في سراويلي

وقال بعض النخاسين : كانت عندنا جارية عذيوطة كلما بعناها ردت، فبعناها مرة فأبطأت فلقيتها فسألتها قالت : مولاي مثلي فاذا لقى سنبر قنبر ادخل الغلط .

الرخصة في اتيان المرأة في دبرها :

استدل مالك في ذلك بقوله تعالى : نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم . وقالت عائشة رضي الله عنها : اذا حاضت المرأة حرم الجحران ، فدل على أنهما كانا حلالا قبل الحيض . وقال بعض أهل اللغة الجحران بالضم الفرج .

تحريم اتيانها في دبرها :

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتيانهن في محاشهن . وسئل : في أي الخرزتين ؟ فقال : أما في قبلها فنعم ، وأما في دبرها فلا ، ان الله لايستحي من الحق ، لاتأتوا النساء في ادبارهن .

النوادر في اتيانها في ذلك الموضع :

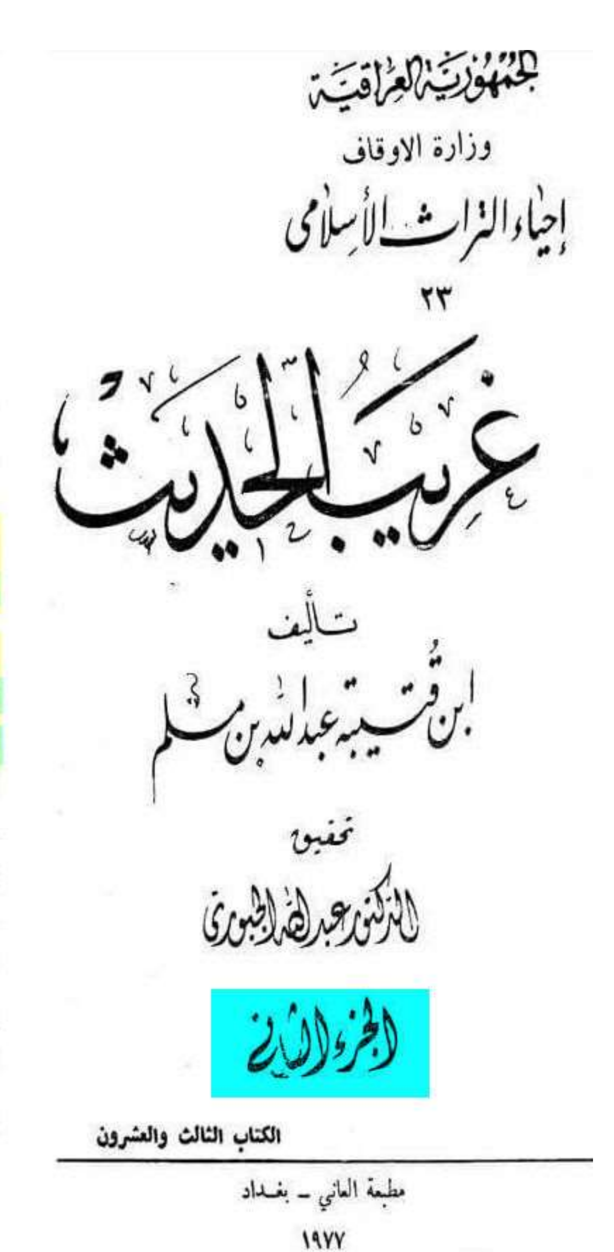
قال مزبد لامرأته : دعيني آتيك في استك فقالت : لا أجعل استي ضرة لحري مع قرب مابينها.وسئل أبو حفص عن اتيان المرأة في دبرها فقال : ان الله يقول نساؤكم حرث لكم ، والاست لها مزرعة من حلت له القرية حلت له المزرعة .

٣٦٥٩- عبد الله ابن نافع [ابن أبي نافع] الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها بخ م ٤ / تقريب التهذيب
هو مردد بين هذين لاتحادهما في الراوي والمروي عنه فكلاهما يرويان عن هشام بن سعد ويروي عنها يعقوب بن حميد .

٧٢٩٤- هشام ابن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤ / تقريب التهذيب " اقول : وهو من رجال مسلم "

٢١١٧- زيد ابن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع / تقريب التهذيب .

٤٦٠٥- عطاء ابن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع / تقريب التهذيب .



الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٢٣
غريب الحديث
تأليف
ابن قتيبة عبد الله بن مسلم
تحقيق
الدكتور عبد الله الجبوري
الجزء الثاني
الكتاب الثالث والعشرون
مطبعة العاني ـ بغداد
١٩٧٧

التَّرحِيل • قال امرؤ القيس[٢٠] ، وذكر امرأة : [من الطويل]

ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

وأمَّا قولُها : فأصْبحنَ على رُؤوسهنَّ الغِرْبان • تريد : أنَّ المُروط كانَتْ من شَعَر أَسود ، فصار على الرُؤوس منها مثل الغِرْبان ومِمَّا يوضح هذا ، حديث[٢١] حدَّثنيه عبدة الصَفَّار قال : حدَّثنا محمد ابن بِشْر العَبْدي عن زكريا بن أَبي زائدة عن مصْعب بن شَيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة ، انَّ رسولَ الله صلَّى عليه وسلَّم ، خرج ذات غَداة ، وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل من شَعَر أَسْود •

★ ★ ★

وقال في حديث[٢٢] عائشة انَّها قالت : اذا حاضَت المرأة حَرُمَ الجُحْرَان •

ذكره اسحق بن راهَوَيْه ، فسمعت رجُلاً من أَهل الحجاز من قريش يحتجَّ به عليه في تَحْليل الأدْبَار وقال : لولا انَّهما كانا حلالاً قبْل الحَيْض لم تَقُلْ : حَرُما بعدَ الحَيض • فقال في ذلك بعضُ أَصحاب اللُغَة[٢٣] قولاً ارْتضاه إِسحق وعرَفه ، وقال : انَّما هو حَرُمَ الجُحْرانُ ، بضم النون على لَفْظ الواحد • والجُحْران : الفَرْج • وأَنشد فيه بيتاً أُنْسِيتُه ، وهذا مذْهَبٌ في اللغة صحيح •

---

(٢٠) ديوانه/١٤ ، وتمامه :
خرجت بها تمشي تجر وراءنا ... على أثرينا ذيل مرط مرحل
(٢١) الفائق ٣/ ٣٦٠ •
(٢٢) الفائق ١/١٩١ ، والنهاية ١/ ٢٤٠ • والهروى ١/ ٣٢٠ ، واللسان ٤/ ١١٨ •
(٢٣) هو في اللسان ، ولم يصرح به ، انما قال : (قال بعض اهل العلم)•• ثم نقل كلام القتيبي • وهو اقتباس منه في الفائق •

٤٥٤

وَرِوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَذْكُورَةِ قَدْ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطْنِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِهِ عَنِ الثَّلَاثَةِ عَنْ نَافِعٍ نَحْوِ رِوَايَةِ بن عَوْنٍ عَنْهُ وَلَفْظُهُ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصَابَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا فَقَالَ لَا إِلَّا فِي دُبُرِهَا وتابع نَافِعًا على ذَلِك زيد بن أسلم عَن بن عُمَرَ وَرِوَايَتُهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ " فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج ٨ ص ١٨٩

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط والحاكم وأبو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال : إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية رخصة في إتيان الدبر " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

وأخرج ابن جرير والطبراني في الأوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر " أن رجلا أصاب امرأته في دبرها زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكر ذلك الناس وقالوا : اثفروها فأنزل الله نساؤكم حرث لكم الآية " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : هَذَا ثَابت عَن مَالك وَقَالَ ابْن عبد الْبر: الرِّوَايَة عَن ابْن عمر بِهَذَا الْمَعْنى صَحِيحَة مَعْرُوفَة عَنهُ مَشْهُورَة " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

ونقل الحافظ في الفتح ٨: ١٤١، عن ابن عبد البر، قال : "ورواية ابن عمر لهذا المعنى صحيحة مشهورة من رواية نافع عنه ".

كتاب المغني لأبن قدامه (٧ : ٢٢٥) فصول : حكم الوطء في الدين فصل : ولا يحل وطء الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم علي وعبد الله وأبو الدرداء وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وبه قال سعيد بن المسيب و أبو بكر بن عبد الرحمن و مجاهد و عكرمة و الشافعي وأصحاب الرأي و ابن المنذر ورويت إباحته عن ابن عمر و زيد بن أسلم و نافع و مالك وروي عن مالك أنه قال ما أدركت أحدا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أجله بقول الله تعالى : { نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم } وقوله سبحانه : { والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم }

التبرير :

قالوا : ان بن عمر كان يعني ان تؤتي في قبلها من الخلف !

ج ١ : هذا ما برر له لا قاله هو عن نفسه

ج٢ : ما قاله ابين من هذا فان معنى " في دبرها " ليس معنى " من دبرها " !!

ج٣ : كما ان الرواية صحيحة في انه اكد نفي هذا المعنى :

نزلَت في رجُلٍ من الأنصارِ أصابَ امرأتَه في دُبرِها ، فأعظَم النَّاسُ في ذلك فنزلَت نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فقلتُ له : من دُبرِها في قُبلها ، فقال لا إلَّا في دُبرِها الراوي : نافع مولى ابن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة : ٨ / ٣٨ حكم المحدث : [له متابعة] بإسناد صحيح

ج ٤ : ابن عمر يروي سبب النزول وسبب النزول في رجل اتى امراته من دبرها فوجد على نفسه وقال هلكت – وهو عمر بن الخطاب في روايات صحيحة السند او حسنة – فما هو سبب وجده على نفسه ان كان قد اتاها في قبلها من جهة الدبر ؟! فأذن هو وطأها في دبرها وهذا هو سبب وجده ، وعليه فيكون نزول الاية سببا في احلال ما فعله الرجل ، لا في ان تأتوها من الدبر في القبل ! لأنها لن تكون مناسبة للظرف الذي نزلت له ، اذن فالرجل وطأ امراته في دبرها ونزلت الاية ترخص فعله حسب رواية بن عمر ، فلا معنى لسخافة سالم في ترقيعه و مضاددة قول نافع عن بن عمر .

اما استقذاره لذلك كما روي فلا يدل على التحريم لان النبي استقذر الضب ولم يكن ذلك عندكم تحريما كما مر ، على انه لم يسلم ايضا لورود الصحاح المعارضة :

سُئِل مالِكٌ عن إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهِنَّ فقال: الآنَ فعَلتُ بأُمِّ ولَدي ، وسمِعتُ نافِعًا يقولُ: إنِّي لأفعَلُه بامرَأَتي ، وسمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: إنِّي لأفعَلُه بنِسائي وجَوارِيِّ ، وفيه نزَلَتْ: { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}

الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : لسان الميزان الجزء أو الصفحة :٤/ ٢٠٤ حكم المحدث : [له] طرق عدة صحيحة، بعضها في صحيح البخاري

السنن الكبرى - النسائي - ج ٥ - الصفحة ٣١٦ (٨٩٧٩) أخبرنا الربيع بن سليمان قال نا أصبغ بن الفرج قال نا عبد الرحمن بن القاسم قال قلت لمالك إن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدث عن الحارث بن يعقوب عن سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر إنا نشتري الجواري فنحمض لهن قال وما التحميض قال نأتيهن في أدبارهن قال أو يعمل هذا مسلم فقال لي مالك فأشهد على ربيعة لحدثني عن سعيد بن يسار أنه سأل بن عمر عنه فقال لا بأس به / وتقديم تصحيح السند

السنن الكبرى - النسائي - ج ٥ - الصفحة ٣١٦ (٨٩٨٠) أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال نا معن قال حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت عن يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن بن عمر كان لا يرى بأسا أن يأتي الرجل امرأته في دبرها قال معن وسمعت مالكا يقول ما علمته حرام / سند صحيح تقدم ،

والكلام على ما يفعله مالك من وطئ لا اتيانها في القبل من جهة الدبر !

اشكال : ما يقوله العامة هو فعلا موجود في رواية صحيحة من طرقكم :

و أمّا الصحيحة فهي ما رواه معمّر بن خلّاد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السّلام : « أي شيء يقولون في إتيان النساء في اعجازهن؟ » قلت : إنّه بلغني أنّ أهل المدينة لا يرون به بأساً ؟ فقال : «إنّ اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده أحول فأنزل اللهّ عزّ و جلّ: نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ) من خلف أو قدام خلافاً لقول اليهود و لم يعن في أدبارهن». الوسائل : ١٤، الباب ٧٢، من أبواب مقدمات النكاح ، الحديث ١، ٦، ٧، ٨. و قد رواها الشيخ في التهذيب عن أحمد بن محمّد بن عيسى و سنده إليه صحيح في المشيخة و الفهرس كما في جامع الرواة : نظام النكاح في الشريعة الاسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ١ صفحة : ٩٢

ج ١ / عندنا سبب النزول هو هذا مع انه معارض برواية اخرى :

أمّا الموثقة فهي ما رواه عبد اللهّ بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد اللهّ عليه السّلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : « لا بأس، إذا رضيت »، قلت: فأين قول اللهّ عزّ و جلّ : (فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ) ؟ قال : «هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم اللهّ، إنّ اللهّ عزّ و جلّ يقول : (نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ)». و قد عبّر عنه في الجواهر بخبر ابن أبى يعفور و لكنّها موثقة رواها الشيخ بسند صحيح عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن أسباط الكوفي الفطحي الثقة، عن محمّد بن حمران الكوفي الثقة عن عبد اللهّ بن أبى يعفور الثقة. : نظام النكاح في الشريعة الاسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ١ صفحة : ٩٠

ج ٢ / لا يمكنكم التخلص مما عندكم بالاعتماد على ما عندنا !

ج ٣ / مهما يكن سبب النزول فان الائمة أجازوه عندنا سواء كان هذا هو سبب النزول ام غيره ،

٢ : ابن ابي مليكة :

حدثني أبو مسلم قال حدثنا أبو عمر الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن قتادة قال : سئل أبو الدرداء عن إتيان النساء في أدبارهن فقال : هل يفعل ذلك إلا كافر ؟ قال روح : فشهدت ابن أبي مليكة يسأل عن ذلك فقال : قد أردته من جارية لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن أو بشحم قال : فقلت له سبحان الله، أخبرنا قتادة أن أبا الدرداء قال : هل يفعل ذلك إلا كافر فقال : لعنك الله ولعن قتادة فقلت : لا أحدث عنك شيئا أبدا ثم ندمت بعد ذلك " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤ ([١٥]).

٣ : محمد بن المنكدر :

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا الدراوردي قال قيل لزيد بن أسلم : إن محمد بن المنكدر ينهى عن إتيان النساء في أدبارهن فقال زيد : أشهد على محمد لأخبرني أنه يفعله " جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، ج ٢ ص ٤٨٤

٤ : عبد الله بن علي بن السائب :

البيهقي – السنن الكبرى ج ٧ ص ١٩٦ ح ١٣٢٢٥ – وأخبرنا : أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا : أبو محمد حمد بن محمد الشافعي ، ثنا : عمى يعنى إبراهيم إبن محمد بن العباس ، ثنا : جدي

---

[١٥]

١ : أبو مسلم : سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة عشرة » : الجزء الثالث عشر [ص : ٤٢٣] الكجي الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المعمر ، شيخ العصر أبو مسلم ، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر ، البصري الكجي ، صاحب " السنن " ، ولد سنة نيف وتسعين ومائة . وسمع في الحداثة من : أبي عاصم النبيل ، .... ، وأبي عمر الضرير ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وعثمان بن الهيثم المؤذن ، وخلق كثير . وثقه الدارقطني ، وغيره "

٢ : أبو عمر الضرير : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر » الدوري : الجزء الحادي عشر الدوري (ق) الإمام العالم الكبير ، شيخ المقرئين ، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ، ويقال : صهيب الأزدي ، مولاهم الدوري الضرير "

٣ : يزيد : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » يزيد بن زريع : الجزء الثامن ، يزيد بن زريع (ع) الحافظ ، المجود ، محدث البصرة مع حماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ومعتمر ، وعبد الواحد بن زياد ، وجعفر بن سليمان ، ووهيب بن خالد ، وخالد بن الحارث ، وبشر بن المفضل ، وإسماعيل ابن علية . فهؤلاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة . يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البصري ".

٤ : روح بن القاسم : سير أعلام النبلاء » الطبقة الخامسة » : الجزء السادس [ص: ٤٠٤] روح بن القاسم (خ ، م د ، س ، ق) الحافظ الحجة أبو غياث التميمي ، ثم العنبري البصري حدث عن عمرو بن دينار ، ومحمد بن المنكدر ، وقتادة بن دعامة ، ومنصور بن المعتمر ، وابن طاوس ، وطبقتهم . حدث عنه تلميذه يزيد بن زريع ، .. وثقه أبو حاتم والناس "

محمد بن علي قال : كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل ، فقال : يا أبا عمرو ما تقول في إتيان المرأة في دبرها ، فقال : هذا شيخ من قريش فسله يعنى عبد الله بن علي بن السائب ، قال : وكان عبد الله لم يسمع في ذلك شيئا ، قال : اللهم قذر ولو كان حلالاً ....

٥ : مالك :

قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : هَذَا ثَابت عَن مَالك وَقَالَ ابْن عبد الْبر: الرِّوَايَة عَن ابْن عمر بِهَذَا الْمَعْنى صَحِيحَة مَعْرُوفَة عَنهُ مَشْهُورَة " الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

المغني ج : ٧ ص : ٢٢٥ وما بعد : فصل ولا يحل وطء الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم علي وعبد الله وأبو الدرداء وابن عباس وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة والشافعي وأصحاب الرأي وابن المنذر ورويت إباحته عن ابن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك وروي عن مالك أنه قال ما أدركت أحد أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال "

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٣ ص ٨٨ وذهبت فرقة ممن فسرها ب (أين) إلى أن الوطء في الدبر مباح وممن نسب إليه هذا القول : سعيد بن المسيب و نافع وابن عمر و محمد بن كعب القرظي و عبد الملك بن الماجشون وحكي ذلك عن مالك في كتاب له يسمى (كتاب السر) وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب و مالك أجل من أين يكون له كتاب سر ووقع هذا القول في العتبية وذكر ابن العربي أن ابن شعبان أسند جوا هذا القول إلى زمرة كبيرة من الصحابة والتابعين وإلى مالك من روايات كثيرة في كتاب جماع النسوان وأحكام القرآن وقال الكيا الطبري : وروي عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأسا ويتأول فيه قول الله عز وجل : { أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم } وقال : فتقديره تتركون مثل ذلك من

أزواجكم ولو لم يبح مثل ذلك من الأزواج لما صح ذلك وليس المباح من الموضع الآخر مثلا له حتى يقال : تفعلون ذلك وتتركون مثله من المباح "

الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥ " وَأخرج النَّسَائِيّ والطَّحَاوِي وَابْن جرير وَالدَّارَقُطْنِيّ من طَرِيق عبد الرَّحْمَن بن الْقَاسِم عَن مَالك بن أنس أَنه قيل لَهُ: يَا أَبَا عبد الله إِن النَّاس يروون عَن سَالم بن عبد الله أَنه قَالَ : كذب العَبْد أَو العلج على أبي فَقَالَ مَالك : أشهد على يزِيد بن رُومَان أَنه أَخْبرنِي عَن سَالم بن عبد الله عَن ابْن عمر مثل مَا قَالَ لنافع فَقيل لَهُ : فَإِن الْحَارِث بن يَعْقُوب يروي عَن أبي الْحباب سعيد بن يسَار أَنه سَأَلَ ابْن عمر فَقَالَ : يَا أَبَا عبد الرَّحْمَن إِنَّا نشتري الْجَوَارِي أفنحمض لَهُنَّ قَالَ : وَمَا التحميض فَذكر لَهُ الدبر فَقَالَ ابْن عمر: أُفٍّ أُفٍّ أيفعل ذَلِك مُؤمن أَو قَالَ : مُسلم فَقَالَ مَالك: أشهد على ربيعَة أَخْبرنِي عَن أبي الْحباب عَن ابْن عمر مثل مَا قَالَ نَافِع قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ : هَذَا مَحْفُوظ عَن مَالك صَحِيح "

وقال في الفتح : " وأخرجه الدارقطني، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك وقال : هذا محفوظ عن مالك صحيح "

سُئِل مالِكٌ عن إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهِنَّ فقال: الآنَ فعَلْتُ بأُمِّ ولَدي ، وسمِعتُ نافِعًا يقولُ: إنِّي لأفعَلُه بامرَأَتي ، وسمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: إنِّي لأفعَلُه بنِسائي وجَوارِيِّ ، وفيه نزَلَتْ: { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : لسان الميزان الجزء أو الصفحة :٤/ ٢٠٤ حكم المحدث : [له] طرق عدة صحيحة، بعضها في صحيح البخاري

تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ج ١ ص ٣٤٨ " قد نسب هذا القول إلى طائفة من فقهاء المدينة وغيرهم وعزاه بعضهم إلى الإمام مالك في كتاب السر "

تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، العسقلاني ج ٣ ص ١٨٣ " سألت مالكا عنه فقال ما أعلم فيه تحريما وقال بن رشد في كتاب البيان والتحصيل في شرح العتبية روى العتبي عن بن القاسم عن مالك أنه قال له وقد سأله عن ذلك مخليا به فقال حلال ليس به بأس قال بن القاسم ولم أدرك أحدا أقتدي به في دين يشك فيه والمدنيون يروون الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم يشير بذلك غلى ما روى عن بن عمر وأبي سعيد أما حديث بن عمر فله طرق رواه عنه نافع وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وزيد بن أسلم وسعيد بن يسار وغيرهم أما نافع فاشتهر عنه من طرق كثيرة جدا منها رواية مالك وأيوب وعبيد الله بن عمر العمري وابن أبي ذئب وعبد الله بن عون وهشام بن سعد وعمر بن محمد بن زيد وعبد الله بن نافع وأبان بن صالح وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال الدارقطني في أحاديث مالك التي رواها خارج الموطأ نا أبو جعفر الأسواني المالكي بمصر نا محمد بن أحمد بن حماد نا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله حدثني الدراوردي عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع قال قال لي بن عمر أمسك على المصحف يا نافع فقرأ حتى أتى على هذه).

احكام القران للجصاص : ج ٢ ، ص : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ وقوله تعالى { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } الحرث المزدرع وجعل في هذا الموضع كناية عن الجماع وسمى النساء حرثا لأنهن مزدرع الأولاد وقوله فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ يدل على أن إباحة الوطء مقصورة على الجماع في الفرج لأنه موضع الحرث واختلف في إتيان النساء في أدبارهن فكان أصحابنا يحرمون ذلك وينهون عنه أشد النهى وهو قول الثوري والشافعي فيما حكاه المزني قال الطحاوي وحكى لنا محمد بن عبد اللهّ بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول ما صح عن رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وسلّم في تحريمه ولا تحليله شيء والقياس أنه حلال وروى أصبغ بن الفرج عن ابن القاسم عن مالك قال ما أدركت أحدا أقتدى به في ديني يشك فيه أنه حلال يعنى وطء المرأة في دبرها ثم قرأ { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا

حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } قال فأي شيء أبين من هذا وما أشك فيه قال ابن القاسم فقلت لمالك بن أنس أن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدثنا عن الحارث بن يعقوب عن أبى الحباب سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري أنحمض لهن فقال وما التحميض فذكرت الدبر قال ويفعل ذلك أحد من المسلمين فقال مالك فأشهد على ربيعة بن أبى عبد الرحمن يحدثني عن أبى الحباب سعيد ابن يسار أنه سأل ابن عمر عنه فقال لا بأس به قال ابن القاسم فقال رجل في المجلس يا أبا عبد اللهّ فإنك تذكر عن سالم أنه قال كذب العبد أو كذب العلج على أبى يعنى نافعا كما كذب عكرمة على ابن عباس فقال مالك وأشهد على يزيد بن رومان يحدثني عن سالم عن أبيه أنه كان يفعله "

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » كتاب النكاح » فصل الإتيان في الدبر: الجزء الثالث [ص : ٣٧٠] ما تقدم نقله عن المالكية ، لم ينقل عن أصحابهم إلا عن ناس قليل ، قال القاضي عياض : كان القاضي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي يجيزه ويذهب فيه إلى أنه غير محرم ، وصنف في إباحته محمد بن سحنون ، ومحمد بن شعبان ، ونقلا ذلك عن جمع كثير من التابعين . وفي كلام ابن العربي والمازري ما يومئ إلى جواز ذلك أيضا ، وحكى ابن بزيزة في تفسيره ، عن عيسى بن دينار أنه كان يقول : هو أحل من الماء البارد ، وأنكره كثير منهم أصلا وقال القرطبي في تفسيره ، وابن عطية قبله : لا ينبغي لأحد أن يأخذ بذلك ، ولو ثبتت الرواية فيه لأنها من الزلات . وذكر الخليلي في الإرشاد عن ابن وهب أن مالكا رجع عنه ، وفي مختصر ابن الحاجب ، عن ابن وهب ، عن مالك إنكار ذلك ، وتكذيب من نقله عنه ، لكن الذي روى ذلك عن ابن وهب غير موثوق به . والصواب ما حكاه الخليلي فقد ذكر الطبري ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن مالك أنه أباحه ، روى الثعلبي في تفسيره من طريق المزني قال : كنت عند ابن وهب وهو يقرأ علينا رواية مالك فجاءت هذه المسألة ، فقام رجل فقال : يا أبا محمد ارو لنا ما رويت ، فامتنع أن يروي لهم ذلك ، وقال : أحدكم يصحب العالم ، فإذا تعلم منه لم يوجب له من حقه ما يمنعه من أقبح ما يروى عنه ، وأبى أن يروي ذلك . وروي عن مالك كراهته ، وتكذيب من نقله عنه من وجه آخر ، أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق إسماعيل بن حصن ، عن إسرائيل بن روح ، قال : سألت

مالكا عنه ، فقال : ما أنتم قوم عرب ، هل يكون الحرث إلا موضع الزرع ؟ قلت : يا أبا عبد الله إنهم يقولون ذلك ، قال : يكذبون علي ، والعهدة في هذه الحكاية على إسماعيل فإنه واهي الحديث .

احكام القران للجصاص : ج ٢ ، ص : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ قال أبو بكر المشهور عن مالك إباحة ذلك وأصحابه ينفون عنه هذه المقالة لقبحها وشناعتها وهي عنه أشهر من أن يندفع بنفيهم عنه وقد حكى محمد بن سعيد عن أبى سليمان الجوزجاني قال كنت عند مالك بن أنس فسئل عن النكاح في الدبر فضرب بيده إلى رأسه وقال الساعة اغتسلت منه وقد رواه عنه ابن القاسم على ما ذكرنا وهو مذكور في الكتب الشرعية ويروى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأسا و يتأول فيه قوله تعالى { أَتَأْتُونَ الذُّكْرانَ مِنَ الْعالَمِينَ وَتَذَرُونَ ما خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ } مثل ذلك إن كنتم تشتهون

مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله

أخرج عنه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٢٥) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، قال: نا معن : سمعت مالكًا يقول: ما علمته حرام.

وهذا سند صحيح ، لا مطعن فيه.

وقد رواه الطبري – فيما نقله الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٢١٢) – من طريق : يونس بن عبد الأعلى ، عن مالك بإباحته. وسنده صحيح أيضًا.

قلت : قد تقدَّم بلفظ : لا بأس بأن يأتي الرجل امرأته في دبرها كما يأتيها في قبلها.

أخرجه ابن جرير في «اختلاف الفقهاء» (ص:٣٠٤).

وذُكر أن الإمام مالك أثبت قوله في هذه المسألة في كتابٍ له اسمه «السر» ، ومن العلماء من يطعن في أن يكون له مثل هذا الكتاب ، والصحيح ثبوته عنه كما بيَّنه الحافظ في «التلخيص الحبير» حيث قال (٣/ ٢٠٨): «كتاب «السر» وقفت عليه في كراسة لطيفة من رواية الحارث ابن مسكين ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك ، وهو يشتمل على نوادر من المسائل ، وفيها كثيرًا مما يتعلق بالخلفاء، ولأجل هذا سُمِّي كتاب «السر»، وفيه هذه المسألة ، وقد رواه أحمد بن أسامة التجيبي ، وهذَّبه ، ورتبه على الأبواب، وأخرج له أشباهًا ونظائر في كل باب ، وروى فيه من طريق معن بن عيسى، سألت مالكًا عنه فقال: ما أعلم فيه تحريمًا».

١٤٨

وإسناد الكتاب صحيح ، فلا مجال للطعن في صحته بعد ذلك .

وقد تلقى عن الإمام مالك هذا القول بعض أعيان مذهبه من بعده ، كابن القاسم ، ومحمد بن سحنون ، ومحمد بن شعبان وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر (٣/ ٢١١) :

« قال القاضي عياض: كان القاضي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي يُجيزه، ويذهب فيه إلى أنه غير محرَّم ، وصنَّف في إباحته محمد بن سحنون ، ومحمد بن شعبان ، ونقلا ذلك عن جمعٍ كثيرٍ من التابعين، وفي كلام ابن العربي والمازري ما يومئ إلى جواز ذلك أيضًا ».

قلت : وقد روى الطحاوي : عن أصبغ بن الفرج ، عن عبد الرحمن ابن القاسم أنه قال :ما أدركت أحدًا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال ، يعني وطء المرأة في دبرها .وسنده صحيح.



الحاوي الكبير

في فقه مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه

وهو شرح مختصر المزني

تصنيف

أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل أستاذ بجامعة الأزهر — الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة جامعة الأزهر

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بـاب إتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ مِنْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمِنْ كِتَابِ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ إِلَى إِحْلَالِهِ وَآخَرُونَ إِلَى تَحْرِيمِهِ وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ مِنْ حَدِيثٍ ثَابِتٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا جَاءَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي أَيِّ الخربتين أَوْ فِي أَيِّ الخرزتين أَوْ فِي أَيِّ الخصفتين أَمِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا فَنَعَمْ أَمْ مِنْ دُبُرِهَا فِي دُبُرِهَا فَلَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ» (قَالَ الشَّافِعِيُّ) فَلَسْتُ أُرَخِّصُ فِيهِ بَلْ أَنْهَى عَنْهُ».

قال الماوردي: اعلم أن مذهب الشافعي وما عليه الصحابة وجمهور التابعين والفقهاء أن وطء النساء في أدبارهن حرام.

وحكي عن نافع وابن أبي مليكة وزيد بن أسلم أنه مباح، ورواه نافع عن ابن عمر، واختلفت الرواية فيه عَنْ مالك فروى عنه أهل المغرب أنه أباحه في كِتَابِ السِّيرة.

وقال: أبو مصعب: سألته عنه فأباحه.

وقال ابن القاسم قال مالك: أدركت أحداً أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال وأنكر أهل العراق ذلك عنه، ورووا عنه تحريمه لما انتقل ابن عبدالحكم عن مذهب الشافعي إلى مذهب مالك حكي عن الشافعي أنه قال: ليس في إتيان النساء في أدبارهن حديث ثابت، والقياسُ يقتضي جوازه، يريد ابن عبد الحكم بذلك نصرةَ مالك فبلغ ذلك الربيع فقال كذب، والله الذي لا إله إلا هو لقد نص الشافعي على تحريمه في ستة كتب.

واستدل من ذهب إلى إباحته بما رواه مالك عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً أتى امرأة في دبرها فوجد في ذلك وجداً شديداً فأنزل الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣][١]. وقال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ [الشعراء: ١٦٥، ١٦٦]. فدل على أنه أباح من الأزواج مثل ما حظر من الذكران وقال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]. فدل

(١) أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «الدر المنثور» (١/ ٢٢٣).

٦ : محمد بن كعب القرظي :

احكام القران للجصاص : ج ٢ ، ص : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ قال أبو بكر المشهور عن مالك إباحة ذلك وأصحابه ينفون عنه هذه المقالة لقبحها وشناعتها وهي عنه أشهر من أن يندفع بنفيهم عنه وقد حكى محمد بن سعيد عن أبى سليمان الجوزجاني قال كنت عند مالك بن أنس فسئل عن النكاح في الدبر فضرب بيده إلى رأسه وقال الساعة اغتسلت منه وقد رواه عنه ابن القاسم على ما ذكرنا وهو مذكور في الكتب الشرعية ويروى عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأسا و يتأول فيه قوله تعالى { أَتَأْتُونَ الذُّكْرانَ مِنَ الْعالَمِينَ وَتَذَرُونَ ما خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ } مثل ذلك إن كنتم تشتهون

الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٣ ص ٨٨ وذهبت فرقة ممن فسرها ب (أين) إلى أن الوطء في الدبر مباح وممن نسب إليه هذا القول : سعيد بن المسيب و نافع وابن عمر و محمد بن كعب القرظي و عبد الملك بن الماجشون وحكي ذلك عن مالك في كتاب له يسمى (كتاب السر) وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب و مالك أجل من أين يكون له كتاب سر ووقع هذا القول في العتبية وذكر ابن العربي أن ابن شعبان أسند جوا هذا القول إلى زمرة كبيرة من الصحابة والتابعين وإلى مالك من روايات كثيرة في كتاب جماع النسوان وأحكام القرآن وقال الكيا الطبري : وروي عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأسا و يتأول فيه قول الله عز وجل : { أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم } وقال : فتقديره تتركون مثل ذلك من أزواجكم ولو لم يبح مثل ذلك من الأزواج لما صح ذلك وليس المباح من الموضع الآخر مثلا له حتى يقال : تفعلون ذلك وتتركون مثله من المباح "

٧ : الشافعي :

وَأخرج الطَّحَاوِيّ وَالْحَاكِم فِي مَنَاقِب الشَّافِعِي والخطيب عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم أَن الشَّافِعِي سَأَلَ عَنهُ فَقَالَ : مَا صَحَّ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي تَحْلِيله وَلَا تَحْرِيمه شَيْء وَالْقِيَاس أَنه حَلَال ، وَأخرج الْحَاكِم عَن ابْن عبد الحكم أَن الشَّافِعِي نَاظر مُحَمَّد بن الْحسن فِي ذَلِك فاحتج عَلَيْهِ ابْن الْحسن بِأَن الْحَرْث إِنَّمَا يكون فِي الْفرج فَقَالَ لَهُ فَيكون مَا سوى الْفرج محرما فَالْتَزمهُ فَقَالَ : أَرَأَيْت لَو وَطئهَا بَين سَاقيهَا أَو فِي أعكانها أَفِي ذَلِك حرث قَالَ : لَا قَالَ : أفيحرم قَالَ : لَا قَالَ : فَكيف تحتج بِمَا لَا تَقول بِهِ قَالَ الْحَاكِم : لَعَلَّ الشَّافِعِي كَانَ يَقُول ذَلِك فِي الْقَدِيم "

الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

احكام القران للجصاص : ج ٢ ، ص : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ وقوله تعالى { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } الحرث المزدرع وجعل في هذا الموضع كناية عن الجماع وسمى النساء حرثا لأنهن مزدرع الأولاد وقوله فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ يدل على أن إباحة الوطء مقصورة على الجماع في الفرج لأنه موضع الحرث واختلف في إتيان

النساء في أدبارهن فكان أصحابنا يحرمون ذلك وينهون عنه أشد النهى وهو قول الثوري والشافعي فيما حكاه المزني قال الطحاوي وحكى لنا محمد بن عبد اللهّ بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول ما صح عن رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وسلّم في تحريمه ولا تحليله شيء والقياس أنه حلال وروى أصبغ بن الفرج عن ابن القاسم عن مالك قال ما أدركت أحدا أقتدى به في ديني يشك فيه أنه حلال يعنى وطء المرأة في دبرها ثم قرأ { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } قال فأي شيء أبين من هذا وما أشك فيه قال ابن القاسم فقلت لمالك بن أنس أن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدثنا عن الحارث بن يعقوب عن أبى الحباب سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري أنحمض لهن فقال وما التحميض فذكرت الدبر قال ويفعل ذلك أحد من المسلمين فقال مالك فأشهد على ربيعة بن أبى عبد الرحمن يحدثني عن أبى الحباب سعيد ابن يسار أنه سأل ابن عمر عنه فقال لا بأس به قال ابن القاسم فقال رجل في المجلس يا أبا عبد اللهّ فإنك تذكر عن سالم أنه قال كذب العبد أو كذب العلج على أبى يعنى نافعا كما كذب عكرمة على ابن عباس فقال مالك وأشهد على يزيد بن رومان يحدثني عن سالم عن أبيه أنه كان يفعله "

لم تثبت حرمة وطئ الدبر :

احكام القران للجصاص : ج ٢ ، ص : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ وقوله تعالى { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } الحرث المزدرع وجعل في هذا الموضع كناية عن الجماع وسمى النساء حرثا لأنهن مزدرع الأولاد وقوله فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ يدل على أن إباحة الوطء مقصورة على الجماع في الفرج لأنه موضع الحرث واختلف في إتيان النساء في أدبارهن فكان أصحابنا يحرمون ذلك وينهون عنه أشد النهى وهو قول الثوري والشافعي فيما حكاه المزني قال الطحاوي وحكى لنا محمد بن عبد اللهّ بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول ما صح عن رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وسلّم في تحريمه ولا تحليله شيء والقياس أنه حلال وروى أصبغ بن الفرج عن ابن القاسم عن مالك قال ما أدركت أحدا أقتدى به في ديني يشك فيه أنه حلال يعنى وطء المرأة في دبرها ثم قرأ { نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } قال فأي شيء أبين من هذا وما أشك فيه قال ابن القاسم فقلت لمالك بن أنس أن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدثنا عن الحارث بن يعقوب عن أبى الحباب سعيد بن يسار قال قلت لابن عمر ما تقول في

الجواري أنحمض لهن فقال وما التحميض فذكرت الدبر قال ويفعل ذلك أحد من المسلمين فقال مالك فأشهد على ربيعة بن أبى عبد الرحمن يحدثني عن أبى الحباب سعيد ابن يسار أنه سأل ابن عمر عنه فقال لا بأس به قال ابن القاسم فقال رجل في المجلس يا أبا عبد اللهّ فإنك تذكر عن سالم أنه قال كذب العبد أو كذب العلج على أبى يعنى نافعا كما كذب عكرمة على ابن عباس فقال مالك وأشهد على يزيد بن رومان يحدثني عن سالم عن أبيه أنه كان يفعله "

وَأخرج الطَّحَاوِيّ وَالْحَاكِم فِي مَنَاقِب الشَّافِعِي والخطيب عَن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم أَن الشَّافِعِي سَأَلَ عَنهُ فَقَالَ : مَا صَحَّ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فِي تَحْلِيله وَلَا تَحْرِيمه شَيْء وَالْقِيَاس أَنه حَلَال ، وَأخرج الْحَاكِم عَن ابْن عبد الحكم أَن الشَّافِعِي نَاظر مُحَمَّد بن الْحسن فِي ذَلِك فاحتج عَلَيْهِ ابْن الْحسن بِأَن الْحَرْث إِنَّمَا يكون فِي الْفرج فَقَالَ لَهُ فَيكون مَا سوى الْفرج محرما فَالْتَزَمهُ فَقَالَ : أَرَأَيْت لَو وَطئهَا بَين سَاقيهَا أَو فِي أعكانها أَفِي ذَلِك حرث قَالَ : لَا قَالَ : أفيحرم قَالَ : لَا قَالَ : فَكيف تحتج بِمَا لَا تَقول بِهِ قَالَ الْحَاكِم : لَعَلَّ الشَّافِعِي كَانَ يَقُول ذَلِك فِي الْقَدِيم "

الدر المنثور ، جلال الدين السيوطي ج ١ ص ٦٣٥

قال النسائي في تهذيب الكمال الجزء الاول صفحة ٣٣٦ : وقال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون الهاشمي : كنت يوما في دهليز الدار التي كان أبو عبد الرحمان يسكنها في زقاق القناديل ومعي جماعة ننتظره لينزل ويمضي إلى الجامع ليقرأ علينا حديث الزهري، فقال بعض من حضر: ما أظن ابا عبد الرحمان إلا يشرب النبيذ للنضرة التي في وجهه والدم الظاهر مع السن ! وقال آخرون : ليت شعرنا ما يقول في إتيان النساء في أدبارهن ؟ فقلت : أنا أسأله عن الامرين وأخبركم، فلما ركب مشيت إلى جانب حماره، وقلت له : تمارى بعض من حضر في مذهبك في النبيذ، فقال : مذهبي أنه حرام لحديث أبي سلمة عن عائشة " كل شراب أسكر فهو حرام " فلا يحل لاحد أن يشرب منه قليلا ولا كثيرا. قلت : فما الصحيح من الحديث في إتيان النساء في أدبارهن ؟ فقال : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في إباحته ولا تحريمه شئ "

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٨/ ١٤٣ « وذهب جماعة من أئمة الحديث كالبخاري والذهلي والبزار والنسائي وأبي على النيسابوري إلى أنه لا يثبت فيه شئ »

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » كتاب النكاح » فصل الإتيان في الدبر: الجزء الثالث [ص : ٣٧٠] عن أبي هريرة بلفظ : { من أتى حائضا ، أو امرأة في دبرها ، أو كاهنا فصدقه فيما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد } قال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم ، وقال البخاري : لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة . وقال البزار : هذا حديث منكر ، وحكيم لا يحتج به ، وما انفرد به فليس بشيء ، وله طريق ثالث أخرجها النسائي من رواية الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال حمزة الكناني الراوي عن النسائي : هذا حديث منكر ، ولعل عبد الملك بن محمد الصنعاني سمعه من سعيد بن عبد العزيز بعد اختلاطه ، قال : وهو باطل من حديث الزهري ، والمحفوظ عن الزهري ، عن أبي سلمة أنه كان ينهى عن ذلك ، انتهى . وعبد الملك قد تكلم فيه دحيم ، وأبو حاتم ، وغيرهما ، وله طريق رابعة أخرجها النسائي أيضا من طريق بكر بن خنيس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة بلفظ : { من أتى شيئا من الرجال أو النساء في الأدبار ، فقد كفر }. وبكر ، وليث ضعيفان ، وقد رواه الثوري ، عن ليث بهذا السند موقوفا ، ولفظه : " إتيان الرجال والنساء في أدبارهن كفر " . وكذا أخرجه أحمد ، عن إسماعيل ، عن ليث ، والهيثم بن خلف في كتاب ذم اللواط من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، وفي رواية : " من أتى امرأته في دبرها فتلك كفرة " . وله طريق خامسة رواها عبد الله بن عمر بن أبان ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بلفظ : { ملعون من أتى النساء في أدبارهن }. ومسلم فيه ضعف ، وقد رواه يزيد بن أبي حكيم عنه موقوفا . وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، وأحمد ، والبزار ، من طريق كريب ، عن ابن عباس ، قال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا ، تفرد به أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، وكذا قال ابن عدي ، ورواه النسائي ، عن هناد ، عن وكيع ، عن الضحاك موقوفا ، وهو أصح عندهم من المرفوع . وعن ابن عباس : طريق أخرى موقوفة رواها عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : " أن رجلا سأل ابن عباس عن إتيان المرأة في دبرها ، فقال : تسألني عن الكفر " . وأخرجه النسائي من رواية ابن

المبارك ، عن معمر ، وإسناده قوي ، وسيأتي له طريق أخرى بعد قليل . وفي الباب أيضا عن علي بن طلق ، أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، بلفظ : { إن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن }. وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أخرجه أحمد بلفظ : " سئل عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ، فقال : هي اللوطية الصغرى " . وأخرجه النسائي أيضا وأعله ، والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله ، كذا أخرجه عبد الرزاق ، وغيره ، وعن أنس أخرجه الإسماعيلي في معجمه ، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، وعن أبي بن كعب : في جزء الحسن بن عرفة بإسناد ضعيف جدا ، وعن ابن مسعود عند ابن عدي بإسناد واه ، وعن عقبة بن عامر عند أحمد وفيه ابن لهيعة ، وعن عمر أخرجه النسائي ، والبزار من طريق زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن الهاد ، عن عمر ، وزمعة ضعيف ، وقد اختلف عليه في وقفه ورفعه . قوله : وحكى ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريمه ولا في تحليله شيء ، والقياس أنه حلال ، قلت : هذا سمعه ابن أبي حاتم من محمد ، وكذلك الطحاوي ، وأخرجه عنه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي له ، وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي ، عن الأصم ، عنه ، وأخرجه الخطيب ، عن أبي سعيد بن موسى ، عن الأصم . وروى الحاكم ، عن نصر بن محمد المعدل ، عن محمد بن القاسم بن شعبان الفقيه ، قال : ثنا الحسن بن عياض ، ومحمد بن أحمد بن حماد قالا : نا محمد بن عبد الله يعنيان ابن عبد الحكم ، قال : قال الشافعي كلاما كلم به محمد بن الحسن في مسألة إتيان المرأة في دبرها ، قال : سألني محمد بن الحسن ، فقلت له : إن كنت تريد المكابرة ، وتصحيح الروايات وإن لم تصح ، فأنت أعلم ، وإن تكلمت بالمناصفة ، كلمتك ، قال : على المناصفة . قلت : فبأي شيء حرمته قال : بقول الله عز وجل : { فأتوهن من حيث أمركم الله }. وقال : { فأتوا حرثكم أنى شئتم } والحرث لا يكون إلا في الفرج ، قلت : أفيكون ذلك محرما لما سواه ؟ قال : نعم ، قلت : فما تقول : لو وطئها بين ساقيها ، أو في أعكانها ، أو تحت إبطها ، أو أخذت ذكره بيدها ، أفي ذلك حرث ؟ قال : لا ، قلت : أفيحرم ذلك ؟ قال : لا ، قلت : فلم تحتج بما لا حجة فيه ؟ قال : فإن الله قال : { والذين هم لفروجهم حافظون } الآية ، قال : فقلت له : إن هذا مما يحتجون به للجواز ، إن الله أثنى على من حفظ فرجه من غير زوجته ، وما ملكت يمينه ، فقلت : أنت تتحفظ من زوجته ومما ملكت يمينه . قال الحاكم : لعل الشافعي كان يقول بذلك في القديم ، فأما في الجديد فالمشهور أنه حرمه . قوله : قال الربيع : كذب والله الذي لا إله إلا هو ، قد نص الشافعي على تحريمه في ستة كتب ، هذا سمعه أبو العباس الأصم من الربيع ، وحكاه عنه جماعة ، منهم الماوردي في الحاوي ، وأبو نصر بن الصباغ في الشامل ،

وغيرهما ، وتكذيب الربيع لمحمد لا معنى له ؛ لأنه لم ينفرد بذلك ، فقد تابعه عبد الرحمن بن عبد الله أخوه عن الشافعي ، أخرجه أحمد بن أسامة بن أحمد بن أبي السمح المصري ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الرحمن . فذكر نحوه عن الشافعي ، وأخرج الحاكم ، عن الأصم ، عن الربيع ، قال : قال الشافعي : قال الله : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } احتملت الآية معنيين : أحدهما : أن تؤتى المرأة من حيث شاء زوجها ؛ لأن (أنى شئتم } ، يأتي بمعنى أين شئتم ، ثانيهما : أن الحرث إنما يراد به النبات في موضعه دون ما سواه ، فاختلف أصحابنا في ذلك ، وأحسب كلا من الفريقين تأولوا ما وصفت من احتمال الآية ، قال : فطلبنا الدلالة من السنة ، فوجدنا حديثين مختلفين ، أحدهما ثابت وهو حديث خزيمة في التحريم ، قال ، فأخذنا به . قوله : وفي مختصر الجويني أن بعضهم أقام ما رواه ، أي ابن عبد الحكم ، قولا ، انتهى . وإن كان كذلك فهو قول قديم ، وقد رجع عنه الشافعي كما قال الربيع ، وهذا أولى من إطلاق الربيع تكذيب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، فإنه لا خلاف في ثقته وأمانته ، وإنما اغتر محمد بكون الشافعي قص له القصة التي وقعت له بطريق المناظرة بينه وبين محمد بن الحسن ، ولا شك أن العالم في المناظرة يتقذر القول وهو لا يختاره ، فيذكر أدلته إلى أن ينقطع خصمه ، وذلك غير مستنكر في المناظرة ، والله أعلم . قوله : وروي عن مالك ، وقال بعد ذلك : ويعلم قوله الإتيان في الدبر بالميم ، لما روي عن مالك قال : وأصحابه العراقيون لم يثبتوا الرواية ، انتهى . قرأت في رحلة ابن الصلاح أنه نقل ذلك من كتاب المحيط للشيخ أبي محمد الجويني قال : وهو مذهب مالك ، وقد رجع متأخرو أصحابه عن ذلك ، وأفتوا بتحريمه ، إلا أن مذهبه أنه حلال ، قال : وكان عندنا قاض يقال له : أبو وائلة ، وكان يرى بجوازه ، فرفعت إليه امرأة وزوجها ، واشتكت منه أنه يطلب منها ذلك ، فقال : قد ابتليت ، وقال القاضي أبو الطيب في تعليقه : نص في كتاب السر عن مالك على إباحته ، ورواه عنه أهل مصر ، وأهل المغرب . قلت . وكتاب السر وقفت عليه في كراسة لطيفة من رواية الحارث بن مسكين ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن مالك ، وهو يشتمل على نوادر من المسائل ، وفيها كثير مما يتعلق بالخلفاء ، ولأجل هذا سمي كتاب السر ، وفيه هذه المسألة ، وقد رواه أحمد بن أسامة التجيبي وهذبه ، ورتبه على الأبواب ، وأخرج له أشباها ونظائر في كل باب . وروى فيه من طريق معن بن عيسى ، سألت مالكا عنه فقال . ما أعلم فيه تحريما . وقال ابن رشد في كتاب البيان والتحصيل في شرح العتبية : روى العتبي عن ابن القاسم ، عن مالك أنه قال له ، وقد سأله عن ذلك مخليا به ، فقال . حلال ليس به بأس . قال ابن القاسم : ولم أدرك أحدا اقتدي به في دين يشك فيه ، والمدنيون يروون الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يشير بذلك إلى ما روي عن ابن

عمر ، وأبي سعيد ، أما حديث ابن عمر : فله طرق رواه عنه نافع ، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن يسار ، وغيرهم ، أما نافع ، فاشتهر عنه من طرق كثيرة جدا ، منها رواية مالك ، وأيوب ، وعبيد الله بن عمر العمري ، وابن أبي ذئب ، وعبد الله بن عون ، وهشام بن سعد ، وعمر بن محمد بن زيد ، وعبد الله بن نافع ، وأبان بن صالح ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . قال الدارقطني ، في أحاديث مالك التي رواها خارج الموطأ : نا أبو جعفر الأسواني المالكي بمصر ، نا محمد بن أحمد بن حماد ، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد الفهري ، نا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ، حدثني الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، قال : قال لي ابن عمر : أمسك علي المصحف يا نافع ، فقرأ حتى أتى على هذه الآية { نساؤكم حرث لكم } فقال : تدري يا نافع ، فيمن أنزلت هذه الآية ؟ . قال : قلت : لا . قال : فقال لي : في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها ، فأعظم الناس ذلك فأنزل الله تعالى { نساؤكم حرث لكم } الآية . قال نافع : فقلت لابن عمر : من دبرها في قبلها ؟ قال : لا ، إلا في دبرها ، قال أبو ثابت : وحدثني به الدراوردي ، عن مالك ، وابن أبي ذئب وفيهما عن نافع مثله ، وفي تفسير البقرة من صحيح البخاري ، نا إسحاق ، أنا النضر ، أنا ابن عون ، عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ، قال : فأخذت عليه يوما ، فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان ، فقال : تدري فيم أنزلت ؟ فقلت : لا . قال : نزلت في كذا وكذا . ثم مضى ، وعن عبد الصمد : حدثني أبي - يعني عبد الوارث - ، حدثني أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر في قوله تعالى : { نساؤكم حرث لكم } قال : يأتيها في . . . . قال : ورواه محمد بن يحيى بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر هكذا وقع عنده ، والرواية الأولى في تفسير إسحاق بن راهويه مثل ما ساق ، لكن عين الآية وهي { نساؤكم حرث لكم } وغير قوله كذا وكذا فقال : نزلت في إتيان النساء في أدبارهن ، وكذا رواه الطبري من طريق ابن علية ، عن ابن عون ، وأما رواية عبد الصمد فهي تفسير إسحاق أيضا عنه . وقال فيه : يأتيها في الدبر ، وأما رواية محمد فأخرجها الطبراني في الأوسط عن علي بن سعيد ، عن أبي بكر الأعين ، عن محمد بن يحيى بن سعيد بلفظ : إنما نزلت { نساؤكم حرث لكم } رخصة في إتيان الدبر ، وأخرجه الحاكم في تاريخه من طريق عيسى بن مثرود ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، ومن طريق سهل بن عمار ، عن عبد الله بن نافع ، ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق زكريا الساجي ، عن محمد بن الحارث المدني ، عن أبي مصعب ، ورواه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق أحمد بن الحكم العبدي ، ورواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره ، و الدارقطني أيضا من طريق إسحاق بن محمد الفروي ، ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من

طريق محمد بن صدقة الفدكي كلهم عن مالك . قال الدارقطني : هذا ثابت عن مالك . وأما زيد بن أسلم فروى النسائي ، والطبري من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عنه ، عن ابن عمر : { أن رجلا أتى امرأته في دبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد من ذلك وجدا شديدا } فأنزل الله عز وجل { نساؤكم حرث لكم }الآية ، وأما عبيد الله بن عبد الله بن عمر : فروى النسائي من طريق يزيد بن رومان عنه : أن ابن عمر كان لا يرى به بأسا ، موقوف ، وأما سعيد بن يسار : فروى النسائي ، والطحاوي ، والطبري من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، قال : قلت لمالك : إن عندنا بمصر الليث بن سعد يحدث عن الحارث بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لابن عمر : " إنا نشتري الجواري فنحمض لهن " . والتحميض الإتيان في الدبر ، فقال : أف أو يفعل هذا مسلم ، قال ابن القاسم : فقال لي مالك : أشهد على ربيعة لحدثني ، عن سعيد بن يسار أنه سأل ابن عمر عنه ، فقال : لا بأس به . وأما حديث أبي سعيد : فروى أبو يعلى وابن مردويه في تفسيره ، والطبري والطحاوي من طرق ، عن عبد الله بن نافع ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : " أن رجلا أصاب امرأة في دبرها ، فأنكر الناس ذلك عليه ، وقالوا : ثفرها " . فأنزل الله عز وجل { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }. ورواه أسامة بن أحمد التجيبي من طريق يحيى بن أيوب ، عن هشام بن سعد ولفظه : كنا نأتي النساء في أدبارهن ، ويسمى ذلك الإثفار ، فأنزل الله الآية . ورواه من طريق معن بن عيسى ، عن هشام ، ولم يسم أبا سعيد قال : كان رجال من الأنصار ، قلت : وقد أثبت ابن عباس الرواية في ذلك عن ابن عمر ، وأنكر عليه في ذلك ، وبين أنه أخطأ في تأويل الآية ، فروى أبو داود من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر له أوهم ، إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن ، مع هذا الحي من يهود وهم أهل كتاب ، وكانوا يرون لهم فضلا عليهم من العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك ، فأنكرته عليه ، وقالت : إنما كنا نؤتى على حرف ، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني ، فسرى أمرهما حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } أي : مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد . وله شاهد من حديث أم سلمة . قال الإمام أحمد ، نا

عفان ، نا وهيب ، نا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت : إني سائلك عن أمر ، وأنا أستحي أن أسألك ، قالت : فلا تستحي يا ابن أخي ، قال : عن إتيان النساء ، وكانت اليهود تقول : إنه من جبى امرأته كان ولده أحول ، فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الأنصار فجبوهن ، فأبت امرأة أن تطيع زوجها ، وقالت : لن تفعل ذلك ، حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت على أم سلمة فذكرت لها ذلك ، فقالت : اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استحيت الأنصارية أن تسأله ، فخرجت ، { فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعي الأنصارية . فدعيت فتلا عليها هذه الآية : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } صماما واحدا } . (تنبيه) : روى النسائي من طريق بكر بن مضر ، عن يزيد بن الهاد ، عن عثمان بن كعب القرظي ، عن محمد بن كعب القرظي : أن رجلا سأله عن المرأة تؤتى في دبرها فقال : إن ابن عباس كان يقول : اسق حرثك من حيث نباته . كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها من حيث شئت . وكذا رواه الفضل بن حنزابة ، عن محمد بن موسى المأموني ، عن النسائي ، والأول أشبه بمذهب ابن عباس . وروى جابر : أن سبب نزول الآية المذكورة : أن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ، جاء الولد أحول ، فأنزل الله تعالى ، أخرجه الشيخان في الصحيحين وغيرهما ، وفي رواية آدم ، عن شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، سمعت جابر بن عبد الله يقول في قول الله عز وجل : { فأتوا حرثكم أنى شئتم }قال : قالت اليهود : إذا أتى الرجل امرأته باركة ، كان الولد أحول ، فأكذبهم الله عز وجل فأنزل : { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }يقول : كيف شئتم في الفرج ، يريد بذلك موضع الولد للحرث ، يقول : ائت الحرث كيف شئت ، ومن قوله يقول : كيف شئتم ، يحمل أن يكون من ذلكم جائزا ومن دونه (فائدة) : ما تقدم نقله عن المالكية ، لم ينقل عن أصحابهم إلا عن ناس قليل ، قال القاضي عياض : كان القاضي أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي يجيزه ويذهب فيه إلى أنه غير محرم ، وصنف في إباحته محمد بن سحنون ، ومحمد بن شعبان ، ونقلا ذلك عن جمع كثير من التابعين . وفي كلام ابن العربي والمازري ما يومئ إلى جواز ذلك أيضا ، وحكى ابن بزيزة في تفسيره ، عن عيسى بن دينار أنه كان يقول : هو أحل من الماء البارد ، وأنكره كثير منهم أصلا وقال القرطبي في تفسيره ، وابن عطية قبله : لا ينبغي لأحد أن يأخذ بذلك ، ولو ثبتت الرواية فيه لأنها من الزلات . وذكر الخليلي في الإرشاد عن ابن وهب أن مالكا رجع عنه ، وفي مختصر ابن الحاجب ، عن ابن وهب ، عن مالك إنكار ذلك ، وتكذيب من نقله عنه ، لكن الذي روى ذلك عن ابن وهب غير

موثوق به . والصواب ما حكاه الخليلي فقد ذكر الطبري ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب ، عن مالك أنه أباحه ، روى الثعلبي في تفسيره من طريق المزني قال : كنت عند ابن وهب وهو يقرأ علينا رواية مالك فجاءت هذه المسألة ، فقام رجل فقال : يا أبا محمد ارو لنا ما رويت ، فامتنع أن يروي لهم ذلك ، وقال : أحدكم يصحب العالم ، فإذا تعلم منه لم يوجب له من حقه ما يمنعه من أقبح ما يروى عنه ، وأبى أن يروي ذلك . وروي عن مالك كراهته ، وتكذيب من نقله عنه من وجه آخر ، أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق إسماعيل بن حصن ، عن إسرائيل بن روح ، قال : سألت مالكا عنه ، فقال : ما أنتم قوم عرب ، هل يكون الحرث إلا موضع الزرع ؟ قلت : يا أبا عبد الله إنهم يقولون ذلك ، قال : يكذبون علي ، والعهدة في هذه الحكاية على إسماعيل فإنه واهي الحديث . وقد روينا في علوم الحديث للحاكم قال : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا العباس بن الوليد البيروتي ، نا أبو عبد الله بشر بن بكر ، سمعت الأوزاعي يقول : يجتنب ، أو يترك من قول أهل الحجاز خمس ، ومن قول أهل العراق خمس ، من أقوال أهل الحجاز : استماع الملاهي ، والمتعة ، وإتيان النساء في أدبارهن ، والصرف ، والجمع بين الصلاتين بغير عذر ، ومن أقوال أهل العراق : شرب النبيذ ، وتأخير العصر حتى يكون ظل الشيء أربعة أمثاله ، ولا جمعة إلا في سبعة أمصار ، والفرار من الزحف ، والأكل بعد الفجر في رمضان . وروى عبد الرزاق ، عن معمر قال : لو أن رجلا أخذ بقول أهل المدينة : في استماع الغناء ، وإتيان النساء في أدبارهن ، وبقول أهل مكة : في المتعة ، والصرف ، وبقول أهل الكوفة : في المسكر ، كان شر عباد الله ، وقال أحمد بن أسامة التجيبي : نا أبي ، سمعت الربيع بن سليمان الجيزي يقول : أنا أصبغ ؛ قال : سئل ابن القاسم عن هذه المسألة وهو في الجامع ، فقال : لو جعل لي ملء هذا المسجد ذهبا ما فعلته ، قال : ونا أبي سمعت الحارث بن مسكين يقول : سألت ابن القاسم عنه فكرهه لي . قال : وسأله غيري فقال : كرهه مالك .

أقول : اذا ذهبوا الى ان الاخبار في موضوع وطئ الدبر لا تثبت ، فمعناها ان الحرمة غير ثابتة ، وهذا معناها انهم يرونها حلالا ، لان كل ما لا تحريم فيه فهو حلال ، لأنه لا يمكن ان يكون حراما بغير ان يثبت في الاخبار بتحريمه نص ، الا ان يقال انه متوقف فيه او محتاط ، فيكون الاصل هو الحل عنده والتوقف احتياطي .

اما ائمتنا – ع – فأيضا وصلوا الى نفس الناتج ، انه لا يوجد نص بحرمته ، قراني و لا نبوي فيما نقل اليهم عنه من وصيه الاعظم ، ولا يمكن ان يكون المنهي عنه ، منهيا عنه الا بعد صدور ذلك النهي وهو مفقود .

والتحليل من قبلهم لا يعني عدم استقباحه ، لان التحليل شيئ والاستقباح من عدمه شيئ اخر ، كما انهم لم يفتوا بالحلية عبر نص او دليل ، بل لانهم لم يجدوا نص التحريم فيما نقله لهم عنه الوصي الاعظم ، ومعنى هذا انه يندرج في المباحات قطعا .



لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي
٤٦٨ - ٥٤٣ هجرية

راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه
محمد عبد القادر عطا

القسم الأول

طبعة جديدة فيها زيادة شرح وضبط وتحقيق

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الثانية: قالت أمُّ سلمة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ قال: « يأتيها مُقْبِلة ومُدْبِرة إذا كانت في صِمامٍ واحدٍ ». أخرجه مسلم وغيره (٥٣٥).

الثالثة: روى الترمذي، أنَّ عمرَ رضي الله عنه جاء الى النبيّ ﷺ فقال له: هلكْت. قال: « وما أهلكك؟ » قال: حوّلْتُ رَحْلي البارحة. فلم يردّ عليه النبيّ ﷺ شيئاً حتى نزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾: فقال: « أقْبِل وأدْبِر، واتق الدُّبر » (٥٣٦).

المسألة الثانية:

اختلف العلماءُ في جواز نكاح المرأة في دُبُرها؛ فجوَّزَه طائفة كثيرة، وقد جمع ذلك ابنُ شعبان في كتاب « جماع النسوان وأحكام القرآن » وأسْنَد جوازَه إلى زُمْرَة كريمة من الصحابة والتابعين وإلى مالك من روايات كثيرة، وقد ذكر البخاري، عن ابن عَوْن، عن نافع، قال: « كان ابنُ عمر رضي الله عنه إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، فأخذت عليه يوماً فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكانٍ قال: أتدري فيم نزلَتْ؟ قلت: لا. قال: أُنزِلتْ في كذا وكذا، ثم مضى، ثم أتبعه بحديث أيوب عن نافع عن ابن عمر: فأْتُوا حَرْثَكُمْ أنى شئتم. قال: يأتيها في... ولم يذكر بعده شيئاً (٥٣٧).

ويروى عن الزهري أنه قال: « وَهَلَ العبدُ » (٥٣٨) فيما روى عن ابن عمر في ذلك.

وقال النسائي، عن أبي النضر، أنه قال لنافع مولى ابن عمر: « قد أُكثر عليك القول، إنك تقول عن ابن عمر إنه أفتى بأن يأتوا النساء في أدبارهن. قال نافع: لقد

(٥٣٥) انظر: (صحيح مسلم ١٠٥٩).
(٥٣٦) انظر: (سنن الترمذي ٢٩٨٠. ومسند أحمد بن حنبل ١/٢٩٧. والسنن الكبرى، للبيهقي ٧/١٩٨. وموارد الظمآن، للهيثمي ١٧٢١. وتفسير ابن كثير ١/٣٨٢. وتفسير الطبري ٢/٢٣٥. وفتح الباري ٨/١٩١. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٣١٩١. وزاد المسير ١/٢٥١. والدر المنثور، للسيوطي ١/٢٦٢).
(٥٣٧) انظر: (تفسير ابن كثير ١/٢٦١).
(٥٣٨) وَهَلَ العبد: ذهب وهمه إليه.

لا تأتُوا النِّساءَ في أدبارِهِنَّ»(١).

٦١٣٢ ـ ووجدنا روحَ بنَ الفرجِ قد حدَّثنا، قال: حدثنا إبراهيمُ بن محمدٍ الشافعي، حدثنا محمدُ بنُ علي، قال:

كُنْتُ مع محمدِ بنِ كعبٍ القُرظي، فسأله رجلٌ: يا أبا حمزة، ما ترى في إتيانِ النِّساءِ في أدبارِهِنَّ؟ فأعرضَ أو سَكَتَ، وقال: هٰذا شيخٌ من قريش، فاسأله ـ يعني عبد الله بن علي بن السائب، فقال عبدُ الله: اللهم قذرٌ، ولو كان حلالاً، قال: حَدَّثني ولم يَكُنْ سَمِعَ في ذٰلك شيئاً. قال: ثم أخبرني عبدُ الله بنُ علي أنَّه لقي عمرو بن أُحيحة بن الجُلاحِ، فسأله عن ذٰلك، فقال: أشْهَدُ لسَمِعْتُ خُزيمة بنَ ثابتٍ الذي

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الش
فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة. سف
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي.
وهو في «شرح معاني الآثار» ٣/٤٣.
ورواه أحمد ٥/٢١٣، والنسائي في «عشرة
والبيهقي ٧/١٩٧ من طريق سفيان بن عيينة،
ورواه أحمد ٥/٢١٤ و٢١٥، وابن أبي
و٢/١٤٥، والنسائي في «عشرة النساء» (٧
و(١٠٢) و(١٠٣) و(١٠٤) و(١٠٥)، والطب
و(٣٧٤١) و(٣٧٤٢) و(٣٧٤٣)، وابن حبان
٣/٤٤، والبيهقي ٧/١٩٧ و١٩٨ من طريق
ثابت.
ورواه أحمد ٥/٢١٣، والنسائي (١٠٩)
عن رجل، عن خزيمة بن ثابت.

٤٣٠

شرح مشكل الآثار

تأليف الإمام المحدث الفقيه المفسر
أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
(٢٣٩هـ - ٣٢١هـ)

حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط

الجزء الخامس عشر

مؤسسة الرسالة

جَعَلَ رسولُ الله ﷺ شهادتَه بشهادةِ رَجُلَيْن يقول: أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني آتي امرأتي من دُبُرِهَا. فقال رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ». قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: ثُمَّ فَطِنَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «في أيِّ الخُرْبتين، أو في أيِّ الخُرْزَتَيْنِ، أو في أي الخُصْفَتَيْن، أمّا من دُبُرِها في قُبُلِها، فنعم، وأما في دُبُرِها، فإنَّ الله تعالى يَنهاكُم أن تأتُوا النِّساءَ في أدبَارِهِنَّ»(١).

٦١٣٣ ـ ووجدنا محمدَ بنَ خزيمة قد حدَّثنا، قال: حدثنا مُعَلَّى بنُ أسدٍ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مُخَلَّدٍ

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَنْظُرُ الله عَزَّ وجَلَّ إلى

(١) حديث قوي في المتابعات، قال الإمام الشافعي بإثر إيراده في «مسنده»
٢٩: عمي (يعني محمد بن علي بن شافع)، ثقة، وعبدالله بن علي: ثقة،
برني محمد ـ يعني عمَّه وهو شيخه في هٰذا الحديث ـ عن الأنصاري المحدث
أنه أثنى عليه خيراً، وخزيمة ممن لا يشك عالم في ثقته، فلست أرخص فيه،
أنهى عنه.
وهو عند المصنف في «شرح معاني الآثار» ٣/٤٣-٤٤ بإسناده ومتنه.
ورواه النسائي في «عشرة النساء» (١٠٧)، والطبراني (٣٧٤٤)، والبيهقي
١٩٦ من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، بهٰذا الإسناد.
ورواه الشافعي في «المسند» ٢/٢٩، والنسائي (١٠٦) و(١٠٨)، والخطابي في
ريب الحديث» ١/٣٧٥-٣٧٦، والبيهقي ٧/١٩٦، والبغوي في «معالم التنزيل»
١٩٩ من طريق محمد بن علي بن شافع، به.
قوله: «في أي الخربتين، أو في أي الخرزتين، أو في أي الخُصفتين»، يعني:
أي الثقبين، والثلاثة بمعنى واحد.

٤٣١

مشهورة[١] .

وأخرج ابنُ راهُويَه ، وأبو يعلَى ، وابنُ جريرٍ ، والطَّحاويُّ فى « مشكِلِ الآثارِ » ، وابنُ مَرْدُويَه ، بسندٍ حسنٍ ، عن أبى سعيدٍ الخدريِّ ، أن رجلًا أصاب امرأته فى دبرِها ، فأنكر الناسُ عليه ذلك ، فأُنزلت : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾[٢] .

وأخرج النَّسائىُّ ، والطَّحاوىُّ ، وابنُ جريرٍ ، والدارقطنىُّ ، من طريقِ عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسمِ ، عن مالكِ بنِ أنسٍ ، أنه قيل له : يا أبا عبدِ اللَّهِ ، إن الناسَ يروون عن سالمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ أنه قال : كذَب العبدُ أو العِلْجُ على أبى . فقال مالكٌ : أشهَدُ على يزيدَ بنِ رُومانَ أنه أخبَرنى عن سالمِ بنِ عبدِ اللَّهِ ، عن ابنِ عمرَ مثلَ ما قال نافعٌ . فقيل له : فإن الحارثَ بنَ يعقوبَ يَرْوِى عن أبى الحُبابِ سعيدِ بنِ يسارٍ أنه سأل ابنَ عمرَ فقال : يا أبا عبدِ الرحمنِ ، إنا نشترى الجوارىَ ، أفنُحَمِّضُ لهن ؟ قال : وما التحميضُ ؟ فذكَر له الدُّبُرَ ، فقال ابنُ عمرَ : أُفٌّ أُفٌّ ، أيفعَلُ ذلك مؤمنٌ ؟ أو قال : مسلمٌ ؟ فقال مالكٌ : أشْهَدُ على ربيعةَ لَأَخبَرنى عن أبى الحُبابِ ، عن ابنِ عمرَ مثلَ ما قال نافعٌ[٣] . قال الدارقطنىُّ : هذا محفوظٌ عن مالكٍ صحيحٌ .

وأخرج النَّسائىُّ من طريقِ يزيدَ بنِ رُومانَ عن عبيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان لا يَرَى بأسًا أن يأتِىَ الرجلُ المرأةَ فى دبرِها[٤] .

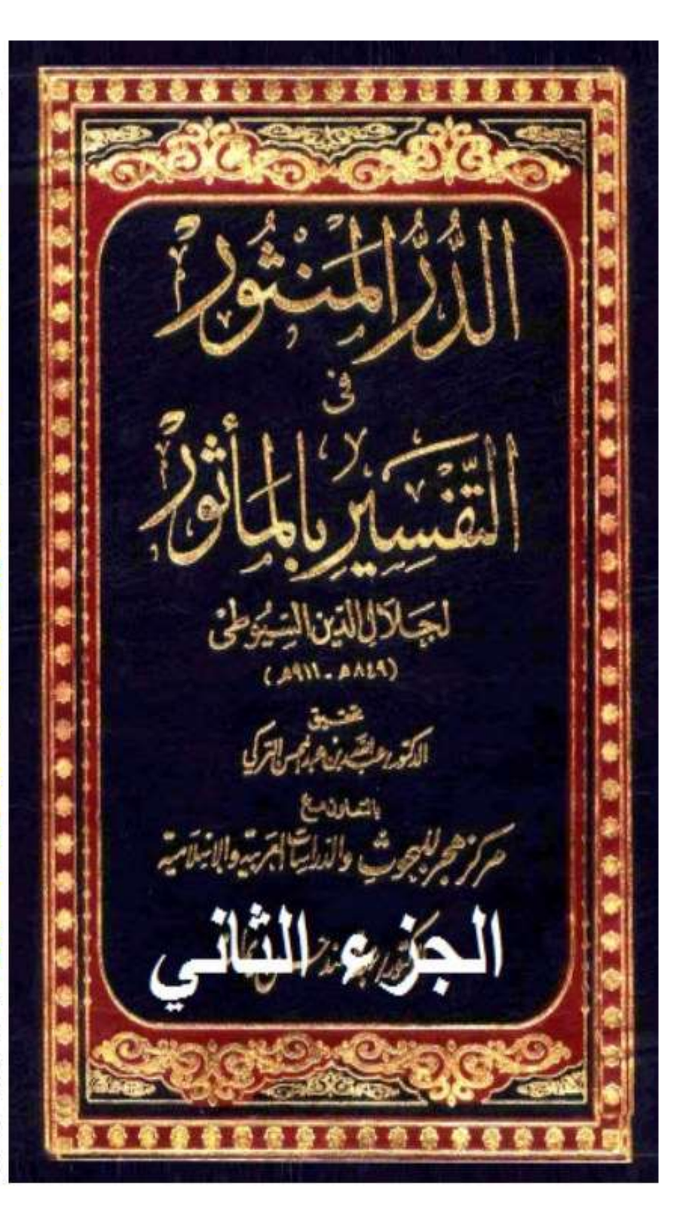
---

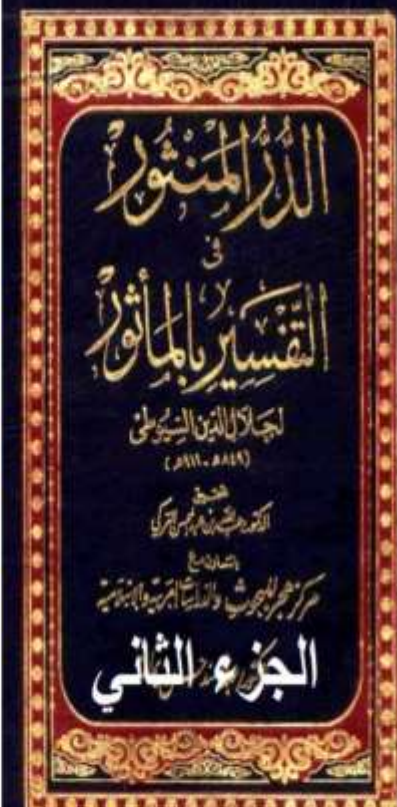
(١) الدارقطنى - كما فى التلخيص الحبير ١/١٨٤ .

(٢) أبو يعلى (١١٠٣) ، وابن جرير ٣/ ٧٥٤، والطحاوى (٦١١٨) ، وابن مردويه - كما فى التلخيص الحبير ١/ ١٨٥. قال محقق مشكل الآثار : إسناده ضعيف .

(٣) النسائى فى الكبرى (٨٩٧٩) ، والطحاوى ١٥/ ٤٢٥، وابن جرير ٣/ ٧٥٢.

(٤) النسائى فى الكبرى (٨٩٨٠) .





٦١٢ سورة البقرة: الآية ٢٢٣

وأخرج البيهقيُّ في «سننه» عن محمدِ بن عليٍّ قال: كنتُ عندَ محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ، فجاءه رجلٌ فقال: ما تقولُ في إتيانِ المرأةِ في دبرِها؟ فقال: هذا شيخٌ من قريشٍ فسَلْه. يعني عبدَ اللهِ بنَ عليِّ بنِ السائبِ، فقال: قَذَرٌ ولو كان حلالًا[1].

وأخرج ابنُ جريرٍ عن الدَّراوَرْديِّ قال: قيل لزيدِ بنِ أسلمَ: إن محمدَ بنَ المنكدرِ نهى عن إتيانِ النساءِ في أدبارِهن. فقال زيدٌ: أشهدُ على محمدٍ لأخبرني أنه يفعلُه[2].

وأخرج ابنُ جريرٍ عن ابنِ أبي مُلَيكةَ أنه سُئل عن إتيانِ المرأةِ في دبرِها، فقال: قد أردتُه من جاريةٍ لي البارحةَ، فاعتاصَ[3] عليَّ، فاستعنتُ بدُهنٍ[4].

وأخرج الخطيبُ في «رواةِ مالكٍ» عن أبي سليمانَ الجُوزْجانيِّ قال: سألتُ مالكَ بنَ أنسٍ عن وطءِ الحلائلِ في الدبرِ، فقال لي: الساعةَ غسلتُ رأسي منه.

وأخرج ابنُ جريرٍ في كتابِ «النكاحِ»، من طريقِ ابنِ وهبٍ، عن مالكٍ، أنه مباحٌ.

وأخرج الطَّحاويُّ، من طريقِ أصبغَ بنِ الفرجِ، عن عبدِ الرحمنِ[5] بنِ القاسمِ قال: ما أدركتُ أحدًا أقتدي به في ديني يشُكُّ في أنه حلالٌ. يعني وطء

(١) البيهقي ٧/ ١٩٦.
(٢) ابن جرير ٣/ ٧٥١.
(٣) في ف ١: «فاعتاص»، وفي م: «فاعتاصت». واعتاص عليه الأمر: اشتد. تاج العروس (ع و ص).
(٤) ابن جرير ٣/ ٧٥٣.
(٥) في ب ١: «عبد العزيز»، وفي م: «عبد الله». وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٧/ ٣٤٤، ٣٤٥.

٦١٣ سورة البقرة: الآية ٢٢٣

المرأةِ في دُبُرِها، ثم قرأ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾. ثم قال: فأيُّ شيءٍ أبينُ من هذا[1]؟

وأخرج الطَّحاويُّ، والحاكمُ في «مناقبِ الشافعيِّ»، والخطيبُ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحكمِ، أن الشافعيَّ سُئل عنه، فقال: ما صحَّ عن النبيِّ ﷺ في تحليلِه ولا تحريمِه شيءٌ، والقياسُ أنه حلالٌ[2].

وأخرج الحاكمُ عن ابنِ عبدِ الحكمِ، أن الشافعيَّ ناظرَ محمدَ بنَ الحسنِ في ذلك، فاحتجَّ عليه ابنُ الحسنِ بأن الحرثَ إنما يكونُ في الفرجِ. فقال له: فيكونُ ما سوى الفرجِ محرمًا. فالتزمَه[3]، فقال: أرأيت لو وطِئها بين ساقيها أو في أعكانِها، أفي ذلك حرثٌ؟ قال: لا. قال: أفيحرمُ؟ قال: لا. قال: فكيف تحتجُّ بما لا تقولُ به؟. قال الحاكمُ: لعل الشافعيَّ كان يقولُ ذلك في القديمِ، وأما في الجديدِ فصرَّح بالتحريمِ[4].

ذكرُ القولِ الثالثِ في الآيةِ

أخرج وكيعٌ، وابنُ أبي شيبةَ، وابنُ منيعٍ، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ،

(١) الطحاوي - كما في تفسير ابن كثير ١/ ٣٨٩.
(٢) الطحاوي - كما في تفسير ابن كثير ١/ ١٨٩، والتلخيص الحبير ٣/ ١٨١ - الحاكم، والخطيب - كما في التلخيص الحبير.
(٣) التزمه: ألزمه إياه. اللسان (ل ز م).
(٤) قال الحافظ في الفتح ٨/ ١٩١ بعد أن أورد المناظرة عن الحاكم في مناقب الشافعي: ويحتمل أن يكون ألزم محمدًا بطريق المناظرة وإن كان لا يقول بذلك، وإنما انتصر لأصحابه المدنيين، والحجة عنده في التحريم غير المسلك الذي سلكه محمد، كما يشير إليه كلامه في الأم. وينظر التلخيص الحبير ٣/ ١٨٢، ١٨٣.

٦٠٩ سورة البقرة: الآية ٢٢٣

وأخرج الخطيبُ في «رواةِ مالكٍ» من طريقِ أحمدَ بنِ الحكمِ العَبْديِّ، عن مالكٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: جاءت امرأةٌ من الأنصارِ إلى النبيِّ ﷺ تشكو زوجَها، فأنزل اللهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ الآية[1].

وأخرج النسائيُّ، وابنُ جريرٍ، من طريقِ زيدِ بنِ أسلمَ، عن ابنِ عمرَ، أن رجلًا أتى امرأتَه في دبرِها، فوجد في نفسِه من ذلك وجدًا شديدًا، فأنزل اللهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[2].

وأخرج الدارقطنيُّ في «غرائبِ مالكٍ»، من طريقِ أبي بشرٍ الدُّولابيِّ: حدثنا أبو الحارثِ أحمدُ بنُ سعيدٍ: حدثنا أبو ثابتٍ محمدُ بنُ عبيدِ اللهِ المدنيُّ: حدثني عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرْديُّ، عن عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ حفصٍ، وابنِ أبي ذئبٍ، ومالكِ بنِ أنسٍ، فرَّقهم كلَّهم، عن نافعٍ قال: قال لي ابنُ عمرَ: أمسِكْ عليَّ المصحفَ يا نافعُ. فقرأ حتى أتى على: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. قال لي: تدري يا نافعُ فيم نزلت هذه الآيةُ؟ قلتُ: لا. قال: نزلت في رجلٍ من الأنصارِ أصاب امرأتَه في دبرِها، فأعظم الناسُ ذلك، فأنزل اللهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ الآية. قلتُ له: من دُبُرِها في قُبُلِها؟ قال: لا، إلا في دُبُرِها[3].

وقال حامدٌ[4] الرَّفَّاءُ في «فوائدِه» تخريجِ الدارقطنيِّ: حدثنا أبو أحمدَ بنُ

(١) الخطيب - كما في التلخيص الحبير ١/ ١٨٤.
(٢) النسائي في الكبرى (٨٩٨١)، وابن جرير ٣/ ٧٥٣.
(٣) الدارقطني - كما في التلخيص الحبير ١/ ١٨٣، ١٨٤، وفيه: عن عبيد الله.
(٤) سقط من: م. وهو حامد بن محمد بن عبد الله أبو علي الرفاء. ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦.

٦١٠ سورة البقرة: الآية ٢٢٣

عَبْدُوسٍ: حدثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ: حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، قال: وقع رجلٌ على امرأتِه في دبرِها، فأنزل اللهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. قال: فقلتُ لابنِ أبي ذئبٍ: ما تقولُ أنت في هذا؟ قال: ما أقولُ فيه بعدَ هذا؟

وأخرج الطَّبرانيُّ، وابنُ مَرْدُويَه، وأحمدُ بنُ أسامةَ التُّجِيبيُّ في «فوائدِه»، عن نافعٍ، قال: قرأ ابنُ عمرَ هذه السورةَ، فمرَّ بهذه الآيةِ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ الآية. فقال: تدري فيم أُنزلت هذه الآيةُ؟ قلتُ[1]: لا. قال: في رجالٍ كانوا يأتون النساءَ في أدبارِهن[2].

وأخرج الدارقطنيُّ، ودَعْلَجٌ، كلاهما في «غرائبِ مالكٍ» من طريقِ أبي مصعبٍ، وإسحاقَ بنِ محمدٍ الفَرْويِّ[3]، كلاهما[4] عن مالكٍ[4]، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنه قال: يا نافعُ، أمسِكْ عليَّ المصحفَ. فقرأ حتى بلغ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ الآية. فقال: يا نافعُ، أتدري فيم أُنزلت هذه الآيةُ؟ قلتُ: لا. قال: نزلت في رجلٍ من الأنصارِ أصاب امرأتَه في دبرِها، فوجد في نفسِه من ذلك، فسأل النبيَّ ﷺ، فأنزل اللهُ الآيةَ. قال الدارقطنيُّ: هذا ثابتٌ عن مالكٍ. وقال ابنُ عبدِ البرِّ: الروايةُ عن ابنِ عمرَ بهذا المعنى صحيحةٌ معروفةٌ عنه

(١) في م: «قال».
(٢) الطبراني في الأوسط (٣٨٢٧).
(٣) في م: «القروي». والفروي نسبة إلى الجد الأعلى. ينظر الأنساب ٤/ ٣٧٤.
(٤ - ٤) ليس في: الأصل، ب ١، ب ٢، ف ١، م، وفي ص: «عن خالد». وهو تصحيف. والمثبت هو الصواب.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور
لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الجزء الثاني

أخرج إسحاقُ بنُ راهُويَه فى « مسندِه » و « تفسيرِه » ، والبخاريُّ ، وابنُ جريرٍ ، عن نافعٍ قال : قرَأْتُ ذاتَ يومٍ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . قال ابنُ عمرَ : أتدرى فيم أنزِلت هذه الآيةُ ؟ قلتُ : لا . قال : نزَلت

(١) الدارمى ١/ ٢٦٠.
(٢) البيهقى ٧/ ١٩٩.
(٣) الواحدى ص ٥٤.

فى إتيانِ النساءِ فى أدبارِهن[1] .

وأخرج البخاريُّ ، وابنُ جريرٍ ، عن ابنِ عمرَ : ﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . قال : فى الدبرِ[2] .

وأخرج الخطيبُ فى « رواةِ مالكٍ » من طريقِ النَّضْرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأزْدىِّ عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمرَ فى قولِه : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ . قال : إن شاء فى قُبُلِها ، وإن شاء فى دُبُرِها .

وأخرج الحسنُ بنُ سفيانَ فى « مسندِه » ، والطبَرانىُّ فى « الأوسطِ » ، والحاكمُ ، وأبو نعيمٍ فى « المستخرجِ » ، بسندٍ حسنٍ ، عن ابنِ عمرَ قال : إنما نزَلت على رسولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ الآية . رخصةً فى إتيانِ الدبرِ[3] .

وأخرج ابنُ جريرٍ ، والطبرانىُّ فى « الأوسطِ » ، وابنُ مَرْدُويَه ، وابنُ النجارِ ، بسندٍ حسنٍ ، عن ابنِ عمرَ ، أن رجلًا أصاب امرأتَه فى دبرِها فى زمنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فأنكَر ذلك الناسُ ، وقالوا : أَثْفَرَها[4] ! فأنزَل اللَّهُ : ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ الآيةَ[5] .

(١) إسحاق بن راهويه - كما فى الفتح ٨/ ١٩٠، والتلخيص الحبير ١/ ١٨٤ - والبخارى (٤٥٢٦) ، وابن جرير ٣/ ٧٥١.
(٢) البخارى (٤٥٢٧) ، وابن جرير ٣/ ٧٥٢، ٧٥٣.
(٣) الطبرانى (٣٨٢٧) . وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه على بن سعيد بن بشير وهو حافظ . وقال فيه الدارقطنى : ليس بذاك وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٦/ ٣١٩.
(٤) فى م : « أتقرؤها » . وأثفرها : من الثفر وهو السير يشد تحت ذنب الدابة ، والاستثفار : أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذيه ملويا ثم يخرجه . اللسان (ث ف ر) .
(٥) ابن جرير ٣/ ٧٥٤، والطبرانى (٦٢٩٨) . وقال الهيثمى : وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وضعفه الأكثرون ، وبقية رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٦/ ٣١٩.

روايات الشيعة :

الاولى :

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم قال سمعت صفوان بن يحيى يقول قلت للرضا عليه السلام إن رجلا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحيا منك أن يسألك قال وما هي قلت الرجل يأتي امرأته في دبرها قال ذلك له قال قلت له فأنت تفعل قال إنا لا نفعل ذلك. الحديث الثاني : صحيح :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٣٨٤

٣٥ ـ وعنه عن علي بن الحكم قال : سمعت صفوان يقول : قلت للرضا عليه السلام : ان رجلا من مواليك أمرني ان أسألك عن مسألة فهابك واستحى منك أن يسألك قال : ماهي قال : قلت الرجل يأتي امرأته في دبرها ؟ قال : نعم ذلك له قلت فانت تفعل ذلك ؟ قال : لا انا لا نفعل ذلك : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٧ صفحة : ٤١٥

٣٥ / وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ صَفْوَانَ يَقُولُ قُلْتُ لِلرِّضَا ع إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَهَابَكَ وَ اسْتَحَى مِنْكَ أَنْ يَسْأَلَكَ قَالَ مَا هِيَ قَالَ قُلْتُ الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ لَهُ قُلْتُ فَأَنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ لَا إِنَّا لَا نَفْعَلُ ذَلِكَ. الحديث الخامس و الثلاثون : صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ٣٦٠

و في الصحيح عن علي بن الحكم قال سمعت صفوان يقول قلت للرضا (ع) ان رجلا من مواليكم امرني ان أسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك ان يسألك قال وما هي قال قلت الرجل يأتي امرأته في دبرها قال نعم ذلك له قال قلت فأنت تفعل ذلك قال لا انا لا نفعل ذلك : تذكرة الفقهاء – ط . ق المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ٢ صفحة : ٥٧٧

وصحيح صفوان قال للرضا عليه السلام : « إن رجلا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك وأستحيي منك أن يسألك ، قال : وما هي ؟ قال : قلت : الرجل يأتي امرأته في دبرها ، قال : ذلك له ، قال : قلت له : فأنت تفعل ، قال : إنا لا نفعل ذلك » : جواهر الكلام المؤلف : الشيخ محمّد حسن النّجفي الجزء : ٢٩ صفحة : ١٠٣

منها : صحيحة صفوان قال: قلت للرضا (عليه السّلام): إنّ رجلًا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك و استحيا منك أن يسألك عنها، قال: ما هي؟ قال : قلت : الرجل يأتي امرأته في دبرها؟ فقال : نعم ذلك له. قلت: و أنت تفعل ذلك؟ قال: لا إنّا لا نفعل ذلك (التهذيب ، الكافي) : تفصيل الشريعة – النكاح المؤلف : محمد فاضل لنكراني الجزء : ١ صفحة : ١٨

و في صحيحة علي بن الحكم قال: «سمعت صفوان يقول: قلت للرضا (ع): إن رجلًا من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك و استحى منك أن يسألك عنها. قال: ما هي؟ قال: قلت الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال: نعم ذلك له، قلت: و أنت تفعل ذلك؟ قال: لا أنا لا أفعل ذلك» : سند العروة الوثقى، كتاب النكاح المؤلف : الشيخ محمد السند الجزء : ١ صفحة : ١٠٢

الثانية :

٣٤ ـ وعنه عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن حماد ابن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال : لا بأس به : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٧ صفحة : ٤١٥

٣٤ وَ عَنْهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ. الحديث الرابع و الثلاثون: موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ٣٦٠

و في الموثق كالصحيح عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس به : روضه المتقين المؤلف : محمد تقي مجلسي   الجزء : ٨ صفحة : ٢٤٨

و قد روى الأصحاب في الجواز عدّة أخبار منها صحيحة عبد اللهّٰ بن أبي يعفور، قال : سألت أبا عبد اللهّٰ عليه السّلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال : « لا بأس به » (التهذيب) : جامع المقاصد في شرح القواعد المؤلف : المحقق الثاني (المحقق الكركي)   الجزء : ١٢ صفحة : ٤٩٩

و منها : معتبرة حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور، قال : سألت أبا عبد اللهَّ (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال : « لا بأس به » { موسوعة الامام الخوئي المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي   الجزء : ٣٢ صفحة : ١٠٨}.

الثالثة :

٢٩ / أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن محمد ابن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال : لا بأس إذا رضيت ، قلت : فاين قول الله عز وجل : (فاتوهن من حيث أمركم الله) ؟ قال : هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول : (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم) : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة   الجزء : ٧ صفحة : ٤١٤

٢٩ / اَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهَّ ع عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا رَضِيَتْ قُلْتُ فَأَيْنَ قَوْلُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُّ قَالَ هَذَا فِي طَلَبِ الْوَلَدِ فَاطْلُبُوا الْوَلَدَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُّ إِنَّ اللهَّ تَعَالَى يَقُولُ نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا

حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ الحديث التاسع و العشرون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ٣٥٦

كصحيحة عبد الله بن أبي يعفور قال : « سألت أبا عبد الله (ع) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : لا بأس إذا رضيت ، قلت : فأين قول الله عز و جل : (فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ) قال : هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله إن الله تعالى يقول: (نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) ، و رواها الشيخ بطريق آخر بصورة أخرى. : سند العروة الوثقى، كتاب النكاح المؤلف : الشيخ محمد السند الجزء : ١ صفحة : ١٠١

و روى الشيخ في الصحيح، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال: لا بأس إذا رضيت قلت: فأين قول الله عز و جل :" فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ" قال هذا في طلب الولد من حيث أمركم الله إن الله تعالى يقول نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ : روضه المتقين المؤلف : محمد تقي مجلسي الجزء : ٨ صفحة : ٢٤٨

و منها : معتبرة عبد اللهّ بن أبي يعفور، قال : سألت أبا عبد اللهّ (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال: «لا بأس إذا رضيت». قلت: فأين قول اللهّ عزّ وجلّ « فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اَللّٰهُ » ؟ قال : «هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم اللهّ، إنّ اللهّ عزّ وجلّ يقول « نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ » ، و هذه الرواية معتبرة سنداً { موسوعة الامام الخوئي / السيد أبو القاسم الخوئي الجزء : ٣٢ صفحة : ١٠٨}.

أمّا الموثقة فهي ما رواه عبد اللهّ بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد اللهّ عليه السّلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : « لا بأس، إذا رضيت »، قلت: فأين قول اللهّ عزّ و جلّ : (فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ) ؟ قال : «هذا في

طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث امركم اللهّ، إنّ اللهّ عزّ و جلّ يقول : (نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ)». و قد عبّر عنه في الجواهر بخبر ابن أبي يعفور و لكنّها موثقة رواها الشيخ بسند صحيح عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن أسباط الكوفي الفطحي الثقة، عن محمّد بن حمران الكوفي الثقة عن عبد اللهّ بن أبي يعفور الثقة. : نظام النكاح في الشريعة الاسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ١ صفحة : ٩٠

و أمّا الصحيحة فهي ما رواه معمّر بن خلّاد، قال: قال لى أبو الحسن عليه السّلام : « أي شيء يقولون في إتيان النساء في اعجازهن؟ » قلت : إنّه بلغني أنّ أهل المدينة لا يرون به بأساً ؟ فقال : «إنّ اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده أحول فأنزل اللهّ عزّ و جلّ: نِسٰاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّٰى شِئْتُمْ) من خلف أو قدام خلافاً لقول اليهود و لم يعن في أدبارهن». الوسائل : ١٤، الباب ٧٢، من أبواب مقدمات النكاح ، الحديث ١، ٦، ٧، ٨. و قد رواها الشيخ في التهذيب عن أحمد بن محمّد بن عيسى و سنده إليه صحيح في المشيخة و الفهرس كما في جامع الرواة : نظام النكاح في الشريعة الاسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ١ صفحة : ٩٢

٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسن بن علي بن يقطين عن موسى بن عبد الملك عن رجل قال : سألت أبا عبد الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال : أحلتها آية من كتاب الله تعالى قول لوط عليه السلام : (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) وقد علم أنهم لا يريدون الفرج : الإستبصار المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٣ صفحة : ٢٤٣

و في موثّقة حمّاد بن عثمان «قال: سألت أبا عبد الله (ع) أو أخبرني في مسألة عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع؟- و في البيت جماعة- فقال لي:- و رفع صوته- قال رسول الله (ص): من كلف مملوكه ما لا يطيق فليعنه، ثمّ نظر في

وجوه أهل البيت ثمّ أصغى إلي فقال: لا بأس به» : سند العروة الوثقى، كتاب النكاح المؤلف : الشيخ محمد السند الجزء : ١ صفحة : ١٠٢

وعن حماد بن عثمان في الموثق قال : " سألت أبا عبد الله عليه السلام وأخبرني من سأله عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع وفي البيت جماعة ؟ - فقال لي - وقد رفع صوته -: قال رسول الله صلى الله عليه واله : من كلف مملوكه ما لا يطيق فليعنه، ثم نظر في وجه أهل البيت ثم أصغى إلي فقال: لا بأس : جامع المدارك المؤلف : السيد أحمد الخوانساري الجزء : ٤ صفحة : ١٤٦

٧٥ / شبهة عدم وجود توثيق أبراهيم بن هاشم وسليم بن قيس :

ج ١ : وثاقة ابي هريرة :

١ / الايات التي ادعوا انها تفرض تزكية وتوثيق الصحابة لا تشمله لأنه ليس من المهاجرين ولا الانصار

٢ / كل معاصريه شهدوا عليه بالكذب مما ينزع وثاقته :

١ : عائشة :

صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة » باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ٢٤٩٣ وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

صحيح مسلم » كتاب الزهد والرقائق » باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٢٤٩٣ حدثنا هارون بن معروف حدثنا به سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه قال كان أبو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه .

٦١٦٠ – حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا الحسين بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الأزدي ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه و سلم هل سمعت إلا ما سمعنا و هل رأيت إلا ما رأينا ؟ قال : يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم المرآة و المكحلة والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم و إني و الله ما كان يشغلني عنه شيء ، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص " صحيح " المستدرك الجزء ٣ صفحة ٥٨٢

واخرج بن سعد في باب أهل العلم والفتوى من الصحابة في طبقاته بإسناد صحيح عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال قالت عائشة لأبي هريرة انك لتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ما سمعته منه قال شغلك عنه يا أمه المرآة والمكحلة وما كان يشغلني عنه شيء : فتح الباري – ابن حجر الجزء ٧ صفحة ٧٦

محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه ،قال : دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله قال : إيو الله يا أماه ما كانت تشغلني عنه المرأة، ولا المكحلة ، ولا الدهن قالت : لعله " . قال شعيب الأرنؤوط رجاله ثقات : سير أعلام النبلاء – ج ٢ – ص ٦٠٤– تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسة الرسالة .

ما معنى " اكثرت يا ابا هريرة " ؟ هل تكره منه ان يبلغ الناس حكم النبي ان كانت تثق بعدالته فتخالف امر الله لمن علم بان يبث علمه " إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ و الْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿ ١٥٩﴾ البقرة ، ام كانت لا تثق بنقله ؟ .

صحيح مسلمٍ كِتَاب (الصَّلَاةِ) بَاب (قَدْرِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي) برقم ٧٩٠ و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ " يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ

صحيح البخاري » كتاب الصلاة » أبواب سترة المصلي» باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد : ج ١ ح ٤٩٧ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتها .

طبعا هي تنكر ورود ذلك عن النبي ، او انها تنكر النبي صراحة ! فان كانت تنكر ورده عن النبي فهي تكذب ابي هريرة ، وان كانت تنكره مع تصديقها ابي هريرة فقد كفرت لأنها ترفض قول النبي .

٢ / عمر :

أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٤٧٥) من طريق محمد بن زرعة الرعيني، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن السائب بن يزيد، سمعت عمر بن الخطاب يقول لابي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو لالحقنك بأرض دوس، وقال لكعب: لتتركن الاحاديث أو لالحقنك بأرض القردة وهذا إسناد صحيح / تعليق شعيب الأرنؤوط في هامشه على سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٠١

التبرير فاشل :

١ : لثبوت امر النبي بالتبليغ إضافة الى القران ، فلا قيمة لقول عمر ما دام الله والنبي قد امروا ، الا اذا كان الله والرسول لم يتنبهوا لما تنبه له عمر !

٢ : قال " لتتركن الحديث " وليس " لتقللن الحديث " ! فقولكم انما منع عمر الاكثار من الحديث - على فساده - فانه لا يصح أيضا .

السؤال الان : اما ان يكون عمر قد خالف وافتى عكس امر النبي ببث علوم اقواله النبيوية ، او انه كان يرى من ابي هريرة الكذب فاختاروا !!

المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٣٧٨ ح ٣٣٢٧ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي عمر : يا عدو الله و عدو الإسلام خنت مال الله قال : قلت لست عدو الله و لا عدو الإسلام و لكني عدو من عاداهما و لم أخن مال الله و لكنها أثمان إبلي و سهام اجتمعت قال فأعادها علي و أعدت عليه هذا الكلام قال

فغرمني اثني عشر ألفا قال : فقمت في صلاة الغداة فقلت : اللهم اغفر لأمير المؤمنين فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه فقال : و لم و قد سأل يوسف العمل و كان خيرا منك ؟ فقلت : إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي و أنا ابن أميمة و أنا أخاف ثلاثا و اثنتين قال : أو لا تقول خمسا ؟ قلت : لا قال : فما هن ؟ قلت : أخاف أن أقول بغير علم و أن أفتي علم و أن يضرب ظهري و أن يشتم عرضي و أن يؤخذ مالي بالضرب هذا حديث صحيح بإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم) .

ليس من رجلٍ ادَّعَى لِغيرِ أبيهِ ؛ وهوَّ يَعلَمُهُ إلَّا كَفَرَ ، ومَنِ ادَّعَى ما ليس لهُ فليسَ مِنَّا ، ولْيَتبوَّأْ مَقعدَهُ من النارِ ، ومَنْ دَعَا رجلًا بِالكُفرِ ، أو قال عدُوَّ الله ؛ وليسَ كذلِكَ ، إلَّا حارَ عليْهِ ، ولا يَرْمِي رجلٌ رجلًا بِالفِسْقِ ، ولا يَرمِيهِ بِالكُفْرِ ، إلَّا ارْتدَتْ عليه ، إنْ لمْ يَكنْ صاحِبُهُ كذلِكَ الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٤٣١ حكم المحدث : صحيح

ليسَ مِن رجُلٍ ادَّعى لغيرِ أبيهِ وَهوَ يعلمُهُ إلَّا كفرَ ومنِ ادَّعى ما ليسَ لَه فليسَ منَّا وليتبوَّأ مقعدَه منَ النَّارِ . و من دعا رجُلًا بالكفرِ أو قالَ : عدوُّ اللَّهَّ ، وليسَ كذلِك . إلَّا حارَ عليهِ الراوي : أبو ذر الغفاري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٦١ حكم المحدث : صحيح

اذن اما ان يكن عمر صادق فيكون أبو هريرة عدوا لله او انه كاذب فيكون عمر هو عدو الله .

.

٣ / عبد الله بن عمر :

جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ج ٢ ص ١١٠١ ومثله ما قال المروزي، نا إسحاق بن راهويه وأحمد بن عمرو قالا : أنا جرير عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس قال: كنت جالساً عند ابن عمر، فأتاه رجل فقال : إن أبا هريرة يقول : إن الوتر ليس بحتم ، فخذوا منه أو دعوا، فقال ابن عمر: كذب أبو هريرة، جاء

رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن صلاة الليل فقال : (مثنى، مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة)

/ قال المحقق الزهيري: " إسناده صحيح ".

عنعة حبيب بن ابي ثابت في الصحيحين فان أعل هذا الحديث بها فيلزمهم طرح ما في الصحيحين الا بمت ثبت فيه المتابعة او التصريح بالسماع في موضع اخر وهو مفقود باعتراف المزي .

صحيح البخاري » كتاب الجنائز » باب فضل اتباع الجنائز١٢٦٠ حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة فرطت ضيعت من أمر الله "

يعني لم يصدقه بن عمر حتى شهدت عائشة ! والسلفية يتصورون انهم لو اثبتوا لنا صحة حديث ابي هريرة في هذه المسالة وان الوتر سنة سينتهي الاشكال ! طبعا لا لأننا في صدد اثبات سوء سمعته بين معاصريه وشيوع تهمته بالكذب في حين يتوقع منهم التوخي في اتهام الناس لا سيما " الصحابة العدول !! "

٣ / هو اعترف انه يضيف من كيسه فلا ثقة ولا مأمون :

مسند أحمد ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٧٤٢٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم ان أفضل الصدقة ما ترك غنى تقول امرأتك أطعمني وإلا طلقني ويقول خادمك اطعمني وإلا فبعني ويقول ولدك إلى من تكلني قالوا يا أبا هريرة هذا شيء قاله رسول الله أم هذا من كيسك قال بل هذا من كيسي " قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٩٩ باقي مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة ، ح ٧٩٦٣ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت عبيد الله بن أبي نعم يحدث قال أبي إنما هو عبد الرحمن بن أبي نعم ولكن غندر كذا قال انه سمع أبا هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وكسب البغي وثمن الكلب قال وعسب الفحل قال وقال أبو هريرة هذه من كيسي " تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

صحيح البخاري في صحيحه كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ح ٤٩٣٦ حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا أبو صالح قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أفضل الصدقة ما ترك غني ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، تقول المرأة : إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني واستعملني ، ويقول الابن : أطعمني إلى من تدعني فقالوا سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لا ، هذا من كيس أبي هريرة "

الناس يقولون له " هذا من كيسك " ؟! ما معنى هذا ؟ معناه انه اشيع عنه وعرف به فلم يتهم احد بمثلها ، والغريب انه يؤكد مقالتهم ! لكن بعد ماذا ؟ بعد ان شككوا بصدقه صدر منه الاعتراف لا قبل ذلك .

صحيح البخاري » كتاب العلم » باب حفظ العلم ١١٨ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى قوله الرحيم إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون "

صحيح البخاري » كتاب المزارعة ٢٢٢٣ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخوتي من الأنصار

كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئا أبدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها إلى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا أبدا إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى قوله الرحيم "

صحيح البخاري » كتاب البيوع » باب ما جاء في قول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ح ١٩٤٢ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول فبسطت نمرة علي حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء

صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة » باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ٢٤٩٢ حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إلي فما نسيت شيئا سمعته منه حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد أخبرنا معن أخبرنا مالك ح وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر

كلاهما عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة بهذا الحديث غير أن مالكا انتهى حديثه عند انقضاء قول أبي هريرة ولم يذكر في حديثه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من يبسط ثوبه إلى آخره "

صحيح مسلم » كتاب اللباس والزينة » باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولا والخلع من اليسرى أولا وكراهة المشي في نعل واحدة ٢٠٩٨ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالا حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وأضل ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها و حدثنيه علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى "

صحيح البخاري » كتاب الجنائز » باب فضل اتباع الجنائز١٢٦٠ حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول من تبع جنازة فله قيراط فقال أكثر أبو هريرة علينا فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة فرطت ضيعت من أمر الله "

رأيتُ أبا هريرةَ يضربُ جبهتَهُ بيدِه ويقولُ يا أهلَ العراقِ أنتم تزعمونَ أني أكذبُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ليكونَ لكم المهنأُ أو عليَّ الإثمُ أشهدُ لسمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ إذا ولغَ الكلبُ . . . الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : إرواء الغليل ، الصفحة أو الرقم : ١/ ٦١ خلاصة حكم المحدث : صحيح

س ١ : لم يعيب الناس على ابي هريرة اكثاره ؟ هل كرهوا منه التبليغ الذي امر الله به مثلا ؟

س ٢ : هل كان جميع الصحابة مشغولون بالتجارة ليكون احصاؤهم للحديث اقل منه ؟ .

س ٣ : تهمته بالكذب شائعة في زمنه ! اين هم من عدالة الصحابة انئذ ؟ الم يفهموها كما فهمتموها انتم ؟ فكيف تقولون انهم اعلم منكم ؟ ام لم يكن اتهامه بالكذب يخالف عدالته فلم ترقعون الروايات ابقاءا عليها .

.

الطعن بضبط الصحابى ج ١ :

وهذا وحده كاف لأسقاط الوثاقة بنقله ، فثبوت العدالة – على فرض ثبوتها – لا تعني ضبط النقول ولا التثبت فيها ، بدليل ان البخاري عندكم ادرج صحابيا بدريا في الضعفاء ، فهو عادل لكنه ضعيف الحديث عنده .



تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء ١١٩

(٤٠٠) هارون بن هارون (ابن التيمي)☆، وليس بذاك .

(٤٠١) هـنـد بن أبي هالة ، وكان وصافاً ، للنبي ﷺ، روى عنه

حسن بن علي ، ويتكلمون في إسناد حديثه .

٥٤١١ ـ هِنْدُ بْنُ أَبي هَالَة[٢]

(ب د ع) هِنْدُ بن أبي هالة . وقد تقدم نَسَبه ، وهو تميمي من بني أُسَيْد بن عمرو بن

٣٩٠

تميم. وهو رَبيب رسول الله ﷺ، أمه خديجة بنت خُ...

زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة عليهن السلام.

وكان أبوه حليف بني عبد الدار، واختلف ...

زرارة بن وَقْدان، وقيل: مالك بن زرارة بن النباش، ...

قاله الزبير. وأكثر أهل النسب يخالفونه في اسمه.

وقال ابن الكلبي: أبو هالة هند بن النبّاش ...

النبي ﷺ، فولدت له هِند بن هند، وابن ابن ابنه هند بن ...

شهد هند بن أبي هالة بدراً، وقيل بل شهد أحداً ...

الجمل، وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بـ...

أبي هالة مات بالبصرة، وانقرض عقبه فلا عقب لهم.

وروى هند بن أبي هالة حديث صفة النبي ﷺ.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي علي ...

النعمان الباوري قالا: أخبرنا الفضل بن محمد بن ...

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور الخليلي البلخي، ...

محمد الخزاعي، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب ...

محمد بن عيسى، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جُمَـ...

إملاء علينا من كتابه قال: حدثني رجل من بني تميم ...

أبا عبد الله ـ عن ابن أبي هالة، عن الحسن بن علي ...

وكان وَصّافاً، عن حِلية رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن ...

كان رسول الله ﷺ فخماً مفخّماً، يتلألأ وجهه تلألؤ ...

صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة » باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ٢٤٩٣ وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم .

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٢ / ٧٢٤ : ٩٩٣ - " الطيرة من الدار و المرأة و الفرس " . أخرجه أحمد (٦ / ١٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦) و الطحاوي في " مشكل الآثار " (١ / ٣٤١) عن قتادة عن أبي حسان قال : " دخل رجلان من بني عامر على عائشة ، فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (فذكره) فغضبت ، فطارت شقة منها في السماء و شقة في الأرض ، و قالت : و الذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، إنما قال : كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك " . و في رواية لأحمد : " و لكن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : كان أهل الجاهلية يقولون : الطيرة في المرأة و الدار و الدابة ، ثم قرأت عائشة (ما أصاب من مصيبة في الأرض و لا في أنفسكم إلا في كتاب) إلى آخر الآية " . و أخرجها الحاكم (٢ / ٤٧٩) و قال : " صحيح الإسناد " و وافقه الذهبي . و هو كما قالا ، بل هو على شرط مسلم ،

مسند احمد ح ٢٥٢٠٩ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بهز ثنا همام انا قتادة عن أبي حسان ان رجلا قال لعائشة ان أبا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ان الطيرة في المرأة والدار والدابة فغضبت غضبا شديدا فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض فقالت إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .

صحيح مسلم - كِتَاب الصِّيَامِ - باب صِحَّةِ صَوْمِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ ١٨٦٤ بَاب صِحَّةِ صَوْمِ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ ١١٠٩ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُصُّ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ لِأَبِيهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ مَرْوَانُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ قَالَ فَجِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ قَالَ فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هُمَا أَعْلَمُ ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ أَبُو

هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ الْفَضْلِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَقَالَتَا فِي رَمَضَانَ قَالَ كَذَلِكَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ .

صحيح البخاري » كتاب الصوم » باب الصائم يصبح جنبا ح ١٨٢٥ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة ح وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لأبي هريرة إني ذاكر لك أمرا ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والأول أسند .

صحيح مسلم » كتاب الزهد والرقائق » باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٢٤٩٣ حدثنا هارون بن معروف حدثنا به سفيان بن عيينة عن هشام عن أبيه قال كان أبو هريرة يحدث ويقول اسمعي يا ربة الحجرة اسمعي يا ربة الحجرة وعائشة تصلي فلما قضت صلاتها قالت لعروة ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه .

الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٥١٩) ح ١٠٦٧٥ "حدثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار عن الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الله كذا قال أبي فقالت هل تدري ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث " : مسند أحمد ، باقي مسند المكثرين ، قال شعيب الارنؤوط : " اسناده حسن " . .

٦١٦٠ – حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا الحسين بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الأزدي ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه و سلم هل سمعت إلا ما سمعنا و هل رأيت إلا ما رأينا ؟ قال : يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم المرآة و المكحلة والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم و إني و الله ما كان يشغلني عنه شيء ، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص " صحيح " المستدرك الجزء ٣ صفحة ٥٨٢

واخرج بن سعد في باب أهل العلم والفتوى من الصحابة في طبقاته بإسناد صحيح عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال قالت عائشة لأبي هريرة انك لتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ما سمعته منه قال شغلك عنه يا أمه المرآة والمكحلة وما كان يشغلني عنه شيء : فتح الباري – ابن حجر الجزء ٧ صفحة ٧٦

محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه ،قال : دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله قال : إيو الله يا أماه ما كانت تشغلني عنه المرأة، ولا المكحلة ، ولا الدهن قالت : لعله " .
قال شعيب الأرنؤوط رجاله ثقات : سير أعلام النبلاء – ج ٢ – ص ٦٠٤ – تحقيق : شعيب الأرنؤوط، بيروت : مؤسسة الرسالة .

صحيحِ مسلمٍ كِتَاب(الصَّلَاةِ) بَاب (قَدْرِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي) برقم ٧٩٠ و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ :" يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ".

صحيح البخاري » كتاب الصلاة » أبواب سترة المصلي» باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد : ج ١ ح ٤٩٧ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتها .

طبعا هي تنكر ورود ذلك عن النبي ، او انها تنكر النبي صراحة ! فان كانت تنكر ورده عن النبي فهي تكذب ابي هريرة ، وان كانت تنكره مع تصديقها ابي هريرة فقد كفرت لأنها ترفض قول النبي

الطعن بضبط الصحابى ج ٢ :

عمر يطعن بنقل عمار ولا يقتنع به فهو أذن لا يراه ثبتا ضبطا ، نريد دليلا على ضبط الصحابة في النقل وان قبلنا عدالتهم تنزلا :

أن رجلًا أتى عمرَ فقال : إني أَجْنَبْتُ فلم أَجِدْ ماءً ؟ فقال : لا تُصَلِّ فقال عمارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يا أميرَ المؤمنين ! إذ أنا و أنت في سَرِيَّةٍ فأَجْنَبْنَا . فلم نَجِدْ ماءً ، فأما أنت فلم تُصَلِّ ، وأما أنا فتَمَعَّكْتُ في الترابِ وصَلَّيْتُ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنما كان يَكْفِيكَ أن تَضْرِبَ بيديك الأرضَ ، ثم تَنْفُخَ، ثم تَمْسَحَ بهما وجهَك وكفيَّك . فقال عمرُ : اتقِ اللهَ يا عمارُ ! قال : إن شِئْتَ لم أُحَدِّثْ به . قال الحكمُ : و حدَّثَنيه ابنُ عبدِالرحمن بنُ أَبْزَي عن أبيه ، مثلَ حديثِ ذَرٍّ . قال : وحدَّثَني سَلَمَةُ عن ذَرٍّ في هذا الإسنادِ الذي ذَكَرَ الحَكَمُ . فقال عمرُ : نُوَلِّيك ما تُوَلَّيْتَ . وفي روايةٍ : أن رجلًا أتى عمرَ فقال : إني أَجْنَبْتُ فلم أَجِدْ ماءً . وساقَ الحديثَ . وزاد فيه : قال عمارٌ : يا أميرَ المؤمنين ، إن شِئْتَ ، لِمَا جَعَلَ اللهُ عليَّ من حقِّك ، لا أُحُدِّثُ به أحدًا. الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

كنتُ عند عبدِ اللهِ وأبي موسى، فقال له أبو موسى : أرأيتَ يا أبا عبد الرحمنِ، إذا أجنب فلم يجد ماءً، كيف يصنعُ ؟ فقال عبدُ اللهِ : لا يصلي حتى يجدَ الماءَ. فقال أبو موسى : فكيف تصنعُ بقولِ عمارٍ، حين قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : كان يكفيك. قال: ألم تر عمرَ لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى: فدعنا من قولِ عمارٍ، كيف تصنعُ بهذه الآيةِ ؟ فما دَرى عبدُ اللهِ ما يقولُ، فقال : إنا لو رخصنا لهم في هذا ، لأوشك إذا بَرَدَ على أحدِهم الماءُ أن يدعَه و يتيممَ فقلتُ لشقيقٍ : فإنما كَرِه عبدُ اللهِ لهذا ؟ قال : نعم . الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٤٦ حكم المحدث : [صحيح]

.

الطعن بضبط الصحابي ج ٣ :

معاوية يرى الصحابي مجنونا في نقله ولا يصدقه فهو يسخر من ضبطه او صدقه :

إني لجالسٌ عندَ معاويةَ إذ دخَل رجلانِ يختصمانِ في رأسِ عمارٍ وكلٌّ واحدٍ منهما يقولُ: أنا قتلتُه فقال عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو: ليطِبْ أحدُكما به نفسًا لصاحبِه فإني سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: تقتلُه الفئةُ الباغيةُ قال معاويةُ: ألا تُغني عنا مجنونَكَ يا عمرُو فما له معَنا قال: إني معَكم ولستُ أقاتلُ إنَّ أبي شَكاني إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أطِعْ أباكَ ما دام حيًّا ولا تَعصِهِ فأنا معَكم ولستُ أقاتلُ الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة : ٨/ ١٥ حكم المحدث : صحيح

تقتلُهُ الفئةُ الباغيةُ فقالَ مُعاويةُ : ألا تُغني عنَّا مَجنونَكَ يا عمرُو فما بالُكَ معَنا ؟ قالَ إنَّ أبي شَكاني إلى رَسولِ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فقالَ لي رَسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ أطع أباكَ ما دامَ حيًّا ولا تَعصِهِ فأَنا معَكُم ولَستُ أقاتِلُ الراوي :عبدالله بن عمرو المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ١١/ ١٣٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

.

شبهة و رد :

قالوا : توثيقكم سليم بن قيس وابراهيم بن هاشم كان من المتأخرين ، ولم يوثقه أحد من أبناء عصره !

١ / اثبتوا لنا توثيق الصحابة اولا ، ولا تصلح الايات لذلك لأنها على فرض تثبت لهم العدالة فلم تثبت لهم الضبط والتثبت في النقل .

٢ / اية السابقين الاولين من المهاجرين ، لا تنفع لأثبات شيئ لان حرف – من – لم يثبت هل هي بيانية كما تقولون ام تبعيضية كما نقول ، فلا يصلح ما هو غير ثابت ان يثبت شيئا .

٣ / مدح الله تعالى من هاجروا وجاهدوا في سبيل الله ، وقطعا المنافقين جاهدوا في ساحات القتال بنص القران ، وعليه فلا يمكن تعميم مدح المهاجرين على جميع المهاجرين الا اذا عممنا المدح على جميع المجاهدين وهو محال لثبوت جهاد المنافقين .

٤ / المهاجرين والانصار موجودون في سياق واحد ولثبوت نفاق بعض الانصار ببغضهم عليا بشهادة ابي سعيد الخدري ، كسر تعميم المدح في الانصار وعليه فلزم كسر تعميم المدح في المهاجرين لانهما في سياق واحد .

٥ / بوجود مهاجر أم قيس تم هدم تعميم المدح لجميع المهاجرين فسقط دليل وثاقتهم على التعيين .

٦ / قول النبي بعد الهجرة " ومن هاجر لامرأة ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه " دليل على انه لا ثبوت ان كل المهاجرين هاجروا في سبيل الله والا لكان كلام النبي تكذيبا لله او جهلا بمقاصده وكلاهما محال .

٧ / امتدح الله تعالى من هاجر وجاهد في سبيل الله ، ولا يمكن لكم تمييز من هاجر في سبيل الله ممن هاجر طمعا بسلطان الرئيس الجديد الذي لا يراه الا ملكا يسعى الى التقرب اليه للحصول على منصب في دولته التي عرف انها ستقوم لأنه صديق اليهود الذين راوا النبي وعرفوه من اخبارهم .

شبهة ورد ج ٢ :

ردا على قولهم بجهالة سليم وابراهيم بن هاشم لعدم وجود توثيق من عاصرهم من المتقدمين نقول :

١ / سليم لم يعاصر علم الجرح والتعديل ليوثق وهذا هو حال ابي هريرة ايضا فمن عاصره قد اتهمه بالكذب .

٢ / ابراهيم بن هاشم وثقناه بالحدس لا الحس ولو رأيتم ان ذلك لا يكفي فانتم مطالبون اذن بالاتى :

١ / اثبات وثاقة الصحابة بعد سقوط جميع استدلالاتكم بالايات المبهمة .

٢ / ولو تنزلنا جدلا في المهاجرين والانصار فانتم مطالبون بنصوص توثيق ابي هريرة الذي طعنه من عاصره في ضبطه وصدقه معا واشتهر عنه الكذب وامثاله لانهم لا مهاجرين ولا انصار .

٣ / اثبات وثاقة التابعين الذين لا دليل على وثاقتهم ممن عاصرهم .

٤ / اقامة ردود على جرح بعضهم بعضا ، فلا يمكن التغاضي عن جرح الصحابة للصحابة وهم اوثق عندكم من رجال الجرح والتعديل .

٥ / لا يمكن ان يقدم تعديل من لم يعاصر الصحابي على جرح الصحابي للصحابي الاخر المعاصر له .

٦ / اثبات ضبط الصحابة ان تنزلنا وقبلنا عدالتهم التي تختلف عن ضبط النقل .

٧ / الاجابة عن تجويد بن حجر سند البلاذري وهو لا توثيق له وتصحيح الصالحي الشامي حديثه .

٨ / الاجابة عن تصحيحكم احاديث الترمذي وهو لم يوثقه من عاصره .

٧ / الاجابة عن توثيق النواصب ومبغض علي منافق والمنافق أن حدث كذب فكيف وثقتم من حكم النبي عليه بالكذب ؟!

٩ / ثبوت منافقين في الانصار لا تعرفونهم فوثقتم جميع الانصار بما فيهم المنافقين .

١٠ / استخراج المنافقين ممن عاصروا النبي حتى يطمئن انهم ليسوا من مجموع الصحابة الذين وثقتموهم ، لأنكم اطلقتم توثيقا شملهم حسب التعريفات المعتبرة عندكم .

١١ / استخراج ال ١٢ منافقا من مجموع الصحابة حتى يمكن توثيق الباقين .

.

توثيق الصحابة ج ١ :

بنيتم مبناكم على توثيق الصحابة لمجرد الصحبة ، ولو رأى النبي الاكرم ساعة ! لكن ثبت فشل هذا المبنى المخرف ، بأدلة بديهية اولا ونقلية ثانيا ، لان الخوارج كلاب أهل النار ممن صحب النبي ومات مسلما ، فهم مشمولون بتعريفكم للصحابي الذي يوثق كل من شمله المعنى ، الا انكم اسقطتموه بأنفسكم في الخوارج لانهم عادوا معاوية

، لا لانهم عادوا عليا – ع – فمن عادى عليا عندكم ثقة كعمران بن حطان وعكرمة واسحق بن ابي هبيرة وعثمان بن حريز وغيرهم .

بينا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ ذات يومٍ قِسْمًا، فقال ذو الخُوَيْصَرَةِ ،رجلٌ من بني تميم: يا رسولَ اللهِ اعدلْ، قال: ويلك، من يعدلُ إذا لم أعدلْ. فقال عمرُ: ائذن لي فلأضربْ عنُقَه، قال: لا، إن له أصحابًا، يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم، وصيامَه مع صيامِهم، يمرقون من الدينِ كمروقِ السهم من الرَّميةِ، ينظرُ إلى نصلِه فلا يوجدُ فيه شيءٌ، ثم ينظرُ إلى رصافِةِ فلا يوجدُ فيه شيءٌ، ثم ينظرُ إلى نضِيِّه فلا يوجدُ فيه شيءٌ، ثم ينظرُ إلى قذذِه فلا يوجدُ فيه شيءٌ، سبق الفرْثَ والدمَ، يخرجون على حينِ فرقةٍ من الناسِ، آيتُهم رجلٌ إحدى يديه مثلُ ثديِ المرأةِ، أو مثلُ البضْعةِ تدَرْدَرُ. قال أبو سعيدٍ: أشهدُ لسمعتُه من النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأشهدُ أني كنتُ مع عليٍّ حين قاتلَهم، فالتُمِسَ في القتلى فأتي به على النعتِ الذي نعتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم. الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦١٦٣ حكم المحدث : [صحيح]

مصنف ابن ابي شيبة / تحقيق الشثري ج ٢١ ص ٥٣٠ حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : إني لخارج من المسجد إذ رأيت ابن عباس حين جاء من عند معاوية في أمر الحكمين فدخل دار سليمان بن ربيعة فدخلت معه ، فما زال يرمي إليه رجل ثم رجل بعد رجل " يا ابن عباس كفرت وأشركت ونددت ، قال الله في كتابه كذا وقال الله كذا حتى دخلني من ذلك ، قال : ومن هم ؟ هم والله السن الأول أصحاب محمد ، هم والله أصحاب البرانس و السواري ، قال : فقال ابن عباس : انظروا أخصمكم وأجدلكم وأعلمكم بحجتكم ، فليتكلم ، فاختاروا رجلا أعور يقال له عتاب من بني تغلب ، فقام فقال : قال الله كذا ، وقال الله كذا ؛ كأنما ينزع بحاجته من القرآن في سورة واحدة ، قال : فقال ابن عباس : إني أراك قارئا للقرآن عالما بما قد فصلت ووصلت ، أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، هل علمتم أن أهل الشام سألوا القضية فكرهناها وأبيناها ، فلما أصابتكم الجروح وعضكم الألم ومنعتم ماء الفرات وأنشأتم تطلبونها ، ولقد أخبرني معاوية أنه أتي بفرس بعيد البطن من الأرض ليهرب عليه ثم أتاه آت منكم ، فقال : إني تركت أهل العراق يموجون مثل الناس ليلة النفر بمكة ، يقولون مختلفين في كل وجه مثل ليلة النفر بمكة ، قال : ثم قال ابن عباس ،

أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو ، أي رجل كان أبو بكر ؟ فقالوا : خير وأثنوا فقال : أفرأيتم لو أن رجلا خرج حاجا أو معتمرا فأصاب ظبيا أو بعض هوام الأرض فحكم فيه أحدهما وحده ، أكان له ، والله يقول يحكم به ذوا عدل فما اختلفتم فيه من أمر الأمة أعظم ، يقول : فلا تنكروا حكمين في دماء الأمة ، وقد جعل الله في قتل طائر حكمين ، وقد جعل بين اختلاف رجل وامرأته حكمين لإقامة العدل والإنصاف بينهما فيما اختلفا فيه . / تعليق المحقق : حسن كليب صدوق

ذكر الخوارجَ فقال : فيهم رجلٌ مُخدَجُ اليدِ ، أو مُودَنُ اليدِ ، أو مَثْدونُ اليدِ ، لولا أن تبطُروا لحدَّثتُكم بما وعد اللهُ الذين يقتلونهم ، على لسانِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . قال قلتُ : آنتَ سمعتَه من محمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ؟ قال : إي . و ربِّ الكعبةِ ! إي وربِّ الكعبةِ ! إي و ربِّ الكعبةِ ! الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:١٠٦٦ حكم المحدث : صحيح

عن عليٍّ ذكرَ الخوارجَ فقال فيهم رجلٌ مخدَجُ اليدِ أو مؤدنٌ أو مثودنٌ لولا أن تَبطروا لحدَّثتكم بما وعد اللهُ الذين يَقتلونهم على لسانِ محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ قال قلتُ أنتَ سمعتَهُ من رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ قال أي وربِّ الكعبةِ أي وربِّ الكعبةِ أي وربِّ الكعبةِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الدارقطني المصدر: الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة:٢٨٧ حكم المحدث : لا عذر للبخاري في تركه

ها هم الصحابة ، كلاب اهل النار ولقاتلهم بشارة !

توثيق الصحابة ج : ٢

١ / ثبوت منافقين في الانصار لا تعرفونهم فوثقتم جميع الانصار بما فيهم المنافقين .

٢ / استخراج ال ١٢ منافقا من مجموع أصحاب النبي حتى يمكن توثيق الباقين ، وان قلتم علامة موتهم بالدبيلة علامة فارقة ، قلنا فثمانية منهم يموتون بالدبيلة منهم معاوية مات بها ، لكن من هم الاربعة الباقين ؟! .

٣ / ثبت انه من يبغض علي فهو يبغض النبي وهو منافق وثبت ايضا ان هناك من يبغض عليا من الصحابة والمنافق أذا حدث كذب ، اذن يلزمكم اسقاطهم من العدالة والوثاقة معا .

٤ / كما ان الناس كانوا يرون ان عبد الله ابن ابي سلول من اصحاب النبي حتى منع النبي قتله فقال : لا احب ان يقال ان محمدا يقتل اصحابه ! وذلك يدل على ان العامة في زمان النبي الاعظم كانوا يرون اشهر منافق انما هو من اصحابه ، ولا يعرفون نوع العداء الذي انما يجري في الباطن مع انهم اصحاب في الظاهر !

٥ / قال بن حجر " الصحابي هو من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك " نريد الكيفية التي يتعرف فيها بن حجر على بواطن الخلق ليستطيع تمييز من امن بالنبي مؤمنا بالباطن حقا ام متظاهرا بالايمان .

٦ / نريد استخراج المنافقين اولا ، فالمنافقون تظاهروا بالايمان وماتوا على ذلك ، اذن انتم شملتم جميع المنافقين بهذا التعريف العبقري واصبح المنافقون الكاذبون صحابة ثقات عدول !

توثيق الصحابة ج ٣ :

لا دليل لديكم على توثيق الصحابة الا الصحبة و عمومات قرانية لا تصلح للتطبيق على المعين ولا يمكن معرفة المقصودين جزما منها ، ولكن الصحبة اثبتت فشلها في المفعول السحري الذي ادعيتموه !

قال عمرُ رضي اللهُ عنهُ قلتُ : يا رسولَ الله ، يدخُلُ عليكَ البَرُّ والفاجرُ ، فلَوْ أمرتَ أمهَاتِ المؤمنينَ بالحِجَابِ ، فأنزَلَ اللهُ آيةَ الحجابِ الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٧٩٠ حكم المحدث: [صحيح]

مع صحبته للنبي لكنه بقي فاجرا حسب قول عمر ! فاين هذا المفعول السحري ليتحول من راه لساعة فهو ثقة عدل ؟!!!!!

كان على ثَقَلِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟جلٌ يقالُ له كِرْكِرَةُ فماتَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (هو في النارِ) . فذهبوا ينظرونَ إليهِ فوجدوا عَبَاءَةً قدْ غَلَّها . الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٠٧٤ حكم المحدث : [صحيح]

اين أثر هذه الصحبة في هذا الرجل ؟!!!!!!

شهدْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خيبرَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لرجلٍ ممن معه يدَّعي الإسلامَ : هذا من أهلِ النارِ فلما حضر القتالُ قاتلَ الرجلُ من أشدِّ القتالِ، وكثرت به الجراحُ فأثبتَتْهُ، فجاء رجلٌ من أصحابِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ، أرأيت الذي تحدَّثتَ أنهُ من أهلِ النارِ، قد قاتلَ في سبيلِ اللهِ من أشدِّ القتالِ، فكثرتْ به الجراحُ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : أما إنَّهُ من أهلِ النارِ فكاد بعضُ المسلمينَ يرتابُ، فبينما هو على ذلك إذ وجدَ الرجلُ ألَمَ الجراحِ، فأهوى بيدِهِ إلى كنانتِهِ فانتزع منها سهمًا فانتحر بها، فاشتدَّ رجالٌ من المسلمينَ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالوا : يا رسولَ اللهِ صدَّق اللهُ حديثَك، قد انتحر فلانٌ فقتل نفسَه، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : يا بلالُ، قمْ فأذِّن : لا يدخلُ الجنةَ إلا مؤمنٌ، وإنَّ اللهَ ليؤيِّدُ هذا الدينَ بالرجلِ الفاجرِ الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٦٠٦ حكم المحدث : صحيح

لما كان يومُ خيبرَ أقبَل نفَرٌ مِن صحابةِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فقالوا : فلانٌ شهيدٌ فلانٌ شهيد حتى مرُّوا على رجلٍ فقالوا : فلانٌ شهيدٌ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : كلَّا إني رأيتُه في النارِ في بُردَةٍ غلَّها أو عَباءةٍ . ثم قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : يا ابنَ الخطَّابِ ! اذهَبْ فنادِ في الناسِ إنه لا يدخُلُ الجنةَ إلا المؤمنونَ قال فخرَجتُ فنادَيتُ: ألا إنه لا يدخُلُ الجنةَ إلا المؤمِنونَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١١٤ حكم المحدث : صحيح

إنَّ أولَ الناسِ يُقضى يومَ القيامَةِ عليه ، رجُلٌ استُشهِد فأتى به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها قال : فما عمِلتَ فيها ؟ قال : قاتَلتُ فِيكَ حتى استُشهِدتُ قال : كذَبتَ. و لكنَّكَ قاتَلتَ لِأَنْ يُقالَ جَريءٌ. فقد قيل. ثم أمَر به فسُحِب على وجهِه حتى أُلقِيَ في النارِ. و رجُلٌ تعلَّم العِلمَ وعلَّمه وقرَأ القرآنَ. فأُتِي به. فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال : تعلَّمتُ العِلمَ وعلَّمتُه وقرَأتُ فيكَ القرآنَ. قال : كذَبتَ ولكنَّكَ تعلَّمتَ العِلمَ لِيُقالَ عالِمٌ وقرَأتُ القُرآنَ لِيُقالَ هو قارِئٌ فقد قيل ثم أمَر به فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقِي في النارِ. و رجُلٌ وسَّع اللهُ عليه وأعطاه مِن أصنافِ المالِ كلِّه. فأُتي به فعرَّفه نِعَمَه فعرَفها. قال: فما عمِلتَ فيها ؟ قال : ما ترَكتُ مِن سبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنفَقَ فيها إلَّا أنفَقتُ فيها لكَ. قال : كذَبتَ. و لكنَّكَ فعَلتَ لِيُقالَ هو جَوَادٌ. فقد قيل ثم أمَر به فسُحِب على وجهِه. ثم أُلقِي في النارِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم / المصدر: صحيح مسلم - الصفحة أو الرقم : ١٩٠٥ خلاصة حكم المحدث : صحيح

أن رجلًا من أصحابِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ توفي يومَ خيبرَ ، فذكروا ذلك لرسولِ الله صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؟ فقال : صلوا على صاحبِكم ، فتغيرت وجوهُ الناسِ لذلك ، فقال : إن صاحبَكم غلَّ في سبيلِ الله ، ففتشنا متاعَه ، فوجدنا خرزًا من خرزِ يهودٍ ؛ لا يساوي درهمين الراوي: [زيد بن خالد الجهني] المحدث : الألباني - المصدر: التعليقات الرضية - الصفحة أو الرقم : ١ /٤٤٧ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح.

افتتحنا خيبر، ولم نغنم ذهبا أو فضة، إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع و الحوائط، ثم انصرفنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلى وادي القرى، ومعه عبد له يقال له مدعم، أهداه له أُحُدٍ بني الضباب، فبينما هو يحط رحل رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ جاءه سهم عائر، حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس : هنيئا له الشهادة، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (بل، والذي نفسي بيده، إن الشملة التي أصابها يومَ خيبر من المغانم، لم تصبها المقاسم، لتشتعل عليه نارا) فجاء رجلٌ حين سمع ذلك من النبي صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بشراك أو بشراكين، فقال : هذا شيء

كنتُ أصبته، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : (شراك، - أو شراكان - من نار) . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم : ٤٢٣٤ خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

كان على ثَقَلِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟جلٌ يقالُ له كِرْكِرَةُ فماتَ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه و سلَّم : (هو في النارِ) . فذهبوا ينظرونَ إليهِ فوجدوا عَباءَةً قدْ غَلَّها . الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٠٧٤ حكم المحدث : [صحيح]

واين اثر الصحبة في هذا الرجل ؟!!!! وكاتبه الذي تنصر ؟!!

بل اين أثر رؤية النبي في المنافقين ان كانت صحبة النبي لساعة تحول الرجل الى ثقة عدل ؟!!!

ثم اين المفعول السحري لصحبة النبي في المنافقين والكفار ان كانت رؤية النبي تقلب باطن الانسان وتزكيه !

تساؤل :

قال رسول الله لا تَكذِبوا عليَّ ، فإنه مَن كذَب عليَّ فلْيَلِجِ النارَ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ١٠٦ حكم المحدث: [صحيح]

قال رسول الله لا تكذِبوا عليَّ فإنه مَن يكذِبُ عليَّ يلجِ النارَ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم [المقدمة] الجزء أو الصفحة :١ حكم المحدث: [أورده مسلم في مقدمة الصحيح]

السؤال : هذا الخطاب لمن موجه ؟! للصحابة الذين زكاهم الله فلا يمكن ان يكذبوا على رسولهم و يختلقوا الاحاديث ام للذين يمكن منهم صدور ذلك الكذب ، وهم المنافقون بلا شك ؟!

الاجابة : طبعا الخطاب موجه للمنافقين لا الاتقياء لان الاتقياء لن يجرؤوا على ما هو اقل من ذلك ، لا سيما ان الله تعالى قد زكاهم في كتابه ، اذن فالمخاطبون به هم المنافقون الذين يمكن منهم صدور ذلك ، طيب اذن النبي يخاطب المنافقين ان لا يكذبوا عليه في حديثه ، هذا معناه ان النبي يعلم انهم سيكونون رواة حديث !

س / لا يمكن ان يكون للمنافقين لان المنافقين لم يؤمنوا بجهنم ليخيفهم النبي منها ، فيكون هذا الخطاب للمتقون منهم الذين امنوا بجهنم .

ج / المتقي والمؤمن ارقى من ان يتوقع منه مثل ذلك ، والمنافق والكافر ينذر حتى وان علم انه لن يؤمن ،

اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴿٤٤﴾ طه / فالله يعلم ان فرعون لن يؤمن ولن يخشى ومع ذلك فقد امرهم بانذاره بطريقة لينة ،

بعض الصحابة كالنعل الخرق في نظر الصحابة :

مجمع الزوائد ج : ١ ص : ١١٣ وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنعل خلق خير من أبيه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

كشف الأستار » كِتَابُ الإِيمَانِ » بَابُ النِّفَاقِ وَعَلامَاتِهِ رقم الحديث: ٨٣ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا ابو مُوسَى ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، ثنا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَعْلٌ خَلَقٌ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر الجزء الثاني عشر أبو موسى (ع) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار ، الإمام الحافظ الثبت أبو موسى ، العنزي البصري الزمن .

٧٥٣٥- يحيى ابن حماد ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة ثقة عابد من صغار التاسعة مات سنة خمس عشرة خ م خد ت س ق / تقريب التهذيب

سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » أبو عوانة : الجزء الثامن أبو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة الوضاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، الواسطي ، البزاز . كان الوضاح من سبي جرجان . مولده : سنة نيف وتسعين . رأى الحسن ، ومحمد بن سيرين ... وأكثر عنه ختنه يحيى بن حماد ..

٢٦١٥- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع / تقريب التهذيب

سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة : الجزء الخامس ص : ١٨٨ عدي بن ثابت (ع) الإمام الحافظ الواعظ الأنصاري الكوفي سبط عبد الله بن يزيد الخطمي . روى عن أبيه ، وسعيد بن جبير .. وعنه علي بن زيد بن جدعان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبان بن تغلب ، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو إسحاق السبيعي ، وسليمان الأعمش ..

٤٥٣٩- عدي ابن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ع / تقريب التهذيب

٢٢٧٨- سعيد ابن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ع / تقريب التهذيب

(٦٢) حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا ابو مُوسَى ، ثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، ثنا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَبِي صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَنَعْلٌ خَلَقٌ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ / صحيح الاسناد / مختصر زوائد البزاز / بن حجر العسقلاني ج ١ ص ١٠٩

شبهة علي ما تقدم :

قالوا : ان كنتم تريدون منا توثيق الصحابة مع ثبوتها عندنا فاتونا بوثاقة من تدعون انهم معصومون عندكم .

ج ١ / شهد الضبط وغيره والثقة وغيره والشيعي وغيره ان النبي قال عن عترته انها لا تفارق القران ولا يفارقها حتى قيام الساعة ، وامر الصحابة بالتمسك بهم حتى لا يقعوا بالضلال ، ولا يمكن ان يكون هناك خدش في وثاقتهم او ضبطهم في النقل مع اعتبار انهم احد طرفي العصمة من الضلال .

ج ٢ / نحن صدقناهم في أدعاء عصمتهم ، ووردنا من ذلك تواترا ينتهي الى النبي من غير المرور بهم في سلسلة الرواة ، فاين أدعى الصحابة عصمتهم ليكون الكلام في تصديق زعمهم من عدمه ؟!!! ستقولون : اذن صدقنا اخبارهم التي ينقلونها عن النبي كما صدقتم ادعاء ائمتكم في عصمتهم ، فلا فرق ، نقول :

١ / لكن المعصومين عندنا لم يكذب بعضهم بعضا كما فعل الصحابة لتهتز ثقتنا بادعائهم ،

٢ / هب اننا صدقنا تعديلهم فمن يثبت ضبطهم في النقل وهم ينقض بعضهم بعضا ولا يوجد لكم دليل في رفض روايات جرح بعضهم بعضا لأنكم لا دليل لديكم على عصمتهم ليكون الجارح مخطئا .

اذن فالناتج كالاتي :

ان هناك مجموعة محيطة بالنبي الاعظم ، منها صالحون ومنها منافقون كذابون ، ولصعوبة التمييز عند الناس جمد النبي كل هذه المجموعة ومنعها من تصدير السنة الى الناس ، وحكم على الجميع بالرجوع الى الكتاب والعترة ، لان العترة هي المجموعة الخالصة التي ليس فيها منافق ، وهم المعصومون الذين لا يخطأون خطا الصادق من الصحابة ولا يكذبون كذب المنافق منهم ، وامر الصحابة انفسهم بالرجوع اليهم للوقاية من الوقوع بالضلال لان الصحابي يمكن عليه ان يخدعه الصحابي الاخر الذي يخفي النفاق فيخترع احاديث ينسبها الى النبي ، وقد صدر لهم هذا الخطاب في موسم الحج على مفترق طرق لكي يمنع المنافقين من محاولة تكتيم او تزوير هذه الخطبة ، لانهم لن يستطيعوا ذلك قبل انتشار هذه الوصية في الاقطار ، ومؤكد ان النجاة منحصرة في القران والسنة في الكتاب والشارح ، ولا يمكن ان يكون للعترة دين جديد ، بل هو دين محمد نفسه ، وبما ان دين محمد هو الكتاب والعترة لا

غير ، فانحصر مجال العترة في السنة النبوية قطعا لا غير ، والا لكان دينا جديدا وهو خلاف الهدى ، ولهذا فقد روى عنه قوله كتاب الله وسنتي ، فبجمعها يكون المضمون : كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا .

ذلك لأنه عليه الصلاة والسلام حكى ان اصحابه سينقلبون بعده ويحدثون ولا يبقى منهم الا كهمل النعم ، اذن فلا محيص من مصادرة شرعية نقلهم سنته الشريفة ، وحكمة عدم تمييز الله تعالى المنافق من الصالح من مجموع اصحاب النبي له فائدة عظيمة لكل عاقل ، وذلك ان العاقل لو كانت عنده سبيكة ذهب ، واراد ان يودعها عند مجموعة ما فاخبر ان هذه المجموعة منقسمة الى امين وخائن فهل له ان ينتخب واحد منهم جزافا ؟!! مؤكد لا ، فالمفروض من الامة بعد ضياع المنافق مع الصالح في مجموع الصحابة لدرجة ان الناس يرون ان عبد الله ابن ابي بن سلول من اصحابه ! فقال لهم لما قيل له بقتله : لا حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه ! اذن فالناس ترى اشهر منافق انه من اصحابه لان العداء بينهما انما يجري تحت الغطاء . والدين اغلى من سبيكة الذهب ، لذا فلا يمكن وضعه امانة عند مجموعة مخلوطة بين منافق كذوب بنص القران والحديث ومجموعة صالحة ، ولا يمكن تمييزها اطلاقا ، اذن ان النبي لم يكن يعرفهم حتى اخبره الله فكيف سيعرفهم الناس ؟!! هؤلاء الذين لهم من التمدد في المجتمع الاسلامي حتى انهم شكلوا قاعدة كبيرة في البنى التحتية في المجتمع الاسلامي انئذ ، بحيث امتنع الله تعالى عن التصريح باسمائهم مع انه اخبرهم انهم هم العدو الحقيقي فاحذرهم يا محمد ، وامتنع النبي عن ذلك حتى بعدما حاولوا قتله في العقبة ! لكن جاء العلماء فقالوا ان كل من راه النبي وراه النبي فهو صحابي مقدس ثقة مصدق فيما يروي عن النبي ، وبهذا لم يبق منافق لم ينطبق عليه بند التقديس ! فاصبح الجميع ثقات وكان المنافقين طاروا الى الصين !! ولما وجد المنافق بابا عظيما من التقديس والتوثيق ، باشر باختراع الاحاديث لتقوية منظومة حصانة الصحابة ولزوم قبول ما يروونه عن النبي بالتسليم الكامل ! ولان المنافق كذوب في القران ، فكان لزاما وقوع الكذب فيما يرويه عن النبي ، ومن هنا بدأوا يضعون احاديث المناقب و تصعيد مقامات حصانتهم .

لكن الله عز وجل عندما شوش صورة مجتمع الصحابة وترك الخلط على حاله بين منافق ومؤمن ، وحكم العقل والدين بترك هذه المجموعة التي لا يمكن تمييز الصادق من الكاذب منها ، لم يترك الامة بلا حل ، بل هناك رفع النبي الاعظم يده الى الناس ملوحا بالحل ، فقال لهم يا من تنشدون الهدى والعصمة من الضلال ، هلموا الي فان الحل هو كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا ، فانهم لن يخضعوا لسلطة الاهواء والمنافقين لتزوير سنتي ، وبهذا

الطريق كانت الخطة قاتلة فيما لو اتبعها الناس ، لأنه عنده ستموت محاولات المنافقين في وضع الاحاديث لتمشية المصالح كما وضع ابو بكر حديث لا نورث في سبيل مصادرة فدك و واضعاف موقف علي وشل حركة ثورته .

س / ان كان هذا صحيحا لبطل الاحتجاج بوصية النبي ايضا لان نقلتها هم هؤلاء الصحابة الذين لم يميز المنافق منهم من المؤمن ، فمن يضمن ان لا يكون رواة حديث الثقلين من الصحابة هم المنافقون ؟!

ج ١ / اجماع المسلمين سنة وشيعة في نقلهم الحديث بطرق صحيحة ، فان المجمع عليه من اوثق المنقول

ج ٢ / الذين نقلوا هذا الحديث عن النبي اما ان يكون صحابة مرضيون صدقوا لدينهم او منافقون اعترفوا بان النبي اقصاهم وصادر شرعيتهم في النقل ، والمجرم مصدق على نفسه فيما ينقل عقلا ، وفي كلا الاحتمالين فالحكم بثبوت الحديث هو المتعين .

ج ٣ / المحقق في الجريمة يتتبع كل اقوال وتصرفات المحيط حتى الكذاب والصادق والمشبوه والمجهول للوصول الى كمال الصورة ، وهذا ما فعله الشيعة فقد نقل الصحابة عن النبي انه ذكر عدد الخلفاء فقال هم اثنا عشر وذكر شريحة الخلافة فقال تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي فبين ان الخلفاء الاثنا عشر من العترة حصرا ، وقال سيد العترة علي عليه السلام ان الخلفاء الذين قصدهم النبي هو والحسنين وتسعة من اولاد الحسين تاسعهم مهديهم وقائهم ، وهذا مطابق لما نقله الصحابة ولما هو الواقع الحالي ، كما ان احد التسعة وهو الرضا – ع – قد اقر امامة من قبله ونص على من بعده فذكرهم باسمائهم برواية صحيحة قبل ان يولدوا ، وهذا برهان واضح على صدقه فيما يخبر ، كما ان الصادق المعروف بصدقه ، قد ذكر نفس المضمون نقلا عن علي نقلا عن النبي ، فلا مجال للتشكيك والحال هذه .

٧٦ / شبهة عدم ثبوت قبر علي عليه السلام :

السند الاول :

١ حَدَّثَنِي أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ كُنْتُ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (ع) دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ فَقَالَ لَا قَالَ فَأَيْنَ دُفِنَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ حَمَلَهُ الْحَسَنُ (ع) فَأَتَى بِهِ ظَهْرَ الْكُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ يَسْرَةً عَنِ الْغَرِيِّ يَمْنَةً عَنِ الْحِيرَةِ فَدُفِنَ بَيْنَ ذَكَوَاتٍ بِيضٍ قَالَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَصَبْتَ أَصَبْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَحِمَكَ اللَّهُ [أَصَبْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] : كامل الزيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣٣

١ : جعفر بن محمد بن قولويه : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى قال النجاشي : وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا ، وأجلائهم في الحديث والفقه ، وقال الشيخ : ثقة / معجم رجال الحديث ، ج٥، ص٧٦، رقم : ٢٢٦٣

٢ : محمد بن جعفر بن موسي : وتقدم عن النجاشي في ترجمة ابنه جعفر ، أنه من خيار أصحاب سعد ، وقد أكثر الرواية عنه ابنه جعفر في كامل الزيارات ، وقد التزم بأن لا يروي في كتابه هذا إلا عن ثقة. معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ص ١٧٤، رقم : ١١٦٤٨

٣ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد : قال النجاشي : شيخ القميين وفقيههم ، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة ، عين ... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به ... جليل القدر، بصير بالفقه ، ثقة . « محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي : جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار / معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٤ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٥ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

٦ : علي بن الحكم بن الزبير: و قال الشيخ (٣٧٨): «علي بن الحكم الكوفي ثقة جليل القدر»: معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٢ صفحة : ٤٢٥

٧ : صفوان بن مهران / معجم رجال الحديث : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٠ صفحة : ١٣٢ ت ٥٩٣١- صفوان بن مهران : صفوان الجمال . قال النجاشي : « صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي، مولاهم ثم مولى بني كاهل منهم، كوفي، ثقة "

.

السند الثاني :

٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (ع) يَحْيَى بْنَ مُوسَى وَ تَعَرُّضَهُ لِمَنْ يَأْتِي قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعاً كَانَ يُقَالُ بِهِ الثُّوَيَّةُ يَتَنَزَّهُ إِلَيْهِ أَلَا وَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَوَى صَفْوَانُ الْجَمَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ وَصَفَهُ لَهُ قَالَ لَهُ فِيمَا ذَكَرَ إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْغَرِيِّ ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَاجْعَلْهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ وَ تَوَجَّهْ خَلْفَ النَّجَفِ وَ تَيَامَنْ قَلِيلًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الذَّكَوَاتِ الْبِيضِ وَ الثَّنِيَّةُ أَمَامَهُ فَذَلِكَ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أَنَا آتِيهِ كَثِيراً وَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ لَا يَرَى ذَلِكَ وَ يَقُولُ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ هُوَ فِي الْقَصْرِ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَ قَبْرَ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فِي الْقَصْرِ فِي مَنَازِلِ الظَّالِمِينَ وَ لَمْ يَكُنْ يُدْفَنُ فِي الْمَسْجِدِ وَ هُمْ يُرِيدُونَ سَتْرَهُ فَأَيُّنَا أَصْوَبُ قَالَ أَنْتَ أَصْوَبُ مِنْهُمْ أَخَذْتَ بِقَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَرَى أَحَداً مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ بِقَوْلِكَ وَ لَا يَذْهَبُ مَذْهَبَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ أَجَلْ إِنَّ اللَّهَ يُوَفِّقُ مَنْ يَشَاءُ وَ يُؤْمِنُ عَلَيْهِ فَقُلْ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَ احْمَدْهُ عَلَيْهِ

٩ وَ حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (ع) وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ : كامل الزيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣٦

١ : جعفر بن محمد بن قولويه : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى. قال النجاشي : وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا ، وأجلائهم في الحديث والفقه. وقال الشيخ (١٤١) : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج٥، ص٧٦، رقم : ٢٢٦٣

٢ / محمد بن يعقوب من ثقات بن قولويه المتفق على وثاقة شيوخه الذين يروي عنهم : «واعلم أن المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف، فإن فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدمناه من مشايخ الأجلة، فإنه – رحمه الله – قال في أول الكتاب ». ثم ساق كلامه السابق وقال: «فتراه – رحمه الله – نص على توثيق كل من روى عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النص على أحد بخصوصه أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكياً ومعدلاً». ثم شرع في عد مشايخه في (كامل الزيارات) فبلغوا أحد وثلاثين شيخاً . مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٥٢٢ – ٥٢٣

٣ / [٦٧٦] علي بن الحسن بن علي ، بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن ، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ، ووجههم ، وثقتهم ، وعارفهم بالحديث ، والمسموع قوله فيه. سمع منه شيئا كثيرا ، ولم يعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه / : رجال النجاشي : أبي العبّاس أحمد بن علي النجاشي ج : ١ صفحه : ٢٥٧

٤ / وقال الشيخ (١٦٤): (الحسن بن علي بن فضّال، كان فطحياً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته " : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس ت ٢٩٩١:

٥ / الحسن بن الجهم بن بكير ابن أعين ، أبو محمّد الشيباني ، ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا ، له كتاب تختلف الروايات فيه ، روى عنه : الحسن بن علي ابن فضّال ، رجال النجاشي / رجال النجاشي : ٥٠ / ١٠٩.

السند الثالث :

٩ وَ حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (ع) وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ : كامل الزيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣٦

١ : جعفر بن محمد بن قولويه : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى. قال النجاشي : وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا ، وأجلائهم في الحديث والفقه. وقال الشيخ (١٤١) : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج٥، ص٧٦، رقم: ٢٢٦٣

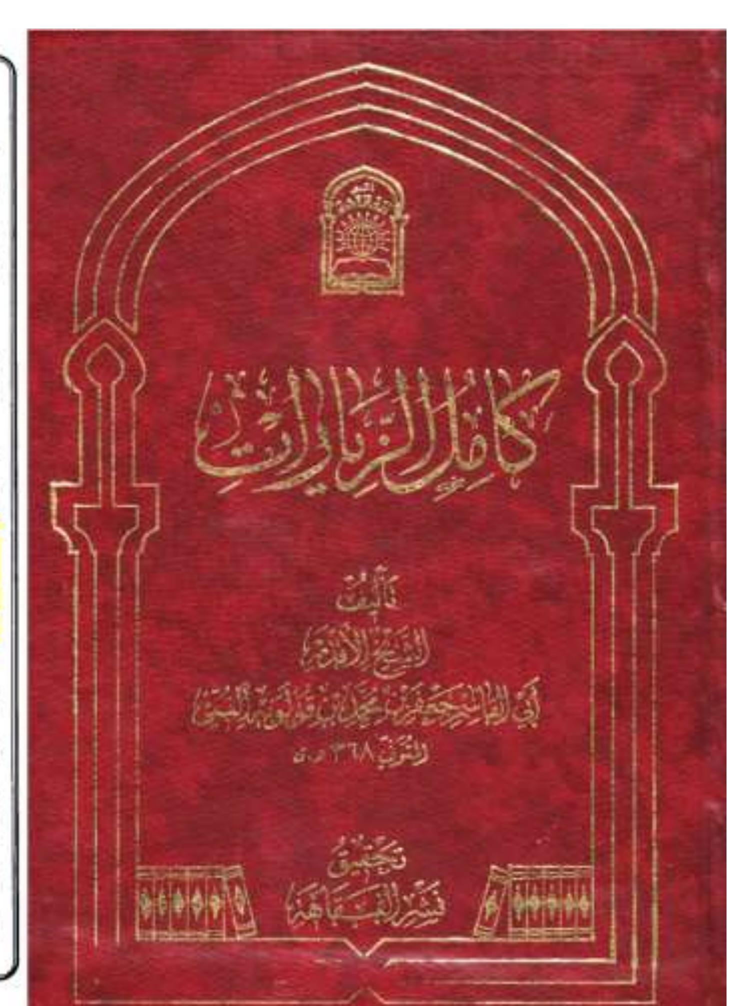
٢ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد : قال النجاشي : شيخ القميين وفقيههم ، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة ، عين ... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به ... جليل القدر، بصير بالفقه ، ثقة . « محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي : جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة، يروي عن الصفار / معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٣ : الحسين بن علي بن مهزيار: روى رواية في التهذيب، والصحيح فيها كما في كامل الزيارات، والوافي، الحسن بن علي بن مهزيار " الثقة لروايته في تفسير القمي، المتقدم ٢٩٩٥ ". المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ١٧٥

٤ : [٦٦٤] علي بن مهزيار الاهوازي أبو الحسن دورقي الاصل ، مولى. كان أبوه نصرانيا فأسلم. وقد قيل : إن عليا أيضا أسلم وهو صغير ، ومن الله عليه بمعرفة هذا الامر ، وتفقه ، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، واختص بأبي جعفر الثاني [عليه السلام] وتوكل له وعظم محله منه ، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكل لهم في بعض النواحي ، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه ، صحيحا اعتقاده. : رجال النجاشي المؤلف : أبي العبّاس أحمد بن علي النجاشي الجزء : ١ صفحة : ٢٥٣

٥ / وقال الشيخ (١٦٤) : (الحسن بن علي بن فضّال، كان فطحياً يقول بإمامة عبدالله بن جعفر ثم رجع إلى إمامة أبي الحسن عليه السلام عند موته ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر مولى تيم الله بن ثعلبة، روى عن الرضا عليه السلام، وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في الحديث وفي رواياته " : معجم رجال الحديث ـ الجزء السادس ت ٢٩٩١:

٦ / الحسن بن الجهم بن بكير ابن أعين ، أبو محمّد الشيباني ، ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى والرضا ، له كتاب تختلف الروايات فيه ، روى عنه : الحسن بن علي ابن فضّال ، رجال النجاشي / رجال النجاشي : ٥٠ / ١٠٩.



مقدمة المؤلف

و انّما دعاني الى تصنيف كتابي هذا مسألتك ، و ترددك القول عليّ مرة بعد اخرى ، تسألني ذلك ، و لعلمي بما لي فيه من المثوبة و التقرب الى الله تبارك و تعالى ، و الى رسوله و الى عليّ و فاطمة و الائمة صلوات الله عليهم اجمعين و الى جميع المؤمنين ، بيثّه فيهم ، و نشره في اخواني المؤمنين على جملته .

فأشغلت الفكر فيه و صرفت الهم اليه ، و سألت الله تبارك و تعالى العون عليه حتّى اخرجته و جمعته عن الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من احاديثهم ، و لم اخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم اذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم ، و قد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى و لا في غيره ، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته ، و لا اخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال ، يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث و العلم .

و سمّيته كتاب كامل الزيارات و فضلها و ثواب ذلك ، و فصّلته أبواباً ، كل باب منه يدل على معنى لم اخرج فيه حديثاً يدلّ على غير معناه ، فيختلف على الناظر فيه و القاري له و لا يعلم ما يطلب و أنّي و كيف ، كما فعل غيرنا من المصنفين ، اذ جعلوا الباب بغير ما ضمّنوه ، فأخرجوا في الباب احاديثاً لا تدل على معنى الباب ، حتّى ربما لم يكن في الباب حديثاً يدل على معنى بيّن من الاحاديث التي لا تليق بترجمة الباب ، و لا على شيء منه .

٣٧

فان قيل : ان الرواية تقول انه قرب النجف لا فيها ، قلنا :

١ / هي تقول في الغري وفعلا الامام في الغري انما زحفت النجف الى قبره ، كما أن كربلاء لم تكن كربلاء اليوم بل قتل الحسين ع في موضع بين النواويس وكربلاء الا ان كربلاء زحفت لقبره ،

لَمَّا عَزَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْعِرَاقِ قَامَ خَطِيباً، فَقَالَ : " الْحَمْدُ للهِ وَ ما شاءَ اللهُ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، خُطَّ الْمَوْتُ عَلَى وُلْدِ آدَمَ مَخَطَّ الْقِلَادَةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ، وَ مَا أَوْلَهَنِي إِلَى أَسْلَافِي اشْتِيَاقَ يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ ، وَ خُيِّرَ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَاقِيهِ، كَأَنِّي بِأَوْصَالِي تَقَطَّعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ ١ ، بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَ كَرْبَلَاءَ فَيَمْلَأَنَّ مِنِّي أَكْرَاشاً جُوفاً، وَ أَجْرِبَةً سُغْباً لَا مَحِيصَ عَنْ يَوْمٍ خُطَّ بِالْقَلَمِ، رِضَى اللهِ رِضَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ، نَصْبِرُ عَلَى بَلَائِهِ وَ يُوَفِّينَا أُجُورَ الصَّابِرِينَ، لَنْ تَشُذَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَحْمَةٌ هِيَ مَجْمُوعَةٌ لَهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ، وَ يُنَجَّزُ لَهُمْ وَعْدُهُ، مَنْ كَانَ بَاذِلًا فِينَا مُهْجَتَهُ وَ مُوَطِّناً عَلَى لِقَاءِ اللهِ ٢ نَفْسَهُ، فَلْيَرْحَلْ فَإِنِّي رَاحِلٌ

مُصْبِحاً، إِنْ شَاءَ اللهُ " نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ٨٦، لحسين بن محمد بن حسن بن نصر الحلواني، المتوفى في القرن الخامس الهجري، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٨ هجرية، مدرسة الامام المهدي قم / إيران .

٢ / انتم ايضا أثبتوا لنا قبر النبي بالدقة فكونه في المدينة وقرب المسجد لا يعني بقاء المسجد ولا بقاء القبر كما ان وجود قبر علي قرب النجف لا يعني انه في النجف على زعم من افترضنا أنه قال ذلك .

٧٧ / شبهة تكلم راس الحسين بعد الموت :

قالوا : هو من الخرافات التي لا تصدق لممانعتها العقل :

١ / زيد يتكلم بعد الموت عندكم :

اَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ : جَاءَنَا يَزِيدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى حَلْقَةِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِكِتَابِ أَبِيهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ إِلَى أُمِّ عَبْدِ اللهِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ، سَلَامٌ عَلَيْكِ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكِ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَإِنَّكِ كَتَبْتِ إِلَيَّ لِأَكْتُبَ إِلَيْكِ بِشَأْنِ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَصَحِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَتُوُفِّيَ بَيْنَ صَلَاةِ الْأُولَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَأَضْجَعْنَاهُ لِظَهْرِهِ وَغَشَّيْنَاهُ بُرْدَيْنِ وَكِسَاءً فَأَتَانِي آتٍ فِي مَقَامِي وَأَنَا أُسَبِّحُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّ زَيْدًا قَدْ تَكَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعًا وَقَدْ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ أَوْ يُقَالُ عَلَى لِسَانِ الْأَوْسَطِ: أَجْلَدُ الْقَوْمِ الَّذِي كَانَ لَا يُبَالِي فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْمَةَ لَائِمٍ كَانَ لَا يَأْمُرُ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، عَبْدُ اللهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، صَدَقَ صَدَقَ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: عُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يُعَافِي النَّاسَ مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، خَلَتْ لَيْلَتَانِ وَهِيَ أَرْبَعٌ ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ وَأَكَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَا نِظَامَ، وَأُبِيحَتِ الْأَحْمَاءُ، ثُمَّ ارْعَوَى الْمُؤْمِنُونَ، وَقَالُوا: كِتَابُ اللهِ وَقَدَرُهُ أَيُّهَا النَّاسُ، أَقْبِلُوا عَلَى أَمِيرِكُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَمَنْ تَوَلَّى فَلَا يَعْهَدَنَّ ذَمًّا كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا، اللهُ أَكْبَرُ، هَذِهِ الْجَنَّةُ وَهَذِهِ النَّارُ، هَؤُلَاءِ وَالنَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، هَلْ أَحْسَسْتَ لِي خَارِجَةَ لِأَبِيهِ، وَسَعْدًا اللَّذَيْنِ قُتِلَا يَوْمَ أُحُدٍ {كَلَّا إِنَّهَا لَظَى، نَزَّاعَةً لِلشَّوَى، تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى} ، ثُمَّ خَفَضَ صَوْتَهُ فَسَأَلْتُ الرَّهْطَ عَمَّا سَبَقَنِي مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالُوا : سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَنْصِتُوا أَنْصِتُوا فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَإِذَا الصَّوْتُ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَكَشَفْنَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْمَدُ رَسُولِ اللهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ كَانَ ضَعِيفًا فِي جِسْمِهِ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ، صَدَقَ صَدَقَ وَكَانَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ،

فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ، وَمَعْنَاهُ زَادَ فِي وَسَطِ الْحَدِيثِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى تَمَامِ سَنَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَأَمَّا قَوْلُهُ خَلَتْ لَيْلَتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ فَالسَّنَتَانِ اللَّتَانِ خَلَتَا مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْفَظُ الْعِدَّةَ الْأَرْبَعَ الْبَوَاقِيَ، وَأَتَوَقَّعُ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهِنَّ، فَكَانَ فِيهِنَّ انْتِزَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخِلَافُهُمْ وَإِرْجَافُ الْمُرْجِفِينَ وَطَعْنُهُمْ عَلَى أَمِيرِهِمُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. قُلْتُ: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ

وَرُوِيَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَذَكَرَ فِيهِ بِئْرَ أَرِيسَ كَمَا ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَمْرُ فِيهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَكَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّى وَقَعَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنْ خِلَافَتِهِ سِتُّ سِنِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغَيَّرَتْ عُمَّالُ وَظَهَرَتْ أَسْبَابُ الْفِتَنِ كَمَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ: زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا، تُوُفِّيَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، فَذَكَرَهُ وَقَدْ رُوِيَ فِي التَّكَلُّمِ بَعْدَ الْمَوْتِ عَنْ جَمَاعَةٍ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ : دلائل النبوة للبيهقي مخرجا المؤلف : البيهقي، أبو بكر الجزء : ٦ صفحة : ٥٦

٢ / احمد بن نصر يتكلم بعد قطع رأسه :

مَعِي، فإِنّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ إلىٰ هٰذَا الكَافِرُ الذي يَعْبُدُ رَبًّا لا نَعْبُدُهُ، ولانَعْرِفُهُ بالصِّفَةِ الَّتي وَصَفَهُ بِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بالنِّطْعِ فأُجْلِسَ عليه، وهو مُقَيَّدٌ، وأَمَرَ بِشَدِّ رأسِهِ بِحَبْلٍ، وأَمَرَهُمْ أن يَمُدُّوْهُ، ومَشَىٰ إليهِ حَتَّى ضَرَبَ عُنُقَهُ، وأَمَرَ بحَمْلِ رَأسِهِ إلى بَغْدَادَ، فنُصِبَ في الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أيَّامًا، وفي الجَانِبِ الغَرْبِيِّ أَيَّامًا. قَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ الصَّائِغ[1]: بَصَرُ عَيْنَيَّ وإلاَّ فعَمِيتَا، وسَمْعُ أُذُنيَّ وإلاَّ فصُمَّتَا، أحمدُ بنُ نَصْرِ الخُزَاعِيُّ حَيْثُ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ يَقُوْلُ رَأسُهُ: لاَإِلَـٰهَ[2] إلاَّ الله.

وقال المَرُّوْذِيُّ[3]: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وذَكَرَ أَحْمَدُ بنَ نَصْرٍ ـ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ، مَا كَانَ أسْخَاهُ، لَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ.

وقَالَ إِبْراهيمُ بنُ إِسْمَاعيلَ بنِ خَلَفٍ[4]: كانَ أحمدُ بنُ نَصْرٍ خِلِّي، فَلَمَّا قُتِلَ في المِحْنَةِ وصُلِبَ رأَسُهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ الرَّأسَ يقرأ القُرآن، فَمَضَيْتُ

= ولعلَّ أحدَ المُهتمين بالآدابِ يتُحفنا بذٰلك. يُراجع: محاضرات الأ... والتُّحف (١٥٧)، والأغاني (١٥/ ٢١١) «دار الكتب»، والإصابة ... (١/ ٢٢٦).. وغيرها. وقاتل عَمْرٌو في القادسية، وشَهِدَ اليَرْمُوْكَ ... الله وَرَضِيَ عنه، وَغَفَرَ لَهُ وأثابه الجنَّة. والصَّمْصَامَةُ ـ عند العرب ـ: ...

(١) الخبرُ في «تاريخ بغداد» وغيره، وجعفر بن محمَّدٍ الصَّائغ ذكره ... الكتاب رقم (١٥١).

(٢) كلمة «إله» ساقطة من (ط).

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد»... وغيره.

(٤) الخبرُ في المصدر السَّابق أيضًا، وللخبر بقية تجدها هناك وفي «تهذ...

طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفرّاء البغدادي الحنبلي

(٤٥١ - ٥٢٦هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

الجزء الأول

فبِتُّ بقُرْبِ الرَّأسِ مُشْرِفًا عليه[1]، وكانَ عندَه رَجَّالَةٌ وفُرسَانٌ يَحْفَظُونَهُ، فَلمَّا هَدَأَتِ العُيُوْنُ سَمِعْتُ الرَّأسَ يَقُولُ[2]: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾ فاقْشَعَرَّ جِلْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بعدَ ذٰلِكَ في المَنَامِ، وعَليه السُّنْدُسُ والإستَبْرَقُ، وعلى رَأْسِهِ تَاجٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ يا أَخي؟ قَالَ: غَفَرَ لي وأَدْخَلَنِي الجَنَّةَ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ القَاضِي[3]: حُمِلَ أَحْمَدُ بنُ نَصْرِ بنِ مَالِكٍ الخُزَاعِيُّ من بَغْدَادَ إلى سُرَّ مَنْ رآىٰ، فَقَتَلَهُ الوَاثِقُ في يَوْمِ الخَمِيْسِ ليَومين بَقِيَا من شَعْبَان سنةَ إِحدىٰ وثَلاثِين، وفي يومَ السَّبْتِ مُسْتَهلَّ رَمَضَان نُصِبَ رَأْسُهُ بِبَغْدَادَ على رَأسِ الجِسْرِ، وأَخبَرَنِي أَنَّهُ رَآهُ، قَالَ: وكان شَيْخاً أَبْيَضَ الرَّأسِ واللِّحْيَةِ، وأَخبَرَنِي أنَّه وُكِّلَ بِرَأْسِهِ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ أنْ نُصِبَ بِرَأْسِ الجِسْرِ، وأَنَّ المُوَكَّلَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّه يَرَاهُ باللَّيْلِ يَسْتَدِيْرُ إلى القِبْلَةِ بِوَجْهِهِ فيقْرأُ سُوْرَةَ يَسٓ بِلِسَانٍ طَلْقٍ[4]، وأَنَّه لَمَّا أَخْبَرَ بِذٰلِكَ طُلِبَ، فخَافَ عَلىٰ نَفْسِهِ.

(١) في (ط): «عليها».

(٢) سورة العنكبوت. ومثل هذه الأخبار يصعب توثيقها؟!.

(٣) هو: أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، أبوبكر البَغْدَادِيُّ (ت٣٥٠هـ)، يُراجع: تاريخ بغداد (٤/ ٣٥٧)، ومُعجم الأدباء (٤/ ١٠٢)، وإنباه الرُّواه (١/ ٦٧)، والوافي بالوفيات (٧/ ٢٩٨). قال الحافظُ الخطيبُ: «وكان من العلماء بالأحكام، وعلوم القُرآن، والنَّحو، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، وتواريخ أصحاب الحديث، وله مُصنَّفاتٌ في أكثر ذٰلك».

(٤) الخبرُ عن أحمد بن كامل في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»، و«تاريخ الإسلام» وعقَّب عليها الحافظ الذَّهبيُّ بقوله: «قلتُ: هذه حكايةٌ لا يَصِحُّ إسنادُهَا، وَرُوِي نحوها بإسنادٍ فيه

٣ / تكلم راس الحسين من مصادرهم :

١١٧ — سَلَمة بن كُهَيْل أبو يحيى الحَضْرَمي ثم التَّنعي

الطُّفَيل، وأبي وائل، وأبي الأحوص، وأبي الزعراء، وعَلْقَمة بن وائل، والشعبي، وحَبّة العُرَني، وذَرّ بن عبد اللّه الهمداني، وحُجَيّة بن عَدِي، وعيسى بن عاصم الأسدي، والحَسَن العُرَني.

روى عنه منصور، والأعمش، وشعبة، ومِسْعَر، والثوريّ، والقاسم بن حبيب، والوليد بن حرب، وابنه يحيى بن سَلَمة، وقيس بن الربيع.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، وأَبُو الحَسَن علي بن هبة اللّه بن عبد السلام قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، ومجالد، عن الشعبي:

أن علياً رجم المرأة، ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسُنّة رسول الله ﷺ.

قال: ونا أَبُو القاسم، حَدَّثَني مُحَمَّد بن ميمون الخياط، نا سفيان، نا الوليد بن حرب، عن سَلَمة قال: سمعت جندب ولم أسمع أحداً يقول: قال النبي ﷺ [إلاّ جندب قال: سمعت النبي ﷺ](١) يقول:

«من سمع سمع الله به»[٤٨٩٣].

حَدَّثَنا أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم ـ لفظاً ـ نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأَبُو الليث أسد بن القاسم الحلبي، قالا: أنا الفضل بن جعفر بن مُحَمَّد التميمي المؤذن، نا أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد العَسْقَلاني ـ بطَبَرية ـ نا علي بن هارون الأنصاري، نا مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، نا صالح، نا مُعَاذ بن أسد الحَرَّاني، نا الفضل بن موسى الشَّيْبَاني، نا الأعمش، نا سَلَمة بن كُهَيل قال:

رأيت رأس الحُسَيْن بن علي رضي الله عنهما على القنا وهو يقول: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهو السَّميعُ العليمُ﴾(٢).

(١) زيادة لازمة للإيضاح أضفناها عن م، وانظر مختصر ابن منظور ١٠/٩٢ وفي تهذيب التهذيب ٢/٣٨١ ولم أسمع أحداً غيره يقول: قال النبي ﷺ.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٧ وزيد بعدها في م:
قال أبو الحسن العسقلاني: فقلت لعلي بن هارون إنك سمعته من محمد بن أحمد المصري، قال: الله إني سمعته منه، قال الأنصاري فقلت لمحمد بن أحمد: الله إنك سمعته من صالح؟ قال: الله إني سمعته=

١١٨ — سَلَمة بن كُهَيْل أبو يحيى الحَضْرَمي ثم التَّنعي

قال الفضل بن جعفر: فقلت لأبي الحَسَن العَسْقَلاني: الله إنك سمعته من علي بن هارون؟ قال: الله إني سمعته منه. قال تمام وأسد: قلنا للفضل بن جعفر: الله إنك سمعته من أَبي الحَسَن العَسْقَلاني، قال: الله إني سمعته منه. قال عبد العزيز: قلت لتمام وأسد: الله إنكما سمعتماه من الفضل بن جعفر قالا: الله إننا سمعناه منه. قال أَبُو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه: قلت لعبد العزيز: الله إنك سمعته من تمام وأسد قال: الله إني سمعته منهما. قلنا للفقيه أبي الحَسَن: الله إنك سمعته من عبد العزيز قال: الله إني سمعته منه.

رواه الميدا

أَخْبَرَنا أَبُو

علي بن يعقوب،

أبي، حَدَّثَني رجل

حضرموت، وول

قرأت على

الغمر، أَنا أَبُو سلي

يحيى بن سَلَمة ب

بثلاث عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أَبُو

الفضل، أَنا عبد

إسماعيل بن يحي

عُقْبة بن مالك بن

= منه، قال جرير

قال معاذ بن أ

الأعمش: فقلت

مثل لي ولا شبه

(١) بالأصل: «النسي

(٢) انظر المعرفة وال

(٣) في المعرفة والتا

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثاني والعشرون

سلمة بن اسلم - شرحبيل مذيلة الكلبي

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

أَخْبَرَنَا أَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن الفضل، [وأبو محمد هبة اللّه بن إسماعيل بن عمر][1] قالا: أنا أَبو عُثْمَان البحيري، أَنَا أَبو عَمْرو بن حمدان، أَنَا الحَسَن بن سفيان، نَا شيبان، نَا الصعق، نَا عَلي بن الحكم البنَاني، عَن المِنْهَال بن عَمْرو، عَن زِرّ بن حبيش، عَن عَبْد اللّه بن مسعود قال: حدَّث صفوان بن عسال المرادي، قال: أتيت رَسُول الله ﷺ فقلت: يا رَسُول الله، إنّي جئت أطلب العلم، قال: «**مرحباً بطالب العلم، إنّ طالب العلم لتحفّه الملائكة وتظله بأجنحتها، ثم تركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من حبّهم ما يطلبوا**»[2]، قال: «**فما جئت تطلب؟**» قال: قال صفوان: يا رَسُول الله، لا نَزال نسافر بين مكة والمدينة، فأفتنا عن[3] المسح على الخفين، فقال له رَسُول الله ﷺ: «**ثلاثة أيام للمسافر، ويوم وليلة للمقيم**»[١٢٤٨١].

أَخْبَرَنَا أَبو القاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا إِسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنَا أَبو أَحْمَد قال[4]: وهذا رواه عاصم عن زرّ عن صفوان، ولم يذكر بين زرّ وصفوان عَبْد اللّه ابن مسعود.

ورواه عن عاصم الخلق، وإنّما المِنْهَال رواه عن زرّ عن ابن مسعود، قال: حدَّث صفوان، وهذا غير محفوظ، والحديث الأول يرويه عَمْرو بن الحارث، عن عبد ربّه، عن المِنْهَال بذلك الإسناد، والمِنْهَال بن عَمْرو هو صاحب حديث الفتن، الحديث الطويل، رواه عن زاذان عن البراء.

ورواه عن مِنْهَال جماعة، وأحاديث المِنْهَال ليست بالكثيرة.

أَنْبَأنَا أَبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، نَا أَبو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن الحَسَن ابن الفُضيل الكلاعي، وأَبو عَبْد اللّه مُحَمَّد بن يعقوب الطائي الحمصيان، قالا: أنا أَبو عَبْد اللّه بن خالويه النحوي، نَا أَبو الحُسَيْن بن مخزوم الحافظ، حَدَّثَني مُحَمَّد بن عَلي بن العباس الصيرفي، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان القاضي، عن عَبْد اللّه بن زاهر الرَّازي، عَن الأعمش، عَن المِنْهَال بن عَمْرو قال:

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن م، و«ز»، ود.

(٢) في م، و«ز»، ود: يطلب.

(٣) الأصل: «على» والمثبت عن م، و«ز»، ود.

(٤) رواه أَبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٣٣١.

أنا والله رَأيت رَأس الحُسَيْن بن عَلي حين حُمل وأنا بدمشق، وبين يدي الرأس رجلٌ يقرأ سورة الكهف، حتى بلغ قوله تعالى: ﴿**أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً**﴾[1]، قال: فأنطق الله الرأس بلسان ذرب، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي.

أَخْبَرَنَا

رياح، أَنَا أَبو

يقول في تسمية

أَخْبَرَنَا

الحَسَن اللُّبْناني

أهل الكوفة: ال

أَنْبَأنَا أَبو

وابن النرسي -

قالا: - أنا أَحْمَد

الكُوفِيّ، سمع

أَخْبَرَنَا أَ

أَنَا حَمْد - إجازة

ح قال: و

قالا: أنا

مِنْهَال بن

خبيش، وسعيد

روى عنه منصور

(١) سورة الكهف

(٢) تحرفت بالأص

(٣) الخبر برواية ا

(٤) التاريخ الكبير

(٥) الجرح والتعديـ

تاريخ

مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الستون

مغيرة - موسى

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

المجلد السادس

أحمد - إبراهيم

الدكتور بشار عواد معروف



من أمر الواثق قَتَلَ أحمد بن نصر وكانَ لسانه

فوجدَ المتوكل من ذلك وساءَهُ ما سمعه في

بدالملك الزَّيَّات، فقال له: يا ابن عبدالملك،

فقال: ياأمير المؤمنين أحرقني الله بالنَّار إن قَتَلَه

ال: ودخل عليه هَرْثمة، فقال: يا هرثمة، في

ال: يا أمير المؤمنين، قَطَّعَني الله إربًا إربًا إن

افرًا. قال: ودخل عليه أحمد بن أبي دؤاد،

تَل أحمد بن نصر، فقال: يا أمير المؤمنين،

المؤمنين الواثق إلا كافرًا. قال المتوكل: فأما

ا هَرْثَمة فإنه هربَ وتَبَدَّى واجتازَ بقبيلة خُزاعة

عْشَر خُزاعة هذا الذي قتلَ ابنَ عَمِّكم أحمد بن

بي دُؤاد فقد سَجَنَهُ الله في جِلْده.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: حُمِلَ أحمد بن نَصْر بن مالك الخُزاعي من بغداد إلى سُرَّ من رأى، فقتله الواثقُ في يوم الخميس ليومين بقيا من شَعْبان سنة إحدى وثلاثين ومئتين[2]، وفي يوم السبت مستهل شهر رمضان نُصِبَ رأسُه ببغداد على رأس الجَسْر، وأخبرني أبي أنه رآه. قال: وكانَ شيخًا أبيضَ الرأس واللِّحية. وأخبرني أنه وُكِّل برأسه من يَحفظه بعد أن نُصِبَ برأس الجَسْر، وأنَّ المُوَكَّل به ذكرَ أنه يراهُ بالليل يستديرُ إلى القِبْلة بوجهه فيقرأ سورة يس بلسانٍ طَلْقٍ، وأنه لما أُخْبِرَ بذلك طُلِبَ فخافَ على نفسه فهربَ.

أخبرنا أبو نَصْر إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجَرْبَاذقانيُّ بها، قال: حدثنا مَعْمَر بن أحمد الأصبهاني، قال: أخبرني أبو عَمرو عثمان بن محمد العُثماني إجازةً، قال: حدثني عليّ بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي،

(١) في م: «ابن الزيات»، وليس في شيء من النسخ، ولا في ت.

(٢) سقطت من م.

قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن خَلَف، قال: كان أحمد بن نَصْر خِلِّي، فلما قُتِلَ في المِحْنة وصُلِبَ رأسُه أخبرتُ أنَّ الرأسَ يقرأ القُرآن، فمضيتُ فبتُّ بقُربٍ من الرأس مُشْرِفًا عليه، وكان عنده رَجَّالة وفُرْسان يَحفظونه، فلما هدأت العُيون سمعتُ الرأس تقرأ ﴿الٓمٓ ۝ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝﴾ [العنكبوت] فاقشعر جِلْدي. ثم رأيتُه بعد ذلك في المنام وعليه السُّنْدُس والإستَبْرق وعلى رأسه تاجٌ فقلتُ: ما فعلَ اللهُ بك يا أخي؟ قال: غَفَرَ لي وأدخلني الجَنَّة إلا أني كنت مَغْمومًا ثلاثة أيام. قلت: ولم؟ قال رأيتُ رسولَ الله ﷺ مَرّ بي فلما بلغَ خَشَبتي حَوَّلَ وجهَهُ عني، فقلت له بعد ذلك: يا رسولَ الله، قُتِلْتُ على الحق أو على الباطل؟ فقال: أنتَ على الحق ولكن قتلكَ رجل من أهل بيتي، فإذا بلغتُ إليكَ أستحي منكَ.

قرأت على أبي بكر البَرْقاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزَكِّي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج، قال: سمعتُ أبا بكر المُطَّوعي، قال: لما جيء برأس أحمد بن نصر صَلَبُوه على الجَسْر، كانت الرِّيح تُديره قِبَلَ القِبْلة، فأقعدوا له رَجُلًا معه قَصَبة أو رُمْح، فكانَ إذا دار نحو القِبْلة أدارَهُ إلى خلافِ القِبْلة. قال: وسمعتُ خَلَف بن سالم يقول بعد ما قتل أحمد بن نصر وقيل له: ألا تسمع ما النَّاس فيه يا أبا محمد؟ قال: وما ذاكَ؟ قال: يقولون إنَّ رأسَ أحمد بن نصر يقرأ[1]. قال: كان رأس يحيى بن زكريا يقرأ. وقال السَّرَّاج: سمعتُ عبدالله بن محمد يقول: حدثنا إبراهيم بن الحسن، قال: رأى بعضُ أصحابنا أحمد بن نصر بن مالك في النَّوم بعد ما قُتِلَ، فقال: ما فعلَ بك رَبُّكَ؟ قال[2]: ما كانت إلا غفوة حتى لقيتُ الله فضحِكَ إليَّ.

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر

(١) في م: «يقرأ القرآن»، ولم أجد الزيادة في شيء من النسخ، ولا نقلها المزي في تهذيب الكمال.

(٢) في م: «فقال»، وما أثبتناه من النسخ و ت.

٧٨ / شبهة التجسيم :

١ / روايات التجسيم " الصحيحة " عندنا تؤول وعندكم لا تقبل التأويل

٢ / الروايات التي لا تقبل التأويل = عندنا ضعيفة وعندكم صحيحة

٣ / اقوال العلماء = عندنا نفي تشبيه الصفات وعندكم اثبات

٤ / رواية واحدة صحيحة + لا تقبل التأويل عندنا ، وهذه هي :

النزول و المخاصرة :

زيد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ينزل في يوم عرفة في اول الزوال إلى الارض على جمل افرق يصال بفخديه اهل عرفات يمينا وشمالا ولا يزال كذلك حتى إذا كان عند المغرب ونفر الناس وكل الله ملكين بجبال المازمين يناديان عند المضيق الذى رأيت يا رب سلم سلم والرب يصعد إلى السماء ويقول جل جلاله امين امين يا رب العالمين فلذلك لا تكاد ترى صريعا ولا كسيرا. اصول الستة عشرص٥٤ (اصل زيد النرسي)

أصل زيد النرسي ٥٤ : عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الله ليخاصر العبد المؤمن يوم القيمة والمؤمن يخاصر ربه يذكره ذنوبه قلت وما يخاصر قال فوضع يده على خاصرتي فقال هكذا كما يناجى الرجل منا أخاه في الامر يسره إليه.

ج ١ / ثبوت الكتاب من عدمه :

أصل زيد النرسي المطبوع هو مستخرج من بحار الأنوار / ولو رجعنا الى ما ذكره المجلسي رحمه الله حول هذا الكتاب لعلمنا أنه لم يصل اليه بطريق معتبر اذ أنه قال في مقدمة البحار ١/ ٤٣ : مع أنا أخذناهما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الابي ، وهو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي ، وكان

تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وذكر أنه أخذهما وسائر الأصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله ، وذكر في أول كتاب النرسي سنده .

فالكتاب وصل اليه وجادة وهذا الضرب من التلقي لا يعتبر حجة شرعية عند المحدثين ولذلك قال المحقق النراقي في المستند ١٥/ ٢٢٠ : مضافا إلى أن كتابه غير معروف بتواتر ونحوه في زمن صاحب البحار ، وليس إلا مجرد إسناد إليه من غير اتصال السند في الكتاب المخصوص، فمن أين يعلم أنه كتاب النرسي الذي روى عنه المتقدمون على أرباب الكتب الأربعة؟! فإنه مهجور في تلك الأزمنة المتطاولة .

قال السيد الخوئي في كتاب الطهارة ٢/ ١٢٨ : و المجلسي (قده) إنما رواها عن نسخة عتيقة وجدها بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبي ، ولم يصله الكتاب بأسناد متصل صحيح ، ولم ينقل طريقه إلينا على تقدير أن الكتاب وصله بأسناد معتبر فلا ندري أن الواسطة أي شخص ولعله وضاع أو مجهول ، وأما الأخبار المروية – في غير تلك النسخة كتفسير علي بن إبراهيم القمي ، وكامل الزيارة ، وعدة الداعي وغيرها عن زيد النرسي بواسطة ابن أبي عمير – فلا يدل وجدانها في تلك النسخة على أنها كتاب زيد المذكور وأصله ، وذلك لأنا نحتمل أن تكون النسخة موضوعة وإنما أدرج فيها هذه الأخبار المنقولة في غيرها تثبيتا للمدعى وايهاما على أنها كتاب زيد وأصله، وعلى الجملة إنا لا نقطع ولا نطمئن بأن النسخة المذكورة كتاب زيد كما نطمئن بأن الكافي للكليني والتهذيب للشيخ والوسائل للحر العاملي قدس الله أسرارهم .

قال السيد محمد باقر الصدر قدس سره : ومجرد أن الروايات المنقولة في الكتب عن زيد موجودة في هذه النسخة لا يوجب الاطمئنان بعدم وقوع التحريف على الأقل بزيادة أو نقيصة خصوصاً مع اشتمال النسخة على روايات غريبة ومعان مستنكرة، من قبيل رؤية الله تعالى، ومخاصرة المؤمن له يوم القيامة، وقال: هكذا يخاصره (تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً)، وهذا يوجب احتمال أن هذه النسخة هي التي زوَّرها محمد بن موسى، ولعلها غير النسخة التي كان

للنجاشي طريق صحيح لها إلى محمد بن أبي عمير، ونستخلص من كل ذلك عدم تمامية الرواية. (بحوث في شرح العروة الوثقى ٣/ ٤٢١).

ج ٢ / اتهام الكتاب بالوضع :

الشيخ الطوسي في الفهرست ١٣٠ : لم يروهما محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، وقال في فهرسته : لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد ، وكان يقول : هما موضوعان .

هذا الكلام وان كان قد رفضه جملة من العلماء على اطلاقه الا أنه يورث الشك في الكتاب لاحتمال وجود نسختين منه نسخة نقل عنها المتقدمون وهي المبثوثة في الكتب الأربعة وأخرى موضوعة مكذوبة، وهذا ما يفسر عدم وجود هذا الحديث في غير هذا الأصل .

ج ٣ / أن هذه الرواية نقلها المجلسي قدّس سره في البحار عن أصل زيد النرسي بصيغة أخرى، فقال : ومنه [أي من كتاب زيد النرسي] عن عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل ينظر إلى أهل عرفة من أول الزوال، حتى إذا كان عند المغرب ونفر الناس، وكَّل الله ملكين بحيال المأزمين، يناديان عند المضيق الذي رأيت: يا رب سلِّم سلِّم، والرب يصعد إلى السماء، ويقول جل جلاله : آمين آمين رب العالمين، فلذلك لا تكاد ترى صريعاً ولا كسيراً. (بحار الأنوار ٩٩/ ٢٦٢).

ج ٤ / أن هذه الرواية معارضة بأحاديث كثيرة تنكر نسبة النزول لله تعالى ، وقد استفاض التراث الشيعي بها ، والامام حكم لنا برد ما وافق العامة عند تعارض الصحاح عنهم :

وسائل الشيعة - (ج ٢٥٠ / ص ١٣) [٣٣٣٦٢] ٢٩ ـ سعيد بن هبة الله الراوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعلي ابني علي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن أبي البركات علي بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه .

صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شئ ويروى عنه خلافه، فبأيهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " هذا ما تيسر لي العثور عليه من النصوص المعتبرة السند. وهناك نصوص أخرى لا تبلغ درجة الاعتبار تصلح للتأييد " المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص١٧٠

إلا ان حكمه يعلم من خبر صحيح رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم، فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " فبمقتضى هذه الصحيحة يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب، وإن كان موافقا للعامة، وطرح الخبر المخالف للكتاب

وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد الواعظ الحسيني ج٣ ص ٤١٥

" مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه (ومنها) ما يشتمل على الترجيح بها وبالشهرة والشذوذ (كمقبولة) عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فأنما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقهها واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة: قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر

مخالفا بأي الخبرين يؤخذ: قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد: فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

قال الحر العاملي الفصول المهمة في أصول الأئمة – ج ١ – ص ٥٧٧ وقد تواتر عندنا قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين : اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه "

ج ٥ / وثاقة النرسي محل خلاف :

زيد الزراد : وأما الامر الثاني : (وثاقته) فاستدل على وثاقته بأمور غير قابلة للذكر والمهم منها أمران : الاول : رواية ابن عمير عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة . الثاني : رواية الحسن بن محبوب عنه . الكافي : الجزء ٣ ، كتاب الايمان والكفر ١ ، باب شدة ابتلاء المؤمن ١٠٦ ، الحديث ٨ . والحسن بن محبوب من أصحاب الاجماع ، وقد مر الجواب عن ذلك في المقدمات فراجع وعليه فالرجل مجهول وإن أصر بعض المتأخرين على وثاقته : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن ت ٤٩٠٢

النزول : صحيح مؤول :

٤ ـ علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى قال كتبت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا أن الله في موضع دون موضع « عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا وروي أنه ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك إذا كان في موضع دون موضع فقد يلاقيه الهواء و يتكنف عليه والهواء جسم رقيق يتكنف على كل شيء بقدره

فكيف يتكنف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع عليه السلام علم ذلك عنده وهو المقدر له بها هو أحسن تقديرا واعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والأشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وإحاطة. وعنه ، عن محمد بن جعفر الكوفي ، عن محمد بن عيسى مثله. الحديث الرابع : ضعيف ، وسنده الثاني صحيح على الظاهر: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ٢ ص ٦٦

الاشكال في النزول لا في تحققه " وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿ ٢٢﴾ الفجر " فنقول " نزول الله في الثلث الاخير " = هبوط رحمته بشكل خاص وسعة في اجابة الدعاء او هو هبوط ملائكته الخاصة بالاستغفار للمريدين ويصح التحدث عن الله والمراد ملائكته في الفعل.

" وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿ ٦٠﴾ الأنعام قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿ ١١﴾ السجدة " فالله هنا هو المتوفي في الاولى وملك الموت هو المتوفي في الثانية.

" إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿ ٣﴾ يونس " وقال " يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿ ٥﴾ السجدة " الله هو المدبر في الاولى والملك هو المدبر في الثانية.

" وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴿ ٣٧﴾ الأحزاب " وقال " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿ ٤٩﴾ يونس " في الاولى يعتبر الرسول منعما وف الثانية يعتبره لا يملك لنفسه نفعا.

فيصح ان تنسب افعال عباد الله المكرمون اليه ويصح ان ينسب فعله هو الى عباده المكرمون فكما قال انه هو المتوفي مع انه الملك يصح ان يكون في الحديث هو الذي ينزل مع ان النازل هو الملك ، لكن الاشكال لا زال قائما عليهم

لانهم اعتبروا النزول صفة لله عز وجل وهذا = انه جسم وكونه جسم = ان نزوله الى الارض خلو السماء منه وبما ان الليل عندنا نهار عند غيرنا = انه تعالى لا يعود الى السماء ابدا.

وهذا صحيح الا انه لا يتلائم مع متن الرواية ، لان الامام فيها سئل عن كيفية تصادم الله مع الهواء في النزول فقال ان علم ذلك عنده ، ولم ينكر سؤال السائل او يقل له ان الامر على غير ما فهمت ،

ج ٥ / معارضتها للقران : السيد الخوئي / مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ " عن أبي عبد الله (ع) قال : خطب النبي (ص) بمني ، فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله " الكافي ج ١ ص ٦٩ " ، صحيحة.

القران يقول " ليس كمثله شيئ " والرواية يظهر منها انه جسم والجسم له شيئ مماثل .

تتميم /

الاعتقادات ٢٢: ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب .. وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وإن وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس ، ونقطع ان هذا الحديث موضوع ومدلس في كتب علمائنا من طرف حشوية العامة اذ أنهم أجمعوا أن هذا الحديث أو شبيهه قد رواه الأهوازي واعتقد به في كتابه (البيان في عقود أهل الايمان) وقد ذكر الذهبي في السير ١٨/ ١٧: قال ابن عساكر عقيب حديث كذب : الأهوازي متهم .. قلت : الحديث أنبأني به ابن أبي الخير ، عن ابن بوش ، عن أحمد ابن عبد الجبار ، عن الأهوازي ، حدثنا أحمد بن علي الأطرابلسي ، عن عبد الله بن الحسن القاضي ، عن البغوي ، عن هدبة ، عن حماد بن سلمة ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " رأيت ربي بمنى على جمل أورق ، عليه جبة.

ولا يوجد شيئ حقيقي اسمه يد الا المتالف من عضد ومرفق وساعد وكف ، فادعاء انه حقيقة ونفي انه عضو لا يصح اطلاقا لأن الامر لا يخلو من الاحتمالات التالية :

اما هي ليست عضوية = انها مجاز .

او انها عضوية = حقيقة .

١ / وانتم تقولون انها حقيقة لا مجاز .

قال ابن القيم في مختصر الصواعق ص ٣٨٦ ، المثال الخامس : وجه الرب جلا جلاله حيث ورد في الكتاب والسنة فليس بمجاز بل على حقيقته ، واختلف المعطلون في جهة التجوز في هذا فقالت طائفة : لفظ الوجه زائدا والتقدير ويبقى ربك

٢ / رواياتكم لا تقبل المجاز :

إذا جلس الرب علي الكرسي ، سمع له أطيط كأطيط الرحل الجدد الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الذهبي المصدر : العرش الجزء أو الصفحة :٩٩ حكم المحدث : صحيح

عن أبي موسَى، قالَ : الكُرسيُّ موضعُ القدَمينِ ولَهُ أطيطٌ كأطيطِ الرَّحلِ الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث : الألباني المصدر: مختصر العلو الجزء أو الصفحة : ٨٥ حكم المحدث : صحيح

انتم تنسبون النقص لله بالجسمية ثم تتبعونها بذيل " يليق به " وعليه فيجوز ان يوصف الله بالنقائص مع الحاق هذا الذيل فيكون ظالما ظلما يليق به ومجرما اجراما يليق به الى اخره ، فهذا الذيل " العظيم " لا يغير النقص الى كمال !

ينادي من فوق العرش : ضعيف + مؤول :

من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق   الجزء : ١ صفحة : ٤٢٠ ح ١٢٣٩ ـ وروى أبو بصير عن أبي عبد الله أنه قال : « إن الله تبارك وتعالى لينادي ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره : ألا عبد مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألا عبد مؤمن يتوب إلي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ؟ ألا من مؤمن قد قترت عليه رزقه يسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأوسع عليه ألا عبد [مؤمن] سقيم يسألني أن أشفه قبل طلوع الفجر فأعطيه ؟ ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من حبسه فاخلي سربه ؟ ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلع الفجر فأنتصر له وآخذ له بظلامته ؟ قال : فما يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ».

معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي   الجزء : ٢١ صفحة : ٩٠ – و كيف كان، فطريق الصدوق(قدس سره) إليه: محمد بن علي ماجيلويه- رضي الله عنه-، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، و الطريق ضعيف، لا أقل من جهة علي بن أبي حمزة، كما أن طريق الشيخ إليه مجهول .

جلسة الرب / معتبرة – على قول بعضهم - تفيد النفي لا الاثبات :

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكر عن أبي حمزة الثمالي قال : رأيت علي بن الحسين (عليهما السلام) قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه فقلت : إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون : إنها جلسة الرب فقال : إني نما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم . [١٥٧٧٤] ٣ – وسائل الشيعة / الجزء الثاني عشر / كتاب الحج / باب ما يستحب من كيفية الجلوس وما يكره منها – ص (١٠٤– ١٢٨)

ج / مرسلات بن ابي عمير صحاح على قول ، الا انه ثبت الضعف وعدم اعتبار هذه الدعوى .

٣٦٣ .... موجبات سجود السّهو

ويكشف عمّا ذكرناه من الاجتهاد أنّه (قدس سره) عطف على الثلاثة المذكورين قوله: وأضرابهم، فإلى من يشير بالأضراب غير أصحاب الإجماع؟ ولم يدّع أحد تلك الدعوى في حقّ غير هؤلاء الثلاثة، والشيخ بنفسه أيضاً لم يدّع ذلك.

وممّا يدلّ على أنّه اجتهاد رجوعه عنه بنفسه، حيث إنّه ناقش في رواية ابن أبي عمير في بعض الموارد[1] بقوله في كلا الكتابين: فأوّل ما فيه أنّه مرسل، وما هذا سبيله لا يعارض به الأخبار المسندة. وكذا في رواية عبدالله بن المغيرة[2] وغيره من أصحاب الإجماع. فلو تمّت تلك الدعوى وكانت من المتسالم عليها فكيف التوفيق بينها وبين هذه المناقشة.

ويزيدك وضوحاً في بطلان الدعوى من أصلها أنّ ابن أبي عمير روى عن عدّة أشخاص ضعّفهم الشيخ بنفسه وكذا النجاشي كعلي بن أبي حمزة البطائني والحسين بن أحمد المنقري وعلي بن حديد ويونس بن ظبيان، وهكذا في صفوان وابن أبي نصر. وليت شعري مع تصريح الشيخ بضعف هؤلاء كيف يدّعي أنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة. فاذا ثبتت رواية ابن أبي عمير وغيره عن الضعيف ولو في مورد واحد ـ أمّا عن المجهول فكثير جدّاً ـ فمن الجائز عند روايته عن رجل مرسلاً أن يكون المراد به هو ذاك الضعيف، ولا دافع لهذا الاحتمال، فتكون الرواية من قبيل الشبهة المصداقية.

وبعين هذه المناقشة ناقش المحقّق في المعتبر ـ في آداب الوضوء ـ بالنسبة إلى مراسيل ابن أبي عمير[3]، ونعم ما تفطّن له.

شرح العروة ١٨ / الصّلاة ٣٦٤

وعلى الجملة: فهذه الدعوى ساقطة جزماً وغير قابلة للتصديق. فالمناقشة الأولى متينة وفي محلّها، ولا مدفع عنها.

ومنه تعرف ما في الجواب الأوّل عن المناقشة الثانية، فانّه لم يثبت أنّ ابن أبي عمير لا يروي إلّا عن ثقة، بل ثبت عدمه بشهادة الشيخ والنجاشي كما عرفت. إذن فروايته عن سفيان بلا واسطة لا تدلّ على توثيقه بوجه.

وأمّا الجواب الثا...
على تصحيح ما يصح...
عن المعصوم (عليه...
واحد من علمائنا.
بل مرجع الإجماع...
ثمانية عشر، بعضهم...
من أصحاب من بعد...
وعظم شأنهم ومعلو...
فيما يدّعون، وأنّ ال...
الراوي الذي ينقلون...
فالرواية صحيحة...
عن معلوم الكذب ي...
على العلم الوجداني...
ترى جواز الأخذ ع...

المستند في شرح العروة الوثقى
تقرير الأبحاث
الأستاذ الأعظم سماحة آية الله العظمى
السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي
«١٣١٧ـ١٤١٣هـ»
الصّلاة
تأليف آية الله
الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي

كلتا يديه يمين / ضعيف :

٧ ـ عنه ، عن محمد بن علي ، عن عمر بن جبلة الأحمسي ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم أشد بياضا و أضوأ من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله. الحديث السابع : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٨ صفحة : ٢٦١

كلتا يديه يمين : صحيحة + مؤولة :

قرب الاسناد- الحميري القمي صفحة٦١باب يوم القيامة رواية رقم١٩٣وعنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال :" قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عن يمين الله – وكلتا يديه يمين – عن يمين العرش قوم على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور .. فقال له علي : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فقال له : شيعتنا وأنت إمامهم

والمعنى : انه لا جهة له لان كل الجهات لديه سواء والدليل انها قالت — عن يمين الله — فما علاقة كون يديه يمينان ام لا ؟! المعنى اذن ان كل الجهات عند الله سواء .

عركها بيده : صحيحة مؤولة :

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذرأهم فإذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فأمر أهل الشمال أن يدخلوها فذهبوا إليها فهابوها فلم يدخلوها ثم أمر أهل اليمين أن يدخلوها فذهبوا فدخلوها فأمر الله جل وعز النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك أهل الشمال قالوا ربنا أقلنا فأقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فأعادهم طينا وخلق منها آدم عليه السلام وقال أبو عبد الله عليه السلام فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء قال فيرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله أول من دخل تلك النار فذلك قوله جل وعز : « قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ » الحديث الثالث : حسن موثق كالصحيح مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ٢١

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة أن رجلا سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله جل وعز : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

قالُوا بَلى » إلى آخر الآية [١].فقال وأبوه يسمع عليه السلام حدثني أبي أن الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها أربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحا فلما اختمرت الطينة أخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وأمرهم جميعا أن يقعوا في النار فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها. الحديث الثاني : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ١٩

٥٦ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله عز وجل خلق الأرض ثم أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحا والماء العذب أربعين صباحا حتى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فأخذ عنق إلى الجنة وعنق إلى النار. الحديث السادس والخمسون : حسن. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٠٢

١ ـ أبو علي الأشعري ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان إن الله عز وجل قبل أن يخلق الخلق قال كن ماء عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي وكن ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي ثم أمرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم أخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا فإذا هم كالذر يدبون فقال لأصحاب اليمين إلى الجنة بسلام وقال لأصحاب الشمال إلى النار ولا أبالي ثم أمر نارا فأسعرت فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فقال « كُونِي بَرْداً وَسَلاماً » فكانت بردا وسلاما فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا ـ فقال قد أقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم

ثبتت الطاعة والمعصية ـ فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء الحديث الأول : موثق كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ١٦"[١٦]

والمراد بقدرته لان لفظ – بيده – ليس جديدا فالقران نطق به واولناه فما هو الجديد ؟!

صوت جهوري + بيدي / ضعيفة : تأول :

حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: سئل عن النفختين كم بينهما؟ قال: ما شاء الله، فقيل له فاخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه؟ فقال: أما النفخة الاولى فان الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الارض ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال: فاذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت اهل الارض وفي موت أهل السماء، قال: فيهبط إسرافيل بحظيرة بين المقدس ويستقبل الكعبة فاذا رأوه أهل الارض قالوا: قد أذن الله في موت اهل الارض، قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي اهل الارض فلا يبقى في الارض ذو روح إلا صعق ومات، ويخرج الصوت من الطرف الذى يلي اهل السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح إلا صعق ومات إلا إسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله، قال: فيقول الله لاسرافيل: يا إسرافيل مت فيموت إسرافيل، فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله: " يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا " يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته، قال: فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت

---

[١٦] ١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال

إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون إلى الجنة بسلام وقال لأصحاب الشمال إلى النار ولا أبالي ثم قال « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ » ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » وأن هذا محمد رسولي وأن هذا علي أمير المؤمنين « قالُوا بَلى » فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي عليه السلام وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعا وكرها قالوا أقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل : « وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً » قال إنما هو فترك ثم أمر نارا فأججت فقال لأصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لأصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال أصحاب الشمال يا رب أقلنا فقال قد أقلتكم اذهبوا فادخلوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية.
الحديث الأول : مجهول. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ٢٢

من قبله جهوري يسمع أقطار السماوات والارضين " لمن الملك اليوم ! " فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار مجيبا لنفسه " لله الواحد القهار وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي " قال: فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات احد إلا حيى وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار وتحشر الخلائق للحساب، قال: فرأيت علي بن الحسين (عليهما السلام) يبكي عند ذلك بكاءا شديدا قال: وحدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله ان يبعث الخلق أمطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم بأذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله اكبر، فقال جبرئيل عد بأذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال: قم بأذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل: عد إلى ما كنت فيه بأذن الله، فقال: يا محمد ! هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى. : تفسير القمي المؤلف : القمي، علي بن ابراهيم الجزء : ٢ صفحة : ٢٥٣

ج ١ / روايات تفسير القمي قد عرفت مشكلة الاحتجاج بها بعدما تبين ان راوي نسخة الكتاب رجل مجهول .

ج ٢ / على انه يمكن ان يكون الصوت الجهوري مجهولا ، لا دليل على انه لله وان كان التعبير بلفظ " نادى " لان الله تعالى قال انه كلم موسى في القران فقلنا انه اوجد الصوت في الشجرة ، فالأمر ليس بجديد !

ج ٢ / اما كونه خلق بيده فأيضا ذكرها القران فقال " ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي " وفسرناها بقدرته ، فما هو الجديد ؟!

يشرف عليهم : ضعيف

٧٩ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال حدثني أبي أنه سمع أباه ـ علي بن أبي طالب عليه السلام يحدث الناس قال إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم عزلا بهما جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم قال وهو أول هول من أهوال يوم القيامة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق أنصتوا و استمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال فتنكسر أصواتهم عند ذلك وتخشع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رءوسهم إلى ناحية الصوت « مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ » قال فعند ذلك يقول الكافر : « هذا يَوْمٌ عَسِرٌ » قال فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول « أَنَا اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا » الحكم العدل الذي لا يجور اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا . قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا إن الله تبارك وتعالى يقول [لكم] أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب مظالمنا أعظم من أن نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيأمره الله عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الأبنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله

تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رءوسكم فانظروا إلى هذا القصر قال فيرفعون رءوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم إلا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب أيها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا إلى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم إلى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة أي شيء يأخذ من الكافر وهو من أهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فإذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فإن لم يكن للظالم حسنات قال إن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم . الحديث التاسع و السبعون : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٥٢

انهم راوا ربهم : ضعيف + مجهول :

٢٠ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت له : أخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال : نعم ، وقد رأوه قبل يوم القيامة ، فقلت : متى؟ قال : حين قال لهم : (ألست بربكم قالوا بلى) ثم سكت ساعة ، ثم قال : وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ، ألست تراه في وقتك هذا؟ قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأحدث بهذا عنك؟ فقال لا ، فإنك إذا حدثت به فأنكر منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية

بالقلب كالرؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٧

٧٩٠٣ – ٧٩٠١ – ٧٩١٥ – علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق : من مشايخ الصدوق، العيون – مجهول – . المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

السيد الخوئي – كتاب الطهارة – الجزء : (٩) – رقم الصفحة : (٢٧١) – .... الظاهر أن عليا الواقع في آخر السند هو : علي بن أبي حمزة البطائني المتهم الكذاب على ما ذكره ابن فضال.

الشهيد الثاني – شرح اللمعة – الجزء : (٣) – رقم الصفحة : (٩٦) – .... علي بن أبي حمزة البطائني : وهو من الكذابين الذين لا يخافون الله تعالى ، وقد ذمه أئمة الحديث ونقده الرجال ، فالحديث باطل من أصله ، فعليك بمراجعة (كتاب الغيبة) في حالات هذا الرجل.

المحقق الأردبيلي – مجمع الفائدة – الجزء : (٦) – رقم الصفحة : (١٦٩) – .... وأجاب ، عن الأخبار بضعف السند لعلي بن أبي حمزة ، كأنه فهم أنه البطائني الضعيف الواقفي.

السيد محمد العاملي – مدارك الأحكام – الجزء : (٤) – رقم الصفحة : (١٤٣)– (٤) الظاهر أن وجه الضعف هو وقوع علي بن أبي حمزة البطائني في طريقها وهو واقفي – راجع رجال النجاشي : ٢٤٩ / ٤٥٦ ، ورجال الطوسي : ٣٥٣ ، والفهرست : ٩٦ / ٤٠٨

صورة الشاب : ضعيف :

٣ ـ محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا إن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك

فمن أجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك أنت أهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت إلينا فقال ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق ـ وسن أبناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز وجل أن يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب إن نور الله منه أخضر ومنه أحمر ومنه أبيض ومنه غير ذلك يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به. الحديث الثالث : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٣٤٧

١٨ ـ يد : الدقاق ، عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن ابن أبان ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن سعيد ، عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا : دخلنا علي أبي الحسن الرضا فحكينا له ما روي أن محمدا «ص» رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة ، رجلاه في خضرة وقلنا : إن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون : إنه أجوف إلى السرة والباقي صمد ، فخر ساجدا ثم قال : سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك ، سبحانك لو عرفوك لو صفوك بما وصفت به نفسك ، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن شبهوك بغيرك إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ، ولا اشبهك بخلقك ، أنت أهل لكل خير ، فلا تجعلني من القوم الظالمين. ثم التفت إلينا فقال : ما تو همتم من شئ فتوهموا الله غيره. ثم قال : نحن آل محمد النمط الوسطى الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي ، يا محمد إن رسول الله « ص » حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة ، يا محمد عظم ربي وجل أن يكون في صفة المخلوقين. قال : قلت : جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة ؟ قال : ذاك محمد كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ، إن نور الله منه اخضر ما اخضر ، ومنه احمر ما احمر ، ومنه ابيض ما ابيض ، ومنه غير ذلك ، يا محمد ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به / التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٤

٧٩٠٣ - ٧٩٠١ - ٧٩١٥ - علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق : من مشايخ الصدوق، العيون - مجهول - .

المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

معجم رجال الحديث / ج ٤ ت ١٨٥٧ : بكر بن صالح الرازي : قال النجاشي : (بكر بن صالح الرازي، مولى بني ضبّة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ضعيف "

إضافة الى ان الشاب الموفق و رجلاه في خضرة في رواية الصدوق هو النبي لا الله بدليل انه نفى شبه الله بخلقه + الضمير في الموفق يعود الى النبي + ان من رجله في خضرة قال – ذاك محمد -

فقبض بيمينه : ضعيف : على ان صاحب اليمين والشمال هو جبريل لا الله تعالى عن ذلك .

٧ / عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ عَن صَالِحِ بنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الحُسَينِ بنِ يَزِيدَ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي حَمزَةَ عَن إِبرَاهِيمَ عَن أَبِي عَبدِ اللهِّ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ اللهَّ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَن يَخلُقَ آدَمَ (عليه السلام) بَعَثَ جَبرَئِيلَ (عليه السلام) فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبضَةً بَلَغَت قَبضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا وَأَخَذَ مِن كُلِّ سَمَاءٍ تُربَةً وَقَبَضَ قَبضَةً أُخرَى مِنَ الأَرضِ السَّابِعَةِ العُليَا إِلَى الأَرضِ السَّابِعَةِ القُصوَى فَأَمَرَ اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ كَلِمَتَهُ فَأَمسَكَ القَبضَةَ الأُولَى بِيَمِينِهِ وَالقَبضَةَ الأُخرَى بِشِمَالِهِ فَفَلَقَ الطِّينَ فِلقَتَينِ فَذَرَا مِنَ الأَرضِ ذَرواً وَمِنَ السَّمَاوَاتِ ذَرواً فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ مِنكَ الرُّسُلُ وَالأَنبِيَاءُ وَالأَوصِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ وَالمُؤمِنُونَ وَالسُّعَدَاءُ وَمَن أُرِيدُ كَرَامَتَهُ فَوَجَبَ لَهُم مَا قَالَ كَمَا قَالَ وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ مِنكَ الجَبَّارُونَ وَالمُشرِكُونَ وَالكَافِرُونَ وَالطَّوَاغِيتُ وَمَن أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقوَتَهُ فَوَجَبَ لَهُم مَا قَالَ كَمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ الطِّينَتَينِ خُلِطَتَا جَمِيعاً وَذَلِكَ قَولُ اللهِّ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللهَّ فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوى فَالحَبُّ طِينَةُ المُؤمِنِينَ الَّتِي أَلقَى اللهُّ عَلَيهَا مَحَبَّتَهُ وَالنَّوَى طِينَةُ الكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوا عَن كُلِّ خَيرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوَى مِن أَجلِ أَنَّهُ نَأَى عَن كُلِّ خَيرٍ وَتَبَاعَدَ عَنهُ وَقَالَ اللهُّ عَزَّ وَجَلَّ يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ فَالحَيُّ المُؤمِنُ الَّذِي تَخرُجُ طِينَتُهُ مِن طِينَةِ الكَافِرِ وَالمَيِّتُ الَّذِي يَخرُجُ مِنَ الحَيِّ هُوَ الكَافِرُ الَّذِي يَخرُجُ مِن طِينَةِ المُؤمِنِ فَالحَيُّ المُؤمِنُ وَالمَيِّتُ الكَافِرُ وَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَ وَمَن كانَ مَيتاً فَأَحيَيناهُ فَكَانَ مَوتُهُ اختِلَاطَ طِينَتِهِ مَعَ طِينَةِ الكَافِرِ وَكَانَ حَيَاتُهُ حِينَ

فَرَّقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَينَهُمَا بِكَلِمَتِهِ كَذَلِكَ يُخرِجُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المُؤمِنَ فِي المِيلَادِ مِنَ الظُّلمَةِ بَعدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ وَيُخرِجُ الكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلمَةِ بَعدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ . الحديث السادس : ضعيف. والمراد فضل طينتهم. الحديث السابع : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٧ صفحة : ١٠

يقعد مع الحسين على السرير : ضعيف :

روى شيخكم العالم العلاّم ميرزا محمد تقي الملّقب بحجة الاسلام هذه الرواية نقلا من مدينة المعاجز عن دلائل الطبري : قال أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسين بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله (ع) لما منع الحسين (ع) وأصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيئ فأتاه رجل رجل فيجعل أبهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم والله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين (ع) فكان في اليوم الثالث عند المغرب أعقد الحسين رجلا رجلا منهم يسميهم بأسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعد من حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال أبو عبدالله (ع) والله لقد رآهم عدة من الكوفيين ولقد كرّر عليهم لو عقلوا قال ثم خرجوا لرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلادهم ثم أتى لجبال رضوي فلا يبقى أحد من المؤمنين إلاّ أتاه وهو على سرير من نور قد حفّ به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين (ع) قل فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم و إذا قام القائم (ع) وافو فيها بينهم الحسين (ع) حتى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلاّ حفّوا بالحسين (ع) حتى أن الله تعالى يزور الحسين (ع) ويصافحه ويقعد معه على سرير، يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيئ لا لورائها مطلب .

١ / نسبة كتاب دلائل الامامة لمؤلفه الطبري لم يفرغ منها .

٢ / محمد بن سنان ضعيف .

٣ / المفضل بن عمر ضعيف .

غرسه ربي بيده : ضعيف : على انها تقبل التأويل :

٦ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصياءه من بعده فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وإني سألت ربي ألا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين إصبعيه وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم. الحديث السادس : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي   الجزء : ٢ صفحة : ٤٢٤

له عورة / نقلا عن العنبري وبن ابي الحديد :

نور البراهين لنعمة الله الجزائري الجزء١صفحة "٢٤٩" عن ابي الحديد سألت معاد العنبري فقلت : ألله وجه ؟ قلت : نعم حتى عددت جميع الاعضاء أنف وفم وصدر وبطن واستحييت أن أذكر الفرج فأومأت بيدي إلى فرجي "

زيارة الله للحسين ١/ مجهول بالقصري :

الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (٢٨٣ هـ) الجزء٢ صفحة٨٥٤ وعن يونس القصري قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله ع فقال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره

الأنبياء والمؤمنون قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين ع أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا

١٤٨٩٠ - ١٤٨٨٦ - ١٤٩١٦ - أبو وهب البصري: مجهول - روى رواية عن أبي عبد الله (ع) في كامل الزيارات وفي الكافي والمرآة (١) والوسائل يونس بن أبي وهب القصري بدل يونس عن أبي وهب البصري وفي التهذيب يونس عن أبي وهب القصري وهو الموافق للوافي -.

١٤٨٩١ - ١٤٨٨٧ - ١٤٩١٧ - أبو وهب القصري: تقدم في سابقه. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

زيارة الله للحسين ٢/ مجهول بمنيع والقصري :

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن أبي وهب القصري قال دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام قال بئس ما صنعت لو لا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا. الحديث الثالث : مجهول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١٨ صفحة : ٣٠٦

١٢٧٠٨ - ١٢٧٠٤ - ١٢٧٣٣ - منيع بن الحجاج : مجهول - روى عدة روايات - منها في الكافي ج ٤ عن يونس بن أبي وهب القصري وكذا في المرآة والوسائل ولكن في التهذيب روى عن يونس عن أبي وهب القصري، وكذا في كامل الزيارات مع ابدال القصري بالبصري - متحد مع لاحقه -.

١٤٨٩٠ - ١٤٨٨٦ - ١٤٩١٦ - أبو وهب البصري: مجهول - روى رواية عن أبي عبد الله (ع) في كامل الزيارات وفي الكافي والمرآة (١) والوسائل يونس بن أبي وهب القصري بدل يونس عن أبي وهب البصري وفي التهذيب يونس عن أبي وهب القصري وهو الموافق للوافي -.

١٤٨٩١ - ١٤٨٨٧ - ١٤٩١٧ - أبو وهب القصري: تقدم في سابقه. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

اخذها الطوسي عن الكافي :

[الحديث ٢] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْقَصْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْتُكَ وَ لَمْ أَزُرْ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ لَوْ لَا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ أَ لَا تَزُورُ مَنْ يَزُورُهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ يَزُورُهُ الْأَنْبِيَاءُ ع وَ يَزُورُهُ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ قَالَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ وَ لَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا. الحديث الثاني : مجهول. : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٥١

زيارة الله للحسين ٣ / مجهول بمنيع الحجاج :

كامل الزيارات لجعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٧ هـ) ص٢٢٢ الباب ٣٨ زيارة الأنبياء الحسين بن علي ع [٣٢٦] ٤ - حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن حجاج عن يونس عن صفوان الجمال قال : قال لي أبو عبد الله (ع) لما أتى الحيرة: هل لك في قبر الحسين (ع) قلت: وتزوره جعلت فداك قال: وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان: جعلت فداك فنزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب قال: نعم يا صفوان ألزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين (ع) وذلك تفضيل وذلك تفضيل

١٢٧٠٨ – ١٢٧٠٤ – ١٢٧٣٣ – منيع بن الحجاج : مجهول – روى عدة روايات – منها في الكافي ج ٤ عن يونس بن أبي وهب القصري وكذا في المرآة والوسائل ولكن في التهذيب روى عن يونس عن أبي وهب القصري، وكذا في كامل الزيارات مع ابدال القصري بالبصري – متحد مع لاحقه –.

١٢٧٠٩ – ١٢٧٠٥ – ١٢٧٣٤ – – منيع بن الحجاج البصري: مجهول – روى رواية في الكافي – متحد مع سابقه.

المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

زيارة الله للحسين ٤ / مجهول بمنيع والقصري :

بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٢٥ صفحة٣٦١ باب ١٢ أنه جرى لهم من الفضل والطاعة ١٩ – وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب المزار لمحمد بن عليل الحائري بأسناده عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله ع فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين ع قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا

١٢٧٠٨ – ١٢٧٠٤ – ١٢٧٣٣ – منيع بن الحجاج : مجهول – روى عدة روايات – منها في الكافي ج ٤ عن يونس بن أبي وهب القصري وكذا في المرآة والوسائل ولكن في التهذيب روى عن يونس عن أبي وهب القصري، وكذا في كامل الزيارات مع ابدال القصري بالبصري – متحد مع لاحقه – .

١٢٧٠٩ – ١٢٧٠٥ – ١٢٧٣٤ – – منيع بن الحجاج البصري : مجهول – روى رواية في الكافي – متحد مع سابقه. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

١٤٨٩٠ - ١٤٨٨٦ - ١٤٩١٦ - أبو وهب البصري: مجهول - روى رواية عن أبي عبد الله (ع) في كامل الزيارات وفي الكافي والمرآة (١) والوسائل يونس بن أبي وهب القصري بدل يونس عن أبي وهب البصري وفي التهذيب يونس عن أبي وهب القصري وهو الموافق للوافي -.

١٤٨٩١ - ١٤٨٨٧ - ١٤٩١٧ - أبو وهب القصري: تقدم في سابقه. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

زيارة الحسين ٥ / مجهول بمنيع والقصري :

١ ـ حدّثني أبي ؛ ومحمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن حَمدانَ بن سليمان النّيسابوريّ ، عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ ، عن مَنيع بن الحجّاج ، عن يونس ، عن أبي وهب البصريّ « قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ما صنعت ، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك ، ألا تزور مَن يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال : فاعلم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمّة كلِّهم وله ثوابُ أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا » : كامل الزّيارات المؤلف : ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٣٥

١٢٧٠٨ - ١٢٧٠٤ - ١٢٧٣٣ - منيع بن الحجاج : مجهول - روى عدة روايات - منها في الكافي ج ٤ عن يونس بن أبي وهب القصري وكذا في المرآة والوسائل ولكن في التهذيب روى عن يونس عن أبي وهب القصري، وكذا في كامل الزيارات مع ابدال القصري بالبصري - متحد مع لاحقه - .

١٢٧٠٩ - ١٢٧٠٥ - ١٢٧٣٤ - - منيع بن الحجاج البصري : مجهول - روى رواية في الكافي - متحد مع سابقه. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

١ ـ حدّثني أبي ؛ ومحمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن حَمدانَ بن سليمان النّيسابوريّ ، عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ ، عن مَنيع بن الحجّاج ، عن يونس ، عن أبي وهب البصريّ « قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ما صنعت ، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك ، ألا تزور مَن يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال : فاعلم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمّة كلِّهم وله ثوابُ أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا ». : كامل الزّيارات المؤلف : ابن قولويه القمي   الجزء : ١ صفحة : ٣٥

٢ – حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن يونس، عن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام. قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة (وتزوره الانبياء ويزوره المؤمنون) ؟ ! قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك. قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا : المزار المؤلف : الشيخ المفيد   الجزء : ١ صفحة : ١٩

يضع يده على رؤوس العباد : ضعيف ، على الذي يضع له يدا على الناس هو القائم لا الله ،أي الله يضع للمهدي على الناس يدا :

٢١ ـ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المثنى الحناط ، عن قتيبة الأعشى ، عن ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا قام قائمنا وضع الله يده على رءوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم . الحديث الحادي والعشرون ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى   الجزء : ١ صفحة : ٨٠

وضع الله يد القائم على رؤوس الناس لا يد الله ، وهذه الاتية تفسر :

٢ ـ الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه ثم قال إن السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله له يدا على رأس رعيته .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٤٤

انا قلب الله / مجهول :

يد : الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أنا علم الله ، وأنا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق ، وعين الله الناظرة ، وأنا جنب الله ، وأنا يد الله .توحيد الصدوق : ١٥٤ و ١٥٥ .

يجلس على العرش : مرسل + ضعيف :

كتاب الاختصاص - الشيخ المفيد صفحة ١٨ صحف الأنبياء / عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال : يجلسه على العرش معه.

مرسل فالمفيد لم يدرك جابر

هامش / رواه الصفار في البصائر الباب الثاني من الجزء الثامن وزاد في آخره " ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد وولاية وصيه على عليه السلام ".

ضعيف لاختلاف السخ :

بصائر الدرجات الكبرى

في فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله

للثقة الجليل والمحدث النبيل شيخ القميين

أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

المتوفى سنة ٢٩٠

من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام

تحقيق

السيد محمد السيد حسين المعلم

المجلد الأول

اختلاف النسخ دليل على وقوع التلاعب في الكتاب فلا يعرف من هو الكتاب الحقيقي من هذه النسخ ، وعليه فلا يمكن الاحتجاج بالكتاب الا بقرائن تؤيده من خارجه لا من داخله .

سرد المقال في تنقيح حال الصفّار

الكلام حول كتاب بصائر الدرجات

هذا غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله ابن أبي خلف الأشعريّ الذي كان معاصراً مع الإمام العسكريّ عليه السلام وتوفّي سنة ٢٩٩ أو ٣٠١ فإنّه لا يوجد في زماننا نسخته إلّا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحتضر وكتاب الرجعة ، نعم قد نقل عنه في تفسير البرهان وبحار الأنوار ومدينة المعاجز وإثبات الهداة.

إذا علمت هذا فاعلم أنّ لهذا الكتاب ـ أي بصائر الدرجات للصفّار ـ نسخ مختلفة مخطوطة والأكثر ينقص عمّا بأيدينا من النسخة الشريفة ، والذي ظهر لنا بعد التتبّع أنّ بصائر الدرجات كان للمصنّف رحمه الله في الأوّل كتاباً صغيراً مخالفاً في ترتيب أبوابه ثمّ زاد عليه مصنّفه ورتّبه إلى أن بلغ ما بأيدينا ، يشهد لما ذكرنا ما في أوّل كتاب وسائل الشيعة عند عدّ مدارك كتابه الشريف ، قال:

«كتاب بصائر الدرجات الصغرى لمحمّد بن الحسن الصفّار رحمه الله تعالى ، وكتاب بصائر الدرجات الكبرى له».

ونصّ في آخر الكتاب المزبور:

أشار الى الساق / صحيحة لا تفيد تجسيما :

٢ ـ أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : (يوم يكشف عن ساق) قال : تبارك الجبار ، ثم أشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار ، قال : ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ، قال : أفحم القوم ودخلتهم الهيبة ، وشخصت الأبصار ، وبلغت القلوب الحناجر ، خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون.

والمراد : من انكشاف الساق ، هو انكشاف الحقيقة ورفع الغطاء وزوال الوهم ، لهذا فقد قال الامام – قد أفحم القوم – .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : (يوم يكشف عن ساق) قال : كشف إزاره عن ساقه ، ويده الأخرى على رأسه فقال : سبحان ربي الأعلى.

قال مؤلف هذا الكتاب : معنى قوله : (سبحان ربي الأعلى) تنزيه لله عز وجل أن يكون له ساق : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١٥٤

اقول : وكلامه صحيح لان المراد من تسبيح الله انما هو تنزيهه ، فلا معنى لوضع لفظ التنزيه هنا الا تنزيهه عن الجسمية .

نظر الي ونظرت اليه / مجهول بالمعلى وابي صالح :

١ ـ ما : المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه عن سعيد بن عبدالله ابن موسى ، عن محمد بن عبدالرحمن العرزمي ، عن معلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم ، وجعلني نبيا وجعله وصيا ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه ، الحديث. « ص ١١٨ » : بحار الأنوار – ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٨ صفحة : ٢٧

١٢٥١٤ – ١٢٥١٠ – ١٢٥٣٩ – المعلى بن هلال : أبو سويد الجعفي الكوفي – من أصحاب الصادق (ع) – مجهول –.

٧٦٤١ – ٧٦٣٩ – ٧٦٥٢ – عجلان أبو صالح : الخباز الواسطي من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ – مجهول .

٧٦٤٢ – ٧٦٤٠ – ٧٦٥٣ – عجلان أبو صالح : السكوني الأزرق الكوفي من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ – مجهول .

٧٦٤٣ – ٧٦٤١ – ٧٦٥٤ – عجلان أبو صالح : المدائني – من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ – مجهول .

٧٦٤٤ – ٧٦٤٢ – ٧٦٥٥ – عجلان بن أبي صالح : روى رواية عن الصادق (ع) في الفقيه، والصحيح فيها كما في الوافي والوسائل عجلان أبو صالح (٤) فلا وجود للمعنون .

٧٦٤٥ – ٧٦٤٣ – ٧٦٥٦ – عجلان بن صالح : روى عن أبي عبد الله (ع) في التهذيب، وفي نسخة عجلان بن أبي صالح، وفي ثالثة عجلان أبو صالح وهو الصحيح الموافق للكافي، فلا وجود للمعنون. المفيد في معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري

تراءى لي في احسن صورة : ضعيف :

٦ ـ حدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سِنان ، عن أبي سعيد القَمّاط عن ابن أبي يَعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزل فاطمة ؛ والحسين في حِجره إذ بكى وخَرَّ ساجداً ، ثمَّ قال : يا فاطمة يا بنت محمّد إنّ العليَّ الأعلى ترائى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهْيأ هَيْئَة فقال لي : يا محمّد أتحبُّ الحسين ؟ قلت : يا رَبِّ قُرَّةُ عَيني ورَيحانتي ، وثَمَرةُ فُؤادي ، وجَلْدَة ما بين عيني ، فقال لي : يا محمّد ـ ووضع يَدَه على رأس الحسين عليه السلام ـ بُورك مِن مولودٍ عليه بَرَكاتي وصَلاتي ورَحمتي و رِضواني ، [ونِقْمتي] ولَعْنَتي وسُخْطي وعَذابي وخِزْيي ونَكالي على مَن قَتَلَه

وناصَبه وناواه ونازَعَه ، أما إنّه سيِّد الشُّهداء مِن الأُوَّلين والآخرين في الدُّنيا والآخِرة ، وسيِّد شَباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين ، وأبوه أفضل منه وخيرٌ ، فاقرأهُ السَّلام وبَشِّره بأنّه رايةُ الهُداي ، ومَنارُ أوليائي ، وحفيظي وشهيدي على خَلْقي ، وخازِن علمي ، وحُجَّتي على أهل السَّماوات وأهل الأرَضين ، والثَّقَلَين الجنّ والإنس » : كامل الزّيارات المؤلف : ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ٦٩

معجم رجال الحديث ـ الجزء السابع عشر ١٠٩٣٨ : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري : قال النجاشي : (محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري : من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، كان أبو عبد الله بن عيّاش يقول : حدّثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفّي أبوه الحسن وهو طفل وكفله جدّه سنان فنسب إليه. وقال : أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد، إنه روى عن الرضا عليه السلام، قال: وله مسائل عنه معروفة، وهو رجل ضعيف جدّاً لا يعوّل عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرّد به "

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدثنا أبي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين (عليه السلام) فيقوم الحسن على أحدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها. كتاب الأمالي أو المجالس ٢١ – ٣٠ – المجلس الرابع والعشرون للشيخ الصدوق .

ج / الراوي هو بن عمر !!

حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين الحسني (رحمه الله) في المحرم سنة تسع وخمسمائة لفظا وقراءة في داره بآمل ، قال : حدثنا السيد أبو عبد الله الحسين بن علي الداعي الحسيني ، قال : حدثنا السيد أبو

ابراهيم جعفر بن محمد الحسيني ، قال : أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو النصر محمد بن هارون الدوانيقي بالنهروان ، قال : حدثتنا سمانة بنت حمدان الأنبارية ، قالت : حدثني أبي ، قال : حدثنا عمر بن زياد اليوناني ، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي ، حدثني زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم ، قال : قال عمر بن الخطاب : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) في حظيرة القدس في قبة بيضاء ، وهي قبة المجد وشيعتنا عن يمين الرحمان تبارك وتعالى » . بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) لشيعة المرتضى (عليه السلام) / علي بن محمد بن علي بن رستم بن يزدبان الطبري الآملي الكجي ، العالم الجليل الثقة الواسع الرواية ، من علماء الإمامية في القرن السادس وفقهائهم ومحدثيهم . ج ٢ / ص ٨٦ – ٩٩ .

ج / الراوي عمر بن الخطاب !

خلق ادم على صورته : الضمير راجع لادم لا لله :

الحديث العاشر بإسناده عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي- عليه السّلام- قال: سمع النبيّ- صلّى اللهّ عليه و آله- رجلا يقول لرجل: «قبّح اللهّ وجهك و وجه من يشبهك» فقال- عليه السّلام-: مه، لا تقل ! فقال : فانّ اللهّ خلق آدم على صورته.

الحديث الحادي عشر [بيان حديث: «انّ اللهّ خلق آدم على صورته»] بإسناده عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا- عليه السّلام-: يا ابن رسول اللهّ انّ الناس يروون انّ رسول اللهّ- صلّى اللهّ عليه و آله- قال: «انّ اللهّ خلق آدم على صورته» فقال: قاتلهم اللهّ! لقد حذفوا أوّل الحديث، انّ رسول اللهّ- صلّى اللهّ عليه و آله- مرّ برجلين يتسابّان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه : «قبّح اللهّ وجهك و وجه من يشبهك» فقال: يا عبد اللهّ لا تقل هذا لأخيك! فانّ اللهّ عزّ و جلّ خلق آدم على صورته : شرح توحيد صدوق المؤلف : قاضى سعيد قمى الجزء : ٢ صفحة : ٥٥١

١ ـ يد ، ن : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : قلت للرضا ٧ : يا ابن رسول الله إن الناس يروون أن رسول الله «ص» قال : إن الله خلق آدم على صورته ، فقال : قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث ، إن رسول الله ٩ مر برجلين يتسابان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال ٧ : يا عبدالله لا تقل هذا لاخيك فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته.

ج : مرسلا عن الحسين مثله : بحار الأنوار – ط مؤسسة الوفاء المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١١

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسن بن راشد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى إذا أحب أن يخلق الإمام أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها أباه فمن ذلك يخلق الإمام فيمكث أربعين يوما وليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فإذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » فإذا مضى الإمام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه. الحديث الثاني : ضعيف. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٦٣

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش ثم أوقعها أو دفعها إلى الإمام فشربها فيمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث الله إليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الأيمن « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ » فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد. الحديث الثالث : ضعيف. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٦٤

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه يضحك الله عز وجل إلى رجل في كتيبة يعرض لهم سبع أو لص فحماهم أن يجوزوا / الحديث الأول : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٨ صفحة : ٣٩٨

٦ ـ وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء إلا وقد وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا حتى إن الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد. الحديث السادس : ضعيف. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٦ صفحة : ١٧٧

١٨ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن عفان ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله جل ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول و عزتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني. الحديث الثامن عشر : ضعيف على المشهور. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٣٦٩

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عز وجل إليها فيقول ارفعوها حتى

أستجيب له وإياكم ودعوة الوالد فإنها أحد من السيف الحديث الثالث : كالسابق ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ١٧٢

٤ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة واصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه فقال « بَيْتِيَ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ». الحديث الرابع : ضعيف. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٨٤

انا اصغر من ربي بسنتين :

مصابيح الأنوار

في حل مشكلات الأخبار

تأليف

السيد عبد الله شبر

تصدى لتحقيقه والتعليق عليه العلامة الجليل السيد علي نجل الحجة السيد محمد السيد علي السيد حسين نجل المؤلف

الجزء الثاني

منشورات مؤسسة النور للمطبوعات بيروت - لبنان

حديث ويل لمن غلبت آحاده ، وحديث أنا أصغر من ربي بسنتين ٣١٩

الحديث ١٧٠

ما روي عنه قال : ويل لمن غلبت آحاده عشراته .

ووجهه على تقدير صحته أن المراد بالآحاد السيئات ، وبالعشرات الحسنات نظراً الى قوله تعالى (مَن جاءَ بالحَسَنةِ فَلهُ عَشرُ أمثالِها وَمَن جاءَ بالسيئةِ فَلا يُجزى إلاّ مِثلَها (١) والمعنى : ويل لمن غلبت سيئاته على حسناته .

الحديث ١٧١

ما روي عن أمير المؤمنين (ع) قال : أنا أصغر من ربي بسنتين .

ووجه بوجهين ، الأول : إن المراد بالرب الحقيقي والمراد بسنتين رتبتين والمعنى أن جميع مراتب كمالات الوجود المطلق حاصلة لي سوى مرتبتين هما : مرتبة الالوهية ووجوب الوجود ، ومرتبة النبوة ، الثاني : أن المراد بالرب المجازي ، أي مربيه ومعلمه وهو النبي صلى الله عليه وآله ، والمعنى : أني أدنى من النبي بمرتبتين هما مرتبة النبوة ومرتبة التربية والتعليم ، والحاصل : إنه عليه السلام أثبت لنفسه القدسية مرتبة الولاية المطلقة التي هي جامعة لجميع مراتب الكمالات سوى مرتبة الالوهية ، ووجوب الوجود ، ولا ريب في أنه كان جامعاً لكل مرتبة وجودية وكمالية سوى هاتين المرتبتين .

مرسل بلا سند ، ولا وجود للحديث في مصادر الحديث عندنا

أخبرنا محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبد العزيز، عن القاسم بن سلام قال : في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : " الرحم شجنة من الله عز وجل " يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وقول القائل " الحديث ذو شجون " إنما هو تمسك بعضه ببعض .

يعلق صاحب الانوار المجلسي قائلا التالي :

وقال بعض أهل العلم : يقال : شجر متشجن : إذا التف بعضه ببعض، ويقال : شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة، وقد قال النبي صلى الله عليه و آله : إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها بحار الانوارج ٧١ باب ٣ : صلة الرّحم، واعانتهم، والاحسان اليهم، والمنع من قطع صلة الارحام، وما يناسبه

٢٨ – ير : أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أنا شجرة من جنب الله، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الله . بحار الانوار – ج٢٤ – باب ٥٣ : انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها

ج : طبعا لا علاقة لها بالتجسيم !

أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد العبسي قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن الاعمش، عن زياد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل عليه السلام إلى السماء، فقلت: في ماذا ؟ فقالت: إن نفرا من الملائكة تشاجروا في شئ فسألوا حكما من الآدميين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام . نقله المجلسي – رحمه الله – في البحار المجلد التاسع ص ٣٧٩ من الاختصاص .الارشاد في معرفه حجج الله على العباد لمؤلفه – شيخ الامة وعلم الشيعة محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد – المتوفي سنه ٤١٣هـ ص [٢٠٨] – ص [٢١٦]

٨٦٩٢ – عبد الله بن محمد العبسي : لم يذكروه . روى الصدوق، عن الطالقاني، عن الجلودي، عنه، عن محمد بن هلال، عن نائل بن نجيح، حديث تفسير قوله تعالى: " كشجرة طيبة " بالرسول و الأئمة عليهم السلام وشيعتهم . كتاب الإيمان ص ١٠٩، وجد ج ٦٨ / ٢٦. ختص ص ٢١٣ عن أحمد بن عبد الله، عنه، عن حماد بن سلمة، عن الأعمش، حديث عروج أمير المؤمنين عليه السلام إلى السماء. مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٥ – الصفحة ٩٦

حديث خلق الله ادم على صورته والاطيط من العامة :

إذا قاتل أحدُكم أخاه ، فليتجنَّبِ الوجهَ . فإنَّ اللهَ خلق آدمَ على صورتِه الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم

المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٦١٢ حكم المحدث : صحيح

عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ قال قيل لهُ ما المقامُ المحمودُ قال ذاك يومَ ينزلُ اللهُّ تعالى على كرسيِّهِ فيئطُّ كما يئطُّ الرحلُ الجديدُ من تضايقِهِ بِهِ وهوَ يسعه ما بينَ السَّماءِ والأرضِ ويجاءُ بكم حفاةً عراةً غرلًا فيكونُ أوَّلُ من يُكسَى إبراهيمُ صلواتُ اللهِ عليهِ يقول اللهُ تعالى اكسوا خليلي فيؤتَى بربطتَينِ بيضاوَينِ من رباطِ الجنَّةِ ثمَّ أُكسَى على أثرِهِ ثمَّ أقومُ عن يمينِ اللهَّ مقامًا يغبطُني الأولونَ والآخرونَ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : ابن حجر العسقلاني

المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٥/ ١٩٤ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

أتَى رسولَ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – اعرابيٌّ فقال : يا رسولَ اللهِ جهَدت الأنفسُ ، وضاع العِيالُ ، ونُهكت الأموالُ ، وهلكت الأنعامُ فاستسقِ اللهَ لنا ، فإنَّا نستشفعُ بك على اللهِ ، ونستشفعُ باللهِ عليك ، فقال رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – ويحك ، أتدري ما تقولُ ؟ فسبَّح رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - ، فما زال يُسبِّحُ حتَّى عُرِف ذلك في وجوهِ أصحابِه ، ثمَّ قال : ويحَك ، إنَّه لا يُستشفَعُ باللهِ على أحدٍ من جميعِ خلقِه ، شأنُ اللهِ أعظمُ من ذلك ، ويحَك ، أتدري ما اللهُ ؟ إنَّ اللهَ على عرشِه ، وعرشُه على سماواتِه وسماواتُه على أرضِه ، هكذا – وقال بأصابعِه مثلَ القُبَّةِ ، وأنَّه ليئِطُّ به مثلَ أطيطِ الرَّحلِ بالرَّاكبِ الراوي : جبير بن مطعم المحدث : ابن خزيمة المصدر : التوحيد الجزء أو الصفحة :٢٣٩/ ١ حكم المحدث : [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

أم امرأة أتتِ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقالت : ادعُ اللهَ أن يُدخِلَني الجنَّةَ فعظَّم الرَّبَّ تبارَك وتعالى وقال : إنَّ كرسيَّه وسِع السَّمواتِ والأرضَ وإنَّ له أَطيطًا كأَطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ إذا رُكِب من ثقلِه الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :١/ ٨٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ١٠/ ١٦٢ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة

إذا جلس الرب علي الكرسي ، سمع له أطيط كأطيط الرحل الجدد الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : الذهبي المصدر: العرش الجزء أو الصفحة :٩٩ حكم المحدث : صحيح

عن ابنِ عباسٍ قال الكرسيُّ موضعُ القدميْنِ ، والعرشُ لا يَقْدِرُ أحدٌ قدْرَه الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الذهبي المصدر: العلو الجزء أو الصفحة :٧٦ حكم المحدث : رواته ثقات

عنْ أبي مُوسى أنَّ الكُرْسِيَّ موضِعُ القَدَمينِ الراوي :- المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :٨/ ٤٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

الكرسيُّ موضعُ القدميْنِ ، والعرشُ لا يقدِرُ قدرَه إلا اللهُ تعالى الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : التعليق على الطحاوية الجزء أو الصفحة :٣٦ حكم المحدث : صحيح موقوف

عنِ ابنِ عباسٍ قال : الكُرْسِيُّ موضعُ القدمينِ ، والعرشُ لا يقدرُ أحدٌ قدْرَهُ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: مختصر العلو الجزء أو الصفحة :٤٥ حكم المحدث : صحيح موقوف

عن أبي موسَى، قالَ : الكُرسيُّ موضعُ القدَمينِ ولَهُ أطيطٌ كأطيطِ الرَّحلِ الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث : الألباني المصدر: مختصر العلو الجزء أو الصفحة :٨٥ حكم المحدث : صحيح موقوف

عن ابنِ عباسٍ في قولِه تعالى { وسع كرسيُّه السمواتِ والأرضَ } الكرسيُّ موضعُ القدمين ، والعرشُ لا يقدرُ قدرَه إلا اللهُ تعالى الراوي : سعيد بن جبير المحدث : الألباني المصدر: شرح الطحاوية الجزء أو الصفحة :٢٧٩ حكم المحدث : صحيح موقوف

عن ابنِ عباسٍ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قال موضعُ القدمينِ ولا يقدرُ قدرَ عرشِه إلا اللهُ الراوي : [سعيد بن جبير] المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٦/ ٣٢٦ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

فيتجلَّى لَهُم ربُّهم عزَّ وجلَّ يضحَكُ قالَ جابرٌ: رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ يضحَكُ حتَّى تبدوَ لَهواتُهُ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦/ ٥٧٦ حكم المحدث : إسناده حسن

أتاني جبريلُ – عليه السلامُ – بالجمُعةِ وهي كالمرآةِ البيضاءِ فيها كالنكتةِ السوداءِ فقلتُ : يا جبريلُ ما هذه ؟ قال : هذه الجمُعةُ قال : قلتُ : وما الجمُعةُ ؟ قال : لكم فيها خيرٌ ، قال : قلتُ : وما لنا فيها : قال : تكونُ عيدًا لكَ ولقومِكَ مِن بعدِكَ ، ويكونُ اليهودُ والنصارى تبعًا لكَ قال : قلتُ : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها ساعةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ يَسألُ اللهَ فيها شيئًا مِن أمرِ الدنيا والآخرةِ هو له قسمٌ إلا أعطاه إيَّاه ، أو ليس له بقسمٍ إلا ادَّخَر له عندَه ما هو أعظمُ منه : أو يتعوَّذُ به مِن شرٍّ هو عليه مكتوبٌ إلا صرَف عنه منَ البلاءِ ما هو أعظمُ منه قال : قلتُ : وما

هذه النكتةُ فيها ، قال : هي الساعةُ تقومُ يومَ الجمُعةِ وهو عندَنا سيدُ الأيامِ ونحن ندعوه يومَ القيامةِ ويومَ المَزيدِ ، قال : قلتُ : لِمَ ذاكَ ؟ قال : لأنَّ ربَّكَ - تبارَك وتعالى - اتَّخذ في الجنةِ واديًا مِن مِسكٍ أبيضَ ، فإذا كان يومُ القيامةِ هبَط مِن عِلِّيِّينَ على كرسِيِّه - تبارَك وتعالى - ثم حفَّ الكرسيَّ بمنابرَ مِن ذهبٍ مكللةٍ بالجوهَرِ ، ثم جيء بالنبيينَ فيَجلِسونَ عليها ثم تحفُّ المنابرُ بكراسيَّ مِن نورٍ ، ثم يَجيءَ بالشهداءِ حتى يَجلِسوا عليها ، وينزلُ أهلُ الغرفِ فيجلِسونَ على ذلك الكثيبِ ، ثم يتجلَّى لهم ربُّهم - تبارَك وتعالى - ثم يقولُ : سَلوني أُعطِكم فيَسألونَه الرِّضا ، فيقولُ : رِضائي أحلَّكم داري وأنالكم كرامتي فسَلوني أُعطِكم ، فيَسألونَه الرِّضا ، فيشهدُهم أنه قد رضي عنهم قال : فيفتحُ لهم ما لم ترَ عينٌ ، ولم تسمَعْ أذنٌ ، ولم يَخطرْ على قلبِ بشرٍ قال : و ذالكم مِقدارُ انصرافِكم منَ الجمُعةِ ، قال : ثم يرتفِعُ ويرتفِعُ معه النبيونَ والصِّدِّيقونَ والشهداءُ ، قال : ويرجعُ أهلُ الغرفِ إلى غرفِهم وهي درةٌ بيضاءُ ليس فيها قصمٌ ، ولا فصمٌ ، أو درةٌ حمراءُ ، أو زبرجدةٌ خضراءُ فيها غرفُها وأبوابُها مطردةٌ ، رفيعًا أنهارُها ، وثمارُها متدليةٌ ، قال : فليسوا على شيءٍ بأحوجَ منهم إلى يومِ الجمُعةِ ليَزدادوا إلى ربِّهم نظرًا ويَزدادوا منه كرامةً الراوي : أنس بن مالك المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٢/ ٢٥٩ حكم المحدث : روي بسند جيد

أتاني جبريلُ وفي كفِّهِ كالمرآةِ البيضاءِ يحمِلُها فيها كالنُّكتةِ السَّوداءِ فقلتُ: ما هذِهِ الَّتي في يدِكَ يا جبريلُ، فقالَ: هذِهِ الجمعة. قلتُ: وما الجمعةُ ؟ قالَ : لَكُم فيها خيرٌ كثيرٌ. قلتُ : وما يَكونُ لَنا فيها ؟ قالَ : يَكونُ عيدًا لَكَ ولقومِكَ من بعدِكَ، ويَكونُ اليَهودُ والنَّصارى تبعًا لَكَ. قلتُ: وما لَنا فيها؟ قالَ: لَكُم فيها ساعةٌ لا يسأَلُ اللهَّ عبدٌ فيها شيئًا هوَ لَهُ قسْمٌ إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ، أو ليسَ لَهُ بقسمٍ إلَّا ذخرَ لَهُ في آخرتِهِ ما هوَ أعظمُ منهُ. قلتُ : ما هذِهِ النُّكتةُ الَّتي هي فيها؟ قالَ : هيَ السَّاعةُ ونحنُ ندعوهُ يومَ المزيدِ . قلتُ : وما ذاكَ يا جبريلُ؟ قالَ: إنَّ ربَّكَ اتَّخذَ في الجنَّةِ واديًا فيهِ كُثبانٌ من مِسكٍ أبيضَ، فإذا كانَ يومُ الجمعةِ هبطَ من علِّيِّينَ عزَّ وجلَّ على كرسيِّهِ فيُحفُّ الكرسيُّ بِكَراسيَّ من نورٍ، فيجيءُ النَّبيُّونَ حتَّى يجلِسوا على تلكَ الكراسيِّ وَ يُحَفُّ الكراسيُّ بمَنابرَ من نورٍ ومن ذَهَبٍ مُكَلَّلةٍ بالجوهرِ، ثمَّ يجيءُ الصِّدِّيقونَ والشُّهداءُ حتَّى يجلِسوا على تلكَ المَنابرِ، ثمَّ ينزلُ أَهْلُ الغرَفِ من غرفِهِم حتَّى يجلِسوا على تلكَ الكُثبانِ، ثمَّ يتجلَّى لَهُم عزَّ وجلَّ فيقولُ: أَنا الَّذي صدقتُكُم وعدي وأتممتُ عليكم نعمتي، وَهَذا محلُّ كرامتي فسَلوني. فيسألونَهُ حتَّى تنتَهيَ رغبتُهُم، فيفتحُ لَهُم في ذلِكَ ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمِعَت، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ، وذلِكَ

بمقدارِ مُنصرفِكُم منَ الجمعةِ ثمَّ يرتفِعُ على كرسيِّهِ عزَّ وجلَّ ويرتفعُ معَهُ النَّبيُّونَ والصِّدِّيقونَ ويرجعُ أَهْلُ الغرفِ إلى غرفِهِم وَهيَ لؤلؤةٌ بيضاءُ و زبَرجدةٌ خضراءُ و ياقوتةٌ حمراءُ غرفُها وأبوابُها وأنهارُها مطَّردةٌ فيها وأزواجُها وخدَّامُها وثمارُها متدلِّيات فيها فلَيسوا إلى شيءٍ بأحوَجَ منها إلى يومِ الجمُعةِ ليزدَادوا نظرًا إلى ربِّهم ويزدَادوا منهُ كرامةً الراوي : أنس بن مالك المحدث : ابن القيم المصدر: حادي الأرواح الجزء أو الصفحة:٢٦٨ حكم المحدث : حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول وجمل به الشافعي مسنده

خلق اللهُ الخَلْقَ، فلما فرغَ منه قامت الرَّحِم، فأخذت بحقوِ الرَّحمنِ، فقال له: مهْ، قالت: هذا مقامُ العائذِ بك من القطيعة، قال: ألا تَرضَينَ أن أصِلَ من وصَلَك، وأقطَعَ مَن قطَعَك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذاك. قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ} حدَّثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا حاتم، عن معاوية قال: حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة بهذا، ثم قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: اقرؤوا إن شئتم: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ}. حدثنا بشر بن محمد: أخبرنا عبد الله: أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا، قال رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: واقرؤوا إن شئتم : {فَهَلْ عَسَيْتُمْ} الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة: ٤٨٣٠ حكم المحدث : [صحيح]

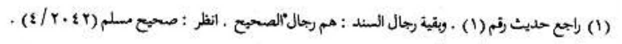
* ١٢ –(باب ذكر قصة ثابتة في إثبات يد الله – جل ثناؤه) :

بسنة صحيحة عن النبي – ﷺ – بيانًا أن الله خط التوراة بيده لكليمه موسى ، وإن رغمت أنوف الجهمية .

(١ ٥ ٦٥) :

حدثنا عبد الجبار بن العلاء المكي[١] ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو[٢] بن دينار ، قال[٣] : أخبرنا طاووس قال : سمعت أبا هريرة (رضي الله عنه)[٤] : يذكر[٥] عن النبي – ﷺ – (أنه) قال : « احتج آدم وموسى[٦] – عليهما السلام – فقال موسى : ياآدم : أنت أبونا خيبتنا[٧] وأخرجتنا من الجنة ، فقال آدم ياموسى : اصطفاك الله بكلامه وخط لك (التوراة) بيده ، تلوم على أمر قد قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة .

قال : فحج آدم موسى – عليهما السلام –[٨] » .


(١) راجع حديث رقم (١) . وبقية رجال السند : هم رجال الصحيح . انظر : صحيح مسلم (٤/٢٠٤٢) .

(٢) في (ك) : « وهو ابن دينار » .

(٣) في (ك) : « قال » : مكررة .

(٤) سقط ما بين القوسين من (ك) .

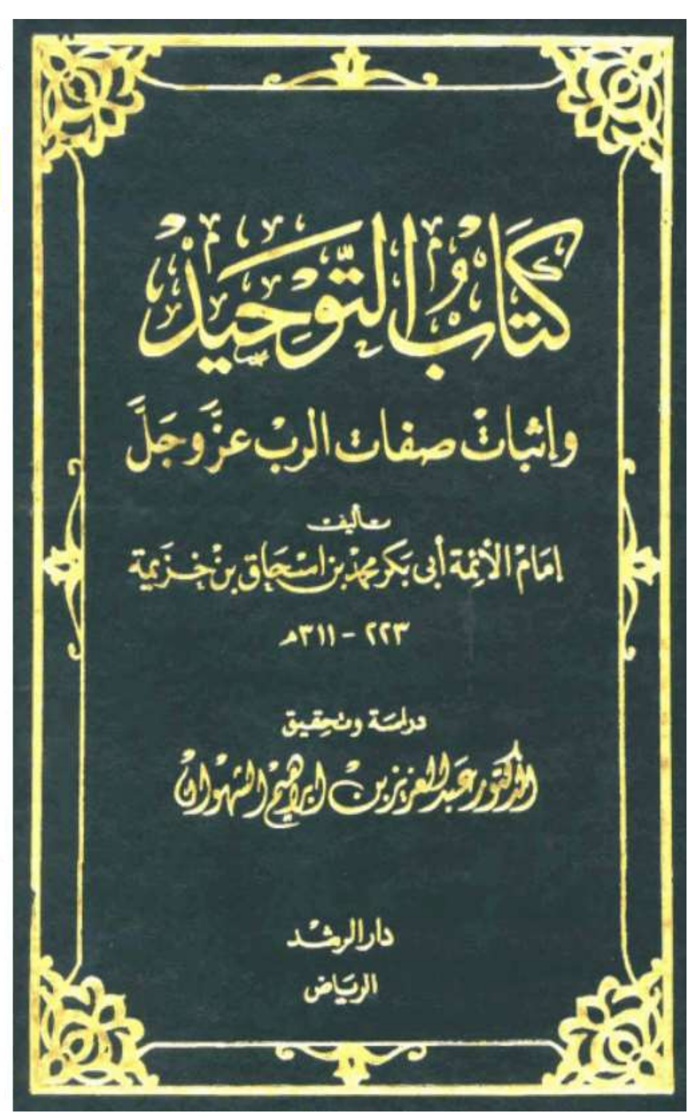
(٥) سقطت (كلمة : يذكر) من (م) و (ت) و (ط) .

(٦) قال أبو الحسن القابسي : « معناه : التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما ، قال القاضي عياض : ويحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعا بأشخاصهما .

(٧) (خيبتنا) : أي أوقعتنا في الخيبة ، وهي : الحرمان والخسران .

(٨) سبق تخريجه في حديث رقم : (٥٩) .

١٢٦



ابن عباس جهمي يتأول الصفات والجهمية كفار !

ذكر الشمس والقمر والطواغيت ، وقد تقدم بسط هذا هناك ، وكذا قوله « نعوذ بك » وقال غيره فى قوله فى الصورة التى يعرفونها يحتمل أن يشير بذلك إلى ما عرفوه حين أخرج ذرية آدم من صلبه ثم أنساهم ذلك فى الدنيا ثم يذكرهم بها فى الآخرة ، وقوله « فاذا رأينا ربنا عرفناه » قال ابن بطال عن المهلب إن الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم فى اعتقاد صفات ربهم الذى ليس كمثله شىء فاذا قال لهم أنا ربكم ردوا عليه لما رأوا عليه من صفة المخلوق ، فقوله فاذا جاء ربنا عرفناه أى إذا ظهر لنا فى ملك لا ينبغى لغيره وعظمة لا تشبه شيأ من مخلوقاته فحينئذ يقولون أنت ربنا ، قال : وأما قوله « هل بينكم وبينه علامة تعرفونها ، فيقولون الساق » فهذا يحتمل أن الله عرّفهم على ألسنة الرسل من الملائكة أو الأنبياء أن الله جعل لهم علامة تجليه الساق ، وذلك أنه يمتحنهم بإرسال من يقول لهم أنا ربكم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ وهى وإن ورد أنها فى عذاب القبر فلا يبعد أن تتناول يوم الموقف أيضا ، قال : وأما الساق فجاء عن ابن عباس فى قوله تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ قال عن شدة من الأمر ، والعرب تقول قامت الحرب على ساق إذا اشتدت ، ومنه :

قد سن أصحابك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق

وجاء عن أبى موسى الأشعرى فى تفسيرها عن نور عظيم قال ابن فورك : معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والألطاف ، وقال المهلب كشف الساق للمؤمنين رحمة ولغيرهم نقمة ، وقال الخطابى تهيب كثير من الشيوخ الخوض فى معنى الساق ، ومعنى قول ابن عباس أن الله يكشف عن قدرته التى تظهر بها الشدة ، وأسند البيهقى الأثر المذكور عن ابن عباس بسندين كل منهما حسن ، وزاد : إذا خفى عليكم شىء من القرآن فاتبعوه من الشعر وذكر الرجز المشار إليه ، وأنشد الخطابى فى إطلاق الساق على الأمر الشديد « فى سنة قد كشفت عن ساقها » وأسند البيهقى من وجه آخر صحيح عن ابن عباس قال : يريد يوم القيامة ، قال الخطابى وقد يطلق ويراد النفس ، وقوله فيه « ويبقى من كان

فتح البارى

بشرح

صحيح البخارى

للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى

"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه
محمد فؤاد عبد الباقي

قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه
محب الدين الخطيب

الجزء الثالث عشر

دار المعرفة
بيروت - لبنان

فهو كافر بالله، ومن رأيتموه

٣٧ ــ وباسناده عن يزيد بن
الله والله منه بريء.

٣٨ ــ وباسناده قال قال حماد
نخلة؟ قال نعم قيل: فلها
كرب؟ قال لا قيل: فلها جذ
في دارك.

هؤلاء الجهمية قيل له
قيل: فله قدم؟ قالوا لا قيل
قيل فلا رب لكم[٣٤].

واذا تتبع كلام أصحاب
قيل:فقد رُوي عن أحمد وغير

فقال أحمد في رواية ع
من ترك منها خصلة لم يقلها
وشره، والتصديق بالأحاديث
كفي ذلك واحكم له فعليه

٣٩ ــ قالوا فقول أحمد: ومن
وأُحْكِم لـه معناه قـد كفـاه
التفسير.

إبطال التأويلات لأخبار الصفات

تصنيف القاضي الإمام الأوحد
أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء
نور الله وجهه آمين
المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق ودراسة
أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود النجدي

الجزء الأول

٤٠ ــ وروي عن ابن عباس والحسن وغيرهما في قولـه ﴿يوم يكشف عن ساق﴾

---

(٣٤) لم أقف عليه.
(٣٥) تقدمت ترجمته برقم (٥).
وكلام أحمد موجود فيما رواه ابن المصنف عنه في طبقاته (١/٢٤١) في الصفحة المذكورة.

- ٥٥ -

(ن: ٤٢) المراد به الشِّدة، وهذا تأويل منهم[٣٦].

---

(٣٦) روى هذا الأثر عن ابن عباس من عدة طرق، هاك تفصيلها:
١ ــ أخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) والحاكم (٢/٤٩٩ ــ ٥٠٠) والبيهقي في الأسماء (ص٣٤٥) كلهم عن عبدالله بن المبارك أنا أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تبارك وتعالى ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:
اصبر عناق إنه شر باق ... قد سنَّ قومك ضرب الأعناق
وقامت الحرب بنا على ساق
قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.
وعزاه السيوطي في الدر (٨/٢٥٤) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.
قال الحاكم: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في الفتح (١٣/٤٢٨)، وهو كما قال.
٢ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) والبيهقي في الأسماء (ص٣٤٦) عن المغيرة عن إبراهيم عن ابن عباس «يوم يكشف عن ساق» قال: عن أمر عظيم كقول الشاعر: وقامت الحرب بنا على ساق.
وفيه مغيرة بن مقسم الضبي، ثقة متقن إلا أنه يدلس ولا سيما عن إبراهيم ولذا ضعف حديثه عنه أحمد كما في التهذيب (١٠/٢٧٠).
وعزاه السيوطي في الدر (٨/٢٥٤) إلى الفريابي وسعيد من منصور وابن منده.
٣ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) والبيهقي في الأسماء (ص٣٤٦) قال حدثني محمد بن سعد ثنى أبي ثنى عمي ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله «يوم يكشف عن ساق» يقول: حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الأمر عنه. وسنده تالف.
٤ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) والبيهقي في الأسماء (ص٣٤٦) عن علي عن ابن عباس قوله «يوم يكشف عن ساق» هو الأمر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة.
وعلي هو ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
وعزاه السيوطي في الدر (٨/٢٥٤) إلى ابن أبي حاتم.
٥ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) عن ابن جريج عن مجاهد قول «يوم يكشف عن ساق» قال: شدّة الأمر وجده، قال: ابن عباس هي أشدّ ساعة في يوم القيامة.
وعزاه السيوطي في الدر (٨/٢٥٤) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن منده.
٦ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله «يوم يكشف عن ساق» قال: شدة الأمر، قال ابن عباس: هي أول ساعة تكون في يوم القيامة، وفي لفظ: هي أشد ساعة. . واسناده صحيح.
٧ ــ وأخرجه ابن جرير (٢٩/٢٤) حدثت عن الحسين سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد سمعت الضحاك يقول في قوله (يوم يكشف عن ساق).

- ٥٦ -

الآية ﴿مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم﴾فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري، عن معبد بن خالد، عن حارثة بن وهب، عن رسول الله ﷺ مختصراً.

٩٨٢/٣٨٤٥ ـ حدثنا أبو زكريا العنبري، ثنا الحسين بن محمد القباني، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهم أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾ [القلم: ٤٢] قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أماسمعتم قول الشاعر:

أصبر عناق إنه شر باق ... قد سن قومك ضرب الأعناق/

وقامت الحرب بنا عن ساق

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح لم أستجز روايته في هذا الموضع.

★★★

٦٩ ـ تفسير سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قتادة: ﴿**الحاقة**﴾ حقت لكل عامل عمله﴿**وما أدراك ما الحاقة**﴾قال تعظيماً ليوم القيامة.

٩٨٣/٣٨٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿**سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً**﴾[الحاقة: ٧] قال: متتابعات.

٣٨٤٥ ـ قال في التلخيص: صحيح، وهو أولى من حديث ابن مسعود، لم أستجز روايته هنا.

٣٨٤٦ ـ قال في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب البيوع، كتاب الجهاد، كتاب قسم الفيء، كتاب قتال أهل البغي، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق، كتاب المكاتب، كتاب التفسير، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين.

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ابن عباس جهمي يتأول صفات الله الواردة في القران والجهمية كفرهم 500 عالم

رؤية الله عز و جل :

عندما ننفي للرؤية عن الله عز وجل لأسباب اوضحها قوله سبحانه : " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ الأنعام "

يقولون بان الرؤية غير الادراك ، لطالما شاع مثالهم في الكون السماء والافق ، فأننا نرى ذلك من غير ان ندركه ، أي من غير ان نحيط به ، طيب من قال لكم ان الادراك هو الإحاطة ؟! كتب اللغة ؟! هذه التي كتبها اللغويون حسب فهمهم للنصوص لا لضرورة الاستعمال الحقيقي ، وقد بينا في غير موضع انهم يستخرجون المعاني من الفاظ الاحاديث المتنازع على صدورها من الأصل .

.

طيب تعالوا الان لنرى الجامع المشترك في مشتقات لفظ " أدراك " ، لان الجامع المشترك بين جميع المشتقات والمطابق لجميع الاستعمالات القرانية ، هو الكاشف الأول عن حقيقة اللفظ ، بمعنى : لزوم استخراج معنى موحد مشترك من جميع الالفاظ الواردة في القران ، للتوصل الى اصل اللفظ و مقصوده الأصلي ، الجامع المشترك في جميع الفاظ الادراك التي استخدمها القران هو معنى " تصل الى " أي ، ادركت الشيئ = وصلت اليه ، لا احطت به كما يشاع ، تعالوا الى التطبيقات لتروا انها هي القاسم المشترك بين جميع استعمالات القران للفظ :

.

١ / أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ النساء / أي / أينما تكونوا يصل اليكم الموت .

.

٢ / وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ النساء / أي / يصل اليه الموت .

.

٣ / إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿ ١٤٥﴾ النساء / الدرك : أي / ما وصل اليه المنافقون من الانحطاط .

.

٤ / وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ ٩٠﴾ يونس / أي / وصل اليه الغرق فتمكن منه ، لأنه قبل تمكن الماء منه لا يصح تسميته غرقا ، فالغرق هو اسم لاستيلاء الماء على الغارق .

.

٥ / وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿ ٧٧﴾ طه / أي / لن يصلوا اليك ، ولا ينسجم معنى لن يحيطوا بك ، لان المقام مقام خشية توصل فرعون الى موسى بغض النظر عن التمكن بالقبض او الأقتتال .

.

٦ / فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿ ٦١﴾ الشعراء / أي / سيصلون الينا ولا يصح " انا لمحاطون " لان الإحاطة تكون من جميع الجهات في حين ان البحر يمنع احاطة قوم فرعون لقوم موسى .

.

٧ / لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿ ٤٠﴾ يس / أي / لن تصل الى القمر ولا يصح معنى " لن تحيط بالقمر !! "

.

٨ / لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ القلم / أي / لولا ان تصل اليه نعمة الله وتلحقه مساعدة السماء لبقي على وضعه ، وليس لو لا ان " تحيط به نعمة ربه " !!!

.

٩ / قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ الأعراف / أي / حتى وصلوا اليها جميعا ودخلوا فيها ،

.

ومن الكلام الدارج ، تقول "الان ادركت ان الدنيا فانية " اي : الان توصلت الى ذلك " لا الان احطت بذلك !!!! .

.

فمعنى الادراك بتفسير " يصل الى " مطابق لجميع الاستعمالات ، بخلاف معنى " الإحاطة " الذي ابت بعض الايات الانسجام معه ، دل هذا على ان اصل اللفظ هو المعنى المنسجم مع الجميع لا مع البعض ، وعليه ، فستكون الاية : " لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ الأنعام " تعني : " لا تصل اليه الابصار " وليس " لا تحيط به الابصار" ، وهذا المعاني التي اخترعت للتشويش معروفة كما قدمنا البحث في انعدام معنى الولي في غير المتسلط ونفي تحقيقه في غير ذلك في جميع الفاظ القران كقاسم مشترك .

عائشة تستدل على نفي رؤية الله بنفس الاية التي يستدل بها الشيعة ، واستدلالها يقتضي انها تنكر رؤية الله حتى في الاخرة :

قلتُ لعائشةَ رضي اللهُ عنهَا : يا أَمَّتَاهُ ، هلْ رأى محمدٌ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ربَّهُ ؟ فقالتْ : لقَدْ قَفَّ شَعَرِي ممَّا قلتَ ، أينَ أنتَ من ثلاثٍ ، من حَدَّثَكَهُنَّ فقدْ كذَبَ : منْ حدَّثَكَ أنَّ محمدًا صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رأى ربَّهُ فقدْ كذَبَ ، ثم قرَأتْ : لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ

وَرَاءِ حِجَابٍ ، ومنْ حدثَكَ أَنَّهُ يعلمُ ما في غدٍ فقدْ كَذَبَ ، ثم قَرَأَتْ : وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ومنْ حدَّثَك أَنَّهُ كَتَمَ فقدْ كذب ثمَّ قرأتْ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الآيةُ ، ولكنهُ رأى جبريلَ عليهِ السلامُ في صورتِهِ مرَّتينِ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٤٨٥٥ حكم المحدث: [صحيح]

.

١ / اعتبرت ان الادراك في الاية هو الرؤية فقط من دون الاحاطة التي يدعونها ، والا لما صح منها ان تستدل بنفي الاحاطة على نفي الرؤية .

.

٢ / استدلالها يفيد نفي الرؤية حتى في الاخرة ، لان الله في الاية يتكلم عن نفي الرؤية " او الأدراك كما يقول العمرية " من حيث هو لا من حيث الرائي او المدرك ، فهو لا يرى او لا يدرك بغض النظر عن من هو الرائي او المدرك ،

.

٣ / كما انه لا يوجد شاهد لحصر النفي في الدنيا اطلاقا لان الله عز وجل يتكلم عن حقيقته التي لا تتغير ، وانتم عندما ادعيتم الرؤية في الاخرة لم يقل منكم أحد ان هذه الاية تنفي الرؤية او الادراك في الدنيا دون الاخرة ، بل قلتم انها تنفي الادراك لا الرؤية فتكون الرؤية جائزة لعدم وجود النافي ، لكن عائشة تستدل بهذه الاية على نفي " رؤية " النبي لربه لا " ادراك " النبي لربه ، وهذه الاية ان ثبتت عندها – عائشة – انها دليلا على نفي الرؤية والادراك معا في الدنيا ، فانه دليل على نفي الرؤية في الاخرة ايضا – بمنظورها – لان الاية تخبر عن حقيقة الله التي لا تتغير ، وامتناع الرؤية في الدنيا بدلالة هذه الاية ، هو دليل امتناعها في الاخرة .

بن تيمية يقول : ان التثنية في اليدين في صفات الله عز وجل لا يمكن حملها على القدرة اذا لا يصح ان يعبر عن قدرة الله بقدرتين !! لكن الله تعالى يقول لنا : ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ١٠﴾ الحج ،

الكتب » مجموع فتاوى ابن تيمية » العقيدة » كتاب الأسماء والصفات " الجزء الثاني " » مسألة جواب شبهة المعتزلة في نفي الصفات / فقوله : { لما خلقت بيدي } لا يجوز أن يراد به القدرة ؛ لأن القدرة صفة واحدة ولا يجوز أن يعبر بالاثنين عن الواحد . ولا يجوز أن يراد به النعمة لأن نعم الله لا تحصى ؛ فلا يجوز أن يعبر عن النعم التي لا تحصى بصيغة التثنية . [ص: ٣٦٦] ولا يجوز أن يكون " لما خلقت أنا " لأنهم إذا أرادوا ذلك أضافوا الفعل إلى اليد فتكون إضافته إلى اليد إضافة له إلى الفعل كقوله : { بما قدمت يداك } { بما قدمت أيديكم } ومنه قوله : { مما عملت أيدينا أنعاما } . أما إذا أضاف الفعل إلى الفاعل وعدى الفعل إلى اليد بحرف الباء كقوله : { لما خلقت بيدي } فإنه نص في أنه فعل الفعل بيديه ولهذا لا يجوز لمن تكلم أو مشى : أن يقال فعلت هذا بيديك ويقال : هذا فعلته يداك لأن مجرد قوله : فعلت كاف في الإضافة إلى الفاعل فلو لم يرد أنه فعله باليد حقيقة كان ذلك زيادة محضة من غير فائدة ولست تجد في كلام العرب ولا العجم - إن شاء الله تعالى - أن فصيحا يقول : فعلت هذا بيدي أو فلان فعل هذا بيديه إلا ويكون فعله بيديه حقيقة . ولا يجوز أن يكون لا يد له أو أن يكون له يد والفعل وقع بغيرها . وبهذا الفرق المحقق تتبين مواضع المجاز ومواضع الحقيقة ؛ ويتبين أن الآيات لا تقبل المجاز ألبتة من جهة نفس اللغة .

ج : فهل كان الذنب من العبد منحصرا بيديه ؟ لا طبعا ، اذن فاليدين كلاهما تعبير عن التصرف ، وكلاهما يشكلان معنى القدرة ولم يقل فعلت بل قال فعلت بيدي مع انه فعله بلسانه كالغيبة او بفرجه كالزنى او بيده كالقتل او بعينه كالنظر المحرم فجمعها بقوله – هذا ما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد – أي بتصرفك

.

قال بن تيمية عن الشيعة انهم يعبدون عدما ، لماذا ؟! لأننا نعبد من نجهل ماهيته ، طيب انت تعرف ان لله واصاف رجل وعين ووو ... هل تصف لنا هذه الاعضاء لتكون مجسما والمجسم كافر ؟ ام تقول اؤمن بها ولا أعرفها اذن انت تعبد عدما ؟!

.

قال لك : اليد حقيقية مجهولة الكيف ، طيب لا يوجد شيئ حقيقي اسمه اليد الا ما هو متالف من عضد ومرفق وساعد ورسغ وكف ، فقولك انها حقيقية لا يعني الا انها مثلها ، قال لك لا ، كما تقول يد الباب يد السيف الخ ، !! هذه تطلق عليها اليد مجازا لا حقيقة لان المراد منها هو مقبض يد الانسان ، يعني الموضع الذي تتحكم فيه يد الانسان ، يد السيف هي المقبض الذي تقبض عليه يد الانسان ، ويد الباب مثله ويد الابريق مثله الى اخره ، وكلها مجازيات ، فاما الاعتراف بالمجازية عندها ستكون لها صفة يد السيف والابريق ووو يعني موضع مقبض الانسان ، واما ان تكون حقيقية فانت مجسم .

.

قال لك : التعبير عن القدرة باليد ليس من كلام العرب !

حكمة الصحابة 23

ابن هشام الأسدي. قال الحجاج: بل أنت شقي بن كسير. فقال سعيد بن جبير: بل كانت أمي أعلم باسمي منك. قال الحجاج: شقيت أمك وشقيت أنت. فقال سعيد بن جبير: الغيب يعلمه غيرك. قال الحجاج: والله لأبدلنك بالدنيا ناراً تلظى. فقال سعيد بن جبير: والله لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاً. قال الحجاج: فما قولك في محمد ﷺ؟ فقال سعيد بن جبير: نبي الرحمة وإمام الهدى. قال الحجاج: فماذا تقول في علي أهو في الجنة أم هو في النار؟ فقال سعيد بن جبير: لو دخلتها وعرفت من فيها عرفت أهلها. قال الحجاج: فما قولك في الخلفاء الراشدين. فقال سعيد: لست عليهم بوكيل. قال الحجاج: فأيهم أرضى للخالق؟ فقال سعيد: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم. فقال الحجاج: أحب أن تصدقني. فقال سعيد: إن لم أحبك لم أكذبك. قال الحجاج: اختر لك يا سعيد قتلة. فقال سعيد: اختر لنفسك، فوالله لا تقتلني قتله إلا قتلك الله مثلها يوم القيامة. قال الحجاج: أتريد أن أعفو عنك. فقال سعيد: إن كان العفو فمن الله، وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر [١].

وقيل لعائشة رضي الله عنها متى يكون الرجل مسيئاً ؟ قالت: إذا ظن أنه محسن.



قالوا : انتم تقولون ان علم الله هو عين ذاته ، فما معنى قوله : اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴿ ٢٥٥﴾ البقرة

ج / يعني لا يعلمون بما هو في ذاته الا باذنه ، مالمشكلة ؟!!

قال : وهل تعلم ذات الله ؟

ج / لا طبعا ولكن الله هو من يخبرنا عما في ذاته كما قال : فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿ ٦٦ ﴾ هود ،

فها هو يخبرنا عن ذاته ! فكما أخبرنا أن ذاته هي القدرة واطلعنا على شيئ منها ، كذلك أخبرنا أن ذاته هي العلم وأخبرنا عن شيئ منها

٧٩ / رواية الصدوق عن النواصب :

روى الصدوق في علل الشرائع ج ١ ص ١٣٤ح ١ - حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت أنصب منه قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج قال : حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد ابن إسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر رحمه الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد ...)

وروى في عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٣١٢ح ٣ - حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من منصبه أنه كان يقول : اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلاة على آله قال : سمعت أبا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور وكان من أصحاب الحديث يقول : أودعني بعض الناس وديعة..)

فقالوا ان الصدوق يروي عن النواصب كما روى البخاري ايضا فلماذا تشنعون على البخاري وتتركون الصدوق وللجواب نقول :

اولا - البخاري حكم بوثاقة رجاله النواصب والصدوق لم يفعل ، غاية الامر انه روى لهم ولا يوجد عاقل يقول ان رواية المحدث عن راو تعني توثيقه والا لزم تصحيح كل كتب المحدثين عندكم لا فقط البخاري ! فكيف يروي أحمد عن رجل تضعفونه بعده والمفروض انه ثقة عند احمد بدلالة روايته عنه حسب منطقكم ؟!

أقول : قد ذكرنا في محلّه أن مجرد الشيخوخة لا يكفي في الوثاقة ، ولا سيما في مثل الصدوق الذي يروي عن كل من سمع منه الحديث ، حتى أنّ في مشايخه من هو في أعلى مراتب النصب كالضبي حيث قال في حقه : إنّي لم أر أنصب منه فقد كان يقول : اللهم صل على محمد منفردا : المستند في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم - الشيخ مرتضى البروجردي الجزء : ١ صفحة : ٥١

بل حتى قبول رواية الناصبي والخارجي لا تدل على توثيقه ، لان الامام امر بقبول رواية الخارجي مع انه لم يحكم بوثاقته لان تصحيح الرواية اعم من التوثيق ، كان تنخرط في متواتر او مستفيض او متابعات او تعاضد الطرق او مطابقة للقران الخ ... فالعلة هي توثيق الناصبي ، و الناصبي منافق والمنافق ان حدث كذب ، وهذا الوصف الملازم للناصبي لا يلازم غيره من الواقفية و الافطحية والمرجئة والمخالفين غير النواصب حتى وان كانوا كفارا ، فالكذب صفة المنافق لا صفة الكافر ، فأذن كون الصدوق روى عنه لا يدل على وثاقته واعتبار روايته خلافا لشرط البخاري .

الناصبي منافق والمنافق كاذب :

٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسن بن عطية ، عن يزيد الصائغ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل على هذا الأمر إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان ما منزلته قال هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر. الحديث الخامس : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٠ صفحة : ٧٦

٨ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من كن فيه كان منافقا وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف إن الله عز وجل قال في كتابه « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ » وقال « أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ » وفي قوله عز وجل : « وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا » الحديث الثامن : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١٠ صفحة : ٧٨

٣ ـ الحسين بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال قال : إن المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال الالتفات وإذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك. الحديث الثالث : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١١ صفحة : ١٧١

ومع ضعف هذه الروايات الا انها مطابقة لصفة المنافق في القران :

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴿ ١٦٧﴾ آل عمران / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ ١ ﴾ المنافقون

فالله تعالى اثبت الكذب وصفا للمنافق فقال " ان المنافقين لكاذبون " ولم يقل " انهم – هذا الفريق المقصود في الاية – لكاذبون "

على ان هذا الحديث عندكم صحيح :

آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا وعَدَ أخلفَ ، وإذا اؤتُمِنَ خان. الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٣ حكم المحدث : صحيح

أربعٌ من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خَصْلَةٌ منهن كانت فيه خَصْلَةٌ من النفاقِ حتى يدعَها: إذا اؤتُمِنَ خانَ ، وإذا حدَّثَ كذبَ ، وإذا عاهدَ غَدرَ ، وإذا خاصمَ فجرَ. الراوي : عبدالله بن عمرو المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤ حكم المحدث : صحيح

أن رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : (آيَةُ المُنافِقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كذَبَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ) .

الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٦٨٢ حكم المحدث : صحيح

آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ : إذا حدَّثَ كذَبَ ، وإذا وعَدَ أخلَفَ ، وإذا اؤتُمِنَ خان الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٠٩٥ حكم المحدث : صحيح

آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حدّث كذب ، وإذا اؤتُمن خان ، وإذا وعد أخلف الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٢٧٤٩ حكم المحدث : صحيح

اذن فالمنافق كذاب لا يصدق ، ومن ابغض علي فهو منافق = من ابغض عليا هو كذاب :

عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ و سلَّمَ : أنَّهُ لا يحبُّكَ إلَّا مؤمنٌ ، ولا يَبغَضُكَ إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة:٢/ ١٠٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

واللهِ إنه مما عهِد إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه لا يُبغضُني إلا منافقٌ ولا يُحبُّني إلا مؤمنٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ٥٧ حكم المحدث : إسناده صحيح

عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ الأمِّيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: أنَّهُ لا يحبُّني إلَّا مُؤمنٌ ، ولا يُبغِضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٩٢ حكم المحدث : صحيح

عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أن لا يحبُّني إلَّا مؤمنٌ، ولا يبغَضُني إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٥٠٣٧ حكم المحدث : صحيح

لقد عَهِدَ إليَّ النَّبيُّ الأمِّيُّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أنَّهُ لا يحبُّكَ إلَّا مؤمنٌ ، ولا يبغَضُكَ إلَّا مُنافقٌ قالَ عديُّ بنُ ثابتٍ : أَنا منَ القرنِ الَّذينَ دعا لَهُمُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٣٦ حكم المحدث : صحيح

إنه لَعَهْدُ النبيِّ الأُمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم إلي أنه لا يُحِبُّكَ إلا مؤمنٌ، ولا يَبْغَضُكَ إلا منافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٥٠٣٣ حكم المحدث : صحيح

عنْ عَلِيٍّ يقولُ والَّذي فَلَق الحبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهِدَ النَّبِيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ إليَّ أَنَّهُ لا يُحِبُّكَ إلَّا مُؤمِنٌ ولا يُبغِضُكَ إلَّا منافِقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٧/ ٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

سمعت عليا يقول : والذي فلقَ الحبَّةَ ، وبرأَ النسمةَ إنه لعهدُ النبي صلى الله عليه وسلم إليّ أنه (لا يحبَكَ إلا مؤمنٌ ، ولا يبغضكَ إلا منافقٌ) الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : البغوي المصدر: شرح السنة الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٠٢ حكم المحدث : صحيح

سمِعتُ عليًّا يقولُ والَّذي فلَق الحبَّةَ وبرَأ النَّسَمةَ وتردَّى بالعظمةِ إنَّه لعهدُ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه لا يُحبُّك إلَّا مؤمنٌ ولا يُبغِضُك إلَّا مُنافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن عساكر المصدر: معجم الشيوخ الجزء أو الصفحة :٢/ ١١٩٤ حكم المحدث : صحيح

قالَ عليٌّ : والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النَّسمةَ ! إنَّهُ لعهدُ النَّبيِّ الأمِّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إليَّ أن لا يحبَّني إلَّا مؤمِنٌ ، ولا يبغضَني إلَّا منافقٌ . الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٧٨ حكم المحدث : صحيح

والذي فلق الحبةَ وبرأ النَّسَمَةَ إنَّهُ لعهدُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ إليَّ ألا يُحِبَّني إلا مؤمنٌ ولا يَبْغضني إلا منافقٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر: الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة :٢٨٩ حكم المحدث : رجاله كلهم رجال الشيخين في سنده عدي بن ثابت وهو ثقة رمي بالتشيع وبعضهم يقول إنه غال في التشيع فمثل هذا يتوقف فيما روي موافقا لبدعته ولكن الحديث له شواهد

وهي صحيحة عندنا ايضا رواها الصدوق في من لا يحضره الفقيه باسناد صحيح ، وعليه فكيف توثقون النواصب والنواصب منافقين والمنافق ان حدث كذب ؟!

.

ثانيا – الامر الاخر ان الشيخ الصدوق حينما روى عن هذا الناصبي وضح حاله وبين فساد امره ونص على انه ناصبي بل من اكثر الناس نصبا وهذا جرح واضح من الشيخ في حق هذا الراوي خلافا للبخاري الذي يرى وثاقة وعدالة كل من نقل عنهم ، فاعتبر كلام الشيخ تضعيفا لهذا الراوي المذكور :

(وعلى فرض البناء على وثاقة مشايخ الإجازة فلا يصح التعدي عنهم إلى كل شيخ يروي عنه الثقة ، لما رأيناه بالوجدان من ضعف بعض مشايخ الأعاظم ، فقد روى الصدوق عن احمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد النيسابوري المرواني ، الذي قال عنه في كتاب العلل : « وما لقيت أنصب منه » ونظيره في كتاب معاني الأخبار وقال في كتاب العيون : « وما لقيت أنصب منه ، وبلغ من نصبه أنه كان يقول : اللهم صل على محمد فرداً . ويمتنع من الصلاة على آله ») قواعد الحديث : الغريفي : ١٧٥ .

بل ابعد من ذلك فان كلمة الشيخ هذه بعد نقله عنه صارت مصدرا لمعرفة احوال الرجال في التوثيق والتضعيف فمثلا السيد الخوئي لما يمر بترجمة محمد بن عبيد الله بن بابويه يرى ضعفه وانه من النواصب مستدلا بان ابا نصر – الناصبي موضوع البحث – قد مدح الاول واعتبره رجلا صالحا فقال الخوئي في المعجم :

١١٢٢١ – محمد بن عبيد الله بن بابويه : [مالويه] (بالويه أبو القاسم : روى عنه أبو نضر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي ، و وصفه بالرجل الصالح . العيون : الجزء ٢، الباب ٣٧، فيما حدث به الرضا (ع) في مربعة نيشابور، الحديث ٣. أقول : لا يبعد أن الرجل من النواصب، فإن أحمد بن الحسين من أنصب النواصب، على ما تقدم في ترجمته، فإنه لا يمدح إلا من كان بعقيدته، و بلغ أحمد من نصبه أنه كان يقول اللهم صل على محمد فردا، و يمتنع من الصلاة على آله. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٧ صفحة : ٢٨٨

ثالثا – ان الشيخ حينما نقل عنه كان من جهة الالزام للنواصب في حق علي عليه السلام واولاده لان الشيخ الصدوق (رض) حينما نقل عن المذكور انه نقل روايات في فضل اهل البيت فهذا من باب الزموهم بما الزموا به انفسهم فالفضل ما شهدت به الاعداء .

ترضي الصدوق عن كل مشايخه بما فيهم الضبي :

ورسالة أبي ـ رضي الله عنه ـ إلي وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي ـ رضي الله عنهم ـ وبالغت في ذلك جهدي ، مستعينا بالله ، ومتوكلا عليه ، ومستغفرا من التقصير ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وهو حسبي ونعم الوكيل : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤

وسمعت مشائخنا رضي الله عنهم يقولون : لا تجوز الصلاة في الطابقية ولا يجوز للمعتم أن يصلي إلا وهو متحنك : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٦٦

قال شيخنا محمد بن الحسن ـ رضي الله عنه ـ : متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل إلى أجل فكتبا بينهما اتفاقا ليحملها عليه ، فعلى العدل أن يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ، ولا يحل له أن يؤخر رد ذلك الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستوجبه فيه ، وسمعته ـ رضي الله ـ عنه يقول : سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون إن الاتفاقات لا تحمل على الأحكام لأنها إن حملت على الأحكام بطلت ، والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عز وجل : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٣ صفحة : ٢٠٥

قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ : مضى مشايخنا ـ رضي الله عنهم ـ على أن قول المودع مقبول فإنه مؤتمن ولا يمين عليه : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٣ صفحة : ٣٠٥

سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون- إن المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد و الحسن بن علي (ع) بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٤١

واتفق مشايخنا رضي الله عنهم على أنها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان والغسل فيها من أول الليل وهو يجزي إلى آخره : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥١٩

و قد روي أن يمسح الرجل جبينه وحاجبيه، ويمسح على ظهر كفيه، وعليه مضى مشايخنا (رضي الله عنهم). : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٧٤٥

روي قوم أنه قد استأذن في ذلك فأذن له ليعلم قومه بذلك أن الرؤية لا تجوز على الله عز وجل وقوله : وأنا أول المؤمنين يقول : وأنا أول المؤمنين من القوم الذين كانوا معه وسألوه أن يسأل ربه أن يريه ينظر إليه بأنك لا ترى.

والأخبار التي رويت في هذا المعنى وأخرجها مشايخنا رضي الله عنهم في مصنفاتهم عندي صحيحة ، وإنما تركت إيرادها في هذا الباب خشية أن يقرأها جاهل بمعانيها فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم. : التّوحيد المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ١١٩

وهذا الخبر لا يوجب أنّه لم يعرف ، على أنّ راوي هذا الخبر أحمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا ـ رضي الله عنهم ـ : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٧٦

الجواب :

واضح جدا من هم الذين يعنيهم بقوله هذا ، فهو يخرج احمد بن هلال من جملة مشايخه المترضى عليهم بدليل انه يجعل المترضى عنهم من مشايخه هم القادحون فيه ، كما انه في حكم التيمم يترضى على المشايخ الذين اثبتوا الحكم المخالف للمخالفين ، اذن فالمشايخ الذين يترضى عنهم هم الشيعة لا كل المشايخ ، لان النواصب في مشيخته نزر يسير وهو يتكلم عن العموم ، ولمثل هذا نظير في القران :

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴿ ٧٠﴾ المائدة

فهنا ان قتل الانبياء وتكذيبهم صفة تعم جميع بني اسرائيل ، الا ان الاية التالية تثبت ان هناك منهم مؤمنون غير مشمولون بهذا التعميم :

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ ٢٧﴾ الحديد

الناتج : ان الصدوق يصحح الرواية من دون توثيق راويها لتعدد الطرق او لقيام القرائن وما شاكل ،

تصريح الخوئي بوثاقة احمد بن هلال الناصبي :

قال الصدوق في كتاب كمال الدين: في البحث عن اعتراض الزيدية، و جوابهم ما نصه: حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: سمعت سعد بن عبد الله، يقول: ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجع عن تشيعه إلى النصب، إلا أحمد بن هلال، و كانوا يقولون: إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله، (انتهى) . أقول: لا ينبغي الإشكال في فساد الرجل من جهة عقيدته، بل لا يبعد استفادة أنه لم يكن يتدين بشيء، و من ثم كان يظهر الغلو مرة، و النصب أخرى، و مع ذلك لا يهمنا إثبات ذلك، إذ لا أثر لفساد العقيدة، أو العمل في سقوط الرواية عن الحجية، بعد وثاقة الراوي، و الذي يظهر من كلام النجاشي: (صالح الراوية) أنه في نفسه ثقة، و لا ينافيه قوله: يعرف منها و ينكر، إذ لا تنافي بين وثاقة الراوي و روايته أمورا منكرة من جهة كذب من حدثه بها بل إن وقوعه في إسناد تفسير القمي يدل على توثيقه إياه : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٣ صفحة : ١٥٢

وهنا يظهر ان الخوئي يرى النصب لا يؤثر في وثاقة الراوي .

الجواب :

الخوئي يرى انه لا يستقر على عنوان النصب ليحكم فيما يلائم نصبه ، بل يحتمل انه لا يتدين بشيئ اطلاقا ، او انه يتنقل بين المتناقضات من الغلو في ال محمد الى النصب ! والسؤال الان ، ما هو حكم من هو مستقر على النصب او قل – ثبت عنه النصب – عند السيد الخوئي ؟!

أقول : قد ذكرنا في محلّه أن مجرد الشيخوخة لا يكفي في الوثاقة ، ولا سيما في مثل الصدوق الذي يروي عن كل من سمع منه الحديث ، حتى أنّ في مشايخه من هو في أعلى مراتب النصب كالضبي حيث قال في حقه : إنّي لم أر أنصب منه فقد كان يقول : اللهم صل على محمد منفردا : المستند في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم – الشيخ مرتضى البروجردي الجزء : ١ صفحة : ٥١

اذن فالسيد الخوئي يرفع الوثاقة عمن هو اقل من الناصبي ويجزم برفعها عمن ثبت عنهم النصب كالضبي ، فيكون توثيقه لابن هلال راجع الى عدم ثبوت النصب عليه او عدم ثبوته على النصب .

كما ان الجمع بين الغلو والنصب محال فلا وضوح في نصبه الا مع معارض ومع هذا الترديد حكم الخوئي بفساد عقيدته بكل الوجوه من غير ثبوت جهة الفساد فيها راجع الى نصب او غلو او الى لا دين .

اما كلامه فيما يخص فساد العقيدة من كونه لا يرفع الوثاقة ، فهو صحيح الا انه غفل في تطبيقه في المورد الاول فاسقطه على الناصبي في حين انه رفعه عنه في المورد الثاني ورفع الوثاقة عن الضبي لا لشيئ الا لكونه ناصبيا ، وهذا الزلل مقبول من العلماء مادام لم يكن مورد الثبوت في مذاهبهم ، وقد وقع لعلمائكم كثيرا .

ثم وجدت للحديث علة أخرى، وهي الاختلاف في صحبة جعدة وهو ابن هبيرة الأشجعي، وترى تفصيل القول في ذلك في " تهذيب ابن حجر " وتعليق الدكتور عواد على " تهذيب المزي " (٤/ ٥٦٦) ، وتناقض رأي ابن حجر فيه، ففي " التهذيب " يرجح قول أبي حاتم أنه تابعي، وفي " التقريب " يجزم بأنه صحابي صغير له رؤية، وليس يخفى على طالب العلم أن هذا التناقض من مثل هذا الحافظ ما هو إلا لأنه ليس هناك دليل قاطع في صحبة جعدة هذا يرفع الخلاف : سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٣ صفحة : ٢٦٦

و اما الحافظ ابن حجر فقد تناقض كلامه في هذا الحديث تناقضا عجيبا، فهو تارة يقويه وتارة يضعفه في المكان الواحد ! : سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٦ صفحة : ٥٠٤

وتناقض فيه كلام الحافظ في "التلخيص" ففي موضع حسنه وفي آخر ضعفه وهذا هو المناسب لجزمه في الكتاب الأول بضعف راوي الحديث وهو الحق إن شاء الله تعالى لذلك كنا نتمنى أن يستدل على ما ذهب إليه من استحباب السواك للصائم أول النهار وآخره بالبراءة الأصلية وإذا أورد الحديث أن يبين ضعفه. : تمام المنة في التعليق على فقه السنة المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ٨٩

قلت: وهذا هو الصواب أن عاصما هذا ضعيف كما قال الحافظ ابن حجر في " التقريب " ثم تناقض في حديثه هذا فقال في موضع من " التلخيص " (ص ٢٢) : " وإسناده حسن " وضعفه في موضع آخر فقال (٢٤) : " وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ". : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ١ صفحة : ١٠٧

(تنبيه) : قال الحافظ في " التلخيص " (٢٠٥) في تخريج هذا الحديث: " متفق عليه من حديثها ، ورواه أحمد و الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبى بكر " وفاته أنه متفق عليه من حديثه أيضا ، فهو ذهول عجيب من مثله : إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف : الألباني، ناصر الدين الجزء : ٤ صفحة : ٢٩١

عَلَيهِ وسَلَّمَ-».

١٩٤٤- وَقَالَ رسولُ اللّهِ -صَلّى
أو شَرِبَ؛ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ؛ فإنَّما أَطْعَمَهُ اللّه

□ الجماعة [خ (١٩٣٣) (٦٦٩) م (١٧١
١٦٧٣] عَنْ أبي هُرَيْرَةَ فيه.

١٩٤٥- عن أبي هريرة -رضي ال
اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ
امْرَأتِي في نَهارِ رَمضانَ، قال: «فَأَعْتِقْ رَقَبَ
مُتَتابِعَيْنِ»، قال: لا أستطيعُ، قال: «فَأَطْعِمْ
فَجَلَسَ، فَأُتِيَ النَّبيُّ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ و
الضَّخْمُ-، قال: «خُذْ هذا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قا
عَلَيهِ وسَلَّمَ- حَتّى بَدَتْ نَواجِذُهُ، قال: «
□ الجماعة [خ (١٩٣٦) م (١١١١/٨١)
فيه.

هِدَايَةُ الرُّوَاةِ
إلى
تخريج أحاديث
المصابيح و المشكاة

تصنيف
الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

وحاشية
التنقيح لما انتقد من أحاديث المصابيح للإمام العلائي
والأجوبة عن أحاديث المصابيح للحافظ ابن حجر

تخريج العلامة المحدث
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله

تحقيق
علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي

المجلد الثاني

مِنَ «الحِسَانِ»:

١٩٤٦- عن عائشة -رضي اللّه عنها-: أن النبيَّ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يُقَبِّلُها وهو صائِمٌ، ويَمُصُّ لِسانَها. [١٤٢٦]

□ أبو داوُدَ [(١)] [٢٣٨٦] فيه عَنْها.

١٩٤٧- وعن أبي هريرة -رضي اللّه عنهُ-: أنَّ رجُلاً سأَلَ النَّبيَّ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنِ المُباشَرَةِ للصّائِمِ؟ فَرَخَّصَ له، وأتاهُ آخَرُ فَنَهاهُ؛ فإذا الذي رَخَّصَ لهُ شَيْخٌ،

القول بسد الذريعة . قال : ومن بديع ما روى فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للسائل عنها « أرأيت لو تمضمضت » فأشار إلى فقه بديع ، وذلك أن المضمضة لا تنقض الصوم وهى أول الشرب ومفتاحه كما أن القبلة من دواعى الجماع ومفتاحه ، والشرب يفسد الصوم كما يفسده الجماع ، وكما ثبت عندهم أن أوائل الشرب لا يفسد الصيام فكذلك أوائل الجماع اهـ . والحديث الذى أشار إليه أخرجه أبو داود والنسائى من حديث عمر ، قال النسائى منكر ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد سبق الكلام على حديث أم سلمة فى كتاب الحيض ، والغرض منه هنا قولها « وكان يقبلها وهو صائم » وقد ذكرنا شاهده من رواية عمر بن أبى سلمة فى الباب الذى قبله . وقال النووى : القبلة فى الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن الأولى له تركها ، وأما من حركت شهوته فهى حرام فى حقه على الأصح وقيل مكروهة ، وروى ابن وهب عن مالك إباحتها فى النفل دون الفرض . قال النووى : ولا خلاف أنها لا تبطل الصوم إلا إن أنزل بهـــا .

(تنبيه) : روى أبو داود وحده من طريق مصدع بن يحيى عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقبلها ويمص لسانها وإسناده ضعيف ، ولو صح فهو محمول على من لم يبتلع ريقه الذى خالط ريقها ، والله أعـــلم .

فتح الباري
بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
برواية أبي ذر الهروي
عن مشايخه الثلاثة السرخسي والمستملي والكشميهني

للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

الجزء الرابع

تقديم وتحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد

باب اغت

وبلَّ ابنُ عمرَ ثوبًا فألقيَ عليه وهو صائم
وقالَ ابنُ عباسٍ: لا بأسَ أنْ يتطعَّمَ القدرَ
وقالَ الحسنُ: لا بأسَ بالمضمضةِ والتبردِ
وقالَ ابنُ مسعودٍ: إذا كانَ صومُ أحدكم
وقالَ أنسٌ: إنَّ لي أبزنَ أتقحَّمُ فيه وأنا صـ
وقالَ ابنُ عمرَ: يستاكُ أولَ النهارِ وآخرَهُ
وقالَ ابنُ سيرينَ: لا بأسَ بالسِّواكِ الر
تمضمضُ به.
ولم يرَ أنسٌ والحسنُ وإبراهيمُ بالكُحلِ للـ
١٨٨٢- ثنا أحمدُ بنُ صالحٍ قالَ ثنا ابنُ و
بكرٍ قالتْ عائشةُ: كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه يُدركُهُ
١٨٨٣- ثنا إسماعيلُ قالَ حدثني مالكٌ
الحارثِ بنِ هشامِ بنِ المغيرةِ أنَّهُ سمعَ أبابكرِ بنَ

لِسانُ المِيزان

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

عبد الفتاح أبو غدة

سلمان عبد الفتاح أبو غدة

الجزء الثالث

مكتب المطبوعات الإسلامية

[من اسمه الحُرّ]

٢١٨٩ ــ الحُرُّ بن سعيد النخعي الكوفي، عن شَرِيك، بذاك الباطل: «عَليٌّ خيرُ البَشَر». وهذا الرجلُ لم أظفر لهم فيه بكلام، انتهى.

وقد قال الخطيب في «المؤتلف والمختلف»: لم يروه عن ش... الحُرّ، وهو في عِداد المجهولين.

٢١٩٠ ــ الحُرُّ بن مالك، أبو سهل العنبري، أتى بخبر باط... حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفو... سَرَّه أن يُحبه الله ورسولُه فليقرأ في المصحف».

رواه ابن عدي في ترجمته فقال: حدثنا ابن بُخَيت، حدثنا إ... جابر، حدثنا الحُرّ بن مالك فذكره.

وإنما اتُّخذت المصاحفُ بعد النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، انتهى.

وهذا التعليل ضعيفٌ، ففي «الصَّحيحين»: «أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نَهى أن يسافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو مخافَةَ أن يناله العدو» وما المانع أن يكون الله أَطْلَعَ نبيه على أن أصحابه سيتَّخذون المصاحف.

لكن الحُرُّ مجهول الحال(١).

٢١٨٩ ــ الميزان ١: ٤٧٢، الكامل ٤: ١٠، المغني ١: ١٥٥، الديوان ٧٧.

٢١٩٠ ــ الميزان ١: ٤٧١، التاريخ الكبير ٣: ٨٣، الجرح والتعديل ٣: ٢٧٨، الكامل ٢: ٤٤٩، وهو من رجال ابن ماجه كما في «تهذيب الكمال» ٥: ٥١٥ و «تهذيب التهذيب» ٢: ٢٢١. فذكره هاهنا خلاف الشرط.

(١) ليس بمجهول الحال. فقد قال فيه أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨: ٢١٣ وسماه «حرب» وهو وهم. وقال الذهبي في «المجرد» صالح. وقال ابن حجر في «التقريب» رقم ١١٦٠: صدوق.

تقريبُ التهذيب

تأليف

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني

تقديم

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة

١١٧٠	ق	الحر بن مالك بن الخطاب العنبري، أبو سهل البصري، صدوق، من التاسعة.
١١٧١	س	الحر بن مِسكين، أبو مسكين، مقبول، من السادسة.
١١٧٢	ر ٤	حَرَام، بمهملتين مفتوحتين، ابن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري، ويقال: العنسي، بالنون، الدمشقي، وهو حرام بن معاوية، كان معاوية بن صالح يقول على الوجهين، ووهم من جعلهما اثنين، وهو ثقة، من الثالثة.

(١) سقط من «د» و«ل» و«م».

(٢) راجع ترجمته في «الإصابة».

(٣) راجع «تحفة الأشراف»: (٣/ ٥٩)، والحديث الذي أشار إليه الحافظ هو في «التحفة»: (٨/ ٥٠) حديث ١٠٥١١.

٢٢٧



وافقوا الإمام أحمد على
والترمذي، فإن هذا لما
قال:

حيح، سألت محمد بن
اري) عن هذا الحديث؟

.

ظلال الجنة» (٣٨٨).

وإن من العبر العجيبة التي تكشف عن نوايا أهل الأهواء أن الشيخ شعيباً الأرنؤوط قال في تعليقه على «شرح السنة» (٤ / ٣٧)، وقد عزا الحديث للترمذي: «إسناده صحيح».

قلت: وهذا حق بلا ريب، ولكن كيف يلتقي هذا مع تأييدك للأنصاري في تضعيفه لحديث بنت هبيرة والإسناد واحد؟!

﴿إنَّ في ذٰلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ﴾.

٢١

أنه سود صفحات من «إباحته» (٢٣ - ٢٦) لبيان الفرق بين روايتي الحاكم من حيث إن إحداهما ليس فيها الزيادة، وإن التي فيها الزيادة فيها همام بن يحيى الأزدي، ثم أطال في ترجمته أكثر من صفحة، في نقل ما قيل في جرح همام من بعض الأئمة، نقلاً عن «الميزان» و«التهذيب»، وذلك رداً على قولي فيه في ردي عليه: «حجة بلا خلاف»، ليقول في آخر كلامه:

«كيف يصح للألباني أن يقول فيه: حجة بلا خلاف بين العلماء؟ فهل هذا مما يغلط فيه من له بصر ونظر؟! أم هو مما خان فيه الأمانة العلمية لتأييد قوله ودعواه»!

وأقول والله المستعان على من لا يخشى الله ولا يخجل من عباد الله: إذا كنت تعد قولي المذكور: «حجة...» إلخ خيانة، وهو حجة رغم أنفك؛ لأنني عنيت - مع معرفتي بذاك الخلاف الذي حكيت ما يناسبك منه - ما استقر رأي العلماء عليه كما سيأتي. فما هي صفتك أنت عند القراء المنصفين إذا تبين لهم بعض

٢٤

٦١١٨ ـ وحدَّثنا أحمدُ بنُ داود، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ حميد بن كاسبٍ، حدثنا عبدُ الله بنُ نافعٍ، عن هشام بنِ سعدٍ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار

عن أبي سعيد: أن رجلاً أصابَ امرأته في دُبُرها، فأنْكرَ النَّاسُ ذلك عليه، وقالوا: أثْفَرها، فأنزلَ اللهُ تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[1].

شرح مشكل الآثار

مؤسسة الرسالة

ففي هٰذين الحديثين

لهٰذا المعنى المذكور في

الحديثين.

٦١١٩ ـ فوجدنا يونـ

عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبدالله

من دُبُرها خَرَجَ ولَدُه أحْو

فأْتوا حَرْثَكُمْ أنَّى شِئْتُمْ﴾

---

(١) إسناده ضعيف، هشام بن سعد ـ وهو المدني ـ قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثُه ولا يُحتجُّ به، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان وابن عدي وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام. قلت: وهٰذا الحديث من أوهامه.

وهو عند المصنف في «شرح معاني الآثار» ٣/٤٠ بإسناده ومتنه.

ورواه أبو يعلى (١١٠٣) عن الحارث بن سريج، عن عبد الله بن نافع، بهٰذا الإسناد. والحارث بن سريج ضعيف.

ورواه الطبري (٤٣٣٤) عن يونس، أخبرني ابن نافع، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن رجلاً... وهٰذا مرسل.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو عند المصنف في «شرح معاني الآثار» ٣/٤٠ بإسناده ومتنه. =

٤١٦

٣٨٢ ـ حدثنـا وكيع، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُويد بن غَفَلة:

أن عمر قبَّله والتزمه، ثم قال: رأيتُ أبا القاسم ﷺ بكَ حَفِيًّا ـ يعني الحجرَ ـ[1].

٣٨٣ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عُمر عن أبيه، قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا جاءَ اللَّيلُ من هاهُنـا، وذَهَبَ النَّهارُ من هاهُنا، فقد أفْطَرَ الصائِمُ»[2].

٣٨٤ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذي يَعُودُ في صَدَقتِهِ كَمَثَلِ الذي يَعُودُ في قَيْئِه»[3].

مسند الإمام أحمد بن حنبل

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

٣٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي

عن عُمر، قال: كان أهـلُ الجـاهلـ

يقولوا: أشْرِق ثَبِير كَيْما نُغِير، فلما جاء ر

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله

عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري

وأخرجه مسلم (١٢٧١)، والنسائي ٥/٢٢٦

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث. وانظر (١٦٦).

٤٤٥

٤٧٩٧ - حدثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عُمر بن أسيد

عن ابن عمر، قال: كنا نقولُ في زمن النبيِّ ﷺ: رسولُ الله خيرُ الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابنُ أبي طالب ثلاثَ خِصال، لأَنْ(١) تكونَ لي واحدةٌ منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم، زوَّجه رسولُ الله ﷺ ابنتَه(٢)، وولَدَتْ له، وسَدَّ(٣) الأبوابَ إلا بابَه في المسجد، وأعطاه الرَّايةَ يَوْمَ خَيْبر(٤).

---

(١) في (ق): أن.

(٢) في هامش (س) و(ص) و(ظ١): ابنة رسول الله ﷺ زوجته.

(٣) في (س) وهامش (ص): وسدت.

(٤) إسناده ضعيف. هشام بن سعد ضعفوه، يكتب حديثه للمتابعات، ولا يحتج به.

عمر - وسماه بعضهم عمرو -: هو ابن أبي سـ...
ثقة، احتج به الشيخان.

وأخرجه الخلال في «السنة» (٥٨١)، وا...
٣٦٤/١ من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٩، ومن طريق...
(١١٩٨)، عن وكيع، به.

وأخرجه أبو يعلى (٥٦٠١)، وابن أبي عاصم...
داود، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥٦٠...
عن هشام بن سعد، به. ولفظ الطحاوي: كنا ن...
أن رسول الله ﷺ قال: «خيرُ الناس أبو بكر، ثم ...

٤١٦

مسند الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
أشرف على تحقيقه الشيخ شعيب الأرنؤوط
الجزء الثامن
مؤسسة الرسالة

٣٨٢ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سُويد بن غَفَلة:

أن عمر قبَّله والتزمه، ثم قال: رأيتُ أبا القاسم ﷺ بك حَفِيًّا - يعني الحجرَ -(١).

٣٨٣ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عُمر

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء اللَّيلُ من هاهُنا، وذَهَبَ النَّهارُ من هاهُنا، فقد أَفْطَرَ الصائِمُ»(٢).

٣٨٤ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه

عن عُمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذي يَعُودُ في صَدَقتِه كَمَثَلِ الذي يَعُودُ في قَيْئِه»(٣).

٣٨٥ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي ...

عن عُمر، قال: كان أهلُ الجاهلية ...
يقولوا: أَشْرِق ثَبِير كَيْما نُغير، فلما جاء ...

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ...
عبد الأعلى، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري...
وأخرجه مسلم (١٢٧١)، والنسائي ٢٢٦/٥ ...

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو...

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، فمن رجال مسلم، وهو حسن الحديث. وانظر (١٦٦).

٤٤٥

مسند الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤-٢٤١هـ)
الجزء الأول
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد
مؤسسة الرسالة

ابن أمية ثنا صفوان بن عمرو قال: حدثني عبدالله بن بسر المزني قال :

« بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى الطعام ، فجاء معي ، فلما دنوت المنزل أسرعت ، فأعلمت أبوي ، فخرجا ، فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به ، ووضعنا له قطيفة كانت عند زبيرته ، فقعد عليها ، ثم قال أبي لأمي : هات طعامك ، فجاءت بقصعة فيها دقيق ، قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال : خذوا ، بسم الله من حواليها وذروا ذروتها ، فإن البركة فيها ، فأكل رسول الله ﷺ ، وأكلنا معه ، وفضل منها فضلة ، ثم قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اللهم أغفر لهم ، وارحمهم ، وبارك عليهم ، ووسع عليهم في أرزاقهم » .

قلت : ورجاله ثقات غير صفوان بن أمية ، ولم أجد له ترجمة .

١٩٨٢ ـ (عن ابن عمر « نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين : عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر . وأن يأكل وهو منبطح على بطنه » . رواه أبو داود) .

منكر . أخرجه أبو داود (٣٧٧٤) وابن ماجه (٣٣٧٠) الشطر الثاني منه من طريق كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه به . وقال أبو داود :

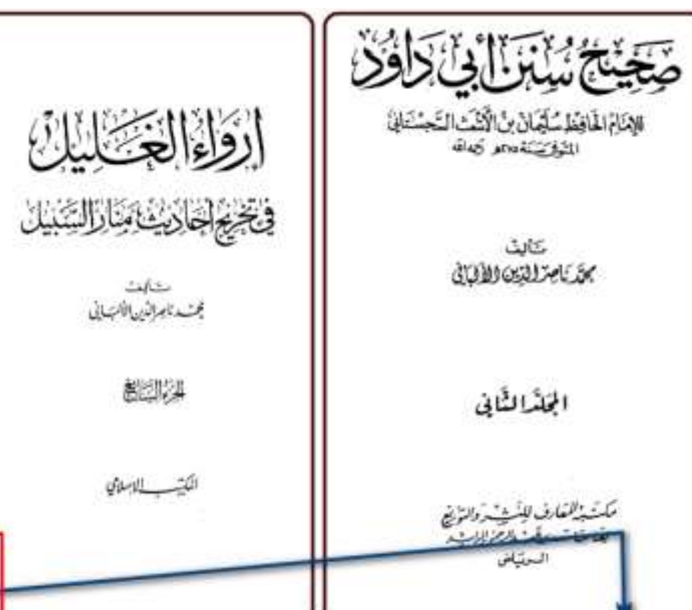
« هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري ، وهو منكر » .

ثم رواه من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا جعفر أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث .

قلت : وهذا سند صحيح إلى جعفر ، وفيه بيان علة الحديث وهي الانقطاع بين جعفر والزهري . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) :

« ليس هذا من صحيح حديث الزهري ، فهو مفتعل ليس من حديث الثقات » .

ـ ٤٠ ـ



٣٧٧٤ ـ عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَن مَطعَمَيْنِ ؛ عَن الجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الخَمْرُ ، وَأَنْ يَأكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ.

ـ صحيح.

٢٠ ـ باب الأكْلِ بِالْيَمِينِ

٣٧٧٦ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

٤٤٣

الثالثة : أبو يوسف فيه ضعف من قبل حفظه . قال القلاس :
« صدوق كثير الخطأ » وضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وغيره .

قلت : وقد تفرد بقوله في آخر الحديث : « وليس لمحتجر . . . » فقد أخرجه يحيى بن
٨٨) والبيهقي في سننه (٦ / ١٤٣) من طرق كثيرة
منكرة .
) والبيهقي عن سفيان الثوري عن ابن طاوس مرسلاً .
بيه عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :
سولاً » .
ب في الحديث مرسلاً .
أيضاً موقوفاً على عمر رضي الله عنه فلعله الصواب .
ق عن الزهري عن سالم بن عبد الله .
قال على المنبر : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له . وليس
لأكانوا يحتجرون من الأرض ما لا يعملون » .
ن رواه يحيى بن آدم (ص ٩٠) وأبو عبيد القاسم بن
أبيه قال :
ي الله عنه فقال : من أحيا أرضاً فهي له . قال يحيى :

يس فيه « وليس لمحتجر . . . . » .

مر . فقد رواها أبو يوسف عنه من طريق ثالثة . ويحيى
ن ضعف فبعضها يقوي بعضاً .
ا منكر . والصواب أنها من قول عمر . وأما الجملة

له » فهي ثابتة عن النبي ﷺ من طرق أخرى عند
خرجتها في « الأرواء » (١٥٤٨) . وبعضها في
« الأحاديث الصحيحة » رقم (٥٦٨) من المجلد الثاني منه . وقد تم طبعه قريباً والحمد لله .

فائـــدة فقهيـــــــة :

اعلم أن الإحياء غير التحجير . وقد بين الفرق بينهما يحيى بن آدم أحسن بيان فقال : (ص ٩٠) :

« وإحياء الأرض أن يستخرج فيها عيناً أو قليباً أو يسوق اليها الماء ، وهي أرض لم تزرع ، ولم تكن في يد أحد قبله يزرعها أو يستخرجها حتى تصلح للزرع . فهذه لصاحبها أبداً ، لا تخرج

٣٠

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة
محمد ناصر الدين الألباني
الجزء الثاني
مكتبة المعارف
الرياض

رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن
وصله في رواية عن أبي هريرة، لك
كما بينا ذلك مفصلاً قبل حديث .

١٤٤٥ - (قوله ﷺ

صحيح . وقد تقدم تخريج

١٤٤٦ - (حديث «الخرا

صحيح . وتقدم (١٣١٥)

١٤٤٧ - (قوله ﷺ
ص ٣٨٤ صحيح . ومضى بر
١٤٤٨ -(حديث « أب

صحيح . وهو مركب من حد
٨٣٤) .

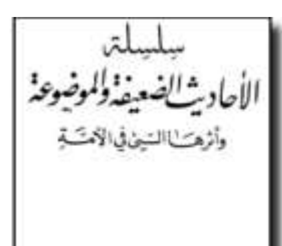
١٤٤٩ - (روى عروة
فقال علي : لآتينَّ عثمان، فلأحجرن عليك، فأعلم ذلك ابن جعفر الزبير فقال : أنا شريكك في بيعتك . فأتى علي عثمان فقال : إن ابن جعفر قد ابتاع بيع كذا فاحجر عليه ، فقال الزبير : أنا شريكه ، فقال عثمان : كيف أحجر على رجل شريكه الزبير » رواه الشافعي بنحوه) . ص ٣٨٥

صحيح . أخرجه الشافعي (١٢٢٩) والبيهقي (٦/ ٦١) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن هشام بن عروة عن أبيه به .

قلت : وهذا سند جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن إبراهيم ، وهو أبو يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة رحمهما الله تعالى ، وقد اختلفوا فيه ، فوثقه جماعة ، وضعفه آخرون ، ولم يتبين لي ضعفه ، لا سيما ولم

إرواء - ٥ - ١٨ — ٢٧٢ —

إرواء الغليل
في تخريج أحاديث منار السبيل
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
إشراف
محمد زهير الشاويش
الجزء الخامس
المكتب الإسلامي



«ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به». واعتمده الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق أخرى دون الفقرة الثالثة، يرويه قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال:

«قلت: يا رسول الله! إذا رأيتك طابت نفسي، وقرّت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء». قال: قلت: يا رسول الله! أنبئني عن أمرٍ إذا أخذت به دخلت الجنة قال: «أفش السلام، وأطعم الطعام، وصِلِ الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام».

أخرجه ابن حبان (٦٤٢) وأحمد (٢/٢٩٥و ٣٢٣-٣٢٤و ٤٩٣).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الدارقطني:

«أبو ميمونة عن أبي هريرة، وعنه قتادة؛ مجهول يترك».

لكن قوله: «أفش السلام. . .» إلخ قد صح من حديث عبد الله بن سلام مرفوعاً وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٩).

(تنبيه): قد وقع للسيوطي ثم للمناوي خبط في لفظ هذا الحديث وسياقه بينته في المصدر الآنف الذكر برقم (٥٧١). وكذلك أخطأ الغماري بإيراده في «كنزه»، ومعزواً لابن ماجه.

ثم رأيت الحديث في «المستدرك» (٤/١٢٩) من الوجه المذكور وقال:

«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! مع أن هذا أورد أبا ميمونة في «الميزان» ونقل عن الدارقطني ما ذكرته عنه آنفاً من التجهيل! وأقره! وأما الحاكم فلعله ظن أن أبا ميمونة هذا هو الفارسي وليس أبا ميمونة الأبار، أو أنه ظن أنهما واحد، والراجح التفريق، وإليه ذهب الشيخان وأبو حاتم وغيرهم كالدارقطني، فإنه وثق الفارسي في «كناه»، قال الحافظ في «التهذيب» عقبه:

«وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي».

ووقع في ابن حبان «هلال بن أبي ميمونة». وهو خطأ مطبعي أو من النساخ. والله أعلم.

ثم رأيت ابن كثير جرى في «التفسير» على عدم التفريق، فقال عقب الحديث وقد

- ٤٩٢ -



وله حديث آخر، يرويه عنه أبو ميمونة عنه قال:

« قلت: يا رسول الله! إني إذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، فقال: كل شيء خلق من ماء، قال: قلت: يا رسول الله انبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم أدخل الجنة بسلام ».

- ٢٣٧ -

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥، ٣٢٣-٣٢٤، ٣٢٤، ٤٩٣) والحاكم (٤/١٢٩) من طريق قتادة عن أبي ميمونة.

قلت: وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير أبي ميمونة وهو ثقة كما في « التقريب » وقال الحاكم:

« صحيح الاسناد ». ووافقه الذهبي.

وحديث ثالث له، يرويه محمد بن زياد عنه عن النبي ﷺ قال:

« أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام تورثوا الجنان ».

أخرجه الترمذي (١/٣٤٠) وقال الترمذي:

العلماء الحنفية، وأما الآيات الكريمة
الشرك، والتوبيخ لفاعله فأكثر من أن
محمد نذير حسين الدهلوي في رد تلك

٢ - أثر فتح الكوى فوق قبر الرس

روى الدارمي في سننه (١/ ٤٣):
زيد ثنا عمرو بن مالك النكري حدث
قال: قحط أهل المدينة قحطًا شديدًا، ف
قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى إلى
السماء سقف، قال: ففعلوا، فمطرنا
الإبل حتى تفتقت من الشحم، فسمي عام الفتق».

قلت: وهذا سند ضعيف لا تقوم به حجة لأمور ثلاثة:

أولها: أن سعيد بن زيد وهو أخو حماد بن زيد فيه ضعف. قال فيه الحافظ في «التقريب»: صدوق له أوهام. وقال الذهبي في «الميزان»:

«قال يحيى بن سعيد: ضعيف، وقال السعدي: ليس بحجة، يضعفون حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي، وقال أحمد: ليس به بأس، كان يحيى بن سعيد لا يستمرئه».

وثانيها: أنه موقوف على عائشة وليس بمرفوع إلى النبي ﷺ، ولو صح لم تكن فيه حجة؛ لأنه يحتمل أن يكون من قبيل الآراء الاجتهادية لبعض الصحابة، مما يخطئون فيه ويصيبون، ولسنا ملزمين بالعمل بها.

١٢٦

التوسل أنواعه وأحكامه
للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى
نسقه وعلق بعض نصوصه محمد عيد العباسي
الطبعة الشرعية الوحيدة
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

شاهد يرويه سعيد بن زيد: حدثني الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال:

«أجريت الخيل في زمن الحجاج، والحكم بن أيوب على البصرة، فأتينا الرهان، فلما جاءت الخيل، قال: قلنا: لو ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه: أكانوا يراهنون على عهد رسول الله ﷺ، قال: فأتيناه، وهو في قصره في الزاوية، فسألناه، فقلنا له: يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ أكان رسول الله ﷺ يراهن؟ قال: نعم لقد راهن والله على فرس يقال له: (سبحة) فسبق الناس فأبهش لذلك وأعجبه.».

أخرجه الدارمي (٢/ ٢١٢ - ٢١٣) والدارقطني (٥٥١ - ٥٥٢) والبيهقي وأحمد (٣/ ١٦٠ و٢٥٦).

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، وفي سعيد بن زيد - وهو أخو حماد بن زيد - كلام لا ينزل به حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله تعالى، وقال ابن القيم في «الفروسية» (٢٠): «وهو حديث جيد الإسناد».

وأبو لبيد اسمه لمازة - بكسر اللام وتخفيف الزاي - ابن زبار - بفتح الزاي وتشديد الموحدة - وهو صدوق.

وجملة القول: أن حديث ابن ع
صحيح بلا ريب، وهو كما قال الحافظ
بخلاف حديث أبي هريرة الآتي في الكتا

١٥٠٨ - (حديث ابن مسعود مر
وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما
فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله أج
ويراهن عليه» الحديث رواه أحمد.) ص

صحيح. أخرجه الإمام أحمد
طريق شريك عن الركين بن الربيع عن
به، وتمامه:

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل
محمد ناصر الدين الألباني
الجزء الخامس
المكتب الإسلامي

٣٢٨

بقوله:

«تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض». رواه مالك بلاغاً، والحاكم موصولاً بإسناد حسن.

تنبيه هام:

ومن البدهي بعد ه
إن السنة التي لها ه
السنة الثابتة عن النب
الصحيحة المعروفة ع
وليست هي التي في
والفقه، والترغيب
وغيرها، فإن فيها كثي
والموضوعة، وبعض
حديث هاروت وماروت

رسائل الدعوة السلفية
- ٤ -
منزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن
محمد ناصر الدين الألباني

-١٨-

(الجزء الأول) ٣- كتاب العلم ١٦١

إلا ما أعطاه عن طيب نفس، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة، واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواته متفق عليهم، وهذا الحديث لخطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم متفق على إخراجه في «الصحيح»: «يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟»، وذكر الاعتصام بالسنة في هذه الخطبة غريب[1] ويحتاج إليها.

وقد وجدت له شاهدًا من حديث أبي هريرة:

٣١٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض».

٣٢٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن ال
جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا حما
مالك قال: كان أعوان على عهد النبي صلى الله عل
بأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والآخر يحتر
صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «لعلك ترزق
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ورواته عن
٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراو
عيسى القاضي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين

(١) حديث ضعيف؛ لأنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه، وفيهما كلام، وشاهده من طريق صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك.

المستدرك على الصحيحين

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٨) عن صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

لما وضعت الحرب أوزارها؛ افتخر رسول الله ﷺ، وطلحة ساكت، وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، وكأنه لظهور ضعفه؛ فإن صالح بن موسى الطلحي؛ متروك.

٤٣٦٠ - (لو كان المؤ
ضعيف. أخرجه البزار (
والطبراني في «الأوسط»
١٩ / ٢٤/١) عن أبي بكر ب
عبد الله بن ثعلبة بن صعير
عن أنس بن مالك مرفوعاً.
«قال الدارقطني: غريب
أخيه، لم يروه غير أبي قتادة
(كذا) شيبة».
قلت: رجاله ثقات رجال
ثعلبة؛ فإني لم أجد له ترج
المذكور. وقال ابن عساكر
«قال الحاكم: غريب من
وأخرجه القضاعي

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
محمد ناصر الدين الألباني

-٣٥٠-

« قال ابن المنذر : لا يثبت الحديث الذي فيه الزاد والراحلة ، والآية الكريمة عامة ليست مجملة ، فلا تفتقر إلى بيان ، وكأنه كلف كل مستطيع قدره بمال أو بدن » .

ويظهر أن ابن تيمية رحمه الله تعالى لم يعط هذه الأحاديث والطرق حقها من النظر والنقد فقال في « شرح العمدة » بعد سرده إياها :

« فهذه الأحاديث مسندة من طرق حسان ومرسلة وموقوفة ، تدل على أن مناط الوجوب الزاد والراحلة . . . »[1]

فإنه ليس في تلك الطرق ما هو حسن ، بل ولا ضعيف منجبر . فتنبه

٩٨٩ - (لحديثه : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت ») .

ص ٢٣٨

صحيح . أخرجه أبو داود وغيره عن ابن عمرو بسند ضعيف ، لكن أخرجه مسلم من طريق أخرى عنه نحوه ، وقد ذكرنا لفظه في « الزكاة » (رقم ٨٩٤) .

(١) نقلته من « سبل السلام » للصنعاني .

- ١٦٧ -

١٦٩١ - (حسن) حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: أمر النبي ﷺ بالصدقة، فقال رجل: يا رسول الله، عندي دينار، قال[5]: «تصدّقْ به على نفسك» قال عندي آخر، قال: «تصدّق به على ولدك» قال: عندي آخر، قال: «تصدقْ به على زوجتك - أو قال[6]: زوجك» - قال: عندي آخر، قال: «تصدقْ به على خادمك» قال: عندي آخر، قال: «أنت أبصر»[7].

١٦٩٢ - (حسن) حدثنا محمد بن كثير، نا سفيانُ، نا أبو إسحاق، عن وهب بن جابر الخَيْواني، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يُضيّع من يَقُوتُ».

...قوب بن كعب - وهذا حديثه - قالا: نا ابن وهب، قال: أخبرني ... ﷺ: «من سرَّه أن يُبْسَطَ عليه في رزقه، ويُنْسَأَ في أثره، فلْيَصِلْ

... أبي شيبة قالا: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن ... يقول: «قال الله تعالى: أنا الرحمن، وهي الرَّحِمُ، شققْتُ لها

...(٣/ ٨٠٤/ ٨٩٥).

٢٩٣

واحدها بلفظ :

« لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام . . . » . الحديث .

وهو بهذا اللفظ ضعيف ، فيه شهر بن حوشب وهو سيئ الحفظ ، لا سيما وقد خالف جميع الثقات فيه وزيادته ما يخصص معناه وهو قوله : « إلى مسجد . . . » .



والحديث ع... تها أو
لفضل يدعى فيها ... هريرة
سفره إلى الطور ، ... موسى
عليه السلام فهو ج... قد ثبت
مثله عن عبدالله بن...

هذا ولفظ ح...
« لا تشدوا ...
وله عنده طر...
« إنما يسافر ...
وفي الباب ع...
أخرجه ابن ...

٩٧١ - (... ذا خير
من ألف صلاة فيما ... . وفي
رواية : « فإنه أف...

- ١٤٢ -

٢٦٩٧ - (صحيح: إلا الإلواء باليد) حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عَبدُاللهِ بن المُبَارَكِ، قال: أخبرنا عبدالحميدِ بن بَهْرامَ أنَّهُ سَمِعَ شَهْرَ بن حَوْشَبٍ يقولُ: سَمِعتُ أسماءَ بِنْتَ يَزِيدَ تُحدِّثُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ في المَسْجدِ يَوْماً، وعُصْبَةٌ من النِّساءِ قُعودٌ، فَألْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْليمِ، وَأشارَ عَبدُالحميدِ بِيَدِهِ. هذا حديثٌ حَسَنٌ. قال

٦٠٧

أحمدُ بن حَنْبلٍ: لا بَأْسَ بِحديثِ عَبدِالحميدِ بن بَهْرامَ عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ. وقال محمدُ بن إسماعيلَ: شَهْرٌ حَسَنُ الحديثِ، وَقَوَّى أمْرَهُ، وقال: إنَّما تكلَّمَ فيهِ ابن عَوْنٍ، ثُمَّ رَوَى عن هِلالِ بن أبي زَيْنَبَ، عن شَهْرِ بن حَوْشبٍ. حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ - بَلْخِيٌّ -، قال: أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن ابن عَوْنٍ، قال: إنَّ شَهْراً نَزَكُوهُ. قال أبو دَاوُدَ: قال النَّضْرُ: نَزَكُوهُ أيْ طَعَنُوا فيهِ، وَإنَّما طَعَنُوا فيهِ لأنَّهُ وَلِيَ أمْرَ السُّلْطانِ. [«جلباب المرأة المسلمة» (١٩٤ - ١٩٦)].



(١٠) باب ما جاء في التَّ...

٢٦٩٨ - (ضعيف) حَدَّثَنَا أبو حَاتِمٍ الأنْصارِيُّ مُسْلِمُ بن ... عن أبيهِ، عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ، عن سَعيدِ بن المُسَيِّبِ، عن أنَس... إذا دَخلْتَ على أهْلِكَ فَسلِّمْ يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيكَ وعلى أهْلِ بَيْتِكَ...

(١١) باب ما جاء في الـ...

٢٦٩٩ - (حسن) حَدَّثَنَا الفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ - بغداد... عَبدِالرحمنِ، عن محمدِ بن زَاذَانَ، عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ، ... «السَّلامُ قَبْلَ الكَلامِ». [«الصحيحة» (٨١٦)].

التربية العربي لدول الخليج ـ على التصحيح والتضعيف ، أو بصفة عامة : الحكم على الحديث بما يُوجبه النظرُ فيه متناً وسنداً ـ وَفْقَ أُصول الصناعة الحديثيّة والقواعد العِلميّة .

ولستُ مسؤولاً عن سوى هذا الحُكم ، مّما قد يقع في هذه الكتب من خطأ علمي أو مطبعي ، أو مّما يَرِدُ في التعليقات عليها ، فذلك لم يكن شيءٌ منه من عملي، ويُسأل عنه من كُلِّفَ به ، أو من قام به تطوُّعاً لخدمة هذا المشروع الجليل[1] .

وقد نُشرت هذه الكتبُ باختصار السند ، ولم أقُم أنا باختصار الأسانيد، ولا أتحمَّل شيئاً من تَبِعَةِ هذا الاختصار ، وإنما يتحمّله من قام به، وقد كان ينبغي أن يُنشر الكتاب مُبَيَّناً عليه أنّ الذي اختصر السندَ شخصٌ غيري ، ولكنْ قدّر الله وما شاء فعل ، ولعلّ ذلك أن يُستدرك في الطبعات القادمة ، بإذن الله تعالى[2] .

هذا ؛ ولا بُدَّ لي قبلَ الختامِ مِن التنبيهِ على أمر مهمٌ ، وهو أنه قد يرى بعضُ القراء في كتب هذا المشروع وغيرها بعضَ الاختلاف في المراتبِ الموضوعةِ لبعض الأحاديث، بين كتاب وآخر ، فَيصحّح الحديثُ أو الإسنادُ ـ مثلاً ـ في أحدِها ويُضعَّفُ في آخر ، فأرجو أن يتذكّروا أن ذلك مما لا بُدّ أن يصدر من الإنسان لما فُطر عليه من الخطأ والنسيان ، وقد أشار إلى ذلك الإمامُ أبو حنيفةَ النُّعمان ، ـ عليه الرضوان ـ، حين قال لتلميذه

(١) وطبعةُ مكتبة المعارف -هذه- تمّت بمعرفتي وإشرافي.

(٢) وقد تم الاختصار -أيضاً- بإشرافي.

صحيح سنن أبي داود

للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني

المتوفى سنة ٢٧٥هـ رحمه الله

تأليف

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الأول

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

سلام وهي منقطعة، كما صرح به في تعقيبه عليّ ونقله عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى.

وفي سند الرواية الثانية - زيادة على الانقطاع - همامُ بن يحيى الأزدي العوذي الذي جاء في ترجمته من «الميزان» ما نصه: « قال أبو حاتم: ثقة في حفظه شيء، وكان يحيى بن سعيد لا يَستخِفُّ هماماً، وما

...اق وهمام، لا
... عن يزيد بن
... يسوى شيئاً،
...ابه ولا يحدث
...ت عفان قال:
...فلا يرجع إلى
... فقال: يا عفان
...دثنا همام عن
...ذروان السفينة
...يد بن هارون
... هذا الحديث

... سعد قال في
...ي حاتم قال:
...ب إلي ما حدث
... والغلط، وأن
...من كتابه فهو



تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة

والرد على الألباني في تضعيفه

ومعه

إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء

والرد على الألباني في تحريمه

تأليف فضيلة الشيخ

إسماعيل بن محمد الأنصاري

الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية

الناشر

مكتبة الإمام الشافعي

بالرياض

صالح، وما حدّث من حفظه فليس بشيء. أ هـ.

وقال في «تقريب التهذيب»: ثقة ربما وهم. أ هـ.

وفي هذا كله ردّ على دعوى الألباني في «تعقيبه عليّ» أن همام بن يحيى حجة بلا خلاف، فأين وجَدَ ذلك؟! وكيف يستجيز في مثل هذا الراوي الذي فيه هذا الكلام الطويل العريض أن يقول فيه: حجة بلا خلاف بين العلماء؟! فهل هذا مما يَغلط فيه من له بصر ونظر؟ أم هو مما خان فيه الألباني الأمانة العلمية؟! لتأييد قوله ودعواه!.

هذا ما يتعلق بالكلام على حديث ثوبان من ناحية السند.

أما الجواب عنه من ناحية المتن - على فرض الصحة - فقد قال - ابن حزم في «المحلى» بعد ما بين أن ضربه ﷺ يدي بنت هبيرة لم يكن من أجل الخواتيم، قال ابن حزم: قد يمكن أن يكون ﷺ ضرب يديها لأنها أبرزت عن ذراعيها ما لا يحل إبرازه، أو لغير ذلك مما هو ﷺ أعلم به، وأما قوله ﷺ « أيسرّك أن يقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدك سلسلة من نار»: فظاهر اللفظ الذي ليس يفهم منه سواه، أنه ﷺ إنما أنكر إمساكها إياها بيدها، وليس في لفظ الخبر نص بغير هذا، ولا دليل عليه، وليس فيه أنه ﷺ نهاها عن لباسها، ولا عن تملكها، هذا لا شك فيه. وقد يمكن أنه ﷺ علم أنها لم تزكّها وكانت مما تجب فيه الزكاة، كما قال تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة . . ﴾ الآية.

قال: والله أعلم لأي وجه أنكر كون السلسلة في يدها، إلا أنه ليس فيه البتة تحريم لباسها، بل فيه نصاً أنه ﷺ أباح لها ملكها يقيناً لا شك فيه، لأنه جوّز بيعها للسلسلة، وجوّز للمشتري منها شراءها، ولو

البيان والتوضيح

لمن أخرج له في الصحيح ومُسّ بضرب من التجريح

جمع

الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٢٦هـ

تحقيق

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الجنان

وقال عبد الحق : لا يحتج به ، وتعقبه أبو الحسن ابن القطان وقال : قول العقيلي أيضاً تحامل عليه . وقال: إنما يُمسُّ بهذا من لا يعرف بالثقة، أما من عرف بها فانفراده لا يضر، إلا أن يكثر ذلك منه . قال الذهبي : أما من عرف بالثقة مطلقاً فنعم ، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه ومثل أبي حاتم يقول : صالح الحديث . فلا نرقيه إلى رتبة الثقة . فتفرد هذا يعدّ منكراً ، فرجح قول العقيلي ، وعبد الحق .

قلت : وما قاله الذهبي ليس بجيد ، لأنه لا يلزم من توقف أحمد فيه شيء بعد إخراج حديثه في الصحيح ، وتوثيق يحيى بن معين والنسائي له .

وأما أبو حاتم فإنه عدّله ولم يجرحه فقال : لا بأس به صالح الحديث .

وأجمع المحدثون وغيرهم على أن هذا تعديل لا تجريح .

روى له البخاري .

خ[٨٤] ـ ثابت بن محمد الكوفي العابد .

قال الحاكم : ليس بضابط .

ووثقه مطين .

وقال أبو حاتم : صدوق .

قلت : والعجب من البخاري في ذكره له في الضعفاء مع احتجاجه به في الصحيح .

ع[٨٥] ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة .

ذكره أبو أحمد بن عدي في كامله .

وروي عن أبي يعلى قال : قيل ليحيى بن معين وهو حاضر فحديث ثمامة عن أنس

---

[٨٤] ـ راجع ترجمته في : الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٦ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٤ ، الكاشف ١ / ١١٧ ، الميزان ١ / ٣٦٦ ، أسماء التابعين ١ / ٩١ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٧٠ ، الثقات لابن حبان ٨ / ١٥٨ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٥٢٣ ، رجال صحيح البخاري ١ / ١٣٢ ، التعديل والتجريح ١ / ٤٤٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٥٧ .

[٨٥] ـ راجع ترجمته في : الجمع بين رجال الصحيحين ١ / ٦٧ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٨ ، الكاشف ١ / ١١٩ ، الميزان ١ / ٣٧٢ ، الثقات ص / ٩١ ، أسماء الثقات ص / ٥٣ ، أسماء التابعين ١ / ٨٩ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٧٧ ، الثقات لابن حبّان ٤ / ٩٦ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٥٣٥ ، رجال صحيح البخاري ١ / ١٣٤ ، رجال صحيح مسلم ١ / ١١٢ ، التعديل والتجريح ١ / ٤٥١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٦٦ .

وقال موسى بن هارون:

«متهم في الحديث».

وقال ابن عدي:

«ضعيف يسرق الحديث».

فهذا الكلام من مثل هؤلاء الأئمة يسقط حديثه، ويجعله واهياً، ولا سيما أنه قد روي عن غيره موقوفاً!

رابعاً: أن ثابت بن محمد الزاهد ـ وإن روى له البخاري ـ فقد ذكره هو نفسه في الضعفاء، وضعَّفه غيره من قبل حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطىء».

قوله تحت عنوان: (٢) الترغيب في أدائها: «وروى أحمد بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه قال: أتى رجلٌ من تميمٍ رسولَ الله ﷺ، فقال: . . . كيف أصنع؟ وكيف أُنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: تخرج الزكاة من مالك؛ فإنها طهرة تطهرك، وتصل أقرباءك، وتعرف حقَّ المسكين والجار والسائل».

قلت: لم أر من صرح بتصحيحه، والمصنف صححه بناءً على قول المنذري:

«ورجاله رجال الصحيح».

وكذا قال الهيثمي، ولا يلزم منه أن يكون صحيحاً؛ لاحتمال فقد شرط من شروط الصحة الأخرى كما ذكرناه في المقدمة، والواقع هنا كذلك؛ لأن شرط الاتصال فيه مفقود، فالحديث في «المسند» (٣ / ١٣٦) من طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس، وسعيد هذا لم يسمع من أنس كما في «التهذيب»، فهو منقطع،

٣٥٨

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السابع عشر

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي

مؤسسة الرسالة

أخبرنا الأستاذ بـلال المُغيثي(١) ، أخبرنا ابنُ رَواج ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي ، أخبرنا محمدٌ وأحمدُ ابنا عبد الله قالا : أخبرنا عليُّ بنُ محمد إملاءً ، حدثنا أبو علي الصحَّاف ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهْدي ، حدثنا ثابتُ بنُ محمد ، حدثنا سفيانُ الثوريُّ ، عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ قال : قال النبيُّ ﷺ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الكَشْرُ ، ولكن تَقْطَعُها القَرْقَرَةُ »(٢) .

هذا حديثٌ مُنكَرٌ مع قُوَّةِ إسنادِهِ ، والعجبُ من البُخاريِّ حدَّث عن ثابتِ بنِ محمد الزاهدِ في « صحيحه »(٣) ! وذكره في كتاب « الضعفاء » . وقال فيه أبو حاتِم : صدوق .

١٨١ - الرّازي *

شيخُ الحرم ، أبو العبّاس ، أحمدُ بنُ الحسن بن بُندار ، الرازيُّ المُحَدِّثُ .

حدث بأماكن عن : محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهْوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكرِ بنِ خَلّاد ، وأبي القاسم الطَّبَراني ، وابنِ الرَّيّان ، الُلكِّي(٤) ، وابنِ عدي ، وعدة .

---

(١) ترجمه المؤلف في « مشيخته » الورقة ٣٨ / ٢ ، ٣٩ / ١ ، فقال : بلال بن عبد الله ، الأمير الكبير ، حسام الدين ، أبو الخير الحبشي الخصي المغيثي . . ويعرف بالوالي ، ربّى ملوكاً وأولاد ملوك ، كان وافر الحرمة ، له أوقاف وبر ، وفيه حب للرواية ، عنده سفائن أجزاء عن ابن رواج وغيره ، مات بعد الهزيمة في رمل مصر في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وست مئة ، وكان من أبناء التسعين .

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف ثابت بن محمد ، وتدليس أبي الزبير .

(٣) روى عنه البخاري في «صحيحه» حديثين ، أحدهما في الهبة برقم (٢٦٠٣) والثاني في التوحيد (٧٤٤٢) ، ولكنه لم ينفرد بهما كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في « المقدمة » ٣٩٤ .

* لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(٤) نسبة إلى اللُّك : بليدة من أعمال برقة الغرب . انظر « اللباب» .

حرف الألف / أيوب — ٤٥٩

النَّاسُ؟» قلت: منعهم البَرْدُ. قال: «اللهمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ البَرْدَ؛ فَرَأَيْتُهُم يَتَرَوَّحُون[1]».

قلت: فيه المستملي، وليس بثقة.

١٠٨٣ [١٤٩٩] ـ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحٍ [الأَزْدِيُّ[2]]. عن عُمر بن عبد العزيز، مجهول.

١٠٨٤ [١٥٠٠] ـ أَيُّوبُ بْنُ صَالِحٍ[3]. عن مالك.

ضعفَّه ابن معين.

١٠٨٥ [٢٣٨٨] ـ [أَيُّوبُ بْنُ صَالِح بْنِ عَائِذٍ [خ، م] الكُوفِيُّ. عن الشعبي. وعنه جرير ابن عبد الحميد، والمحاربي، وآخرون.

وثَّقَه أبُو حَاتِمٍ وغيره. وأما أبو زُرْعة فسردَ اسْمَه في كتاب الضعفاء.

وكان من المرجئة قاله البُخَارِيُّ، وأورده في الضعفاء لإرجائه. والعجَبُ من البخاري يغمزه وقد احتجّ به، لكن له عنده حديث، وعند مسلم له حديث آخر؛ فإنه مُقِلّ][4].

١٠٨٦ [١٥٠١] ـ أَيُّوبُ بْنُ طَهْمانَ الثَّقَفِيُّ[5]. لا يُدْرى مَنْ هو.

قال شَبَّابَة [ابن سوار][6]: حدثنا أيوب أنه رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تأليف
الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ
ويليه
ذيل ميزان الاعتدال
للإمام أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
شارك في تحقيقه
الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة
الجزء الأول
المحتوى:
أبان – أيوب
دار الكتب العلمية

التنكيل
بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل
تأليف
العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني
رحمه الله تعالى
١٣١٣ - ١٣٨٦
الطبعة الثانية
مع تخريجات وتعليقات
محمد ناصر الدين الألباني — زهير الشاويش — عبد الرزاق حمزة
الجزء الأول ، الجزء الثاني
المكتب الإسلامي

والمعروف مما ينسب ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في (الثقات) ثم يذكرهم في (الضعفاء)، أو يذكر الرجل مرتين أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك. وليس ذلك بالكثير وهو معذور في عامة ذلك وكثير من ذلك أو ما يشبهه قد وقع لغيره كابن معين والبخاري.

ومنها أن الذهبي وصفه بالتشغيب والتشنيع.

أقول: إنما ذلك في مواضع غير كثيرة يرى ما يستنكره للراوي فيبالغ في الحط عليه، وهذا أمر هين، لأنه إن كان فيمن قد جرحه غيره فكما يقول العامة «لا يضر المقتول طعنة» وإن كان فيمن وثقه غيره لم يلتفت إلى تشنيعه وإنما ينظر في تفسيره وما يحتج به.

ومنها أن يوثق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم.

أقول: قد بين ابن حبان اصطلاحه وهو أنه يذكر في (الثقات) كل من روى عنه ثقة ولم يروِ منكراً، وأن المسلمين على العدالة حتى يثبت الجرح، وقد ذهب غيره من الاكابر إلى قريب من هذا كما قدمته في (قسم القواعد) في القاعدة السادسة. نعم إنه ربما يظهر أنه يذكر الرجل ولم يعلم ما روى ولا عمن روى ولا من روى عنه، وعذره في هذا أنه بنى على رأيه أن المسلمين على العدالة واستأنس بصنيع بعض من تقدمه من الأئمة من ذكر ذلك الرجل بدون إشارة إلى ضعف فيه، وأهل العلم من الحنفية وغيرهم كثيراً ما يقرون الراوي بقولهم: «ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً»[1] ومع ذلك يبين ابن حبان بعدم ذكر شيخ للرجل ولا راو عنه أنه لم

(١) قلت: وقد جرى على هذا بعض المحققين من اهل الحديث المعاصرين، وكنت استنكر ذلك في نفسي دون ان يكون لدي نقل يؤيدني، حتى رأيت ابن أبي حاتم يقول في كتابه ١/٣٨: «على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روي عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم. فنحن ملحقوها بهم من بعد ان شاءالله تعالى». قلت: فرأيت أن أثبت هذا هنا تنبيهاوتذكيراً. ن.

٦٦٧

أو غير ... لا يبيح ... الراوي ... و هذا. ... إلى أبي ... د بذاك ... إليه أبو ... بالحفظ ... ، وفهم ... الثوري ... الحفظ ... ن صح ... احتمال ... الأئمة ... : «ما ... فيه»، ... موافقة

وأما التنديد بابن حبان. فذكر الاستاذ أموراً:

منها أن ابن الصلاح وصفه بأنه غلط الغلط الفاحش في تصرفه.

أقول: ابن الصلاح ليس منزلته أن يقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير،

٦٦٦

صلاة العيدين في المصلى هي السنة

صلوا كما رأيتموني أصلي
(رواه البخاري)

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

الله عليه وسلم انه صلى العيد بمسجده إلا من عذر» يشير به الى حديث أبي هريرة في المستدرك للحاكم (ج ١ ص ٢٩٥) : «أنهم اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد» وصححه هو والذهبي [١].

---

(١) قلت: وفي هذا التصحيح نظر بيّن فإن مداره عند الحاكم على عيسى بن عبد الأعلى ابن ابي فروة أنه سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدث عن أبي هريرة به. وكذلك رواه أبو داود (١/ ١٨٠) وابن ماجه (١/ ٣٩٤) والبيهقي (٣/ ٢١٠). فهذا اسناد ضعيف مجهول. عيسى هذا مجهول كما قال الحافظ في «التقريب» ومثله شيخة ابو يحيى، وهو عبيد الله ابن عبدالله بن موهب فهو مجهول الحال، وقال الذهبي في «مختصر سنن البيهقي» (١/ ١٦٠/ ١) «قلت: «عبيد الله ضعيف» وقال في ترجمة الراوي عنه من «الميزان»: «لا يكاد يعرف، وهذا حديث منكر».

قلت: فموافقته الحاكم على تصحيح الحديث في «تلخيص المستدرك» من اخطائه الكثيرة فيه التي نرجو ان تغتفر! ولهذا جزم الحافظ في «تلخيص الحبير» (ص ١٤٤) وفي «بلوغ المرام» (٢/ ٩٩) أن «اسناده ضعيف»، فقول النووي في «المجموع» (٥/ ٥): «اسناده جيد» غير جيد، وكأنه اعتمد على سكوت أبي داود عليه، وهذا ليس بشيء، فان أبا داود كثيراً ما يسكت على ما هو بيِّن الضعف، كما هو مذكور في «المصطلح» وبينته في كتابي «صحيح سنن أبي داود».*

---

* وقد يسر الله طبع الجزء الأول من صحيح أبي داود » لاستاذنا الألباني » (زهير).

تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة

والرد على الألباني في تضعيفه

ومعه

إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء

والرد على الألباني في تحريمه

تأليف فضيلة الشيخ
إسماعيل بن محمد الأنصاري
الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية

الناشر
مكتبة الإمام الشافعي
بالرياض

ومن جملة تلك الأحاديث: حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: « قال لي جبريل: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسّه في في فرعون، مخافة أن تدركه الرحمة ».

فهذا الحديث مما أقر الحافظُ الذهبي في «تلخيص المستدرك» الحاكمَ على تصحيحه، ومع ذلك نقل في «الميزان» عن أحمد أن يوسف بن مهران أحد رجاله: لا يعرف.

ومؤلف « آداب الزفاف » الألباني معترف في رسالته في «صلاة العيدين» بوقوع مثل هذا من الذهبي، فقد قال ص ٢٢ تعقيباً لموافقة الذهبي الحاكم على تصحيح حديث «المستدرك» عن أبي هريرة أنهم أصابهم مطر في يوم عيد، فصلىَّ بهم النبي ﷺ في المسجد.. تعقَّبَ هذه الموافقة، ثم قال: فموافقتُه ـ أي الحافظ الذهبي ـ الحاكم على تصحيح الحديث في تلخيص المستدرك: من أخطائه الكثيرة التي نرجو أن تغتفر. انتهى كلام الألباني؟.

ثم اعلم أن الحاكم روى حديث ثوبان هذا في «مناقب فاطمة رضي الله عنها» من «مستدركه» ١٥٢/٣ مختصراً لا تعرّض فيه لقضية ابنة هبيرة، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان رضي الله عنه قال:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها وأنا معه، وقد أخذتْ من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذه أهداها إلي أبو حسن، فقال رسول الله ﷺ: يا فاطمة أيسُرُّكِ أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار؟ » ثم خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى

٧١

١٠٢/١٠٢ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا:

---

١٠٠ ـ قال في التلخيص: على شرطهما، وتفرد الثقة مقبول.
١٠١ ـ قال في التلخيص: على شرطهما ولا علة له.
١٠٢ ـ قال في التلخيص: صحيح ولا أعرف له علة. رواه قتيبة وإسحاق الفروي عنه.
وأورده في التلخيص مرة أخرى ٣٩٤٠، ٣٩٤١ وسكت عنه.
ثم أورده مرة ثالثة ٤/٩٦ وقال: إسحاق وإن كان من شيوخ البخاري، فإنه يأتي بطامات، قال فيه النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: واهٍ. وتركه الدارقطني. وأما أبو حاتم فقال: صدوق. وعبد الله [بن موهب] لم يحتج به أحد. والحديث منكر بمرة.
وزاد في فيض القدير: لكنه في الكبائر خرجه من حديث عائشة ثم قال: إسناده صحيح.

٩٢ .... ١ ـ كتاب الإيمان / حـ١٠٣، ١٠٤

ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال القرشي.

وأخبرني محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن موهب القرشي، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب المكذب بقدر الله، والزائد في كتاب الله، والمتسلط بالجبروت يذل من أعزّ الله ويعزّ من أذل الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي».

قد احتج ... ال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة، و...

١٠٣/١٠٣ ... محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ... أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو، ثنا أبو إسماعيل ... محمد بن الفضل، ثنا عبد الواحد بن زياد.

المستدرك على الصحيحين
الجزء الأول

٣٢ ـ كتاب الأحكام / حـ٧٠١١، ٧٠١٢ .... ١٠١

سليمان بن الأشعث، وجعفر بن محمد ... اد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل أن ناساً سألوا ... الرجل يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قد كلمنا ... أول من فتحه ما أقول: أمراؤكم خياركم بعد شيء سـ... رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في ... النار فيقذف فيها فتندلق به أقتابه ـيعني أمعاءه ـ فيستدير ... حا فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون له: أي فل ... / آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخـ...

٩/٧٠١١ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن عبد الله بن موهب، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: المكذب بقدر الله، والزائد في كتاب الله، والمتسلط بالجبروت ليذل ما أعز الله ويعز ما أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠/٧٠١٢ ـ حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن غالب، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عبد الله بن بكير، عن حكيم بن جبير، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة. قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، وقاض عرف الحق فجار متعمداً فهو في النار، وقاض قضى بغير علم فهو في النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم.

٧٠١١ ـ قال في التلخيص: إسحاق الفروي وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات، قال فيه النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: واهٍ. وتركه الدارقطني. وأما أبو حاتم فقال: صدوق. وعبد الله [بن موهب] فلم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرة.
٧٠١٢ ـ قال في التلخيص: ابن بكير الغنوي منكر الحديث. قال: وله شاهد صحيح.

المستدرك على الصحيحين
الجزء الرابع

الكاشف
في معرفة من له رواية في الكتب الستة
للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي
وحاشيته
محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب

٦٦٥٣ ـ أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، عن أ... ثقة. م س ق.

٦٦٥٤ ـ أبو سعيد، مولى المَهْري، عن أبي ذر، وعبد الله ... ويحيى بن أبي كثير، ثقة. م د ت س.

٦٦٥٥ ـ أبو سعيد، عن عبد الملك الزُّبيريّ، وعنه نُقَيْب، ...

● ـ أبو سعيد البَرّاد: أَسِيد. [= ٤٢٨].
● ـ أبو سعيد الرُّعَيْني: جُعْثُل. [= ٧٧٧].
● ـ أبو سعيد المؤدِّب: محمد بن مسلم. [= ٥١٥٤].
● ـ أبو سعيد المقبُري: كيسان. [= ٤٦٥٨]. (٥٨٥-٦)
● ـ أبو سعيد مولى بني هاشم: عبد الرحمن بن عبد الله. [
● ـ أبو السَّفْر: سعيد. [= ١٩٧٢].

٦٦٥٦ ـ أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي، عن خالته أ...

٦٦٥٧ ـ أبو سفيان، مولى ابن جَحْش، عن أبي هريرة، و... وداود بن الحُصَين، ثقة. ع.

٦٦٥٨ ـ أبو سفيان، عن عمرو بن حَرِيش، وعنه مسلم بن جُبَير، ثقة. د.

● ـ أبو سفيان: صالح بن مِهْران. [= ٢٣٦٣].
● ـ أبو سفيان الحِمْيَري: سعيد. [= ١٩٧٦].
● ـ أبو سفيان السَّعْدي: طَرِيف. [= ٢٤٦٤].
● ـ أبو سفيان المَعْمَري: محمد بن حميد. [= ٤٨١١].

= يظهر بين «مكحول» و«واثلة» أداة أبداً، لا حرف جر «عن» ولا واو العطف، فجاءت نسخة السبط: عن مكحول وواثلة. وكلتاهما خطأ، صوابه ما أثبته.

٦٦٥٣ ـ «ثقات» ابن حبان ٥: ٥٨٦.

٦٦٥٤ ـ «ثقات» ابن حبان ٥: ٥٨٨.

٦٦٥٥ ـ تقدم نقل السبط أنه «مجهول» (٣٤٩٣).

٦٦٥٦ ـ «ثقات» ابن حبان ٥: ٥٨٧.

٦٦٥٧ ـ [أبو سفيان مولى ابن جحش: اسمه وهب، وقيل: قُزْمان. قاله الدمياطي على حاشية نسخته بصحيح البخاري، وكذا ذكره المؤلف في «تذهيبه»].

في «تهذيب الكمال» ٣/١٦١٠: «قال الدارقطني: اسمه وهب، وقال غيره: اسمه قزمان». ومثله في «تهذيب» ابن حجر ـ «التذهيب» ٤: ٢١٥/آ.

ولم يكن ولاؤه لعبد الله بن أبي أحمد بن جحش، إنما قيل له: مولاه، لكثرة ملازمته له. قال ابن حبان في «ثقاته» ٥: ٥٦١: «لم يكن بمولاه، كان ينقطع إليه، فنسب إليه، وهو مولى لبني عبد الأشهل».

٦٦٥٨ ـ [في «الميزان»: لا يعرف].

«الميزان» ٤ (١٠٢٤٨). لكن في «تاريخ عثمان الدارمي» (٧٣٤) عن ابن معين: «ثقة مشهور». وانظر تعليق محققه عليه، وفي «التقريب» (٨١٣٧): «مقبول».

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
تأليف
الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
ويليه
ذيل ميزان الاعتدال
الجزء الخامس
دار الكتب العلمية

قلت: مات كهلاً سنة ثمان وأربعين ومائة.

٦٣٥٥ [٤٢٥٨ ت] ـ عَمْرُو بْنُ حَرِيشٍ[(١)] (د) الزُّبَيْدِيُّ. عِدادُه في التابعين. ما روى عنه سوى أبي سفيان. ولا يُدْرَى مَنْ أبو سفيان أيضاً.

له عن عبدالله بن عَمْرو في جواز البعير بالبعيرين نسيئة[(٢)].

٦٣٥٦ [٦٣١٤] ـ عَمْرُو بنُ الحَزَوَّرِ[(٣)]. عن ... ينهض.

٦٣٥٧ [٤٢٥٩ ت] ـ عَمْرُو بْنُ الحُصَيْنِ[(٤)] ... عُلاثة، وغيره.

قال أبو حَاتِم: ذاهب الحديث.

وقال أبو زُرْعَةَ: واهٍ.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: متروك. وقال ابنُ عَدِيّ: ... أبو يعلى، حدثنا عَمرو بن الحصَين، حدثنا جعف... عطاء، عن ابن عباس، قال رجل: «يا رسول الله، ... اذبح مكانها سَبْعاً من الشِّياه»[(٥)].

حدثنا أبو يَعلى، حدثنا عَمْرو، حدثنا ابن عُلا... سمعتُ عبد الملك بن مروان، عن أبيه، عن زيد ... أصابني، فقال: قل: اللهم غارتِ النجوم، وهدأت ... ولا نوم، اهد ليلي، وأنم عيني. فقلتها؛ فذهب ما ك...

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/١٠٢٩، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/٢٨٢، تقريب التهذيب: ٢/٦٨، تهذيب التهذيب: ٨/١٩، الكاشف ٢/٣٢٦، تاريخ البخاري الكبير ٦/٣٢٢، الجرح والتعديل: ٦/١٢٦٢، المغني ٤٦٤١، ثقات ٥/١٧٣، تراجم الاحبار ٢/٥٩٩، تاريخ الدارمي ت (٧٣٥)، ديوان الضعفاء ت (٣١٦٧)، المغني ت (٤٦٤١).

(٢) في اللسان: قد تقدم أن أبا حبان جعل عمرو بن حريش هو عمرو بن حبيش، فالله أعلم.

(٣) المغني ٢/٤٨٢.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/١٠٣٠، خلاصة تهذيب الكمال: ٢/٢٨٣، تقريب التهذيب: ٢/٦٨، تهذيب التهذيب: ٨/٢١، الكاشف ٢/٣٢٧، الجرح والتعديل: ٦/١٢٧٢، المغني ٤٦٤٣، مجمع ١/١٦٦، أبو زرعة الرازي ٥١٢، ضعفاء الدارقطني ت (٣٩٠)، سننه ١/١٠٢، ديوان الضعفاء ت (٣١٦٨)، الكشف الحثيث ت (٥٦٤).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٢٠١) وقال: غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل. وذكره ابن حجر في المطالب (١١٩٥).

(٦) ذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٤٥)، وابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (٤٩٨)، والنووي=

الكبائر

تأليف

الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

الذهبي

(٦٧٣ - ٧٤٨هـ)

ويليه

منظومة في الكبائر

تأليف

أبي النجا موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي

الحجاوي

(٨٩٥ - ٩٦٨هـ)

و

جزء منه روي عن النبي ﷺ في الكبائر

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي

البرديجي

(٢٣٠ - ٣٠١هـ)

و

الكبائر التي نص عليها ابن القيم وابن النحاس وفاتت الذهبي

قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

مكتبة الفرقان

٢٣٤- وقال عبدالرحمن بن أبي الموالي: حدثنا عُبيدالله [بن موهب، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرةَ، عن][1] عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستةٌ لعنتُهم، ولعَنهم الله، وكلُّ نبيٍّ مُجابٌ: المكذِّبُ بقدرٍ، والزائدُ في كتاب الله، والمتسلِّطُ بالجبروت، والمستحلُّ لحرَمِ الله، والمستحِلُّ من عِترتي ما حرَّمَ الله، والتاركُ لسنتي»[2] إسناده صحيح.

= ولم أظفر باللفظ الذي أورده المصنف لا في «الصحيحين» ولا خارجهما، ووجدتُ بعد بحث ألفاظاً شبيهة، انظرها في: «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (١/ ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٣-٣٨٤)، و«الحلية» (٥/ ٢٠٧-٢٠٨)، و«القدر» (ص ١٤٦) للفريابي، و«القضاء والقدر» (رقم ١٨٧) للبيهقي.

واعتنى بهذا الحديث عناية جيدة أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، فخص (السفر الثاني) من كتابه «الشروح والتعليقات على كتب الأحكام» لطرقه وألفاظه، ولم يرد فيه -أيضاً- اللفظ المذكور.

(١) هكذا جاء في (أ)، وفي (ب) بدلاً من الذي بين المعقوفتين: «بالإسناد عن عائشة».

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» في أبواب القدر (باب منه) (٤/ ٤٥٧ رقم ٢١٥٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣٦٦ - ط. الهندية، و٩/ ٨٤ رقم ٣٤٦٠ - ط. مؤسسة الرسالة)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٥٢ - «موارد»، و١٣/ ٦٠ رقم ٥٧٤٩ - «الإحسان»)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٤، ٣٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٢٦-١٢٧ رقم ٢٨٨٣) و«الأوسط» (٢/ ١٨٦ رقم ١٦٦٧ - ط. الحرمين)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٤٣ رقم ٤٠١١) و«القضاء والقدر» (رقم ٤٢٥) من طريق عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رفعته.

وفي رواية الطحاوي: «عن عبيدالله بن موهب، قال: كتب عمر بن عبدالعزيز إلى أبي بكر بن حزم، إلى عمرة ابنة عبدالرحمن، وكان فيما أملت عليَّ قالت: حدثتني عائشة».

وأخرجه الطحاوي (رقم ٣٤٦١)، والحاكم (١/ ٣٦ و٤/ ٩٠) من طريقين عن عبدالرحمن بن أبي الموالي، عن عبيدالله بن موهب، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، به.

قال الترمذي: «هكذا روى عبدالرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالرحمن ابن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغير واحد عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا أصح».

قلت: هذا الحديث في «جامع الترمذي» بعناية إبراهيم عطوة عوض، ونسب له في «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» للسيوطي، وفي (٨/ ٣١٨-٣١٩) من «عارضة الأحوذي»، ولم يرد أي تعليق لابن=

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الاسلامية
شعبة التفسير والحديث




تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير
في قسم الثقافة الإسلامية - شعبة التفسير والحديث

إعـــداد الطالب

أمين بن عبد الله الشقاوي

إشراف الأستاذ الدكتور
محسن بن محمد عبد الناظر

الفصل الدراسي الأول ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ

٣- ثعلبة بن يزيد الحماني :

قال في **(الثقات)** : " ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي ، يروي عن علي ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت[(١)].

وقال في **(المجروحين)** : ثعلبة بن يزيد الحماني ، من أهل الكوفة ، يروي عن علي ، روى عنه حبيب بن أبي ثابت ، كان غالياً في التشيع ، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي[(٢)] أ.هـ .

فهذا الراوي ذكره ابن حبان في (الثقات) وسكت عنه ، ثم أعاده في (المجروحين) مبيناً ما يجب ذكره عن هذا الراوي ، حيث لم يذكر ذلك في ثقاته ، وهو غلوه في التشيع ، فاتضح بهذا السبب الذي لأجله أعاد ابن حبان ذكره في

(١) الثقات (٩٨/٤).
(٢) المجروحين (٢٠٧/١).
* مصادر ترجمته :
١-التاريخ الكبير (١٧٤/٢).
٢-تقريب التهذيب ص١٣٤ .
٣-تهذيب التهذيب (٢٦/٢).
٤-تهذيب الكمال (٣٩٩/٤).
٥-تهذيب الكمال (٣٩٩/٤).
٦-الجرح والتعديل (٤٦٣/١).
٧-ديوان الضعفاء (١٣٩/١).
٨-الضعفاء الكبير (١٧٨/١).
٩-طبقات ابن سعد (٢٧٣/٦).
١٠-الكامل (١٠٩/٢).
١١-المغني في الضعفاء (١٢٣/١).
١٢-ميزان الاعتدال (٣٧١/١) .

١٧٨

أو غير

لا يبيح
الراوي
و هذا.

إلى أبي
د بذاك
إليه أبو
بالحفظ
، وفهم
الثوري
الحفظ
ن صح
احتال
الأئمة
ي: «ما
فيه»،
موافقة

التنكيل

بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل

تأليف

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني

رحمه الله تعالى

١٣١٣ - ١٣٨٦

الطبعة الثانية

مع تخريجات وتعليقات

محمد ناصر الدين الألباني　زهير الشاويش　عبد الرزاق حمزة

الجزء الأول　و　الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

وأما التنديد بابن حبان. فذكر الاستاذ أموراً:

منها أن ابن الصلاح وصفه بأنه غلط الغلط الفاحش في تصرفه.

أقول: ابن الصلاح ليس منزلته أن يقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير،

٦٦٦

والمعروف مما ينسب ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في (الثقات) ثم يذكرهم في (الضعفاء)، أو يذكر الرجل مرتين أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك. وليس ذلك بالكثير وهو معذور في عامة ذلك وكثير من ذلك أو ما يشبهه قد وقع لغيره كابن معين والبخاري.

ومنها أن الذهبي وصفه بالتشغيب والتشنيع.

أقول: إنما ذلك في مواضع غير كثيرة يرى ما يستنكره للراوي فيبالغ في الحط عليه، وهذا أمر هين، لأنه إن كان فيمن قد جرحه غيره فكما يقول العامة «لا يضر المقتول طعنة» وإن كان فيمن وثقه غيره لم يلتفت إلى تشنيعه وإنما ينظر في تفسيره وما يحتج به.

ومنها أن يوثق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم.

أقول: قد بين ابن حبان اصطلاحه وهو أنه يذكر في (الثقات) كل من روى عنه ثقة ولم يرو منكراً، وأن المسلمين على العدالة حتى يثبت الجرح، وقد ذهب غيره من الاكابر إلى قريب من هذا كما قدمته في (قسم القواعد) في القاعدة السادسة. نعم إنه ربما يظهر أنه يذكر الرجل ولم يعلم ما روى ولا عمن روى ولا من روى عنه، وعذره في هذا أنه بنى على رأيه أن المسلمين على العدالة واستأنس بصنيع بعض من تقدمه من الأئمة من ذكر ذلك الرجل بدون إشارة إلى ضعف فيه، وأهل العلم من الحنفية وغيرهم كثيراً ما يقرون الراوي بقولهم: «ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً»[1] ومع ذلك يبين ابن حبان بعدم ذكر شيخ للرجل ولا راو عنه أنه لم

(١) قلت: وقد جرى على هذا بعض المحققين من اهل الحديث المعاصرين، وكنت استنكر ذلك في نفسي دون ان يكون لدي نقل يؤيدني، حتى رأيت ابن أبي حاتم يقول في كتابه ٣٨/١: «على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روي عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم. فنحن ملحقوها بهم من بعد ان شاء الله تعالى». قلت: فرأيت أن أثبت هذا هنا تنبيها وتذكيراً. ن.

٦٦٧

نماذج من هؤلاء الرواة :

١ – سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد السلمي الواسطي مولى عبد الله بن حازم السلمي ويقال مولى عبد الرحمن بن سمره القرشي.

قال في الثقات : سفيان بن حسين بن حسن السلمي من أهل واسط يروي عن عطاء وطاوس والزهري ، وأما روايته عن الزهري فإن فيها تخاليط يجب أن يُجانب، وهو ثقة في غير حديث الزهري ، مات في ولاية هارون، يجب أن يُمحى اسمه من كتاب المجروحين[1] أ.هـ .

وقال في المجروحين : سفيان بن حسين ، من أهل واسط ، كنيته أبو محمد ، يروي عن الزهري وأبي بشر ، روى عنه يزيد بن هارون وعباد بن العوام يروي عن الزهري المقلوبات ، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وذلك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على الوهم ، فالإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري ، والاحتجاج بما روى عن غيره[2] أ.هـ.

مصادر ترجمته :

١–تاريخ البخاري الكبير للبخاري (٨٩/٤)
٢–تاريخ الدارمي عن ابن معين،د. أحمد سيف(رقم ١٩) ٣٥٣
٣–تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٤٩/٩)
٤–تقريب التهذيب لابن حجر ص٢٤٤
٥–تهذيب التهذيب لابن حجر (٤ / ١٠٨)
٦–تهذيب الكمال للمزي (١٤٠/١١)
٧–الثقات للعجلي ص١٨٩ .
٨–الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ترجمه ٩٧٤)
٩–سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٠٢/٧)
١٠–شرح علل الترمذي لابن رجب ص٢٦٦
١١–الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٢)
١٢–الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٢/٧)
١٣–الكاشف للذهبي (٤٤٨/١)
١٤–الكامل في الضعفاء لابن عدي (٤١٤/٣)
١٥–المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١٩/١؛ ٩٥/٢، ٢٠١)
١٦–المغني في الضعفاء للذهبي(٢٦٨/١)
١٧–ميزان الاعتدال للذهبي (١٦٥/٢)

(١) الثقات (٤٠٤/٦) .
(٢) المجروحين (٣٥٤/١).

٢– فضيل بن مرزوق الكوفي* :

قال في (الثقات):فضيل بن مرزوق الرؤاسي كنيته أبو عبد الرحمن من أهل الكوفة يروي عن أبي إسحاق وعطية، روى عنه عبد الله بن المبارك كان ممن يخطئ[1] أ.هـ.

وقال في (المجروحين) : فضيل بن مرزوق من أهل الكوفة يروي عن عطية وذويه ، روى عنه العراقيون منكر الحديث جداً ،كان ممن يخطئ على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطيه ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجاً به، وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها على حسب ما ذكرنا من هذا الجنس في كتاب شرائط الأخبار[2] ،وأرجو أن يكون فيما ذكرت ما يُستدل به على ماوراءه إن شاء الله، سمعت الحنبلي[3] يقول: سمعت أحمد بن زهير[4] يقول : سئل يحيى بن معين عن فضيل بن مرزوق فقال: ضعيف[5] أ.هـ .

(١) الثقات (٣١٦/٧).
(٢) سبق الكلام عن هذا الكتاب ص:٤٨ .
(٣) لم أعرف مراده بالحنبلي .
(٤) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ، قال الذهبي
الخطيب : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس
تسع وسبعين ومائتين ، سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١).
(٥) المجروحين (٢٠٩/٢).

* مصادر ترجمته :

١–تاريخ الدارمي ترجمة(٦٩٨)
٢–ترتيب علل الترمذي الكبير(٩٧١/٢)
٣–تقريب التهذيب ص (٤٥٨)
٤–تهذيب التهذيب (٢٩٩/٨)
٥–تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٣)
٦–الثقات ص
٧–الجرح وال
٨–سير أعلا
٩–الكاشف
١٠–الكامل

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

٣- عمر بن إبراهيم العبدي البصري* :

قال في الثقات : عمر بن إبراهيم العبدي ، يروي عن قتاده، روى عنه ابنه الخليل بن عمر بن إبراهيم يخطئ ويخالف[١] أ.هـ .

وقال في المجروحين : عمر بن إبراهيم العبدي ، من أهل البصرة يروي عن قتادة، روى عنه ابنه الخليل بن عمر، وشاذ بن الفياض، كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا)[٢] أ.هـ.

وقوله: يخطئ سبق الكلام عن ذلك في ترجمة فضيل بن مرزوق ،وخلاصته أن الراوي تقبل مروياته ما لم يغلب خطؤه على صوابه ، أما قوله: يخالف فيعني بذلك مخالفة رواياته لروايات الثقات ، وهذه اللفظة لها دلالتها عند ابن حبان ، يظهر ذلك بعد عرض شيء من أقواله ، فقد قال في ترجمة إبراهيم بن عمر ابن سفينة : يخالف الثقات ، ويروي عن أبيه ما لا يتابع عليه من رواية الأثبات فلا يحل الاحتجاج بخبره بحال "[٣] ، وقال في ترجمة أسباط أبي اليسع البصري : يروي عن شعبة ، كان يخالف الثقات في الروايات ، ويروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر

١- علي بن موسى الرضا العلوي الهاشمي :

قال في (الثقات) : هو علي بن موسى بن جعفر الهاشمي أبوالحسن من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجلة الهاشميين ونبلائهم، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده[١] وشيعته ،وأبي الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه وبين[٢] بواطيل إنما الذنب فيها لأبي الصلت ولأولاده وشيعته، لأنه في نفسه كان أجل من أن يكذب، ومات علي بطوس[٣]. أ.هـ مختصراً.

وقال في (المجروحين): علي بن موسى الرضا يروي عن أبيه العجائب ، روى عنه أبو الصلت وغيره كأنه كان يهم ويخطئ ، روى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: (السبت لنا والأحد لشيعتنا والإثنين لبني أمية والثلاثاء لشيعتهم والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعه للناس جميعاً وليس فيه سفر)[٤] أ.هـ .

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

أبن حبان مرة يقول عن الرضا ـ ع ـ ثقة ومرة مجروح ومرة يقول ما ذهبت الى زيارته ودعوت الله الا كشف عني ! والجميل ان بن حجر يرد على بن حبان فيقول : الرضا صدوق في نفسه ! يعني أقل من الثقة !،،، عمران بن حطان ثقة والرضا صدوق !

١- عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي* :

قال في (الثقات):عطاء بن مسلم الخفاف من أهل حلب، يروي عن الأعمش وأهل الكوفه،روى عنه أهل الشام والعراق، توفي في شهر رمضان سنة تسعين ومائه[١].

وقال في (المجروحين):عطاء بن مسلم الخفاف،كنيته أبو مخلد من أهل حلب يروي عن الأعمش والثوري ، روى عنه العراقيون وأهل الشام،كان شيخا صالحا دفن كُتبه لم جعل يحدث، فكان يأتي بالشئ على التوهم فيخطئ كثيراً ،فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات[٢] أ.هـ .

(١) الثقات (٧/٢٥٥).
(٢)المجروحين (٢/١٣١).
* مصادر ترجمته :
١-التاريخ الكبير (٦/ ترجمه ٣٠٣٣)
٢-تاريخ بغداد (١٢/٢٩٤).
٣-تقريب التهذيب ص ٣٩٢.
٤-تهذيب التهذيب (٧/٢١٢).
٥-تهذيب الكمال(٢٠/١٠٦) .
٦-الجرح والتعديل (٦/ترجمة١٨٥٩).
٧-ديوان الضعفاء (١/١٥٧).
٨-الضعفاء الكبير(٣/٤٠٥).
٩-الضعفاء لابن الجوزي(٢/١٧٨).
١٠-الكاشف (٢/٢٣)
١١-الكامل (٥/٣٦٧).
١٢-لسان الميزان (٧/٣٠٥).
١٣-المغني في الضعفاء (١/ ٤٣٥)
١٤-ميزان الاعتدال (٣/٧٦).

١٣٦

٢- سلم بن زرير أبو بشر العطاردي البصري :

قال في **(الثقات)** : سلم بن زرير العطاردي، يروي عن أبي رجاء العطاردي، روى عنه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي[١].

وقال في **(المجروحين)**: سلم بن زرير أبو بشر العطاردي شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي رجاء العطاردي روى عنه البصريون، لم يكن الحديث صناعته،وكان الغالب عليه الصلاح، يخطئ خطأً فاحشاً لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات[٢] أ.هـ .

هذا الراوي ذكره ابن حبان في (الثقات) وسكت عنه ، ثم أعاده في (المجروحين) مفصلاً ومبيناً حاله ، فأخبر أنه من العباد الصالحين ، وأن الحديث لم يكن من صناعته . وهذا اللفظ الذي أطلقه ابن حبان عليه شرحه في مقدمة كتابه (المجروحين) في النوع الثامن من أنواع جرح الضعفاء ، فقال : ومن الرواة من كان يكذب ولا يعلم أنه يكذب ، إذ العلم لم يكن من صناعته ولا أخبر فيها قدمه"[٣] أ.هـ .

وأخبر أنه يخطئ خطأً فاحشاً فلا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ، وتقدم

(١) الثقات (٦/٤٢١).
(٢) المجروحين (١/٣٤٠).
(٣) المجروحين (١/٧٠).
* مصادر ترجمته :
١. إكمال مغلطاي (٢/١١٤).
٢. تقريب التهذيب (ص ٢٤٥).
٣. تهذيب التهذيب (٤/١٣٠)
٤. تهذيب الكمال (١١/٢٢٣)
٥. ثقات العجلي ص١٩٦ ترجمة (٥٨٣).
٦. الجرح والتعديل (٤/ ترجمة ١١٤٢)
٧. ديوان الضعفاء (١/٣٤٠)
٨. الضعفاء والمتروكين للنسائي (ترجمه ٤٨
٩. الكاشف (١/٤٥٠)
١٠. الكامل (٣/٣٢٧)
١١. المغني في الضعفاء (١/٢٧٣)
١٢. ميزان الاعتدال (٢/١٨٤)

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

١٤٣

١-علي بن هاشم البريد الكوفي مولاهم أبو الحسن .

قال في **(الثقات)** : علي بن هاشم بن البريد العامري البزار ، من أهل الكوفة، كنيته أبو الحسن ، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد ، روى عنه أهل الكوفة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وكان يتشيع[١].

وقال في **(المجروحين)** : يروي عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد، من أهل الكوفة ، روى عنه أهلها ، كان غالياً في التشيع ، ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب في الأسانيد. أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول : سمعت ابن نمير يقول: علي بن هاشم كان مفرطاً في التشيع، منكر الحديث [٢]. أ.هـ .

---

(١) الثقات (٧/٢١٣) .

(٢) المجروحين (٢/١١٠) .

*** مصادر ترجمته :**

١-أحوال الرجال (الترجمة ٨٨-٨٩) .

٢-تاريخ البخاري الكبير (٦/ترجمة ٢٤٦٥)

٣-تاريخ بغداد (١٢/١١٦، ١١٧) .

٤-تقريب التهذيب ص٤٠٦ .

٥-تهذيب التهذيب (٧/٣٩٢) .

٦-تهذيب الكمال (٢١/١٦٦) .

٧-الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١١٣٧)

٨-سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٣) .

٩-الضعفاء الكبير (٣/٢٥٥) .

١٠-طبقات ابن سعد (٦/٣٩٢).

١١-الكاشف (٢/ترجمة ٤٠٣٦) .

١٢-الكامل (٥/ ١٨٣) .

١٣-المغني في الضعفاء (٢/ترجمة ٤٣٥٣) .

١٤-ميزان الاعتدال (٣/١٦٠) .

١٥٦

٢- عبدالله بن شريك العامري :

قال في **(الثقات)** : عبدالله بن شريك العامري يروي عن ابن عمر عداده في أهل الكوفة ، روى عنه الثوري وشريك[١].

وقال في **(المجروحين)** : عبدالله بن شريك العامري ، يروي عن أهل الكوفة، روى عنه أهلها، كان غالياً في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به، وقد كان مع ذلك مختارياً[٢][٣].

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الاسلامية
شعبة التفسير والحديث

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية - شعبة التفسير والحديث

إعداد الطالب
أيمن بن عبد الله الشقاوي

إشراف الأستاذ الدكتور
حسن بن محمد عبد الناظر

الفصل الدراسي الأول ١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ

---

(١) الثقات (٥/٢ ...

(٢) المجروحين (٢/ ...

* مصادر ترجمته :

١-أحوال الرجال ...

٢-إكمال مغلطاي ...

٣-تقريب التهذيب ...

٤-تهذيب التهذيب ...

٥-تهذيب الكمال ...

٦-الثقات لابن ش...

٧-الجرح والتعديل ...

٨-سؤالات البرقاني ...

٩-الضعفاء الكبير ...

١٠-الضعفاء والم...

١١-الكاشف (٢/ ...

١٢-الكامل (٤/ ...

١٣-المعرفة والتاريخ ...

١٤-المغني في الضع...

١٥-الميزان (٢/ ...

(٣) قوله " كان مخ... صار زبيرياً ثم صار... الحسن والحسين ر...

١٦٦

المبحث الخامس : الإشارة إلى نماذج من تعارض أحكام ابن حبان في الراوي الواحد :

١- قال في (الثقات) في ترجمة أفلح بن سعيد القبائي المدني : "من أهل قباء يروي عن عبيد الله بن نافع ، روى عنه زيد بن الحباب"[١].

وقال في (المجروحين) : " أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء ، كان يسكن المدينة، يروي عن الثقات الموضوعات ، وعن الأثبات الملزوقات ، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه"[٢].

٢- وترجم لحبان بن علي أبي علي العنزي الكوفي ، فقال في (الثقات) : " من أهل الكوفة أخو مندل بن علي ، يروي عن الأعمش ، والكوفيين ، روى عنه أبو شيبة وأهل العراق ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة ، كان يتشيع[٣].

وقال في (المجروحين) : " حبان بن علي العنزي ، كنيته أبو علي ، من أهل الكوفة ، يروي عن الناس ، روى عنه الكوفيون ، والبغداديون ، فاحش الخطأ فيما يروي ، يجب التوقف في أمره [٤].

٣- وترجم لزائدة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال في (الثقات) : "زائدة مولى عثمان بن عفان يروي عن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه أبوالزناد"[٥]. وقال في (المجروحين): " زائدة مولى عثمان رضي الله عنه ، يروي عن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه أبو الزناد ، منكر الحديث جداً ، لا يُحتج به

(١) الثقات (٨/١٣٤).
(٢) المجروحين (١/١٧٦).
(٣) المجروحين (٦/٢٤٠).
(٤) المجروحين (١/٢٦١).
(٥) الثقات (٤/٢٦٥).

إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد ، وقد قيل إنه والد هشام زياد بن أبي المقدام وليس كذلك، هذا زائدة وذاك زياد جميعاً مدنيان"[١].

٤- وقال في ترجمة راشد بن معبد الواسطي الثقفي في (الثقات) : " راشد بن معبد يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه الحسن بن حبيب أبو نعيم [٢].

وقال في المجروحين : " راشد بن معبد الواسطي شيخ يروي عن أنس بن مالك، روى عنه زيد بن حبان عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها ، يشهد من ليس العلم صناعته أنها موضوعة يكثر ذكرها[٣].

٥- وقال في ترجمة خيثمة بن أبي خيثمة في (الثقات) : " خيثمة بن أبي خيثمة البصري يروي عن أنس ، روى عنه بشير بن سليمان والأعمش ومنصور" [٤].

وقال في المجروحين : " خيثمة بن أبي خيثمة شيخ يروي عن أنس بن مالك ، روى عنه جابر الجعفي ، منكر الحديث على قلته لا يتميز كيفية سببه في النقل لأن رواية جابر الجعفي مما يلزق به من الوهن ، فهو كجابر ملزق أيضاً فمن ها هنا اشتبه أمره ووجب تركه[٥] أ.هـ.

٦- وقال في ترجمة زياد بن المنذر في (الثقات) : " زياد بن المنذر يروي عن نافع بن الحارث عن أبي بردة ، روى عنه يونس بن بكير" [٦].

وقال في ا(المجروحين) : " زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي يروي عن الأعمش وعطية، روى عنه مروان بن معاوية ، كان رافضياً يضع الحديث في مثالب

(١) المجروحين (١/٣٠٣) .
(٢) الثقات (٤/٢٣٤).
(٣) المجروحين (١/٢٩٤) .
(٤) الثقات (٤/٢١٤) .
(٥) المجروحين (١/٢٨٣) .
(٦) الثقات (٦/٣٢٦) .

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

٢- عبدالواحد بن قيس الشــامي*:

قال في (الثقات): عبد الواحد بن قيس الشامي يروي عن عروة بن الزبير، روى عنه الأوزاعي وثور بن يزيد ، وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره، ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه[١] أ.هـ

وقال في المجروحين: عبدالواحد بن قيس شيخ يروي عن نافع، روى عنه الأوزاعي والحسن بن ذكوان، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات،فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه فحسن[٢] أ.هـ.

(١) الثقات (٧/١٢٣).

(١) المجروحين (٢/١٥٣).

* مصادر ترجمته :

١. أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/٦٣٥)ترجمة رقم (٢٠١)
٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٧٣،٣٤٦).
٣. تاريخ الدارمي ، ترجمة ص٤٧١ .
٤. تقريب التهذيب ص٣٦٧
٥. تهذيب التهذيب (٦/٤٤٠) .
٦. تهذيب الكمال (١٨/٤٧٠).
٧. الثقات ص٣١٤ .
٨. الجرح والتعديل (٦/ ترجمة ١٢٠١).
٩. الضعفاء الصغير ، ترجمة (٢٢٩).
١٠. الضعفاء الكبير (٣/٥١) .
١١. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/١٥٦).
١٢. الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص١٧٢ .
١٣. الكاشف(١/٦٧٣).
١٤. الكامل (٥/٢٩٧).
١٥. المغني في الضعفاء (١/٤١١).
١٦. ميزان الاعتدال (٢/ترجمة ٥٢٨٨).

١١٣

٣- عمران بن مسلم القصير أبوبكر المنقري البصري :

قال في (الثقات): عمران بن مسلم القصير المنقُري من أهل البصرة، كنيته أبوبكر ، يروي عن أبي رجاء العطاردي وعطاء، روى عنه شعبة والبصريون، وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذلك في رواية سويد بن عبدالعزيز عنه[١] أ.هـ .

وقال في (المجروحين) :عمران بن مسلم القصير المنقُري كنيته أبوبكر من أهل البصرة ،يروي عن عبدا لله بن دينار والحسن، روى عنه البصريون والقُربى[٢]، فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات ،وأما ما رواه عنه القُربى مثل سويد بن عبدالعزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة، فلست أدري

(٢٤) .
بالقربى .
ته :
(٦/ترجمة ٢٨٤٠).
٤ .
(٨/١٣٧).
(٢٢/٣٥٢).
(٦/١٦٩١).
يد الآجري أبا داود السجستاني ، ترجمة رقم ٣٢٤ .
(٦/٢٢٥).
٩).
).
(٧/٣٢٢).
(٢/١٢٦).
(١/٤٨٠).
(٣/٢٤٢) .

١٢١

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية الدراسات العليا
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية - شعبة التفسير والحديث

إعداد الطالب
[illegible]

إشراف الأستاذ الدكتور
[illegible]

الفصل الدراسي الأول [illegible]

١١٦٣ ـ هارون بن سعد العجلي[1]

من أهل الكوفة، يروي عن الكوفيين، روى عنه المسعودي وأهل بلده، كان غالياً في الرفض، وهو رأس الزيدية، ممن كان يعتكف عند خشبة زيد بن علي، وكان داعياً إلى مذهبه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال.

يروي عن محـ
ممن ينفرد عن الثقا
الثقات فيما يرويه صا

ـ٥

شيخ يروي عن
يضع الحديث عن ال
سبيل الاعتبار.

وهو الذي روى
قال: الحيض ثلاث
زاد فهي مستحاضة.

---

(١) تاريخ الدوري (٢/٣
والتعديل (٩/٩٠
والضعفاء والمترو
المصنف في الثقات
(٢) الجرح والتعديل (
(٥٦٩) للدارقطني
لابن الجوزي ولسا
(٣) الجرح والتعديل (
(٧/٢٣٤ ـ ٢٣٥).

٤٤٣

كتاب المجروحين
من المحدثين
لابن حبان
المجلد الثاني
تحقيق
حمدي عبد المجيد السلفي
دار الصميعي

٦١ ـ كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة: ٦ ـ باب صفة النار وأهلها ٥٣٣

إبراهيمَ بنِ أبي إسرائيلَ المَرْوَزي، قال: حدثنا حُميدُ بن عبدِ الرحمٰن، عن الحسنِ بن صالحٍ، عن هارونَ بنِ سعد، عن أبي حازم عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ أو نابُ الكافرِ مِثْلُ أُحُدٍ وغِلَظُ جِلْدِهِ مَسيرةُ ثلاثٍ»[1]. [٣: ٧٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّا يجعلُ اللّهُ ضِرْسَ الكافرِ
في النارِ مثلَه

٧٤٨٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سَلْمٍ، قال: حَدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرنا ـ
حُميدِ حدَّثه أنَّ أباهُ حدَّثه أنه
سمع أبا هريرة يقولُ[2]: قال رسـ

الجبار، على معنى التعظيم والتهويل،
المخلوقة.
(١) إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال مسلم
له البخاري في «الأدب المفرد» وأبـ
عبد الرحمن: هو ابن حميد بن عبد الرحـ
هو العجلي، وأبو حازم هو سلمان الأشجعي
وأخرجه مسلم (٢٨٥١) في الجنة و
الجبارون، والبيهقي في «البعث» (٥٦٥
عن حميد بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد
وأخرجه الترمذي (٢٥٧٩) في صفـ
أهل النار. من طريق فضيل بن غزوان، عـ
(٢) في الأصل: «أن» سليمان بن حميد حد
والتصويب من «التقاسيم» ٣/٣٩٨.

الإحسان
في تقريب
صحيح ابن حبان
تأليف
المجلد السادس عشر
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة

أسماعيل بن أمية ضعيف في كتاب الضعفاء ثقة اذا حدث عن الثقة كتاب الثقات



٣٥ ـ وإسماعيل الأزرق. ليس بشيء. وهو إسماعيل بن سلمان(١).

٣٦ ـ وإسماعيل بن أمية. ضعيف(٢).

وقال محمد بن عمار:

٣٧ ـ إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء. ضعيف(٣).

٣٨ ـ وإسماعيل بن رافع. كان قاضياً. وكان ضعيفاً(٤).

٣٩ ـ وإسماعيل الأزرق. ضعيف(٥).

وقال عثمان بن أبي شيبة:

٤٠ ـ إسماعيل بن محمد بن جحادة. لا يسوي شيئاً(٦).

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

٥٢

تاريخ أسماء الثقات

من إسمه اسماعيل

١ ـ إسماعيل بن أبي خالد

حدثنا إسماعيل بن أحمد بن ...

يحيى بن معين يقول: سمعت من ...

فقال: ثقة، وأثنى عليه الشعبي.

٢ ـ وقال يحيى بن معين: إسماعيل ...

وكيع، يحدث عن عبد الله بن ...

٣ ـ وقال ابن معين: إسماعيل بن ...

معين.

٤ ـ إسماعيل بن أُميّة. إذا حدّث عن الثقات فهو ثقة. قاله إبن مَعين

١ ـ إسماعيل بن أبي خالد الاحمسي مولاهم. وقال احمد: اصح الناس حديثاً عن الشعبي ابن أبي خالد، ووثقه النسائي وابو حاتم وابن حبان والعجلي /ع. العلل ومعرفة الرجال: ١/٩٩، ترتيب ثقات العجلي: ق ٤ ب / ترتيب ثقات ابن حبان: المجلد الاول: ق ٣٢ /تهذيب التهذيب: ١/٢٩١.

٢ ـ التاريخ عن ابن معين: رقم ٤٦٢. وقال ابو زرعة: لا بأس به، وقال ابو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وانظر: الجرح والتعديل: ٢/١٩٧، تهذيب التهذيب: ١/٣٣٣.

٣ ـ التاريخ عن ابن معين: رقم ٣٢٣٦. وهو اسماعيل بن مسلم العبدي ابو محمد البصري القاضي. وقال احمد: ليس به بأس ثقة. وقال ابو حاتم والنسائي وابو زرعة: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات / م ت س. الجرح والتعديل: ٢/١٩٦، تهذيب التهذيب: ١/٣٣١.

٤ ـ إسماعيل بن أُمية الأموي /ع. مات سنة ١٣٩. تهذيب التهذيب: ١/٢٨٣

ـ ٢٦ ـ

سوار وتناقض بن معين في توثيقه وتضعيفه



إبن محمد بن أبي يحيى، ليس به بَأس.

٥١٨ ـ نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا أبو بكر بن محمد بن هاني الأثرم قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: قد كان سُنَيْد يلزم حَجّاجاً، وربما رأيت حَجّاجاً يُملي عليه من كتابه، وأرجو الا يكون حدّث إلا بصدق.

٥١٩ ـ وقال ابن عَمّار: سُحَيْم أبو شيخ، ثقة إلا إنه كان مُحتاجاً.

٥٢٠ ـ نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثني زيد بن حزم قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن خالد الحذاء قال: ما أعلم أحداً أحق بالقضاء من سوَّار، ثم قال: عُبَيد الله هو أعلم بالآثار.

٥٢١ ـ أبو حَمزة سوَّار الصَيْرَفي، ثقة. قاله يحيى بن معين.

٥٢٢ ـ وسَدِير الصَيْرفي، ثقة.

تاريخ أسماء الثقات

ـ ١٠٩ ـ

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

قال ابن معين.

٢٧٦ ـ سوار بن مصعب. وهو سوار الأعمى. ضعيف(٣).

من اسمه سويد

قال ابن معين:

٢٧٧ ـ سويد بن عبدالعزيز. ليس بشيء. كان قاضياً بدمشق بين النصارى.

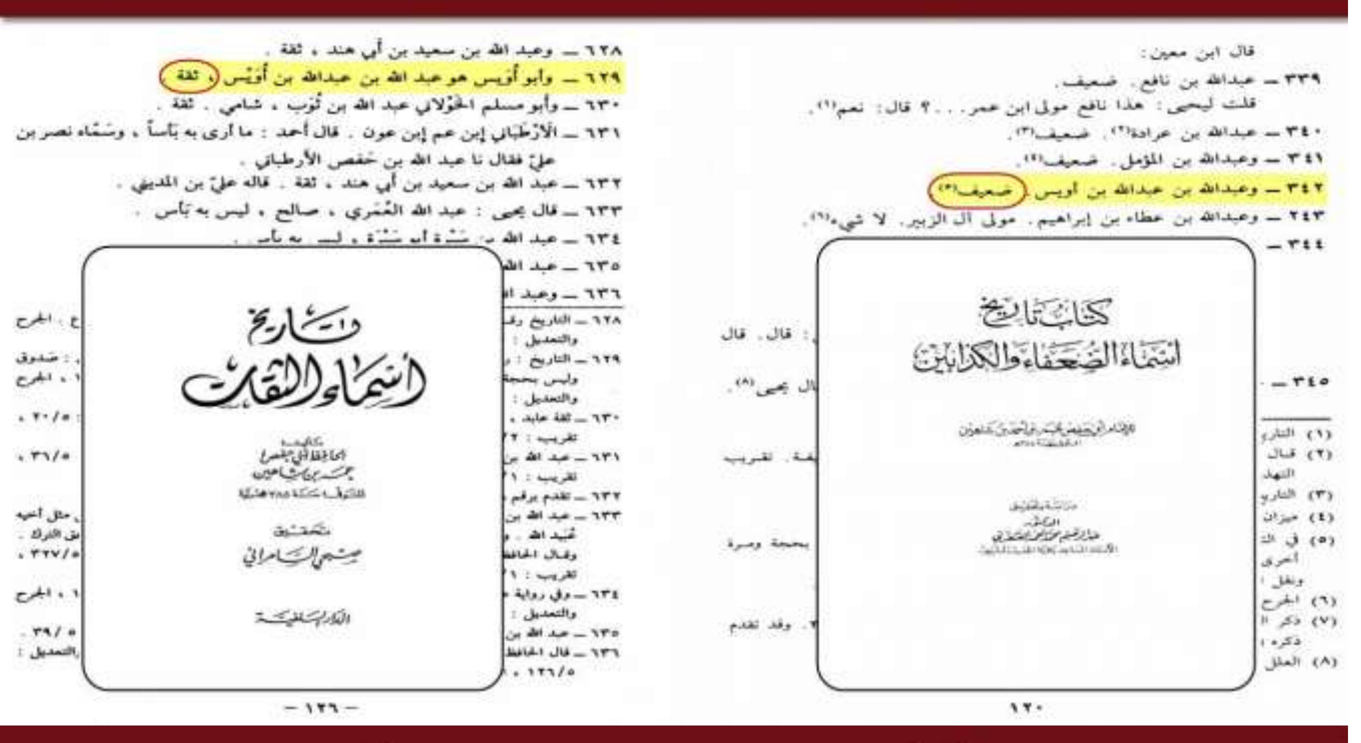
(١) ميزان الاعتدال ٢/٢٣٥. وذكره المصنف في الثقات. رقم ٤٨٩، ونقل عن ابن معين. صالح.

(٢) رواية الدقاق ص ٦٦. وذكره المؤلف في الثقات. رقم ٥٢١.

(٣) التاريخ ٢/٢٤٣.

١٠٤

أبو أويس ثقة في كتاب الثقات ضعيف في كتاب الضعفاء ؟



قال ابن معين :

٣٣٩ — عبدالله بن نافع . ضعيف .
قلت ليحيى : هذا نافع مولى ابن عمر . . . ؟ قال : نعم[1] .

٣٤٠ — عبدالله بن عرادة[2] . ضعيف[3] .

٣٤١ — وعبدالله بن المؤمل . ضعيف[4] .

٣٤٢ — وعبدالله بن عبدالله بن أويس . ضعيف[5] .

٣٤٣ — وعبدالله بن عطاء بن إبراهيم . مولى آل الزبير . لا شيء[6] .

١٢٠

٦٢٨ — وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ثقة .

٦٢٩ — وأبو أُوَيس هو عبد الله بن عبدالله بن أُوَيْس ، ثقة .

٦٣٠ — وأبو مسلم الخَوْلاني عبد الله بن ثُوَب ، شامي . ثقة .

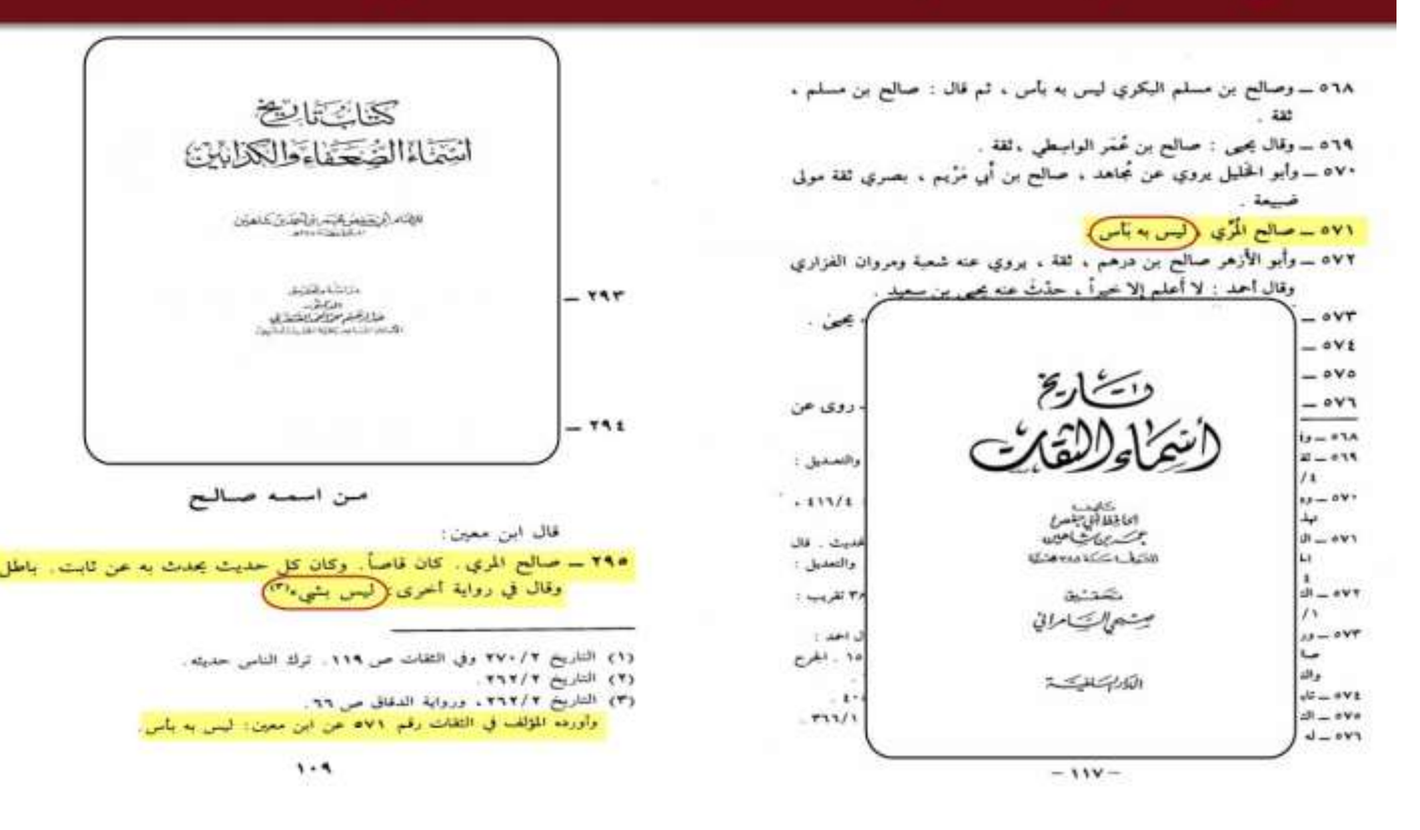
٦٣١ — الأَرْطَباني إبن عم إبن عون . قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وسمّاه نصر بن علي فقال نا عبد الله بن حَفص الأرطباني .

٦٣٢ — عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ثقة . قاله عليّ بن المديني .

٦٣٣ — قال يحيى : عبد الله العُمَري ، صالح ، ليس به بأس .

— ١٢٦ —

صالح المري ثقة في كتاب الثقات ضعيف في كتاب الضعفاء ؟



٥٦٨ — وصالح بن مسلم البكري ليس به بأس ، ثم قال : صالح بن مسلم ، ثقة .

٥٦٩ — وقال يحيى : صالح بن عُمَر الواسطي ، ثقة .

٥٧٠ — وأبو الخليل يروي عن مُجاهد ، صالح بن أبي مَرْيم ، بصري ثقة مولى ضبيعة .

٥٧١ — صالح المُرِّي ليس به بأس

٥٧٢ — وأبو الأزهر صالح بن درهم ، ثقة ، يروي عنه شعبة ومروان الفزاري وقال أحمد : لا أعلم إلا خيراً ، حدّث عنه يحيى بن سعيد .

— ١١٧ —

من اسمه صالح

قال ابن معين :

٢٩٥ — صالح المري . كان قاصاً . وكان كل حديث يحدث به عن ثابت . باطل وقال في رواية أخرى : ليس بشيء[3] .

(١) التاريخ ٢ / ٢٧٠ وفي الثقات ص ١١٩ . ترك الناس حديثه .
(٢) التاريخ ٢ / ٢٦٢ .
(٣) التاريخ ٢ / ٢٦٢ ، ورواية الدقاق ص ٦٦ .
وأورده المؤلف في الثقات رقم ٥٧١ عن ابن معين : ليس به بأس .

١٠٩

الحسين بن ذكوان ثقة في كتاب الثقات ضعيف في الضعفاء ؟



من اسمه الحسين

٢١١ ـ الحُسين بن ذَكْوان هو المعلم ، ثقة .
٢١٢ ـ الحسين بن سالم بن أبي الجعد ، صالح . قاله يحيى .
٢١٣ ـ الحسين بن وَاقِد ، ثقة . قاله يحيى .
٢١٤ ـ حسين بن عَليّ ، ثقة صَدوق . قاله عثمان بن أبي شيبة .

تاريخ أسماء الثقات
تحقيق صبحي السامرائي
الدار السلفية

ـ ٦٢ ـ

١٢٠ ـ وحسين بن زيد بن علي . ضعيف[1].
وقال محمد بن عبدالله بن عمار :
١٢١ ـ حسين بن عبدالله بن ضميرة . فيه ضعف .
قال ابن معين :
١٢٢ ـ حسين بن ذكوان . روى عنه هشيم والواسطيون . واسطي ضعيف الحديث[2] وقال :
١٢٣ ـ حسين بن أبي ضميرة . ليس بشيء .
١٢٤ ـ والحسين بن علوان . كذاب . وقال في رواية أخرى : ليس بثقة[3].
١٢٥ ـ والحسين بن عبدالله الهاشمي . ضعيف[4].

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

٧٣

أبو أسرائيل ضعيف في كتاب الضعفاء والكذابين ثقة في الثقات



٣٥ ـ وإسماعيل الأزرق . ليس بشيء . وهو إسماعيل بن سليمان[1]
٣٦ ـ وإسماعيل بن أمية . ضعيف[2].
وقال محمد بن عمار :
٣٧ ـ إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصفيراء . ضعيف[3].
٣٨ ـ وإسماعيل بن رافع . كان قاضياً . وكان ضعيفاً[4].
٣٩ ـ وإسماعيل الأزرق . ضعيف[5].
وقال عثمان بن أبي شيبة :
٤٠ ـ إسماعيل بن محمد بن جحادة . لا يسوي شيئاً[6].
وعن ابن معين قال :
٤١ ـ أبو إسرائيل . اسمه إسماعيل ضعيف[7].
وفي رواية أخرى عن ابن معين قال :
٤٢ ـ إسماعيل بن أبان الغنوي . كذاب لا يكتب حديثه[8].

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

٥٢

٢٢ ـ وإسماعيل بن أَوْسَط : صالح .
٢٣ ـ أبو إبراهيم التَّرْجُماني . ليس به بأس ، واسمه إسماعيل بن ابراهيم الهُذَلي .
٢٤ ـ أبوإسرائيل المُلائي . ثقة . واسمه إسماعيل بن إسحاق كذا قال .

تاريخ أسماء الثقات
تحقيق صبحي السامرائي
الدار السلفية

ـ ٣٠ ـ

تضارب يحيى في توثيق وتضعيف وتحسين الربيع بن صبيح ؟

تاريخ أسماء الثقات

تأليف
الحافظ أبي حفص
عمر بن شاهين
المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية

تحقيق
صبحي السامرائي

الدار السلفية

باب الراء

٣٥٢ ــ قال الشعبي : ثنا رَبيع بن خُثَيْم وكان من معادِن الصدق .

٣٥٣ ــ الرَبيع بن صَبيح . قال يحيى : ثقة . وقال مرة أخرى : ضعيف . وقال فيه : لا بأس به رجل صالح .

نا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمود بن غيلان نا أبو داود قال : قال شعبة : لقد بَلَغَ الربيع بمصرنا هذا ما لم يبلغه الأحْنَف بن قيس .

٣٥٤ ــ الرَبيع بن سعد الجعفي ، ثقة ، يروي عنه حسين الجعفي ومروان ووكيع . قاله يحيى . وقال إبن عمّار : الربيع بن سَعد ، ثقة كوفي .

٣٥٥ ــ نا محمد بن مخلد نا صالح بن أحمد نا عليّ بن المديني قال : سألت عبدالرحمن بن مهدي عن الربيع بن عبدالله الذي رَوى عن الحسن ، وعن

---

٣٥٢ ــ الربيع بن خُثَيم ، (بضم الخاء وفتح الثاء) . ثقة عابد / خ م ت س ق . مات سنة ٦١ . الجرح والتعديل : ٣/ ٤٥٩ ، تقريب : ١/ ٢٤٤ .

٣٥٣ ــ التاريخ : رقم ٣٢٥٢ ، تاريخ عثمان بن سعيد : ق ١٢ ـ الرَبيع بن صَبيح (بفتح الصاد) . قال شعبة : هو من سادات المسلمين . وقال الرامهرمزي : هو اول من صنف الكتب بالبصرة . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً / ت ق مات سنة ١٦٠ . ميزان : ٢/ ٤١ ، تقريب : ١/ ٢٤٥ .

٣٥٤ ــ التاريخ : رقم ٢٢١٦ . وقال ابو حاتم : لا بأس به ، وذكره ابن حبّان في الثقات . وقال الذهبي : كوفي لا يكاد يعرف . الجرح والتعديل : ٣/ ٤٦٢ ، ميزان : ٢/ ٤٠ ، ترتيب الثقات : الاول : ق ١٢٩ .

٣٥٥ ــ ربيع بن عبد الله بن خطّاف / غ . الجرح والتصديل : ٣/ ٤٦٦ ، تهذيب : ٣/ ٤٢٩ ، تقريب : ١/ ٢٤٥ .

— ٨٥ —

العلل المتناهية

في

الأحاديث الواهية

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله

(٥١٠ ـ ٥٩٧ هـ)

الجزء الأول

قدم له وضبطه
الشيخ خليل الميس
مدير أزهر لبنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أنس[١] أن النبي ﷺ كان عنده طائر فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فرده ثم جاء علي بن أبي طالب فأذن له فأكل معه.

٣٦٣ ـ قال المؤلف: وقد أنبأنا أبو القاسم الحريري قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال نا [الدارقطني قالنا][٢] محمد بن مخلد قال نا حاتم بن الليث قال نا عبد الله بن موسى عن عيسى بن عمر القاري عن السدي قال أنس أهدي رسول الله ﷺ أطيار فقسمهن، فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فدخل فأكل معه من ذلك الطير

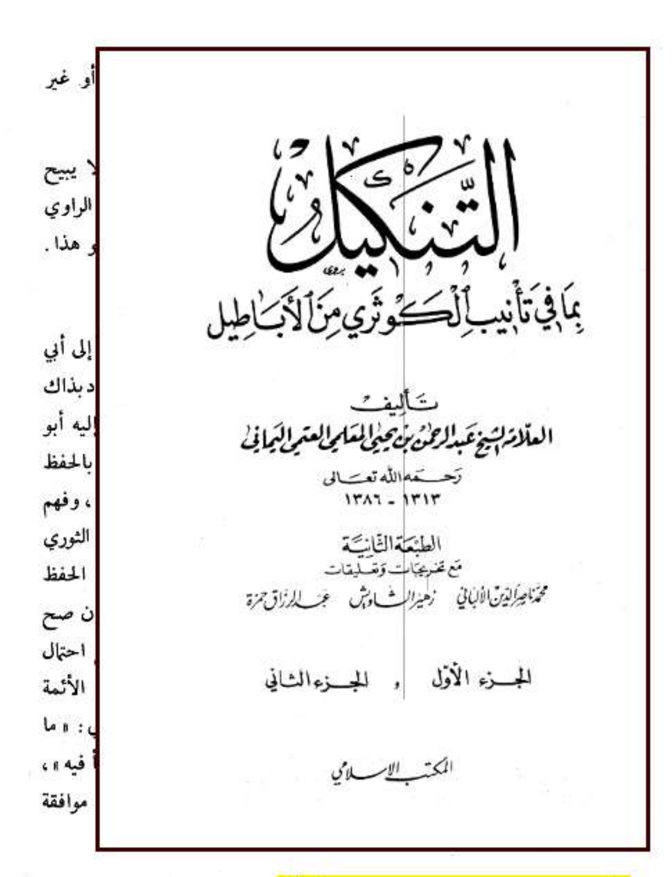
قال المؤلف: وهذا لا يصح لأن اسماعيل[٣] السدي قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين، قال البخاري: وفي مسهر بعض النظر.

٣٦٤ ـ الطريق الثالث: أنا منصور القزاز قال نا أبو بكر بن ثابت قال أنا الحسن بن أبي بكر قال نا محمد بن العباس بن نجيح قال نا محمد بن القاسم النحوي أبو عبد الله قال نا أبو عاصم عن أبي الهندي عن أنس[٤] قال أتى النبي ﷺ بطائر فقال: اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي، فجاء علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثة فأذنت له، فقال: [يا علي ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني أنس، قال][٥]: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلاً من قومي. فقال النبي ﷺ: الرجل يحب قومه.

قال أبو بكر الخطيب: غريب بإسناده لم نكتبه إلا من حديث أبي العيناء محمد ابن القاسم عن أبي عاصم وأبو الهندي مجهول واسمه لا يعرف[٦]، وقد روى نحوه

---

(١) رواه الترمذي بإسناد عن السدي (ص ٣٢٨، ج ٤) والنسائي في خصائص علي (ص ٤).
(٢) الزيادة من المصحح، والعشاري؟ يدرك ابن مخلد.
(٣) قلت: قال الحافظ: صدوق يهم ورمي بالتشيع. وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق.
(٤) ساقه الخطيب (ص ١٧١، ج ٣). (٥) سقط من س و ر.
(٦) قلت: وقال الدارقطني: أبو العيناء ليس بالقوي في الحديث كما في البغدادي.



وأما التنديد بابن حبان. فذكر الاستاذ أموراً:

منها أن ابن الصلاح وصفه بأنه غلط الغلط الفاحش في تصرفه.

أقول: ابن الصلاح ليس منزلته أن يقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير،

٦٦٦

والمعروف مما ينسب ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في (الثقات) ثم يذكرهم في (الضعفاء)، أو يذكر الرجل مرتين أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك. وليس ذلك بالكثير وهو معذور في عامة ذلك وكثير من ذلك أو ما يشبهه قد وقع لغيره كابن معين والبخاري.

ومنها أن الذهبي وصفه بالتشغيب والتشنيع.

أقول: إنما ذلك في مواضع غير كثيرة يرى ما يستنكره للراوي فيبالغ في الحط عليه، وهذا أمر هين، لأنه إن كان فيمن قد جرحه غيره فكما يقول العامة «لا يضر المقتول طعنة» وإن كان فيمن وثقه غيره لم يلتفت إلى تشنيعه وإنما ينظر في تفسيره وما يحتج به.

ومنها أن يوثق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم.

أقول: قد بين ابن حبان اصطلاحه وهو أنه يذكر في (الثقات) كل من روى عنه ثقة ولم يرو منكراً، وأن المسلمين على العدالة حتى يثبت الجرح، وقد ذهب غيره من الاكابر إلى قريب من هذا كما قدمته في (قسم القواعد) في القاعدة السادسة. نعم إنه ربما يظهر أنه يذكر الرجل ولم يعلم ما روى ولا عمن روى ولا من روى عنه، وعذره في هذا أنه بنى على رأيه أن المسلمين على العدالة واستأنس بصنيع بعض من تقدمه من الأئمة من ذكر ذلك الرجل بدون إشارة إلى ضعف فيه، وأهل العلم من الحنفية وغيرهم كثيراً ما يقرون الراوي بقولهم: «ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً»[1] ومع ذلك يبين ابن حبان بعدم ذكر شيخ للرجل ولا راو عنه أنه لم

(١) قلت: وقد جرى على هذا بعض المحققين من اهل الحديث المعاصرين، وكنت استنكر ذلك في نفسي دون ان يكون لدي نقل يؤيدني، حتى رأيت ابن أبي حاتم يقول في كتابه ٣٨/١: «على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روي عنه العلم، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم. فنحن ملحقوها بهم من بعد ان شاء الله تعالى». قلت: فرأيت أن أثبت هذا هنا تنبيهاً وتذكيراً. ن.

٦٦٧

ابن معين وتوثيقه الراوي وتضعيفه بعد شرب بول البعير



من اسمه إسماعيل

قال ابن معين:

٣٢ ــ إسماعيل بن رافع المكي. ليس بشيء.

٣٣ ــ وإسماعيل بن مجمع. ضعيف[5].

وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى قال:

٣٤ ــ إسماعيل بن مسلم المخزومي. أصله بصري وكان بمكة. وهو ضعيف الحديث.

(١) الضعفاء للعقيلي ١/١١٥.
(٢) التاريخ لابن معين ٢/٤٩.
(٣) وقال في موضع آخر. كان يسرق الأحاديث. التاريخ ٢/٤٩/٥٠.
(٤) نقل الدوري عن ابن معين أنه قال: ليس بشيء. وقال محمد بن عثمان القيسي عن ابن معين: كان كذاباً. وقد تقدم تحت رقم ٢٦. وانظر: التاريخ لابن معين ٢/٥٠، الضعفاء للعقيلي ١/١١٢.
(٥) التاريخ لابن معين ٢/٣٣/٣٧.

٥١

باب الألف

من إسمه اسماعيل

١ ــ إسماعيل بن أبي خالد

حدثنا إسماعيل بن أحمد بن صدقة ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت من سأل ابن مهدي عن إسماعيل بن أبي خالد؟ فقال: ثقة، وأثنى عليه الشعبي.

٢ ــ وقال يحيى بن معين: إسماعيل بن مُسْلِم المخزومي، ثقة، يروي عنه وكيع، يحدث عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَير.

٣ ــ وقال ابن معين ... روى عنه ابن معين.

٤ ــ إسماعيل بن ...



ــ ٢٦ ــ

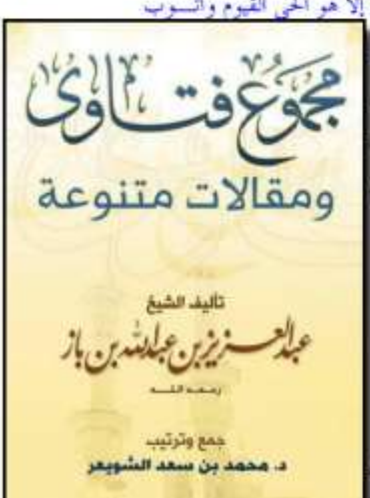
حسب التيسير من غير تحديد وهكذا الاستغفار تكثر من الاستغفار لأنك مأمور بهذا قال الله عز وجل: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1] وقال سبحانه: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[2] فالاستغفار لـه شـأن عظيم وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم: ((من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب))[3] وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتـوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه))[4]. فهذا ... تكثر من الاستغفار في جميع الأوقات، وتقول ... استغفر الله ثلاث مرات، من حين تسلم وبعـ ... ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ... حين يسلم عليه الصلاة

١ سورة المزمل الآية ٢٠.

٢ سورة هود الآية ٣.

٣ رواه أبو داود في (الصلاة) برقم (١٢٩٧)، وابن ماجه في (الأ...

٤ رواه الإمام أحمد في (باقي مسند المكثرين) برقم (١٠٦٥٢)، ...



الأوقات، من صباح الفجر من يوم عرفة إلى غروب الشمس يوم الثالث عشر؛ خمسة أيام التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر إلى الثالث عشر، إلى غروب الشمس مطلق ومقيد.

٣٧- فضل الاستغفار

س: ما صحة هذا الحديث: ((من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيقٍ مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب)) وما معناه؟[1]

ج: الحديث المذكور رواه أبو داود[2] وابن ماجه[3] وهذا ضعيف؛ لأن في إسناده الحكم بن مصعب وهو مجهول، ولكن الأدلة الكثير من الآيات والأحاديث تدل على فضل الاستغفار والترغيب فيه مثل قول الله سبحانه: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي

(١) من الأسئلة الموجهة لسماحته من مجلة الدعوة، وقد أجاب عنه سماحته بتاريخ ١٤١٩/٦/٢٠هـ.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب في الاستغفار، برقم ١٥١٨.

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب، في باب الاستغفار، برقم ٣٨١٩.

٧٧٢– ثنا أبو بكر ، ثنا عمر بن سعد أبو داود الحفري ، عن شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثـابت قـال : قـال رسـول الله ﷺ : « **إني تارك فيكم الخليفتين من بعـدي : كتاب الله ، وعـترتي أهـل بيتي ، وإنهما(١) لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض(٢)** » .

٧٧٣– ثنا أبو بكر ، ثنا الفضل بن دكين ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عجرة قال : خـرج إلينـا رسـول الله ﷺ ونحن جلوس على وسادة من أدم فقـال : « **إنـه سيكون أمـراء فمـن دخـل عليهم ، فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مـني ، ولسـت**

(١) جاءت في الأصل و إنهم .

(٢) إسناده ضعيف . فيه شريك سيئ الحفظ ، والقاسم بن حسان بجهـول الحـال ، وللحديـث شواهد .

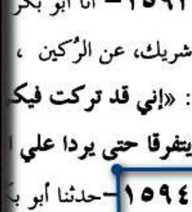
رواه ابن أبي شيبة ٤٥٢/١١ رقم ١١٧٢٥ .

ورواه الطبراني في الكبير ١٧١/٥ رقم ٤٩٢٣ من طريق ابن أبي شيبة .

ورواه الطـبراني ١٧٠/٥ –١٧١ رقـم ٤٩٢١ – ٤٩٢٢ وأحمـد ١٨١/٥ – ١٨٢ ، ١٨٩ – ١٩٠ من طرق عن شريك به .

وله شاهد من حديث جابر : رواه الترمذي ٦٢١/٥ رقم ٣٧٨٦ ، والطبراني ٦٣/٣ رقـم ٢٦٨٠ . ومن حديث زيد بن أرقم سيأتي تخريجه برقم ١٥٥٠ ، ١٥٥١ . ومـن حديـث أبي سعيد الخدري سيأتي برقم ١٥٥٣ .

وله شواهد أخرى انظرها في السلسلة الصحيحة ١٧٦١ .



« **يا أيها الناس ! إن ه**

قريش ، هم أوسط ال

(لا)(١) تَقَدموا قريشاً »

١٥٩٣– أنا أبو بكر

شريك، عن الرُكين ،

: «**إني قد تركت فيك**

يتفرقا حتى يردا علي

١٥٩٤–حدثنا أبو ب

(١) كتبت في الهامش .

(٢) تقدم الكلام على إسناده برقم ١١٨٩

(٣) إسناده حسن فيه شريك بن عبد الله صدوق ، وفيه القاسم بـن حسـان قـال عنـه الحـافظ مقبول ووثقه البعض وضعفه آخرين وقد توبع .

رواه الطبراني ١٧١/٥ رقم ٤٩١١ من طريق ابن أبي شيبة .

ورواه أحمد ١٨١/٥ ، والطبراني في الكبير ١٧٠/٥ رقم ٤٩٢١ من طريق شريك .

قال الهيثمي ١٦٣/٩ : رواه أحمد وإسـناده جيـد . وقـال أيضـا ١٧٠/١ رواه الطـبراني في الكبير ورجاله ثقات . وصححه الشيخ ناصر في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٦١ .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الثاني

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مؤسسة الرسالة

روى عنه : النَّسَائيُّ[1] ، وأحمد بن بندار بن إسحاق الشَّعَّار ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ وأخوه أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال الأصبهانيّون .

قالَ النَّسائيُّ : صالح .

وقالَ في موضع آخر : لا أدري ما هو .

وقالَ في موضع آخر : كتبتُ عنه ، ولم أقف عليه .

وقالَ الحافظ أبو نُعَيْم[2] : قَدِمَ أصبهان سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتين ، كان يَخْضِب بالحُمرة ، نزلَ سِكَّةَ القصَّارين ، كان نحّاساً ، حدَّث بأحاديث من حفظه ، فأخطأ فيها[3] .

٣٤٠ - س ق : إسحَاقُ بن إسماعيل بن العلاء ، وقيل : ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأَيْليُّ ، كُنيتُه أبو يعقوب .

روى عن : خالد بن نِزار ، وسُفيان بن عُيينة (س ق) ، وسلام[4] بن رَوح الأَيْليِّ ، وأبي عبد الرحمان عبد الله بن يزيد المقرىء ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، وعَمرو بن هاشم البَيْروتيِّ ، ومؤمَّل بن إسماعيل .

---

(١) جاء في حواشي النسخ من قول المؤلف : « لم أقف علىَ روايته عنه » . قلت : لذلك لم يرقم عليه برقم النسائي في السنن أو غيره ، بينما رقم عليه ابن حجر برقم سنن النسائي من غير أن يبين لذلك وجهاً في « تهذيب التهذيب » و « تقريب التهذيب » ، وهذه عادته رحمه الله .

(٢) تاريخ أصبهان : ١/٢١٧ .

(٣) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيب : ٢/٤٣١) . والذهبي في « الميزان : ١/١٨٤ » .

(٤) في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : « سلامة » مصحف .

تناقض بن تيمية في حياة الخضر بين النفي والاثـــبات ؟

/ وَسُئِلَ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن «الخضر» و «إلياس» ، هل هما معمران؟ بينوا لنا، رحمكم الله تعالى .

فأجاب :

إنهما ليسا في الأحياء ، ولا معمران، وقد سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس، وأنهما باقيان يريان ويروى عنهما، فقال الإمام أحمد : من أحال على غائب لم ينصف منه، وما ألقى هذا إلا شيطان.

وسئل البخاري عن الخضر وإلياس : هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون هذا وقد قال النبي ﷺ ... »؟[1].

وقال أبو ... ﴿... فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤] وليس ه...

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الرابع

(١) البخاري في العلم (١١٦) ، وفي المواقيت (٥٦٤) ، وأحمد ٢/١٢١، ١٣١، كلاهما عن ابن عمر .



٢٠٧

/ سُئِلَ الشَّيْخُ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ :

هل كان الخضر ـ عليه السلام ـ نبياً أو ولياً ؟ وهل هو حي إلى الآن؟ وإن كان حياً فما تقولون فيما روى عن النبي ﷺ أنه قال: « لو كان حياً لزارني» هل هذا الحديث صحيح أم لا؟

فأجَاب:

أما نبوته : فمن بعد مبعث رسول الله ﷺ لم يوح إليه ولا إلى غيره من الناس ، وأما قبل مبعث النبي ﷺ فقد اختلف في نبوته، ومن قال: إنه نبى ، لم يقل: إنه سلب النبوة، بل يقول: هو كإلياس نبيء ، لكنه لم يوح إليه في هذه الأوقات، وترك الوحي إليه في مدة معينة ليس نفياً لحقيقة النبوة، كما لو فتر الوحي عن النبي ﷺ في أثناء مدة رسالته .

وأكثر العلماء على أنه لم يكن نبياً، مع أن نبوة من قبلنا يقرب كثير منها من الكرامة والكمال في الأمة ، وإن كان كل واحد من النبيين أفضل من كل / واحد من الصديقين كما رتبه القرآن، وكما روى عن النبي ﷺ أنه قال :« ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق»[1] ، وروى عنه ﷺ أنه قال: «إن كان الرجل ليسمع الصوت فيكون نبياً» .

وفي هذه الأمة من يسمعه ويرى الضوء وليس بنبي؛ لأن ما يراه ويسمعه يجب أن يعرضه على ما جاء به محمد ﷺ ، فإن وافقه فهو حق، وإن خالفه تيقن أن الذي جاء من عند الله يقين لا يخالطه ريب، ولا يحوجه أن يشهد عليه بموافقة غيره.

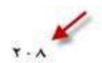
وأما حياته: فهو حي. والحديث المذكور لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، بل المروي في مسند الشافعي وغيره: أنه اجتمع بالنبي ﷺ [2]، ومن قال: إنه لم يجتمع بالنبي ﷺ فقد قال ما لا علم له به، فإنه من العلم الذي لا يحاط به .

ومن احتج على وفاته بقول النبي ﷺ : «أرأيتكم ليلتكم هذه، فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم أحد» [3] فلا حجة فيه ، فإنه يمكن أن

(١) الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٤٧ وقال:« رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب» .

(٢) الشافعي في المسند ١/٢١٦ .

(٣) سبق تخريجه . ص٢٠٧ .



٢٠٨

التعديل والتجريح
لمن خرج عنه البخاري
في الجامع الصحيح

تأليف الحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد
ابن أيوب الباجي المالكي
(403 - 474 هـ / 1012 - 1081 م)

دراسة وتحقيق أحمد لبزار
أستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش

الجزء الأول

وكما أنه قد وجد في الكتابين ما فيه الوهم، وأخرج ذلك الشيخ أبو الحسن، وجمعه في جزء(7).

وإنما ذلك بحسب الاجتهاد، فمن كان من أهل الاجتهاد والعلم بهذا الشأن لزمه أن ينظر في صحة الحديث وحققه بمثل ما نظرا.

ومن لم /(1 ـــ أ)/ يكن تلك حاله، لزمه تقليدهما في ما ادّعيا صحته، والتوقف فيما لم يخرجا، في الصحيح.

وقد أخرج البخاري أحاديث اعتقد صحتها(8) تركها مسلم، لمّا اعتقد فيها غير ذلك.

وأخرج مسلم أحاديث اعتقد صحتها تركها البخاري لما اعتقد فيها غير معتقده، وهو يدل على أن الامر طريقه الاجتهاد ممن كان من أهل العلم بهذا الشأن، «وقليل ما هم»(9).

وقال أبو أحمد بن عدي : «سمعت عبد القدوس بن همام يقول : سمعت عدة من المشايخ يقولون : دوّن(10) محمد بن اسماعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين»(11).

(7) يوجد هذا الكتاب مخطوطا تحت عنوان «كتاب التتبع وهو ما أخرج على الصحيحين وله علة». السعيدية، حيدر آباد حديث : 355 (115 ب ـــ 134 ب،) 786هـ نقلا عن تاريخ التراث العربي 342/1.

(8) قال أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي : «لما ألف البخاري كتابه الصحيح، عرضه على ابن المديني ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل وغيرهم، فامتحنوه وكلهم قال : كتابك صحيح الا اربعة أحاديث. قال العقيلي : والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة». تهذيب التهذيب 54/9. وقد سبقت الاشارة الى قول البخاري نفسه : «ما أدخلت في كتابي الجامع الا ما صح وتركت من الصحاح حتى لا يطول الكتاب» ص : 50 مما سبق.

(9) (ص ـــ 24).

(10) في الأصل : حوّل بدل : دوّن. وفي أسامي من روى عنهم البخاري وتاريخ بغداد، وتهذيب الأسماء واللغات : (دوّن) بدل (حوّل).

(11) أسامي من روى عنهم البخاري الورقة (92 ب)، تاريخ بغداد 9/2 ترجمة 424، تهذيب الاسماء واللغات 74/1.

- 286 -

وأمّا أحمد بن هلال فهو وإن كان فاسقاً ينسب إلى الغلوّ مرّة وإلى النصب أُخرى، بل عن شيخنا الأنصاريّ : (أنّ مثله لم يكن يتديّن بدين لِما بين النسبتين من بُعد المشرقين) ولكن الظاهر أنّه ثقة في نقله وإن كان فاسداً في عقيدته، حيث توقّف على أبي جعفر ولم يقبل نيابته عن الإمام؛ لأنّه كان يرى نفسه أحقّ بالنيابة؛ إذ لا ينافي ذلك ما نصّ عليه النجاشي من كونه صالح الرواية». : مباني فتاوى في الأموال العامّة المؤلف : الحائري، السيد كاظم الجزء : ١ صفحة : ٢٨٣

فاول ما في هذا الخبر انه ضعيف الاسناد جدا ، لان رواته كلهم مطعون عليهم ، وخاصة صاحب التوقيع أحمد بن هلال فانه مشهور بالغلو واللعنة ، وما يختص بروايته لا نعمل عليه ، : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٩ صفحة : ٢٠٤

ولد احمد بن هلال سنة ثمانين ومائة، ومات سنة تسع وستين ومائتين. قال النجاشي: انه صالح الرواية، يعرف منها وينكر. وتوقف ابن الغضائري في حديثة الا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة، ومحمد بن ابي عمير من نوادره، وقد سمع هذين الكتابين جل اصحاب الحديث واعتمدوه فيها. وعندي ان روايته غير مقبولة. : خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ١ صفحة : ٣٢٠

و أما ما ترويه الغلاة، و المتهمون، و المضعفون و غير هؤلاء، فما يختص الغلاة بروايته، فإن كانوا ممن عرف لهم حال استقامة و حال غلو، عمل بما رووه في حال الاستقامة و ترك ما رووه في حال خطاءهم ، و لأجل ذلك عملت الطائفة بما رواه أبو الخطاب محمد بن أبي زينب في حال استقامته و تركوا ما رواه في حال تخليطه، و كذلك القول في أحمد بن هلال العبرتائي ، و ابن أبي عذافر و غير هؤلاء ، فأما ما يرويه في حال تخليطهم فلا يجوز العمل به على كل حال ، و كذلك القول فيما ترويه المتهمون و المضعفون ، و إن كان هناك ما يعضد روايتهم و يدل على صحتها وجب العمل به ، و إن لم يكن هناك ما يشهد لروايتهم بالصحّة وجب التوقف في أخبارهم، و لأجل ذلك توقف المشايخ عن أخبار كثيرة هذه صورتها و لم يرووها و استثنوها في فهارسهم من جملة ما يروونه من التصنيفات : العدة المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٥١

فلا يعارض الخبرين الأولين لان راويه أحمد بن هلال وهو ضعيف فاسد المذهب لا يلتفت إلى حديثه فيما يختص بنقله : الإستبصار المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٨

ثم أولوا ما قاله سعد بن عبد الله بنصبه على معاني اخرى منها معاداته للشيعة أو معاداته لنواب الإمام (ع) لا الناصبي المصطلح المظهر لعداء أهل البيت (ع).

والأقرب عندنا انه من مدعي البابية التي تلازم دائماً بعض الإدعاءات التي تحمل على الغلو أو يصطلح عليها عند الشيعة بالغلو أو يصنف عندهم من الغلاة كما هو معروف في الكثير من هؤلاء المدعين، خاصة بان في الرواية الذامة له قول الإمام (ع): يداخل في امرنا بلا أذن منا ولا رضى ، يشير برأيه (الرواية) وهذا المعنى هو ما حمله سعد بن عبد الله على النصب.

شبهة اخرى :

[١٠٧] ٤٥ - أحمد بن هلال العبرتائي، و عبرتاء قرية بنواحي بلد اسكاف، وهو من بني جنيد، ولد سنة ثمانين ومائة، و مات سنة سبع وستين ومائتين، وكان غاليا متهما في دينه، وقد روى أكثر أصول أصحابنا. : الفهرست المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٨٣

ج / هو روى الاصول عن الاصحاب وليس الاصحاب اخذوا منه الاصول !

المحتويات